سفر الخروج – جدول الخروج

رقم الأصحاح	رقم الأصحاح	رقم الأصحاح	رقم الأصحاح	رقم الأصحاح	رقم الأصحاح	رقم الأصحاح
مقدمةالخروج	خروج 7	خروج 14	خروج 21	خروج 25	خروج 32	خروج 39
خروج 1	خروج 8	خروج 15	خروج 22	خروج 26	خروج 33	خروج 40
خروج 2	خروج 9	خروج 16	خروج 23	خروج 27	خروج 34	
خروج 3	خروج 10	خروج 17	خروج 24	خروج 28	خروج 35	
خروج 4	خروج 11	خروج 18	مقدمة عن أسفار موسى الخمسة	خروج 29	خروج 36	
خروج 5	خروج 12	خروج 19		خروج 30	خروج 37	
خروج 6	خروج 13	خروج 20	خيمة الأجتماع	خروج 31	خروج 38	

المقدمة	عودة للجدول

- أول أسفار الكتاب المقدس، سفر التكوين أعلن الله فيه بدء الخليقة وبدء الحياة البشرية. وسرعان ما سقط الإنسان تحت العصيان فخرج من الفردوس وكانت عاقبته الموت، والعبودية..
- رأينا العبودية في بداية سفر الخروج، تحت حكم فرعون القاسي المستبد.
- لم يقف الله مكتوف الأيدي، فهو في محبته للإنسان قدم له خلاصاً مجانياً وجاءت حوادث خروج الشعب من أرض مصر كرمز لهذا الخلاص المجاني. وصارت مصر رمز لأرض العبودية. والخروج منها رمز لتحرير أولاد الله. بذلك لم يعد سفر الخروج مجرد سجل تاريخي. بل قصة خلاص للشعب ولنا أيضاً. وبنفس المفهوم صار فرعون رمزاً للشيطان الذي يأسر أولاد الله. وشهوات الشعب للأكل المصري مثل الكرات وقدور اللحم.. أصبحت تشير إلى شهوات العالم.
- يتضمن سفر الخروج أحداث وقعت للشعب خلال 145سنة من موت يوسف حتى السنة الثانية للخروج.
- يظهر هذا السفر كيف تحقق وعد الله للأباء. وكيف صار شعب إسرائيل شعباً منظماً له رؤساء، ولهم كهنوت وكيف سكن الله في وسط شعبه (خيمة الاجتماع) بينما كان هذا الشعب في سفر التكوين مجرد أسر وقبائل، ونرى سياسة الله في قيادتهم.
- نرى في سفر التكوين الخلقة ونرى هنا الفداء وخلقة جديدة لشعب كان ميتاً فعاش ومستعبداً فتحرر.
- كان اسم السفر في العبرانية "هوميس سيني" أي الثاني من الخمسة أو "واله شيموث" أي وهذه أسماء، وهما أول كلمتين في السفر. وترجمته السبعينية "الخروج".
- بدأ السفر بحرف "و" كأنه امتداد لما قبله. فكاتب التكوين والخروج هو موسى.
- بالإضافة لأن السفر يرمز لقصة الخلاص فهو مملوء بالرموز. فالعليقة ترمز للتجسد وترمز للعذراء مريم. وخروف الفصح للمسيح فصحنا، ودم الفصح يرمز لدم المسيح الذي به صار الخلاص. والمن يشير للمسيح خبز الحياة. ووضع شجرة في المياه المرة لتصبح عذبة فهذا يشير للصليب، وقسط المن يشير للعذراء، وهرون كرئيس للكهنة يشير للمسيح رئيس كهنتنا الحقيقي، والذبائح الدموية تشير للمسيح الذبيحة الحقيقية. بل موسى نفسه صار رمزاً للمسيح فموسى قدم للشعب كلمة الله وقاد الشعب في الخروج والمسيح هو كلمة الله وهو قائد ورأس الكنيسة. والصخرة التي خرج منها الماء كانت إشارة للمسيح (1كو3:10) وعبور البحر الأحمر رمز للمعمودية. فالعهد الجديد مخفي في القديم والقديم معلن في العهد الجديد.
- تاريخ الخروج:

هناك أراء متعددة بهذا الشأن وأقربها للصحة، أن الخروج تم حوالي سنة 1447 ق.م. أثناء حكم الأسرة الثامنة عشرة، في زمن تحتمس الثالث أو أمنوفس الثاني. وهذا يتفق مع (قض26:11) إذ يذكر يفتاح الذي عاش حوالي سنة 1100 ق.م. لقد إنقضت 300 سنة على دخول العبرانيين الأرض أي دخلوها حوالي سنة

1400 ق.م. فإذا أضيف إليها الأربعون سنة التي قضوها في البرية يكون تاريخ خروجهم سنة 1440 ويتفق هذا الرأي مع ما ورد في (1مل1:6) أن بيت الرب قد بنى في السنة ال480 لخروج الشعب من مصر. فإن كان قد بدأ سليمان في بناء الهيكل سنة 967 أو سنة 966 ق.م يكون الخروج قد تم حوالي سنة 1447 ق.م ويتفق هذا التاريخ أيضاً مع الإكتشافات التي ظهرت في أريحا وحاصور، ومع ما ورد في لوحات تل العمارنة التي تتحدث عن شعب قادم إلى أرض فلسطين.

وهناك مؤرخ مصري اسمه منثو من عصر بطليموس الأول سنة323-283 ق.م وهو من أقدم المؤرخين قال "كان هناك رجل إسمه موسى قاد من مصر إلى سوريا جماعة من النجسين وكان ذلك في أيام أمنوفس بن رعمسيس"

وكثير من المؤرخين سجلوا الحادثة بحسب آرائهم فمنهم من قال أن قادة اليهود إثنين هما موسى وهاروس. ومنهم من قال أن موسى عبر البحر مستغلاً فترة الجذر فسار فيه. وقد وجد في أثار رمسيس الثاني أنه سخر العبيد الأسيويين ليبنوا له مدينة المخارن رعمسيس. ووجد في أثاره أيضاً أنه بنى مدينة فيثوم. وبهذا يكون فرعون الاضطهاد هو رمسيس الثاني وفي فترة حكمه (حوالي 60سنة) هرب موسى مدة 40سنة في سيناء ويكون فرعون الضربات والعبور هو إبنه أمنوفس وهذا لا يوجد له أثار كثيرة في التاريخ فتاريخه مخزي.

- **شخصية موسى النبي**

عرض سفر الخروج حياة موسى النبي، الذي صار ممثلاً للعهد القديم كله بكونه مستلم الشريعة والمتكلم مع الله وقائد الشعب في تحريره من العبودية للدخول به لأرض الموعد لذا حين تجلى السيد المسيح على جبل طابور ظهر موسى وإيليا معه (مت1:17-8) وفي سفر الرؤيا نسمع عن تسبحة موسى التي يترنم بها الغالبون في السماء (رؤ3:15) .

ونرى في قصة موسى عمل الله مع الإنسان الذي يستجيب له وكيف يدرب الله خدامه ويهذبهم ويكملهم ولنرى كيف كان موسى. [1] ثقيل اللسان [2] قاسي الطبع فهو يقتل المصري [3] بعد قتل المصري نجده يخاف ويهرب [4] إستعفي من العمل والخدمة بطريقة أهاجت عليه غضب الرب [5] حين رفض فرعون طلبه الأول لام الله بطريقة غير مقبولة.

وماذا وصل إليه موسى؟ [1] صار حليماً أكثر من جميع الناس. [2] عظيماً جداً في عيون المصريين (خر3:11) [3] قائد وقاضي ناجح للشعب [4] باختصار لم يكن مثل موسى من قبل ولا من بعد (تث1:34-12) .

ولنرى كيف يدرب الله خدامه؟

فالله علم موسى في قصر فرعون الحكمة والفلسفة وكيف يكون قائداً ورجل دولة وسياسي وقائد عسكري.. ثم علمه في البرية كيف يتأمل ويصلي ويتواضع أمام الله، وكيف يتخلى عن الإعتماد على ذراعه ملقياً رجاؤه على الله. بهذا يصبح مستعداً أن يقود الشعب ولكن بروح الله.

ولقد سمح الله له بفترة خلوة كان يحتاجها عمل فيها راعٍ للغنم وهذه المهنة بالذات رجس عند المصريين ولكن سمح الله له بها وهو آتٍ من القصر إستكمالاً لتدريبه. والمسيح كان يختلى ليصلي وبولس إختلى وإستعد للخدمة في العربية. عجيبة هي حكمة الله. فحين تواضع موسى وخضع بين يدي الله رأى في الجبل وهو راعٍ ما لم يره في قصور فرعون.. !! لقد رأى الله وتكلم معه.

- بدأ هذا السفر بالذل والاضطهاد وإنتهى بظهور مجد الله في خيمة الاجتماع مروراً بدم خروف الفصح الذي يحرر ويفدي ويكفر. هنا نرى الله كفادي يخرجهم من العبودية ليجعلهم ملكه المقتني وخاصته (خر 5:19).
- السفر نرى فيه فشل الإنسان التام في أن ينقذ نفسه فكيف يخرج هذا الشعب الذي يقتلون أبكاره ويذلونه من عبودية هذا الفرعون الجبار، لم نسمع أن الشعب فكر في أن يهرب. ولكننا نجد أن الله هو الذي نظر إليهم وأرسل لهم موسى ليقودهم بوعود بأرض تفيض لبناً وعسلاً. ونسمع قول الله نزلت لأنقذهم (خر 8:3) ثم نرى في العليقة تفسيراً لهذا القول. فالتجسد كان هو نزول الله إلينا لينقذنا.
- **نرى في هذا السفر طرق وحيل إبليس ضد أولاد الله.**

أ. **عبودية وإذلال:** هذا حال كل خاطئ بعيد عن الله ومستغرق في الخطية.

ب. **تقديم أنصاف حلول:** هذا في حال أن يبدأ الخاطئ في التوبة نجد إبليس يقدم له حلول كثيرة فيها خبث فهو يوافق على التوبة لكن مع إبقاء ذيول لاستعادة النفس إليه مرة ثانية. وهكذا فعل فرعون "إذهبوا أنتم واتركوا أولادكم"

ج. **التذكير بلذة الخطية:** لقد ذكر الشعب قدور اللحم والكرات.. ونسى سياط العبودية وهكذا إبليس يذكرنا بلذة الخطية ويجعلنا ننسى مرارة عبوديتها وهذا ما تسميه الكنيسة في القداس الباسيلي "تذكار الشر الملبس الموت"

- هو سفر الوصايا وخيمة الاجتماع. وإذ كانت خيمة الاجتماع هي لقاء مع المسيح فيجب أن يسبق هذا تنفيذ الوصايا. ويسبق الجميع المعمودية (عبور البحر الأحمر).
- نرى الشعب في البرية في طفولة روحية يبكون ويصرخون طالبين الطعام والماء بل لهم شهوة للرجوع إلى مصر، دائمي التذمر.
- نرى في قصة سفر الخروج قصة الخلاص. فقد سمح الله بتكوين أمة من نسل إبراهيم الذي أحبه وسمح لهم الله أن يوجدوا في حالة ضعف وصل لقتل الأبكار بل وتكون هذه الأمة تحت ذل أقوى أمة في العالم، ثم يصرخون لله ويكون الخلاص بالدم والعبور للحرية. وهي بالضبط قصة نسل آدم الذين تعرضوا لعبودية إبليس وما قتل الأبكار إلا الموت الذي حُكِمَ به على كل نسل آدم.
- قصة الشعب في البرية بعد عبور البحر الأحمر والفداء بالدم هي قصة الكنيسة في هذا العالم. حروب متنوعة وجهاد مستمر ضد إبليس. فحروب إبليس هي هي في كل وقت لتجذب النفس فتشتهي الرجوع إلى مصر. فنجد إبليس يخيفهم في حروب مع عماليق وغيرهم ويذكرهم بأيام الأكل الكثير في مصر حيث لا حروب. ويستغل نقص الماء والطعام لإثارة تذمرهم.. ولكن شكراً لله، فالله دائماً عنده حل لكل مشكلة وهو

يسند ضعف شعبه. وتستمر هذه الحرب حتى دخول الشعب إلى كنعان رمزاً لدخولنا إلى أورشليم السماوية حيث الراحة.

- **مدرسة الإيمان**

كان الشعب في مصر لا يعرف سوى الآلهة الفرعونية وقوتها والسحر القوى الذي في مصر. وجاء الله وطلب من موسى أن يخرج الشعب وكان أن سأل موسى الله عن إسمه، فقال الله له أن إسمه يهوه. وبإختصار فهذا يعني أن الله لنا كل شئ ونجد الله يعلم موسى آيات يصنعها أمام الشعب ثم أمام فرعون. فهل طريق الله هو المعجزات والآيات؟! قطعاً الإجابة لا ، فالله يطلب أن نثق فيه بالإيمان ولكن كيف يؤمن هذا الشعب المتغرب عن الله الذي لا يعرف سوى سحر المصريين؟ لذلك سمح الله لهم ببعض الآيات ثم بضربات عشر، رأوا فيها يد الله القوية بل سمح الله بشق البحر ومرور الشعب وغرق جيش فرعون. هنا كان الشعب عليه أن يؤمن فقد رأى. ولكن الخلاص بالإيمان لا بالعيان وبدون ايمان لا يمكن ارضاءه (عب 11 : 6) فكيف يوجد هذا الإيمان؟ يسمح الله ببعض التجارب مثل الماء المر أو لا ماء وقطعاً فالله يعرف إحتياجاتهم للماء بل ويسمح الله بعماليق يحاربهم.. الخ وكان كل هذا امتحاناً لهم حتى يثبت الله في ذهنهم أنه هو القادر على كل شئ. كانت هذه التجارب مدرسة للإيمان وهذه تشبه المسائل بعد نظريات العلوم والرياضة. وهذه المسائل فائدتها تثبيت النظرية في ذهن الطالب. ونسمع من الطلبة شكوى لماذا التمارين فقد فهمنا النظرية وكما يتذمر الطلبة على التمارين تذمر الشعب على إمتحانات الله، لكن كان الهدف هو تثبيت الإيمان وترسيخه في نفوسهم. وكتطبيق لهذا نجد أن الإنسان حين يقرر التوبة تنهال عليه التجارب والضيقات. فلماذا يسمح الله بذلك؟ إبليس يريد أن يخيف الإنسان من طريق الله ويثبت له أنها طريق صعبة كلها ألام حتى يخاف ويترك هذا الطريق. ولكن الله يسمح بهذا حتى يزداد إيمان الشخص حين يجد أن الله يتدخل ويحل كل هذه المشاكل. والنصيحة التي نقولها لكل شخص "اصبر وانتظر الرب فهو يخرج من الجافي حلاوة" وهناك من قال "أمور الله مرة تنتهي بحلاوة وأمور العالم حلوة تنتهي بمرارة" علينا بالإيمان حين تأتي علينا التجارب أن ننظر للنهاية ونرى جيش فرعون غارقاً فنشكر الله حتى لو كانت التجربة مازالت تؤلمنا.

- الله يدعونا دائماً للخروج من مكان الخطية وإعتزال أماكن الشر(أش11:52 + رؤ4:18) + دعوة إبراهيم للخروج من أور، ودعوة لوط للخروج من سدوم، ودعوة نوح لدخول الفلك. وكل من خرج من مكان الشر كان له حياة ومن رفض هلك بل أن من تلكأ في الخروج مفضلاً مكان الشر خسر كل شئ مثل لوط أما الشعب في خروجه أخذ أملاكاً كثيرة. وإبراهيم كان غنياً جداً. والسبب أن لوط بالرغم من أنه كان يعذب نفسه بسبب الشرور في سدوم إلا أنه لم يخرج من نفسه فهو احتمل أن يعيش وسط الشر عن أن يخسر مادياً فخسر كل شئ، بل أنه تلكأ في خروجه حتى أن الملاك كان يجذبه فكاد يفقد حتى حياته. إن الخروج من الشر لهو بداية حياة جديدة.

ولكن للأسف فهناك كثيرون خرجوا من عبودية الخطية المحيطة بهم ولكنهم لم يخرجوا من عبودية الخطية التي في أحشائهم من الداخل. هناك ناس خرجوا من عبودية فرعون ثم أهلكتهم شهواتهم في البرية. لذلك لا نفرح إذا انتصرنا مرة ومرات بل علينا أن نتمم خلاصنا بخوف ورعدة.

نلاحظ التذمرات الكثيرة للشعب في البرية. وقد سمح الله بالتجارب الكثيرة لهم حتى تظهر هذه الخطية المختبأة فكثيراً ما يسمح الله ببعض التجارب حتى تظهر الخطايا الخفية وهذه قادرة أن تهلكنا إن لم نكتشفها ونتوب عنها.

الإصحاح الأول	عودة للجدول

آية (1):- "[1]وَهذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ. مَعَ يَعْقُوبَ جَاءَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَبَيْتُهُ: "

جاء كل إنسان وبيته= أي كل إنسان مع زوجته وأولاده وبناته وعبيده وإمائه وهؤلاء كانوا عدداً ضخماً. ولنذكر أن إبراهيم له 318رجل يحاربون. وأن يعقوب في عودته ومقابلته لعيسو إندهش عيسو من كل ما كان ليعقوب وأسماهم جيشاً. وحقاً كان عدد نفوس بني إسرائيل 70 نفساً ولكن بإضافة كل هؤلاء يصبح عدد الذين نزلوا إلى مصر عدداً ضخماً وربما يكون هذا تفسير لكيف وصل عددهم إلى ما يزيد عن ال2 مليون نفس خلال 215سنة.

الآيات (2-5):- "[2]رَأُوبَيْنُ وَشِمْعُونُ وَلاَوِي وَيَهُوذَا [3]وَيَسَّاكَرُ وَزَبُولُونُ وَبَنْيَامِينُ [4]وَدَانُ وَنَفْتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ. [5]وَكَانَتْ جَمِيعُ نُفُوسِ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ نَفْسًا. وَلكِنْ يُوسُفُ كَانَ فِي مِصْرَ."

نلاحظ أن هذا السفر يروى لنا قصة العبودية كرمز لعبوديتنا للخطية فنجد أن عدد الأنفس المشار إليها 70نفساً وهذا العدد نجد أن موسى رأى فيه إشارة لشعوب العالم. فحين نعود إلى (تك10) نجد أن هناك 70إسماً تكون منهم العالم فهم رؤوس شعوب العالم. ورأى موسى أن 70 شعباً في العالم يناظرهم 70 نفساً في مصر (تث8:32) ويكون هذا إشارة إلى أن العالم كله سقط تحت العبودية بسبب الخطية كما سقط إسرائيل تحت عبودية فرعون ، ويتكرر الرقم 70 فى سنوات السبى فى بابل.

وبنفس المفهوم فهنا يذكر أولاد الجاريتين بعد ذكر أسماء أولاد ليئة وراحيل. وعجيب بعد هذا أن ينكر شعب إسرائيل أنهم كانوا عبيداً (يو8:32) بالرغم من أنهم كانوا عبيد في مصر ويوسف كان عبداً لفوطيفار، ثم عبيدا فى بابل . وهم في أيام المسيح كانوا خاضعين للحكم الروماني. فهناك كثيرين مستعبدين للخطية وهم لا يدرون.

الآيات (6-7):- " [6]وَمَاتَ يُوسُفُ وَكُلُّ إِخْوَتِهِ وَجَمِيعُ ذلِكَ الْجِيلِ. [7]وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَأَثْمَرُوا وَتَوَالَدُوا وَنَمَوْا وَكَثُرُوا كَثِيرًا جِدًّا، وَامْتَلأَتِ الأَرْضُ مِنْهُمْ."

نجد هنا بركة الرب في زيادة ونمو الشعب **فأثمروا**= أصل الكلمة أنهم تزايدوا في نسلهم مثل السمك **ونموا**= نمواً مضاعفاً وربما كانوا يلدون توائم وبلا وفيات في الصغر. وهذا النمو كان رمزاً لنمو الكنيسة ولنلاحظ أن الكنيسة نمت وتأسست على أساس 12 تلميذ، 70 رسول والشعب نما وتأسس على 12سبط و70 نفساً نزلوا إلى مصر. ولاحظ أن نمو الشعب ذكر بعد أن قيل **ومات يوسف**= فيوسف كرمز للمسيح كان ينبغي أن يموت أولاً وتدفن حبة الحنطة في الأرض حتى تأتي بثمر كثير (يو24:12). وكذلك كان ينبغي أن يصلب المسيح ويموت حتى تتأسس الكنيسة. لكن المعنى الحرفي للآية أنه بعد أن مات يوسف بدأ الشعب المصري يلاحظ نمو الشعب اليهودي الغريب عنهم نمواً غير عادى.

آية (8):- "[8]**ثُمَّ قَامَ مَلِكٌ جَدِيدٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ.** "

غالباً الملوك الذين حكموا في أيام يوسف هم من الهكسوس ثم بعد أن خرجوا من مصر وحكم مصر المصريين لم يعد هناك ود تجاه هذا الشعب العبراني صديق الهكسوس.

آية (9):- "[9]**فَقَالَ لِشَعْبِهِ: «هُوَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ شَعْبٌ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنَّا.** "

هذه مبالغة للإثارة لتبرير الاضطهاد وربما كان عدد العبرانيين في أرض جاسان أكبر من عدد المصريين في هذه الأرض.

آية (10):- "[10]**هَلُمَّ نَحْتَالُ لَهُمْ لِئَلاَّ يَنْمُوا، فَيَكُونَ إِذَا حَدَثَتْ حَرْبٌ أَنَّهُمْ يَنْضَمُّونَ إِلَى أَعْدَائِنَا وَيُحَارِبُونَنَا وَيَصْعَدُونَ مِنَ الأَرْضِ».** "

هلم نحتال= لقد وعد الله إبراهيم أن شعبه سيعود لأرض الميعاد، لذلك إذ رأى إبليس نمو الشعب هاج وأثار ملك مصر عليهم ليبقيهم ضد مشورة الله. ولقد صبر الله على هذا لفترة حتى يكتمل الشعب وحتى يكمل إثم الأموريين. لكن مشورة الله وتدبيره سيكملان رغماً عن كل تدبيرات عدو الخير. ويصعدون من الأرض أي يهاجرون، وكان المصريين يريدونهم عبيد وحماة للجبهة الشرقية. وكان المصريين يكرهون اليهود لأنهم كان لهم امتيازات من أيام الهكسوس. ولاحظ في آية (8) قوله **لم يكن يعرف يوسف**= هو تجاهل وليس جهلاً. فهو لا يريد أن يذكر فضل يوسف على مصر حتى يعطي نفسه مبرراً أن يضطهد شعبه العبراني.

آية (11):- "[11]**فَجَعَلُوا عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ تَسْخِيرٍ لِكَيْ يُذِلُّوهُمْ بِأَثْقَالِهِمْ، فَبَنَوْا لِفِرْعَوْنَ مَدِينَتَيْ مَخَازِنَ: فِيثُومَ، وَرَعَمْسِيسَ.**"

تسخير= أي عمل بلا أجرة. **لكي يذلوهم بأثقالهم**= أي يثقلوا عليهم فيشعروا بالمذلة فلا يفكروا في التمرد والثورة والخروج، وحتى لا ينموا في العدد ويتكاثروا.

التفسير الروحي: نتيجة طبيعية لأي نمو للكنيسة أو للنفس البشرية يهتاج عدو الخير ويثور ويثير أعداء الكنيسة ضدها في محاولة لإرهابهم وإستعبادهم. وأحد هذه المحاولات أن يشغل أولاد الله بالعمل الكثير (الطين الذي بنوا به المدن) حتى لا يصعدوا من الأرض أي يستمروا في حياتهم الأرضية ولا يفلتوا منه إلى إلى الحياة السماوية. **فيثوم**= هي تل المسخوطة قرب التل الكبير بين الدلتا وبحيرة التمساح . **رعمسيس**= هي صان الحجر وجاء بالأثار أن الأجانب هم الذين بنوها. وهي مدن تحصينات للحدود الشرقية.

آية (12):- "[12]**وَلكِنْ بِحَسْبِمَا أَذَلُّوهُمْ هكَذَا نَمَوْا وَامْتَدُّوا. فَاخْتَشَوْا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.**

آية رائعة. لقد سمح الله بالتجارب لكن يده كانت تعمل وتبارك بل كان المصريين الأقوى يخشون عبيدهم اليهود الضعفاء. ولنلاحظ هذا...فاليهودى من شعب الله يظن أنه فى موقف ضعف وذل أمام المصريين ، والمصرى يرى هؤلاء اليهود من شعب الله أقوياء ويخاف منهم وذلك بسبب النعمة التى وضعها الله على شعبه . وهكذا فالله يفيض من نعمته على شعبه ولكن لا داعى أن نرى هذا عياناً بل بالإيمان . وسنرى أن موسى حين لمع وجهه عندما رأى الله وتكلم معه، لم يكن يعلم (خر 34 : 29)

ولنسأل لماذا سمح الله بالتجربة؟

1. حتى يشتاق الشعب لأرض الميعاد (والله يسمح لنا ببعض الألام لنشتاق لراحة السماء ولا يكون إشتياقنا للأرضيات فقط).
2. في الضيقة صرخ الشعب للرب (وكثيرين تعلموا الصلاة في ضيقاتهم).
3. التجارب بركة فالشعب نما وإزداد والكنيسة نمت وإزدادت في أيام الاضطهادات.

آية (13):- "[13]**فَاسْتَعْبَدَ الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِعُنْفٍ،** "

آية (14):- "[14]**وَمَرَّرُوا حَيَاتَهُمْ بِعُبُودِيَّةٍ قَاسِيَةٍ فِي الطِّينِ وَاللِّبْنِ وَفِي كُلِّ عَمَلٍ فِي الْحَقْلِ. كُلِّ عَمَلِهِمِ الَّذِي عَمِلُوهُ بِوَاسِطَتِهِمْ عُنْفًا.**"

الطين= كانوا يجلبون الطين ويصنعون منه الطوب ويجففونه.

آية (15):- "[15]**وَكَلَّمَ مَلِكُ مِصْرَ قَابِلَتَيِ الْعِبْرَانِيَّاتِ اللَّتَيْنِ اسْمُ إِحْدَاهُمَا شِفْرَةُ وَاسْمُ الأُخْرَى فُوعَةُ،** "

شمل اضطهاد فرعون للشعب [1] تسخيرهم في البناء [2] إستخدام القابلات المصريات ليقتلا الذكور عند الولادة قبل أن يراهما أحد. [3] إصدار أمر بإغراق كل طفل ذكر. ولكننا نرى يد الله وعمله فهو أعطى للقابلات خوفاً مقدساً فلم تقتلا الأطفال. وأعطى موسى نعمة في عيني بنت فرعون فأنقذته وربته في قصر فرعون. وأعطى لأم موسى إيمان صنعت به سفطاً لتضع طفلها فيه في رجاء وإيمان قوى أن الله سينقذه.

والقابلتين **شفرة**= جمال . **وفوعة**= فتاة. غالباً هما مصريتان وهذه الأسماء عبرية وربما أن هذه هي الأسماء التي أطلقها عليهن العبرانيات. وهاتين القابلتين كانتا رئيستان يتبعهن عدد من القابلات.

آية (16):- "[16]**وَقَالَ: «حِينَمَا تُوَلِّدَانِ الْعِبْرَانِيَّاتِ وَتَنْظُرَانِهِنَّ عَلَى الْكَرَاسِيِّ، إِنْ كَانَ ابْنًا فَاقْتُلاَهُ، وَإِنْ كَانَ بِنْتًا فَتَحْيَا».**"

الكراسي= هي كراسي خاصة بالولادة تناظر "سرير الولادة الآن" وطبعاً فقتل الذكور هدفه إنهاء الشعب وذوبانه في وسط المصريين فسيتزوج رجال المصريين بنات العبرانيات حينما لا يوجد ذكور عند العبرانيين.

آية (17):-" 17وَلكِنَّ الْقَابِلَتَيْنِ خَافَتَا اللهَ وَلَمْ تَفْعَلاَ كَمَا كَلَّمَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ، بَلِ اسْتَحْيَتَا الأَوْلاَدَ."

الآيات (18-21):- "18فَدَعَا مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَقَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا فَعَلْتُمَا هذَا الأَمْرَ وَاسْتَحْيَيْتُمَا الأَوْلاَدَ؟» 19فَقَالَتِ الْقَابِلَتَانِ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَإِنَّهُنَّ قَوِيَّاتٌ يَلِدْنَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُنَّ الْقَابِلَةُ». 20فَأَحْسَنَ اللهُ إِلَى الْقَابِلَتَيْنِ، وَنَمَا الشَّعْبُ وَكَثُرَ جِدًّا. 21وَكَانَ إِذْ خَافَتِ الْقَابِلَتَانِِ اللهَ أَنَّهُ صَنَعَ لَهُمَا بُيُوتًا. "

إجابة القابلتين على فرعون ليست كذباً فالنساء العبرانيات يشتغلن كثيراً وبالتالي فعضلاتهم قوية ولسن كالمصريات مرفهات. وحتى الآن فالسيدة التي اعتادت العمل الشاق تستطيع أن تولد نفسها بسهولة. وما كان القابلات يستطعن أن يكذبن على فرعون فله وسائل متعددة يكشف بها كذبهن. لكن ما أخفته القابلات عن فرعون أنهم يتعاطفن مع العبرانيات وبالتالي يرفضن قتل الذكور. وكلام القابلات لفرعون لهو في منتهى الجرأة فكأنهن يردن القول أنه بالرغم من وحشية قرارك فالله يسهل لهن. وربما أظهر الله للقابلات فعلاً سهولة غير عادية في ولادة العبرانيات فخشيتا الله ورفضتا قتل الأولاد. لذلك كافأهن الله **وصنع لهما بيوتاً**= أي تزوجتا وصار لهما أولاد.

آية (22):- "22ثُمَّ أَمَرَ فِرْعَوْنُ جَمِيعَ شَعْبِهِ قَائِلاً: «كُلُّ ابْنٍ يُولَدُ تَطْرَحُونَهُ فِي النَّهْرِ، لكِنَّ كُلَّ بِنْتٍ تَسْتَحْيُونَهَا»."

إلقاء الذكور في النهر له غرضان [1] ديني. لزيادة مياه النهر (مثل طقس عروس النيل) فهو إكرام للنهر المعبود بتضحية الأولاد. [2] نقص عدد بني إسرائيل. ويرجح أن الأمر بإلقاء الذكور في النيل صدر بعد ولادة هارون (هارون أكبر من موسى بثلاث سنوات) وألغى الأمر بعد ولادة موسى. غالباً بتوصية من بنت فرعون التي تأثرت بمنظر موسى الطفل وهو يصرخ وحده في سفط عائم على وجه النيل.

الإصحاح الثاني	عودة للجدول

نجد الله هنا يعطي مع التجربة المنفذ (1كو10:13) فمع اضطهاد فرعون الصعب للشعب، نجد الله يعد موسى النبي للخدمة، فهو يعد المنقذ ويدربه لفترة 80 سنة. في قصر فرعون حيث تهذب بكل حكمة المصريين أع7 : 22 (فهم علماء فلك وزراعة وكيمياء وهندسة وتحنيط وطب وشعر وفنون وسياسة وحكمة) ولم يحرمه من حنان أمه فشرب منها حب الله وحب شعبه، لقد غرست الأيام التي قضاها موسى في بيت أبيه وأمه بذرة حياة القداسة ومعرفة الله. وحينما ظن موسى أنه قادر أن يخلص الشعب بذراعه فقتل المصري أعطاه الله فترة 40 سنة في البرية ليتواضع ويعرف أنه لا شئ بدون الله، عاجز عن العمل بذاته، ثقيل الفم واللسان ثم يتلاقى معه الله في العليقة ويرسله بعد أن أتم الله تدريبه.

آية (1):- "[1]وَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لاَوِي وَأَخَذَ بِنْتَ لاَوِي،"

الرجل هو عمرام إبن قهات إبن لاوي والمرأة هي يوكابد. وولدوا مريم وهارون وموسى. ومن تواضع موسى أنه لم يفخم في أبيه وأمه ولم يذكر هنا إسميهما وهناك رأيين في هذه الآية: الأول أن عمرام تزوج عمته يوكابد بنت لاوي (خر6:20 + عد26:59) وزواج الرجل من عمته لم يكن ممنوعاً في هذا الوقت، ولم يمنعه سوى شريعة موسى. والرأي الثاني يقول أصحابه أن كلمة عمته قد تترجم بنت عمه وتصبح بنت لاوي أي من بيت لاوي.

آية (2):- "[2]فَحَبِلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتِ ابْنًا. وَلَمَّا رَأَتْهُ أَنَّهُ حَسَنٌ، خَبَّأَتْهُ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ. "

سفطاً من البردي= كلمة سفط وكلمة فلك في العبرية هي كلمة واحدة "طبت" بمعنى تابوت. ولم تستخدم سوى في هذين الموضعين. وكان قدماء المصريين يصنعون المراكب من البردي. وما صنعته أم موسى دليل على إيمانها. فهي آمنت أن الله قادر أن يحفظ ابنها وتحول هذا السفط إلى فلك نجا راكبه الوحيد (عب 11 : 23)

الحلفاء= نبات مائي يصنع منه الحصر والحبال.

الآيات (3-4):- "[3]وَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تُخَبِّئَهُ بَعْدُ، أَخَذَتْ لَهُ سَفَطًا مِنَ الْبَرْدِيِّ وَطَلَتْهُ بِالْحُمَرِ وَالزِّفْتِ، وَوَضَعَتِ الْوَلَدَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْحَلْفَاءِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. [4]وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَعْرِفَ مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ."

الآيات (5-9):- "[5]فَنَزَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ إِلَى النَّهْرِ لِتَغْتَسِلَ، وَكَانَتْ جَوَارِيهَا مَاشِيَاتٍ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ. فَرَأَتِ السَّفَطَ بَيْنَ الْحَلْفَاءِ، فَأَرْسَلَتْ أَمَتَهَا وَأَخَذَتْهُ. [6]وَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتِ الْوَلَدَ، وَإِذَا هُوَ صَبِيٌّ يَبْكِي. فَرَقَّتْ لَهُ وَقَالَتْ:

«هذَا مِنْ أَوْلاَدِ الْعِبْرَانِيِّينَ». 7فَقَالَتْ أُخْتُهُ لابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكِ امْرَأَةً مُرْضِعَةً مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتُرْضِعَ لَكِ الْوَلَدَ؟» 8فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «اذْهَبِي». فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الْوَلَدِ. 9فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «اذْهَبِي بِهذَا الْوَلَدِ وَأَرْضِعِيهِ لِي وَأَنَا أُعْطِي أُجْرَتَكِ». فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ وَأَرْضَعَتْهُ. "

عجيبة هي حكمة الله، فمن كان يصدق أن هذا الطفل الذي سيهز أركان مصر ينتشل من الماء ضد أوامر فرعون بقتل كل ذكر، بل يتربى في قصر فرعون وتحت حمايته. هذه هي عناية وحكمة الله أن يتحول الشر إلى خير، وأن تكون هزيمة الشيطان بالسلاح الذي في يده. ففرعون الذي أمر بقتل الأطفال هو نفسه الذي تربى منقذ إسرائيل في بيته.

آية (10):- "10وَلَمَّا كَبِرَ الْوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنًا، وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُوسَى» وَقَالَتْ: «إِنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ»."

ولما كبر الولد= هي فترة علمته فيها أمه الروحيات فالأم هي المدرسة الأولى. ومعنى اسم موسى المنتشل من الماء mwou'''si (mwou= ماء، si'''= يأخذ) وبالعبرية نجد له نفس المعنى (ميم يوشيه ميم= ماء + يوشيه= منتشل)

الآيات (11-12):- "11وَحَدَثَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ لَمَّا كَبِرَ مُوسَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيَنْظُرَ فِي أَثْقَالِهِمْ، فَرَأَى رَجُلاً مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلاً عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ، 12فَالْتَفَتَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ وَرَأَى أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ، فَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ."

إذ تثقف موسى بحكمة المصريين 40 عاماً ظن أنه قادر أن يخدم الله معتمداً على ذراعه وحكمته، هو ظن أنه شئ فإرتبك "**إلتفت هنا وهناك**" مهتماً بنظرة الناس إليه، بينما أن خادم الله لا يهتم ببغض الناس أو رضائهم عن خدمته مادام يعلم أن الله هو الذي أرسله. وموسى حين إعتمد على ذراعه خاف وهرب. **رجلاً مصرياً يضرب رجلاً عبرانياً**= غالباً هو من رجال التسخير (أع7:22-23)

الآيات (13-15):- " 13ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا رَجُلاَنِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَخَاصَمَانِ، فَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: «لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبَكَ؟» 14فَقَالَ: «مَنْ جَعَلَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ أَمُفْتَكِرٌ أَنْتَ بِقَتْلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟». فَخَافَ مُوسَى وَقَالَ: «حَقًّا قَدْ عُرِفَ الأَمْرُ». 15فَسَمِعَ فِرْعَوْنُ هذَا الأَمْرَ، فَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ، وَجَلَسَ عِنْدَ الْبِئْرِ. "

غالباً الرجل العبراني الذي أنصفه موسى بالأمس نشر الخبر وسط الشعب. راجع (عب11:24-26). لقد رفض موسى أن يدعى إبن إبنة فرعون ويعيش في القصر، ونزل إلى شعبه ليحيا وسطهم شاعراً بألامهم. وكان المنطق البشري يقول أن يستمر في القصر حتى يستطيع أن يقدم خدمات لشعبه، لكنه وجد أنه لا يستطيع وفضَّل أن يذل معهم. وهذا ما عمله المسيح فهو ترك السماء لأجل شعبه. لذلك قيل :حاسباً عار المسيح أفضل"

فهو مثل المسيح وضع نفسه موضع شعبه. هو أخلى نفسه من أمجاده. وعجيب قول العبراني لموسى، فعجيب أن يقال هذا لمن يبحث عن خلاص شعبه وأحبهم أكثر من نفسه، بل العجيب أن يتشاجر من هم تحت العبودية والظلم معاً. ولكن كان الشعب الذي رفض موسى قاضياً أشبه بالمريض الذي يرفض المشرط في يد الجراح الذي يعالجه!! ولكن الله إستخدم هذا الأمر حتى يكمل تدريب موسى في البرية. ولقد رأى أسطفانوس في رفض الشعب لموسى في هذه القصة رفض لعمل الروح القدس فيهم (أع7:23-51) بل رأى أسطفانوس أن رفض الشعب لموسى هنا كقاضي إستمر فيهم حتى رفضوا المسيح كمخلص لهم. وهناك تشابه واضح بين موسى والمسيح:

1. كما رفضوا خدمة موسى هنا لخلاصهم. رفضوا المسيح المخلص.
2. موسى ترك القصر لينزل لهم والمسيح أخلى ذاته أخذاً صورة عبد.
3. موسى تزوج بصفورة في غربته والمسيح إتخذ الكنيسة (الأمم) عروساً له.
4. موسى كان الوسيط بين الله والناس وهكذا المسيح.
5. موسى كليم الله الذي أعطى الناموس والمسيح كلمة الله.
6. موسى عمل كراعٍ ثم رعى الشعب كله والمسيح هو الراعي الصالح.
7. كلاهما كان مخلص ومنقذ لشعبه.
8. موسى كان نبي والمسيح كان نبي مثله (تث18:15).
9. كلاهما ولد في أرض العبودية ثم عبروا بشعبهم للحرية.
10. كلاهما حاولوا قتله وهو طفل ونجا كلاهما بينما مات كثير من الأطفال.
11. موسى صام 40يوماً ليتسلم شريعة العهد القديم والمسيح صار 40يوماً قبل أن يبدأ عمله.
12. دخل موسى القصر وهو معروف أنه إبن إبنة فرعون والمسيح كان ابن العذراء.

الآيات (16-22):- "[16]وَكَانَ لِكَاهِنِ مِدْيَانَ سَبْعُ بَنَاتٍ، فَأَتَيْنَ وَاسْتَقَيْنَ وَمَلأْنَ الأَجْرَانَ لِيَسْقِينَ غَنَمَ أَبِيهِنَّ. [17]فَأَتَى الرُّعَاةُ وَطَرَدُوهُنَّ. فَنَهَضَ مُوسَى وَأَنْجَدَهُنَّ وَسَقَى غَنَمَهُنَّ. [18]فَلَمَّا أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ قَالَ: «مَا بَالُكُنَّ أَسْرَعْتُنَّ فِي الْمَجِيءِ الْيَوْمَ؟» [19]فَقُلْنَ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنْ أَيْدِي الرُّعَاةِ، وَإِنَّهُ اسْتَقَى لَنَا أَيْضًا وَسَقَى الْغَنَمَ». [20]فَقَالَ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتُنَّ الرَّجُلَ؟ ادْعُونَهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا». [21]فَارْتَضَى مُوسَى أَنْ يَسْكُنَ مَعَ الرَّجُلِ، فَأَعْطَى مُوسَى صَفُّورَةَ ابْنَتَهُ. [22]فَوَلَدَتِ ابْنًا فَدَعَا اسْمَهُ «جَرْشُومَ»، لأَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلاً فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ»."

كان البنات يرجعن متأخرات يومياً بسبب مضايقة الرعاة. ولكن في هذا اليوم تدخل موسى وساعدهن فهذا هو طبعه. وتزوج من **صفورة** = عصفورة بنت رعوئيل ومعنى إسمه الله صديق، وكان كاهناً لله ويظهر هذا من إسمه فهو منسوب إلى إيل. وهو من مديان ومديان من أولاد إبراهيم ويغلب أن هذا الفرع من مديان حافظ على

إيمان إبراهيم. **وسمى ابنه جرشوم**= الغريب بسبب غربته. ورعوئيل سمى يثرون وغالباً هذا لقب شرف بكونه كاهناً لمديان فهي تعني المتقدم في السمو.

آية (23):- "23وَحَدَثَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ مَاتَ. وَتَنَهَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَصَرَخُوا، فَصَعِدَ صُرَاخُهُمْ إِلَى اللهِ مِنْ أَجْلِ الْعُبُودِيَّةِ."

تنهد بنو إسرائيل= لما مات الملك جاء ملك جديد ظنوا أنه سيريحهم من العبودية فوجدوه مثل أبيه فصرخوا لله، وتركوا أوثانهم (حز20:8). وحين صرخوا إلى الله صار الوقت مناسباً لخروجهم فالله لابد أن يستجيب لمن يصرخ إليه.

الآيات (24-25):- " 24فَسَمِعَ اللهُ أَنِينَهُمْ، فَتَذَكَّرَ اللهُ مِيثَاقَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. 25وَنَظَرَ اللهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَلِمَ اللهُ. "

يذكر اسم **الله** هنا 4 مرات إشارة لأن الله يستجيب لكل العالم .

فتذكر الله= هذه تعني أن هذا هو الوقت المناسب لتدخل الله لينفذ وعوده فإسرائيل ترك أوثانه وصرخ إلى الله وموسى إكتمل تدريبه وإعداده وذنب الأموريين قد كمل (تك15:16). الآن جاء ملء الزمان.

الإصحاح الثالث	عودة للجدول

آية (1):- "[1]وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرْعَى غَنَمَ يَثْرُونَ حَمِيهِ كَاهِنِ مِدْيَانَ، فَسَاقَ الْغَنَمَ إِلَى وَرَاءِ الْبَرِّيَّةِ وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ اللهِ حُورِيبَ. "

إلى وراء البرية= إلى أراضي المراعي خلف منطقة الرمال الواسعة. جبل حوريب غالباً هو جبل موسى حالياً بسيناء.

آية (2):- "[2]وَظَهَرَ لَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ بِلَهِيبِ نَارٍ مِنْ وَسَطِ عُلَّيْقَةٍ. فَنَظَرَ وَإِذَا الْعُلَّيْقَةُ تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ، وَالْعُلَّيْقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ."

ملاك الرب= كلمة ملاك تعنى مرسل وتشير للأقنوم الثاني الإبن الذي أرسل من الآب (يو5:37). وبحسب الفكر اليهودي فكل من ينزل من السماء فهو ملاك لأنه مرسل. وما يُثبِت أنه الأقنوم الثاني وليس ملاكاً عادياً (آية6) "قوله أنا إله أبيك.. " **بلهيب نار**= إلهنا نار آكله (عب12:29). ولقد حل الروح القدس على التلاميذ على هيئة ألسنة نار. وظهر لإبراهيم على شكل مصباح نار (تك15) . وظهر للشعب على الجبل على شكل نار. وهو نار إحراق وتطهير وهو نور ومحبة نارية؟ ولهيب النار كان من وسط عليقة. والعليقة هي شجرة شوك ضعيفة. وهي ترمز لإسرائيل وقد أحاطت بها أشواك وألام العبودية في مصر ولكن الله في وسطها فلا تحترق، وتشير للكنيسة التي اشتعلت فيها نار الاضطهاد ولم تفنى، وكانت الأشواك رمز للألام والاضطهاد ولكنها كانت ملتهبة بنار الروح الإلهي فلم تمت. والعليقة كانت ترمز للعذراء مريم التي حملت في بطنها الأقنوم الثاني بناسوته المتحد بلاهوته الناري ولم تحترق. لذلك فالعليقة حملت سر التجسد الإلهي. ولاحظ أن الله ظهر وسط شجرة ضعيفة وليست شجرة أرز فالله يسكن عند المتواضعين (إش57:15). وقارن مع (2كو4:7). وقال القديس أمبروسيوس "لماذا نيأس، إن الله يتحدث في البشر، هذا الذي تكلم في العليقة المملوءة أشواكاً، أنه لم يحتقر العليقة، أنه يضئ أشواكي.

آية (3):- "[3]فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ الآنَ لأَنْظُرَ هذَا الْمَنْظَرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لاَ تَحْتَرِقُ الْعُلَّيْقَةُ؟»."

أميل الآن لأنظر= إعلانات الله كثيرة لكن على كل واحد أن يميل وينظر في جلسة هادئة أو صلاة أو خلوة مع الله. هنا دخل موسى إلى مرحلة جديدة هي مرحلة اللقاء مع الله. فحياة موسى 120 سنة تنقسم إلى 3مراحل:- [1] 40 سنة في القصر. [2] 40 سنة في البرية [3] . 40 سنة بعد أن تقابل مع الله وكان هذا سر قوته وعظمته.

آية (4):- "[4]فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُ مَالَ لِيَنْظُرَ، نَادَاهُ اللهُ مِنْ وَسَطِ الْعُلَّيْقَةِ وَقَالَ: «مُوسَى، مُوسَى!». فَقَالَ: «هأَنَذَا»."

الله هو الذي يدعوه. حقاً كان المتحدث ناراً آكلة لكنها لا تؤذيه بل تسنده وتلهبه كما فعل الروح القدس مع التلاميذ فأحرق ضعفاتهم وأعطاهم قوة للحياة الجديدة.

آية (5):- " [5]فَقَالَ: «لاَ تَقْتَرِبْ إِلَى ههُنَا. اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ»."

كانت الأحذية ومازالت تصنع من جلود الحيوانات الميتة. وخلع الحذاء يشير لخلع محبة الأمور الزمنية الميتة عنا لنلتصق بالسماويات. ولذلك فحتى الآن نخلع أحذيتنا قبل دخول الهيكل لنذكر هذه المفاهيم أن الله يريد قداستنا وهو يدعونا لكننا لا يمكن أن نعاينه إلا بالقداسة (عب14:12). **أرض مقدسة** = ليس لان الله موجود فيها فالله موجود في كل مكان . ولكن علي موسي أن يفهم أنه الآن في حضرة الله ويكلم الله فعليه أن يقدس هذا المكان ، ويخشع أمام الله ، ويمنع عن فكره أي فكر ارضي، ويشار للفكر الأرضي هنا بالحذاء الذى هو وسيلة الإتصال مع العالم .

آية (6):- "[6]ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلهُ أَبِيكَ، إِلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلهُ إِسْحَاقَ وَإِلهُ يَعْقُوبَ». فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللهِ. "

إله أبيك= المقصود بها إله كل آبائك وهكذا فهمها إسطفانوس (أع32:7) **فغطى موسى وجهه**= حتى لا يموت إذ رأى الله. وهكذا يصنع السيرافيم إذ يغطون وجوههم.

آية (7):- "[7]فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ أَجْلِ مُسَخِّرِيهِمْ. إِنِّي عَلِمْتُ أَوْجَاعَهُمْ،"

ما يعزينا جداً في ضيقاتنا أن الله شاعر بنا عالم بما نقاسيه.

آية (8):- "[8]فَنَزَلْتُ لأُنْقِذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ، وَأُصْعِدَهُمْ مِنْ تِلْكَ الأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ جَيِّدَةٍ وَوَاسِعَةٍ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلاً، إِلَى مَكَانِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. "

إلى أرض تفيض لبناً وعسلاً= أي مكان خيرات. الكل يجد فيه شبعه حتى الأطفال الذين يتغذون على اللبن، والعسل إشارة إلى حياة الشبع واللذة الروحية إشارة لكلمة الله الحلوة في أفواهنا وهي لنا كلمة تعليم نتغذى بها. لذلك كان المعمدون في الكنيسة الأولى يشربون أثناء طقس المعمودية لبناً ويأكلون عسلاً، إذ صار لهم حق الدخول إلى كنعان السماوية الموعود بها. **مكان الكنعانيين**= لشرورهم وفجورهم.

الآيات (9-10):- "[9]وَالآنَ هُوَذَا صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَتَى إِلَيَّ، وَرَأَيْتُ أَيْضًا الضِّيقَةَ الَّتِي يُضَايِقُهُمْ بِهَا الْمِصْرِيُّونَ، [10]فَالآنَ هَلُمَّ فَأُرْسِلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجُ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ».".

آية (11):- "[11]فَقَالَ مُوسَى لِلهِ: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ، وَحَتَّى أُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟» "

من انا حتي اذهب =هنا وصل موسى إلى أعلى مستوى من الإعداد إذ شعر أنه لا شئ. وهو أكفأ رجال عصره الذي أعده الله طويلاً لهذا العمل، لكنه الآن في تواضعه يشعر أنه لا شئ.

آية (12):- "[12]فَقَالَ: «إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ، وَهذِهِ تَكُونُ لَكَ الْعَلاَمَةُ أَنِّي أَرْسَلْتُكَ: حِينَمَا تُخْرِجُ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ، تَعْبُدُونَ اللهَ عَلَى هذَا الْجَبَلِ».".

أني أكون معك= هذا هو سر قوة موسى وكل خدام الله (يش1:5 + إر1:16 + مت20:28) والعلامة التي أعطاها له الله أنهم يعبدون الله في هذا الجبل أي أن الله سيرافقهم حتى يصلوا إلى هذا الجبل ويقيمون خيمة الاجتماع ويعبدون الله هناك لمدة سنة.

الآيات (13-14): " [13]فَقَالَ مُوسَى لِلهِ: «هَا أَنَا آتِي إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِلهُ آبَائِكُمْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. فَإِذَا قَالُوا لِي: مَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» [14]فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «أَهْيَهِ الَّذِي أَهْيَهْ». وَقَالَ: «هكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهْيَهْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ».".

اسم الله يهوه

طبيعة موسى الضعيفة المتأثرة بالفشل السابق حين خرج متكلاً على ذراعه البشري جعلته يتردد في قبول الدعوة. وكان لا يجب أن يعتذر موسى بعد أن سمع الله يقول له "إني أكون معك" وكان أول سؤال لموسى عن إسم الله. والله في محبته أجاب موسى عن سؤاله. **أهية ويهوه** الإسمان بمعنى واحد في صيغتين مختلفتين من فعل الكينونة في العبرية هو أو هيا = To BE. فأهية هو صيغة المضارع للمتكلم الفرد أكون أو أنا هو = I AM. وبذلك يكون معنى **أهية الذي أهية**= أكون الذي أكون. كما أن يهوه هي صيغة المضارع للغائب= HE IS= يكون.

إذاً المعنى أن الله وحده هو الإله الكائن وكل الآلهة غيره آلهة كاذبة، وأنه وحده هو الكائن الواجب الوجود أي الذي لابد أن يكون وهو كائن بذاته ولم يوجده أحد ولا يعتمد في وجوده على أحد فهو ليس مخلوقاً، وهو الكائن بذاته ولم يوجده أحد ولا يعتمد في وجوده على أحد، فهو ليس مخلوقاً وهو الكائن دائماً الأزلي الأبدي وفيه كل الكفاية. وهو الكائن وحده الذي بجواره يكون الكل كأنه غير موجود. وكأن الله أراد أن موسى يخبرهم بهذا الإسم ليدركوا الفرق بين من هو كائن وما هو ليس بموجود. والإسم يعني أنه إذا قورنت كل الأمور الزمنية بالله تصير باطلاً أو لا شئ. والعبارة تعلن عن الله بكونه الوجود الأول والسامي غير المتغير، وهو حاضر على الدوام،

ليس فيه ماضٍ إنتهى ولا مستقبل منتظر، لكنه فوق الزمن (حاضر دائم) وفيه نجد لنا ملجأ من كل تغيرات الزمن. وإن كان الله هو الوجود الدائم فمن يأخذ الإتجاه المضاد لله إنما يسير نحو العدم.

واليهود خافوا من نطق إسم يهوه فسموه الرب وباليونانية كيريوس. وهناك فرق بين الإسمين الله والرب. فالله يفهم منها أنه هو رب الخليقة كلها، مثلث الأقانيم كلي القدرة والألوهية، الخالق والمسيطر على كل الخليقة وحده. وأما إسم الرب أو يهوه، فبهذا الإسم يخاطب شعبه وخاصته كمهتم بهم، كإله محب مشبع لاحتياجاتهم وكما نقول في أوشية الإنجيل "لأنك أنت هو حياتنا كلنا، خلاصنا كلنا، رجاؤنا كلنا، شفاؤنا كلنا، قيامتنا كلنا" فهو واهب النعمة والمواعيد. وفي آية (12) أكون معك هي نفسها أهية.

وأسماء يهوه التي أتت في الكتاب المقدس هي:

يهوه يرأه= الرب يرى ويرتب.

يهوه نسى= الرب رايتي

يهوه شالوم= الرب يرسل سلاماً.

يهوه صدقينو= الرب برنا.

ولكن أهيه تشمل كل هذا، فهو كل شئ لنا، أي كل ما نحتاجه نجده فيه، (هو لنا شيك على بياض) وهذا ما قاله المسيح أنا هو نور العالم، أنا هو الراعي.... من قبل إبراهيم أنا كائن وباختصار أنا هو الألف والياء= أي أنا كل شئ. ويسوع المسيح هو هو أمس واليوم وإلى الأبد فهو كائن دائماً. ويهوه ترجمت باليونانية **أنا هو**= **إيجو إيمي**. لذلك قال المسيح حين ترفعون إبن الإنسان ستعرفون إني أنا هو (إيجو إيمي) (يو8:28) أي ستعرفون إني أنا يهوه. ولذلك حين جاء يهوذا ليسلمه مع العساكر سألهم يسوع من تطلبون قالوا يسوع... قال **أنا هو** فسقطوا على وجوههم فكان المسيح بقوله هذا يعلن لاهوته وأنه هو **يهوه**. ولكن إذا حاولنا أن نعرف أكثر من ذلك لن نستطيع وسنسمع "لماذا تسأل عن إسمي وهو عجيب".

وأثار موسى بعد ذلك عدة تساؤلات وإعتراضات وأعطاه الله آيات تسنده أمام الشعب وحين إعتذر بكونه ثقيل الفم واللسان أفهمه الله أنه هو الذي خلق الفم واللسان ولما رفض بعد ذلك حمى غضب الله عليه. ولنلاحظ أن هناك فرق بين التواضع وبين رفض الخدمة. وما كان لموسى أن يعتذر بعد أن سمع أن الله معه.

آية (15):- "[15]**وَقَالَ اللهُ أَيْضًا لِمُوسَى: «هكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: يَهْوَهْ إِلهُ آبَائِكُمْ، إِلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلهُ إِسْحَاقَ وَإِلهُ يَعْقُوبَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هذَا اسْمِي إِلَى الأَبَدِ وَهذَا ذِكْرِي إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ.** "

إله إبراهيم وإله اسحق وإله يعقوب= عجيب هو الله الذي ينسب نفسه لخاصته الأحباء ولاحظ تكرار هذا اللقب 3 مرات في لقاء الله مع موسى (آية 6، 15، 16). وهذا علامة صداقة الله مع الإنسان فمع أن الله هو إله العالم كله، إله السمائيين والأرضيين، لكنه ينسب نفسه لأصدقائه من البشر، هو لا يود أن يكون سيداً بل صديقاً فنراه يكلم موسى وجهاً لوجه ويقبل ضيافة إبراهيم ويتصارع حتى الفجر مع يعقوب. وإذ نربط الإسمين معاً يهوه وإله إبراهيم.. نقول أن الله غير المدرك ولا متغير الذي هو فوق حدود الزمن يقدم ذاته للبشرية ليتعرفوا

عليه كإلههم الخاص المشبع لاحتياجاتهم. فهو الصديق والعريس والأخ والمخلص والخبز والقيامة والباب والطريق والحق.

آية (16):- "[16]اِذْهَبْ وَاجْمَعْ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمُ: الرَّبُّ إِلهُ آبَائِكُمْ، إِلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ظَهَرَ لِي قَائِلاً: إِنِّي قَدِ افْتَقَدْتُكُمْ وَمَا صُنِعَ بِكُمْ فِي مِصْرَ. "

افتقدتكم= زرتكم بمعنى عرفت أحوالكم وهي نفس كلمة يوسف للشعب (تك24:50).

آية (17):- "[17]فَقُلْتُ أُصْعِدُكُمْ مِنْ مَذَلَّةِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلاً. "

آية (18):- "[18]«فَإِذَا سَمِعُوا لِقَوْلِكَ، تَدْخُلُ أَنْتَ وَشُيُوخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَلِكِ مِصْرَ وَتَقُولُونَ لَهُ: الرَّبُّ إِلهُ الْعِبْرَانِيِّينَ الْتَقَانَا، فَالآنَ نَمْضِي سَفَرَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنَذْبَحُ لِلرَّبِّ إِلهِنَا. "

ثلاثة أيام= لقد طلب فرعون أن يذبحوا في مصر ولكن موسى أصر على السفر 3 أيام؟! فالطريق الذي يخرج فيه الشعب ليقدم لله ذبيحة إنما هو السيد المسيح نفسه الذي قام في اليوم الثالث، وخلال عبادته تقبل كل عبادة وتقدمة منا للآب. والثلاثة أيام هي التي قضاها المسيح في القبر لذلك علينا أن نموت عن كل شهوة للعالم (1يو15:2 ، 16) فمصر تشير للعالم وسفر 3 أيام من مصر يشير للموت عن ملذات العالم وخطاياه، وإن فعلنا سنختبر قوة القيامة فلن نعرف قوة القيامة ما لم نصلب الأهواء مع الشهوات. ومحاولات فرعون منع الشعب من السفر 3أيام هي محاولات إبليس إغرائنا بملذات العالم فنحبه وبالتالي لا نختبر قوة القيامة. وطبعاً كان السبب الوجيه الذي يقدمه موسى لفرعون ليسمح له بالسفر أن العبادة تقتضي ذبح حيوانات يقدسها المصريون فلا يصح الذبح أمامهم.

وخبرة الثلاثة أيام اختبرها من قبل إبراهيم حين سار 3 أيام ليقدم إبنه ذبيحة وعاد بعدها وقد إختبر قوة القيامة وخلال الـ 3 أيام كان يقدم إبنه ذبيحة حب.

آية (19):- "[19]وَلكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ لاَ يَدَعُكُمْ تَمْضُونَ وَلاَ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ،"

الله يسبق ويخبر موسى بعناد فرعون حتى لا ييأس.

آية (20):- "[20]فَأَمُدُّ يَدِي وَأَضْرِبُ مِصْرَ بِكُلِّ عَجَائِبِي الَّتِي أَصْنَعُ فِيهَا. وَبَعْدَ ذلِكَ يُطْلِقُكُمْ. "

وأمد يدي = أي أظهر قوتي الإلهية.

آية (21):- "[21]وَأُعْطِي نِعْمَةً لِهذَا الشَّعْبِ فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ. فَيَكُونُ حِينَمَا تَمْضُونَ أَنَّكُمْ لاَ تَمْضُونَ فَارِغِينَ."

آية (22):- " [22]بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا وَمِنْ نَزِيلَةِ بَيْتِهَا أَمْتِعَةَ فِضَّةٍ وَأَمْتِعَةَ ذَهَبٍ وَثِيَابًا، وَتَضَعُونَهَا عَلَى بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. فَتَسْلِبُونَ الْمِصْرِيِّينَ»."

كانت العادة أن المسافر أو المهاجر يعطيه جيرانه عطايا تساعده خلال سفره لكن الله أعطى نعمة لشعبه فأعطاهم المصريين الكثير فالله لا يريد أن يصرفهم فارغين **تسلبون المصريين**= تعبير مجازي يعني أنهم يأخذون منهم عطايا كثيرة يستوفون بها أجرهم عن سنين العبودية والسخرة. وهم كأنهم كانوا في حرب مع المصريين وانتصروا فيها وما أخذوه هو أسلاب المنتصر. وهكذا روحياً فمن يغلب روحياً يحمل معه غنائم كثيرة من طاقاته الداخلية ودوافعه وأحاسيسه، يصير كل ما في داخله مكرساً لله.

الإصحاح الرابع	عودة للجدول

الآيات (1-9):- "[1]فَأَجَابَ مُوسَى وَقَالَ: «وَلكِنْ هَا هُمْ لاَ يُصَدِّقُونَنِي وَلاَ يَسْمَعُونَ لِقَوْلِي، بَلْ يَقُولُونَ: لَمْ يَظْهَرْ لَكَ الرَّبُّ». [2]فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «مَا هذِهِ فِي يَدِكَ؟» فَقَالَ: «عَصًا». [3]فَقَالَ: «اطْرَحْهَا إِلَى الأَرْضِ». فَطَرَحَهَا إِلَى الأَرْضِ فَصَارَتْ حَيَّةً، فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهَا. [4]ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْ بِذَنَبِهَا». فَمَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ، فَصَارَتْ عَصًا فِي يَدِهِ. [5]«لِكَيْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ لَكَ الرَّبُّ إِلهُ آبَائِهِمْ، إِلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلهُ إِسْحَاقَ وَإِلهُ يَعْقُوبَ».[6]ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّبُّ أَيْضًا: «أَدْخِلْ يَدَكَ فِي عُبِّكَ». فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي عُبِّهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا، وَإِذَا يَدُهُ بَرْصَاءُ مِثْلَ الثَّلْجِ. [7]ثُمَّ قَالَ لَهُ: «رُدَّ يَدَكَ إِلَى عُبِّكَ». فَرَدَّ يَدَهُ إِلَى عُبِّهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ عُبِّهِ، وَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ مِثْلَ جَسَدِهِ. [8]«فَيَكُونُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوكَ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ الآيَةِ الأُولَى، أَنَّهُمْ يُصَدِّقُونَ صَوْتَ الآيَةِ الأَخِيرَةِ. [9]وَيَكُونُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِكَ، أَنَّكَ تَأْخُذُ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ وَتَسْكُبُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَيَصِيرُ الْمَاءُ الَّذِي تَأْخُذُهُ مِنَ النَّهْرِ دَمًا عَلَى الْيَابِسَةِ»."

أمام إعتذار موسى لله وخوفه من أن الشعب لا يصدقه أعطاه الله أن يصنع عدة آيات أو معجزات بها يظهر قوة فائقة للطبيعة حتى يصدقه الشعب وحتى يصدقه فرعون .

كيف فهم الشعب هذه المعجزات

العصا تشير للسلطان والسيادة، هو صولجان. وتحويل العصا إلى حية يشير للشعب الذي كان حراً وله سيادة ثم تحول إلى عبيد يعملون في الطين مثل هذه الحية التي تلعق التراب. ثم تحويل الحية إلى عصا مرة أخرى كان يحمل معنى أن موسى قادر أن يعيد لهم مجدهم المفقود. وتحويل اليد السليمة لبرصاء ثم رجوعها سليمة أشار للشعب أن موسى قادر أن يلحق بالمصريين الضربات ويرفعها عنهم ثانية. وهو قادر أن ينقذ الشعب من أمراضه ووثنيته التي لحقت به في مصر. إذاً هذه المعجزات لها معنى وليست مجرد ألعاب سحرية مثل سحر المصريين.

سؤال موسى لله عن إسمه (3 : 13 ، 14)

طلب الله من موسى أنه سيرسله ليخرج الشعب ويحررهم من يد المصريين. وموسى الذى يعلم قوة المصريين العسكرية والعلمية ، بل قدرة السحرة...إلخ . جعلت موسى يسأل الله هذا السؤال عن إسمه . والإسم فى العبرانية يشير لشخصية وقدرات وإمكانيات الشخص. ويكون معنى السؤال .... هل يا رب أنت قادر أن تعطينى قوة أمام كل هذا وأنا وحدى . فكان رد الله بأن جعل موسى يعمل ما عمله ليطمئن أن الله سوف يعطيه قدرات خارقة .

لكن هذه المعجزات أشارت لعمل المسيح

عصا موسى وقد سميت عصا الله (آية 20) تشير للسلطة والقوة والسيادة. وإذا فهمنا أن المسيح هو قوة الله (1كو24:1). فتحويل العصا إلى حية يشير لتجسد المسيح وأنه حمل خطايانا وهو على الصليب [فالحية النحاسية رمز للمسيح المصلوب (يو14:3)] والحية رمز للخطية والمسيح صار خطية لأجلنا (2كو21:5). إذ

لبس شبه طبيعتنا الخاطئة. ولكن المسيح كان بلا خطية وهذا ما يشير له النحاس، فالنحاس لا يخطئ بل كما سنري ان النحاس يشير للدينونة (راجع مقدمة خيمة الاجتماع) فالمسيح لبس شبه جسد الخطية ليدين الخطية بجسده إذ يحملها ويموت بها علي الصليب (رو 8 : 3) . وعودة الحية إلى عصا مرة أخرى تشير للمسيح الصاعد إلى السموات ليقيمنا معه ويجلسنا معه بعد أن قتل خطايانا. ويد موسى كانت تشير ليد الله الآب أي الإبن قوة الله وذراعه وحين تحولت اليد إلى يد برصاء أشار هذا للمسيح الذي حمل خطايانا فالبرص يشير للخطية. وعودة اليد سليمة إشارة إلى أن القداسة التي في المسيح ابتلعت الموت والخطية ليغسلنا ويقدسنا ليعود بنا إلى حضن أبيه أصحاء بلا خطية. البرص يشير لموت المسيح وشفاء اليد تشير لقيامته.

ثم تحويل الماء لدم فيه إشارة إلى أن التقديس والخلاص والتطهير لن يكونوا إلا بالدم وتحويل الماء لدم هذا كان إشارة لفرعون وعبيده حينما لا يفهمون بالمعجزتين الأولى والثانية أن هناك ضربات آتية وأولها تحويل الماء إلى دم.

إذاً معجزات موسى حملت ظلاً للخلاص والتجسد الإلهي والصليب.

آية (2) **ما هذه في يدك**= الله لا يسأل لأنه لا يعرف بل حتى لا ينسى موسى أنها عصا وحتى يشعر بقوة المعجزة حين تتحول إلى حية.

آية (3) **فهرب موسى منها**= هو خاف وهرب لأنه شعر وأدرك قوة العمل الإلهي.

آية (10):- "[10]**فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «اسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، لَسْتُ أَنَا صَاحِبَ كَلاَمٍ مُنْذُ أَمْسِ وَلاَ أَوَّلِ مِنْ أَمْسِ، وَلاَ مِنْ حِينِ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ، بَلْ أَنَا ثَقِيلُ الْفَمِ وَاللِّسَانِ».** "

نجد هنا اعتذار جديد لموسى بأنه ثقيل الفم واللسان. ولكن إسطفانوس قال عنه "أنه كان مقتدراً في الأقوال والأعمال" (أع22:7) وتفسير هذا أنه:-

1. ربما أخذ قوة جديدة بعد إرساليته لم تكن له من قبل، فالله يعطي النعمة وقت الاحتياج.
2. ربما كان عجزه في الكلام راجع لنسيانه اللغة المصرية لتغربه 40 سنة أو أن يكون له عيوب في النطق فعلاً "وعجيب أن من بدأ خدمته معتمداً على فصاحة لسانه وقوته يعتذر الآن بثقل لسانه" وربما أتاه هذا العيب بعد كبر سنه فعمره الآن 80 سنة. أو ربما كانت المشكلة هي أنه ليس صاحب موهبة في الخطابة وقوة الحجة. كل هذه عيوب، لكن ما يقصده إسطفانوس أن أقواله كانت بقوة إلهية فهو حين يأمر بضربة تأتي الضربة. **منذ أمس ولا أول من أمس ولا من حين كلمت عبدك**= يبدو أن الله كلم موسى عدة أيام وهنا موسى يقول أن لسانه لم ينصلح من أول يوم كلمه الرب وحتى الآن. ومعنى كلام موسى أن العيب مازال في لساني حتى بعد أن تكلمت معك. ولكن الله يعطي النعمة وقت الاحتياج إليها إذا قبلنا العمل بالإيمان بالرغم من الشعور بضعفنا.

آية (11):- "[11]فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «مَنْ صَنَعَ لِلإِنْسَانِ فَمًا؟ أَوْ مَنْ يَصْنَعُ أَخْرَسَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ بَصِيرًا أَوْ أَعْمَى؟ أَمَا هُوَ أَنَا الرَّبُّ؟"

آية (12):- "[12]فَالآنَ اذْهَبْ وَأَنَا أَكُونُ مَعَ فَمِكَ وَأُعَلِّمُكَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ».".

هذا هو قول السيد المسيح في (لو 15:21) وهذا دليل على أن الرب يسوع هو يهوه.

آية (13):- "[13]فَقَالَ: «اسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَرْسِلْ بِيَدِ مَنْ تُرْسِلُ».".

اعتذار أخير لموسى أثار غضب الله. فجيد أن نتواضع أمام الرب شاعرين أن لا قوة لنا للخدمة وأننا نحتاج لقوة ولكن لا يكون إعتذارنا دائماً فهذا ضد التواضع، فالإتضاع الحقيقي هو أنني لا أستطيع شيئاً ولكنني أستطيع كل شئ في المسيح الذي يقويني (فى4 : 13). وأقبل الخدمة معتمداً على قدرة الذي دعاني.

الآيات (14-16):- "[14]فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: «أَلَيْسَ هَارُونُ اللاَّوِيُّ أَخَاكَ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ يَتَكَلَّمُ، وَأَيْضًا هَا هُوَ خَارِجٌ لاسْتِقْبَالِكَ. فَحِينَمَا يَرَاكَ يَفْرَحُ بِقَلْبِهِ، [15]فَتُكَلِّمُهُ وَتَضَعُ الْكَلِمَاتِ فِي فَمِهِ، وَأَنَا أَكُونُ مَعَ فَمِكَ وَمَعَ فَمِهِ، وَأُعَلِّمُكُمَا مَاذَا تَصْنَعَانِ. [16]وَهُوَ يُكَلِّمُ الشَّعْبَ عَنْكَ. وَهُوَ يَكُونُ لَكَ فَمًا، وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ إِلهًا. "

عجيب أن موسى يرفض الخدمة بينما كان الله شريكاً له في الخدمة ويقبلها حين يسمع أن هرون شريكاً له. وهذا من أسباب غضب الله. ومما يغضب الله علينا أننا نعتمد على إنسان وليس عليه. ولكن الله في محبته قبل هذا الضعف من موسى وليس سوى الله يقبل هذا الضعف. ولكن لقد خسر موسى أن ينفرد بالرسالة بل صار له هرون معطلاً في بعض الأحيان (قصة العجل الذهبي ثم تمرد هرون على موسى..) إلا أن الله يحول كل شئ للخير فهرون صار كاهناً يشفع في الشعب ويسند موسى في خدمته وصار إلتصاق موسى بهرون هو إلتحام الوصية والناموس مع العبادة للعمل بروح الرب من أجل خلاص الشعب. **يكون لك فما**= أي يتكلم للشعب ولفرعون بما تلقنه أنت له **وأنت تكون له إلهاً**= أي رئيساً ومرشداً وملقناً لما يقول. والمعنى أن يكون موسى نائباً لله وهرون نائباً عن موسى. **هرون اللاوي**= إعلان عن بدء الكهنوت اللاوي.

آية (17):- "[17]وَتَأْخُذُ فِي يَدِكَ هذِهِ الْعَصَا الَّتِي تَصْنَعُ بِهَا الآيَاتِ».".

القوة ليست في العصا بل في الله. كما أن ماء المعمودية وزيت الميرون.. الخ لهم قوة ليست من المادة نفسها بل من الله.

آية (18):- "[18]فَمَضَى مُوسَى وَرَجَعَ إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى إِخْوَتِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ لأَرَى هَلْ هُمْ بَعْدُ أَحْيَاءٌ». فَقَالَ يَثْرُونُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ بِسَلاَمٍ».".

من تواضع موسى أنه لم يخبر حميه برؤياه ولا بإرساليته العظيمة.

آية (19):- "[19]وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي مِدْيَانَ: «اذْهَبْ ارْجِعْ إِلَى مِصْرَ، لأَنَّهُ قَدْ مَاتَ جَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ». "

هذا القول كان ليعطي موسى إطمئنان بأن الفرعون الذي كان يطلب نفسه قد مات.

آية (20):- "[20]فَأَخَذَ مُوسَى امْرَأَتَهُ وَبَنِيهِ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى الْحَمِيرِ وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ مُوسَى عَصَا اللهِ فِي يَدِهِ. "

نفهم من هذه الآية أن موسى أخذ معه إلى مصر زوجته وإبنيه. ومن إصحاح 18 نجد أن يثرون حمو موسى أخذ صفورة والولدين وذهب إلى موسى، مما يفهم منه أن صفورة والولدين كانوا عند يثرون ولم يذهبوا مع موسى إلى مصر وهناك احتمالين لهذا:

1. قد يكون موسى أخذ معه صفورة والولدين ثم أعادهم معه بعد ختان إبنه الصغير (4:24-26) خصوصاً أنه لن يتحمل السفر إلى مصر بهذه الحالة. أو أن موسى فضل بعد هذه الحادثة أن يكون حراً في تحركاته دون قيود من زوجة وأولاد تعيقه.
2. لعل صفورة والولدين ذهبا إلى مصر مع موسى وبعد عبور الشعب إلى سيناء ذهبوا لزيارة أبيها يثرون وقصا عليه كل ما حدث فأخذهم معه ليقابل موسى (18:1-7).

آية (21):- "[21]وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «عِنْدَمَا تَذْهَبُ لِتَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ، انْظُرْ جَمِيعَ الْعَجَائِبِ الَّتِي جَعَلْتُهَا فِي يَدِكَ وَاصْنَعْهَا قُدَّامَ فِرْعَوْنَ. وَلكِنِّي أُشَدِّدُ قَلْبَهُ حَتَّى لاَ يُطْلِقَ الشَّعْبَ."

ولكني اشدد قلبه حتى لا يطلق الشعب= فرعون رفض الحق وقاومه، ورفض نور شهادة الله فأسلمه الله لذهن مرفوض فقاده إبليس لمصيره (2تس2:11 ، 12 + رو1:28) والله ترك فرعون لقساوة قلبه (هذا معنى أن الله شدد قلبه أو قسى قلبه) ولم يعمل على أن يلين حتى يرى الشعب الإسرائيلي ويؤمن بالله القدير وحتى يرى الشعب المصري ضعف آلهته فيتخلى عن العبادة الوثنية. فالله وضع أمامهم آيات كثيرة ليفهموا ولما لم يريدوا تركهم الله (فرعون وشعبه) لعماهم فهلكوا.

الآيات (22-23):- " [22]فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرُ. [23]فَقُلْتُ لَكَ: أَطْلِقِ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي، فَأَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُ. هَا أَنَا أَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ»."

إسرائيل ابني البكر= فإسرائيل هم أول شعب عرف الله وكانوا هم شعبه وهو كان لهم إلهاً. ولكن بسبب إصرارهم على خطاياهم فقدوا بكوريتهم وصارت للمسيحيين وهذا ما حدث مع رأوبين وعيسو وقايين..الخ. إسرائيل كانت لهم البكورية جسدياً والمسيحيين صارت لهم البكورية الروحية عوضاً عن اليهود. بل صارت الكنيسة كلها كنيسة

أبكار في المسيح الإبن البكر (عب12:23). **ها أنا أقتل ابنك البكر**= هذا إنذار بآخر ضربة توجه لفرعون. والله لا يضرب أبداً بدون إنذارات. بل أن الضربات العشر كانت إنذارات موجهة له قبل هذه الضربة المؤلمة.

الآيات (24-26):- "24وَحَدَثَ فِي الطَّرِيقِ فِي الْمَنْزِلِ أَنَّ الرَّبَّ الْتَقَاهُ وَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَهُ. 25فَأَخَذَتْ صَفُّورَةُ صَوَّانَةً وَقَطَعَتْ غُرْلَةَ ابْنِهَا وَمَسَّتْ رِجْلَيْهِ. فَقَالَتْ: «إِنَّكَ عَرِيسُ دَمٍ لِي». 26فَانْفَكَّ عَنْهُ. حِينَئِذٍ قَالَتْ: «عَرِيسُ دَمٍ مِنْ أَجْلِ الْخِتَانِ»."

يبدو أن صفورة زوجة موسى خافت على إبنها من آلام الختان فرفضت ختانه ويبدو أن موسى قد إستجاب لها. وهذه نقطة ضعف في حياة هذا العملاق. والله كان لا يريد لموسى أن يذهب لعمل عظيم في خلاص الشعب وواضع للناموس وهو مخالف للناموس. وحساب الله يكون عسيراً على من كانت قامته عالية. فموسى العظيم الذي رأي الله وكلمه تكون خطيته أعظم من خطايا البشر العاديين. فموسى أحب زوجته وزوجته أحبت إبنها فإمتنعا عن ختان الولد بينما كانا كلاهما لابد أن يخضعا لناموس الله. "من أحب أباً أو أماً.. أكثر مني فلا يستحقني" لذلك طلب الله أن يقتل موسى وغالباً فقد أصاب موسى مرض شديد وخافت صفورة، وغالباً فقد نبه موسى زوجته بأن السبب في غضب الله هو عدم ختان الصبي. فقامت صفورة بختان الولد مستخدمة صوانة أي سكين من الصوان كعادة المصريين. ومست صفورة رجلي موسى بغرلة الولد أي بالدم. وقالت **إنك عريس دم لي**= أي أنها إفتدت موسى بدم ابنها وكأن موسى بنجاته رُدَّ إليها عريساً من جديد. فهي حينما مست موسى بدم الولد إنفك عنه المرض ونجا. وصفورة شرحت ما تقصده في آية (26):- أنها بختانها للولد عاد موسى لها عريساً بسبب الدم. وصار هذا رمزاً للعلاقة بين العريس (المسيح) وكنيسته (العروس) فالمسيح صار عريساً لكنيسته بالدم، هو عريس دم. ولنلاحظ أن الإمتناع عن الختان كاد أن يقتل موسى والمعنى الروحي أنه يجب أن نختن قلوبنا أي نقطع منها محبة الخطية حتى تكون لنا حياة (كو2:10-12). وقد حدثت القصة كلها **في المنزل في الطريق**= المنزل هنا أي النزل أو الفندق في أثناء السفر.

الختان: عرف الختان عند معظم شعوب الشرق. ولكن كان للختان عند اليهود معنى ديني هو العهد مع يهوه. والكتاب لم يطلق لفظ أغلف إلا على الفلسطينيين غالباً لأنهم كانوا لا يختتنون. وغالباً فقد كان الختان مرتبطاً بالزواج قبل أن يكون طقس ديني، لذلك يسمى العريس بالختن، وكذلك قالت زوجة موسى عنه "عريس دم" وبهذا المنطق أقنع أولاد يعقوب أهل شكيم أن يختتنوا قبل زواج إبنهم من دينة.

وكلمة عريس بالعبرانية وكل مشتقاتها تجئ من الفعل العبراني "ختن". وكون أن الختان سابق للناموس، فواضح من أن الله أعطاه لإبراهيم كعلامة عهد، وراجع أيضاً قول السيد المسيح (يو7:22) فاليهود إعتبروا أن موسى قد شرَّع الختان. وكان الختان هو العلامة الخارجية للدخول في عهد الله، فالدخول في عهد يتطلب دائماً علامة خارجية (إر34:8 + تك15:9 + تك31:44).

وكما قلنا أن مفهوم الختان هو أن يصبح الرجل عريساً وبالتالي يكون له نسل وأولاد، وهذه هي علامة البركة، أن يكون للرجل كثرة من البنين. ومن هنا كان الختان علامة العهد مع الله، لأنه حين يدخل الشخص في عهد

مع الله يباركه الله، وهذا ما نفهمه من (تك1:28) أن الله بارك آدم وحواء وقال لهما أثمروا وأكثروا وإملأوا الأرض. وبهذا المفهوم نفهم النص (لا19:23 ، 24). فالشجرة التي لا يأكلون ثمرها يسميها شجرة غلفاء. وبالتالي فهي شجرة غير مختونة حين لا يكون لها ثمار، وتكون شجرة مختونة حين يكون لها ثمار. وبهذا المفهوم نفهم معنى الأذن المختونة والقلب المختون.

يضاف لذلك أن الختان فيه قطع لجزء من الجسم وتركه ليموت فيحيا باقي الجسم في عهد مع الله وذلك إشارة ورمز للمعمودية التي هي موت وحياة ونقوم منها كأولاد لله. وتكون الأذن المختونة هي التي لا تريد أن تسمع كلمات بطالة والقلب المختون هو القلب الذي مات فيه حب الخطية بعمل الروح القدس (رو2:29 + رو8:13). والأذن المختونة والعين المختونة والقلب المختون هم كموتي أمام كل ما هو خطية. فتكون لهم حياة أمام الله.

الآيات (27-31):- "[27]**وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «اذْهَبْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لاسْتِقْبَالِ مُوسَى». فَذَهَبَ وَالْتَقَاهُ فِي جَبَلِ اللهِ وَقَبَّلَهُ. [28]فَأَخْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِجَمِيعِ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي أَرْسَلَهُ، وَبِكُلِّ الآيَاتِ الَّتِي أَوْصَاهُ بِهَا. [29]ثُمَّ مَضَى مُوسَى وَهَارُونُ وَجَمَعَا جَمِيعَ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. [30]فَتَكَلَّمَ هَارُونُ بِجَمِيعِ الْكَلاَمِ الَّذِي كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بِهِ، وَصَنَعَ الآيَاتِ أَمَامَ عُيُونِ الشَّعْبِ. [31]فَآمَنَ الشَّعْبُ. وَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ افْتَقَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنَّهُ نَظَرَ مَذَلَّتَهُمْ، خَرُّوا وَسَجَدُوا.** "

واضح هنا فرح الشعب بإرسالية موسى. ومما حدث نجد أن تخوف موسى من أنهم لن يقبلوه كان بلا أساس. والسبب أن الله وراء العمل وهو يسهل لموسى طريقه. ولو كان الشعب قد رفض دعوة موسى لكانوا في الحقيقة قد رفضوا عمل الله وليس موسى. وهذا ما حدث مع إرمياء فهم رفضوا الله حين رفضوا إرمياء وراجع (1صم8:7).

الإصحاح الخامس	عودة للجدول

آية (1):- "[1]وَبَعْدَ ذلِكَ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ وَقَالاَ لِفِرْعَوْنَ: «هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيُعَيِّدُوا لِي فِي الْبَرِّيَّةِ». "

ليعيدوا= سبق وقال الرب لموسى في (18:3) أن يقول لفرعون "نذهب ونذبح للرب" ويتضح الآن أن عبادة الله هي فرح وعيد وإذا رجعنا لقوله مسيرة 3 أيام ثم يذبح ويكون هذا عيد!! فإلى أي عيد يشير سوى لعيد القيامة الذي أتى بعد تقديم الذبيحة (أي ذبيحة الصليب) بثلاثة أيام فهو عيد وحرية وفرح ، هذا العيد هو رمز للقيامة.

آية (2):- "[2]فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «مَنْ هُوَ الرَّبُّ حَتَّى أَسْمَعَ لِقَوْلِهِ فَأُطْلِقَ إِسْرَائِيلَ؟ لاَ أَعْرِفُ الرَّبَّ، وَإِسْرَائِيلَ لاَ أُطْلِقُهُ». "

من هو الرب= لاحظ أن موسى لم يشتكي من الظلم أو السخرة بل كان طلبه بسيطاً مقبولاً، ولكنه هاج ورفض فهو لا يريد أي إطلاق للشعب. وربما كان فرعون يجهل حقاً اسم يهوه (الرب) ولكن موسى ذكر له أنه إله إسرائيل. ولكن العالم لا يطيق اسم الرب (أع18:4) ولقد سمح الله بأن يتشدد قلب فرعون حتى يكون خروج الشعب بذراع رفيعة. وكل منا حين يبدأ طريق التوبة يهيج الشيطان ولكن الله دائماً يتمجد في النهاية فعلينا أن نصبر والله يعطي قوة.

آية (3):- "[3]فَقَالاَ: «إِلهُ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدِ الْتَقَانَا، فَنَذْهَبُ سَفَرَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنَذْبَحُ لِلرَّبِّ إِلهِنَا، لِئَلاَّ يُصِيبَنَا بِالْوَبَإِ أَوْ بِالسَّيْفِ». "

بالسيف= قد يحدث هذا بغزو بعض القبائل لأراضي جاسان (وهي على الحدود الشرقية).

آية (4):- "[4]فَقَالَ لَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ: «لِمَاذَا يَا مُوسَى وَهَارُونُ تُبَطِّلاَنِ الشَّعْبَ مِنْ أَعْمَالِهِ؟ اِذْهَبَا إِلَى أَثْقَالِكُمَا». "

هذا رأى كثيرين حتى الآن إذ يظن كثير من الناس أن الصلاة والعبادة أو التكريس أو الرهبنة أو الخدمة عموماً هي مضيعة للوقت وللطاقة البشرية. ففرعون إنسان مادي لا يعرف سوى الطوب واللبن والبناء، يود أن يغمس حياة الكل فيها، وإن من تحرر فكره إلى الروحيات فهو إنسان يبطل وقته.

آية (5):- "[5]وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «هُوَذَا الآنَ شَعْبُ الأَرْضِ كَثِيرٌ وَأَنْتُمَا تُرِيحَانِهِمْ مِنْ أَثْقَالِهِمْ». "

فقصد فرعون أذلالهم بالأثقال ليقل عددهم.

آية (6):- "[6]**فَأَمَرَ فِرْعَوْنُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ مُسَخِّرِي الشَّعْبِ وَمُدَبِّرِيهِ قَائِلاً:** "

مسخري الشعب= هؤلاء من المصريين. **ومدبريه**= هؤلاء من اليهود وهو كمقاولي الأنفار أو متعهدي الأنفار، عليهم أن يدبروا رجالاً من اليهود لتسليم كمية معينة كواجب يومي إلى المسخرين.

الآيات (7-11):- "[7]**«لاَ تَعُودُوا تُعْطُونَ الشَّعْبَ تِبْنًا لِصُنْعِ اللَّبِنِ كَأَمْسِ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسِ. لِيَذْهَبُوا هُمْ وَيَجْمَعُوا تِبْنًا لأَنْفُسِهِمْ. [8]وَمِقْدَارَ اللَّبِنِ الَّذِي كَانُوا يَصْنَعُونَهُ أَمْسِ، وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسِ تَجْعَلُونَ عَلَيْهِمْ. لاَ تَنْقُصُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُمْ مُتَكَاسِلُونَ، لِذلِكَ يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: نَذْهَبُ وَنَذْبَحُ لإِلهِنَا. [9]لِيُثَقَّلِ الْعَمَلُ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى يَشْتَغِلُوا بِهِ وَلاَ يَلْتَفِتُوا إِلَى كَلاَمِ الْكَذِبِ». [10]فَخَرَجَ مُسَخِّرُو الشَّعْبِ وَمُدَبِّرُوهُ وَكَلَّمُوا الشَّعْبَ، قَائِلِينَ لِلشَّعْبِ: «هكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: لَسْتُ أُعْطِيكُمْ تِبْنًا. [11]اذْهَبُوا أَنْتُمْ وَخُذُوا لأَنْفُسِكُمْ تِبْنًا مِنْ حَيْثُ تَجِدُونَ. إِنَّهُ لاَ يُنْقَصُ مِنْ عَمَلِكُمْ شَيْءٌ».**"

شدد فرعون أوامره لإذلال الشعب بدلاً من أن يطلقهم بل إتهمهم أنهم متكاسلون. ولاحظ أن حروب الشيطان تبدأ حين يشعر أن النفس تبدأ تنطلق في طريقها لتعرف الله وتعبده. وكان أن أمر فرعون أن على اليهود أن يجمعوا التبن بأنفسهم. فكان الزراع يتركون القش لمن يريد (القش هو فضلات القمح وبعض النباتات الأخرى) وكان هناك من يجمعه من الزراع المصريين ويأتون به للشعب ليصنعوا منه الطوب اللبن ولكن حسب أوامر فرعون صار هذا واجب جديد على الشعب أن يذهبوا هم ليلتقطوا التبن لأنفسهم على أن يوردوا نفس كمية اللبن. بل أن فرعون وصف دعوة موسى للشعب أن يذهب ويعبد الله أنها كلام الكذب.

وفي داخل كل إنسان بعيد عن الله رذائل لا حصر لها لكنها تعيش في سلام داخل نفسه ولكنه إذا حاول التوبة ليقتني فضائل هنا تحدث معركة داخله وحرب بلا هوادة فمحاولته هذه تثير الشياطين. ولكن لا نخف من هذه الحرب الداخلية فهذا شئ طبيعي.

الآيات (12-18):- "[12]**فَتَفَرَّقَ الشَّعْبُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا قَشًّا عِوَضًا عَنِ التِّبْنِ. [13]وَكَانَ الْمُسَخِّرُونَ يُعَجِّلُونَهُمْ قَائِلِينَ: «كَمِّلُوا أَعْمَالَكُمْ، أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، كَمَا كَانَ حِينَمَا كَانَ التِّبْنُ». [14]فَضُرِبَ مُدَبِّرُو بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ عَلَيْهِمْ مُسَخِّرُو فِرْعَوْنَ، وَقِيلَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُكَمِّلُوا فَرِيضَتَكُمْ مِنْ صُنْعِ اللَّبِنِ أَمْسِ وَالْيَوْمَ كَالأَمْسِ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسِ؟». [15]فَأَتَى مُدَبِّرُو بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَرَخُوا إِلَى فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُ هكَذَا بِعَبِيدِكَ؟ [16]اَلتِّبْنُ لَيْسَ يُعْطَى لِعَبِيدِكَ، وَاللَّبِنُ يَقُولُونَ لَنَا: اصْنَعُوهُ! وَهُوَذَا عَبِيدُكَ مَضْرُوبُونَ، وَقَدْ أَخْطَأَ شَعْبُكَ». [17]فَقَالَ: «مُتَكَاسِلُونَ أَنْتُمْ، مُتَكَاسِلُونَ! لِذلِكَ تَقُولُونَ: نَذْهَبُ وَنَذْبَحُ لِلرَّبِّ. [18]فَالآنَ اذْهَبُوا اعْمَلُوا. وَتِبْنٌ لاَ يُعْطَى لَكُمْ وَمِقْدَارَ اللَّبِنِ تُقَدِّمُونَهُ».**"

ذهب الشعب ليشتكي لفرعون أن المسخرين كانوا يضربونهم طالبين كمية أكبر من الأعمال. **وقالوا أخطأ شعبك**= أي أن رجالك يا فرعون أخطأوا فيما فعلوه.

آية (19):- "[19]فَرَأَى مُدَبِّرُو بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ فِي بَلِيَّةٍ إِذْ قِيلَ لَهُمْ لاَ تُنَقِّصُوا مِنْ لِبْنِكُمْ أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ."

آية (20):- "[20]وَصَادَفُوا مُوسَى وَهَارُونَ وَاقِفَيْنِ لِلِقَائِهِمْ حِينَ خَرَجُوا مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. "

يبدو أن موسى كان منتظراً عند باب فرعون منتظراً نتيجة هذا اللقاء.

آية (21):- "[21]فَقَالُوا لَهُمَا: «يَنْظُرُ الرَّبُّ إِلَيْكُمَا وَيَقْضِي، لأَنَّكُمَا أَنْتَنْتُمَا رَائِحَتَنَا فِي عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ وَفِي عُيُونِ عَبِيدِهِ حَتَّى تُعْطِيَا سَيْفًا فِي أَيْدِيهِمْ لِيَقْتُلُونَا»."

هذا أول تذمر للشعب ضد الله وضد موسى. وهي صفة لازمت الشعب طوال سيرهم في البرية لكن الله لم يعاقب على تذمرهم في المرات الأولى فالله يعرف مرارة قلوبهم وألامهم. وعلينا أن لا نلوم الظروف المحيطة بنا بل نثق في الله وخلاصه.

الآيات (22-23):- "[22]فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَى هذَا الشَّعْبِ؟ لِمَاذَا أَرْسَلْتَنِي؟ [23]فَإِنَّهُ مُنْذُ دَخَلْتُ إِلَى فِرْعَوْنَ لأَتَكَلَّمَ بِاسْمِكَ، أَسَاءَ إِلَى هذَا الشَّعْبِ. وَأَنْتَ لَمْ تُخَلِّصْ شَعْبَكَ»."

ما أجمل أن يدخل الخادم مع الله في عتاب حين يشعر كأن خدمته قد فشلت مقدِّماً لله حسابات عمله. ولكن لنلاحظ أن كلمات موسى لله فيها قسوة.

الإصحاح السادس	عودة للجدول

الآيات (1-9):- "[1]فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «الآنَ تَنْظُرُ مَا أَنَا أَفْعَلُ بِفِرْعَوْنَ. فَإِنَّهُ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ يُطْلِقُهُمْ، وَبِيَدٍ قَوِيَّةٍ يَطْرُدُهُمْ مِنْ أَرْضِهِ».[2]ثُمَّ كَلَّمَ اللهُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ. [3]وَأَنَا ظَهَرْتُ لإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِأَنِّي الإِلهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَأَمَّا بِاسْمِي «يَهْوَهْ» فَلَمْ أُعْرَفْ عِنْدَهُمْ. [4]وَأَيْضًا أَقَمْتُ مَعَهُمْ عَهْدِي: أَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ أَرْضَ غُرْبَتِهِمِ الَّتِي تَغَرَّبُوا فِيهَا. [5]وَأَنَا أَيْضًا قَدْ سَمِعْتُ أَنِينَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَسْتَعْبِدُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ، وَتَذَكَّرْتُ عَهْدِي. [6]لِذلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا الرَّبُّ. وَأَنَا أُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ وَأُنْقِذُكُمْ مِنْ عُبُودِيَّتِهِمْ وَأُخَلِّصُكُمْ بِذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَبِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ، [7]وَأَتَّخِذُكُمْ لِي شَعْبًا، وَأَكُونُ لَكُمْ إِلهًا. فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمُ الَّذِي يُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ. [8]وَأُدْخِلُكُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي أَنْ أُعْطِيَهَا لإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَأُعْطِيَكُمْ إِيَّاهَا مِيرَاثًا. أَنَا الرَّبُّ». [9]فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ هكَذَا، وَلكِنْ لَمْ يَسْمَعُوا لِمُوسَى مِنْ صِغَرِ النَّفْسِ، وَمِنَ الْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ. "

ما أجمل تأكيدات الرب أنه وعد الأباء وأنه سينفذ، هو سمع أنين شعبه وسيخلص. هو الرب سيعطيهم الأرض التي وعدهم بها. هو الرب الذي كان مع أبائهم هو نفسه أمس واليوم وإلى الأبد، هو مع شعبه ويخلصهم دائماً وعليهم الصبر. وفي آية (2) بدأ الله بقوله أنا الرب وفي آية (8) أنهى الله قوله لموسى **بأنا الرب**. وهذا يعني أنا الرب أنفذ ما وعدت به. ونجد في آية (6) أول ذكر لكلمة الخلاص من فرعون كرمز للشيطان. **وأخلصكم بذراع ممدودة**= الذراع تشير للمسيح المتجسد.

آية (10):- "[10]ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: "

آية (11):- "[11]«اُدْخُلْ قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ أَنْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ»."

هذا الطلب لفرعون أشد من الطلب الأول فالطلب الأول كان أن يخرجوا مسيرة 3 أيام ولكن الآن لم يحدد مدة بل أن "يطلق بني إسرائيل من أرضه" نهائياً.

آية (12):- "[12]فَتَكَلَّمَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلاً: «هُوَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسْمَعُوا لِي، فَكَيْفَ يَسْمَعُنِي فِرْعَوْنُ وَأَنَا أَغْلَفُ الشَّفَتَيْنِ؟»"

أغلف الشفتين= الغلف هو نوع من النقص. ويكون المعنى أنني غير كامل في نطقي، غير كامل الشفتين. وما أجمل أن يشعر الإنسان بضعفه الروحي وخطاياه كسر فشل خدمته. كأن شفتيه ليستا فيهما قداسة. وجميل أن يلوم الإنسان نفسه ويلقي على نفسه سبب فشل الخدمة بسبب خطاياه. ولا يشعر الإنسان بمقدار نجاسته وغلف قلبه وشفتيه إلا حين يقف أمام الله القدوس (إش5:6) وراجع (نح6:1 + دا 3:9-20).

آية (13):- "[13]فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ، وَأَوْصَى مَعَهُمَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَإِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ فِي إِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ."

الآيات (14-27):- "[14]هؤُلاَءِ رُؤَسَاءُ بُيُوتِ آبَائِهِمْ: بَنُو رَأُوبَيْنَ بِكْرِ إِسْرَائِيلَ: حَنُوكُ وَفَلُّو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي. هذِهِ عَشَائِرُ رَأُوبَيْنَ. [15]وَبَنُو شِمْعُونَ: يَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهَدُ وَيَاكِينُ وَصُوحَرُ وَشَأُولُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ. هذِهِ عَشَائِرُ شِمْعُونَ. [16]وَهذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي لاَوِي بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ: جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَكَانَتْ سِنُو حَيَاةِ لاَوِي مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلاَثِينَ سَنَةً. [17]اِبْنَا جِرْشُونَ: لِبْنِي وَشِمْعِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمَا. [18]وَبَنُو قَهَاتَ: عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعُزِّيئِيلُ. وَكَانَتْ سِنُو حَيَاةِ قَهَاتَ مِئَةً وَثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ سَنَةً. [19]وَابْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي. هذِهِ عَشَائِرُ اللاَّوِيِّينَ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ. [20]وَأَخَذَ عَمْرَامُ يُوكَابَدَ عَمَّتَهُ زَوْجَةً لَهُ. فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى. وَكَانَتْ سِنُو حَيَاةِ عَمْرَامَ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلاَثِينَ سَنَةً. [21]وَبَنُو يِصْهَارَ: قُورَحُ وَنَافَجُ وَذِكْرِي. [22]وَبَنُو عُزِّيئِيلَ: مِيشَائِيلُ وَأَلْصَافَانُ وَسِتْرِي. [23]وَأَخَذَ هَارُونُ أَلِيشَابَعَ بِنْتَ عَمِّينَادَابَ أُخْتَ نَحْشُونَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ نَادَابَ وَأَبِيهُو وَأَلِعَازَارَ وَإِيثَامَارَ. [24]وَبَنُو قُورَحَ: أَسِّيرُ وَأَلْقَانَةُ وَأَبِيأَسَافُ. هذِهِ عَشَائِرُ الْقُورَحِيِّينَ. [25]وَأَلِعَازَارُ بْنُ هَارُونَ أَخَذَ لِنَفْسِهِ مِنْ بَنَاتِ فُوطِيئِيلَ زَوْجَةً، فَوَلَدَتْ لَهُ فِينَحَاسَ. هؤُلاَءِ هُمْ رُؤَسَاءُ آبَاءِ اللاَّوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. [26]هذَانِ هُمَا هَارُونُ وَمُوسَى اللَّذَانِ قَالَ الرَّبُّ لَهُمَا: «أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ» بِحَسَبِ أَجْنَادِهِمْ. [27]هُمَا اللَّذَانِ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ فِي إِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. هذَانِ هُمَا مُوسَى وَهَارُونُ. "

أراد موسى أن يشرح من هما موسى وهرون اللذان أمرهما الرب أن يطلقا الشعب. ومن تواضعه ذكر نسل رأوبين وشمعون أولاً فهم الإخوة الأكبر لجده لاوي. ولقد أخطأ الثلاثة رأوبين وشمعون ولاوي، لكن الله برحمته عفا عنهم وهم الآن رؤساء بسبب توبتهم. وربما بسبب نبوة يعقوب عن الأسباط الثلاثة وكلامه الشديد عليهم نجد موسى يطيب خاطرهم بذكرهم هنا فربما رآهم في حالة توبة وهو يمجد الله على أنه قَبِلهم وصاروا رؤساء أسباط في شعب الله بعد أن تابوا. ولربما أراد موسى أن يشرح لماذا سمح الله لواحد من نسل لاوي الذي اخطأ أن يقود الشعب وذلك بأن يظهر قوة التوبة وأن خطية الآباء لا تورث للأبناء إن تاب الأبناء عن خطايا أبائهم. ولاحظ ذكر أسماء كثيرة لأولاد الأسباط فهذا إشارة لإهتمام الله بنا فرداً فرداً

الآيات (28-29):- "[28]وَكَانَ يَوْمَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ [29]أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَهُ قَائِلاً: «أَنَا الرَّبُّ. كَلِّمْ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ بِكُلِّ مَا أَنَا أُكَلِّمُكَ بِهِ». "

آية (30):- "[30]فَقَالَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ: «هَا أَنَا أَغْلَفُ الشَّفَتَيْنِ. فَكَيْفَ يَسْمَعُ لِي فِرْعَوْنُ؟»."

ها أنا أغلف الشفتين فكيف يسمع لي فرعون= هنا موسى يشعر بضعفه. ثم في الإصحاحات الآتية نجد ضربات شديدة بأمره فنفهم أن القوة هي قوة الله عاملة فيه.

الإصحاح السابع	عودة للجدول

الضربات العشر كانت وسائل إنذار لفرعون ومقدمة لضربة كبيرة مهلكة هي غرق جيش فرعون في البحر. بل كانت متدرجة في عنفها ولنلاحظ:-

1. الله دائماً يستخدم مع الخاطئ المصر على عدم التوبة ضربات خفيفة (مرض بسيط مثلاً) كإنذار فإن لم يتب يعقب هذا مرض أشد وهكذا حتى يتوب وهذا ما حدث مع فرعون فنجد أن الضربات الأولى بسيطة أعقبتها ضربات أشد حتى وصلت الضربة المؤلمة وهي موت الأبكار. ولما لم يفهم فرعون مع كل هذا هلك جيشه في البحر (رؤ20:9 ، 21). وهذا العناد والإصرار على عدم التوبة هو ما أسماه سفر الرؤيا خطية مصر (رؤ8:11).
2. الضربات كلها كانت من الله ولم يفعل بني إسرائيل شيئاً فالله هو الذي يدافع عن شعبه.
3. من رحمة الله كانت هناك إنذارات قبل أن تأتي الضربات، بل كان هناك إرشادات من الله كيف يتقوا الضربة مثلما حدث في ضربة البَرَدْ إذ أعطاهم الله فرصة لحماية مواشيهم.
4. نجد في الضربات أنها تظهر ضعف الآلهة المصرية الوثنية وتظهر عظمة الله وهذا ليفهم المصريين تفاهة آلهتهم ويفهم اليهود قوة الله الذي يعبدونه (هي مدرسة للإيمان).
5. نلاحظ أسلوب فرعون فى التفاوض فمرة يرفض ومرة يستخدم السحرة لإثبات قوة آلهته، ومرة يوافق على سفر الرجال فقط . ونلاحظ أن موسى كان رافضاً التفاوض تماماً، بل نخرج كلنا وكل مالنا. لذلك أولاد الله لا يتفاوضوا مع الخطية بل يتركوها تماماً.
6. كان موسى في معظم الضربات يمد يده للسماء ليعرفوا مصدر الضربات. وهذه الضربات أثبتت صدق إرسالية موسى وهرون.
7. هناك سؤال لماذا سمح الله للسحرة أن يقلدوا عمله في بعض الأحيان؟
   أ. أولاً هم قلدوه في بعض الأحيان وليس في كل الأحيان.
   ب. كان يظهر دائماً أن قوة الله تسود قوة السحرة. فمثلاً حين حول موسى الماء إلى دم صنع السحرة مثله لكنهم لم يستطيعوا تحويل الدم إلى ماء. هم أظهروا كل ما عندهم لكن قوة الله غلبتهم. فلا يخدع الشعب في المستقبل إذا رأوا أعمال عجيبة فهم عرفوا أن الله أقوى وأن إلههم له سلطان مطلق. بالإضافة لإرشاد فرعون والمصريين بتفاهة الأوثان.
8. نسمع في (إش25:19) مبارك شعبي مصر، فكيف يضرب الله مصر ويباركها في نفس الوقت. هذا يفسره قول بولس الرسول "من يحبه الرب يؤدبه" (عب6:12) فضربات مصر العشر كانت لتأديبها وكسر كبريائها

فتستعد لدخول المسيح لها ليباركها حين هرب من هيرودس، أما ضربات الله ضد بابل وأشور بل وإسرائيل كانت كلها ضربات إفناء، فضربات مصر تتميز عن باقي الأمم بالتالي:

أ. هي ضربات بسيطة ومحتملة (ضفادع وناموس..).

ب. ليس فيها إبادة.

ج. فيها تعليم بفساد عقائدهم الوثنية وتعليمهم أن يهوه هو سيد السماء والأرض (16:9).

د. فيها إرشاد حتى تكون الضربات محتملة، فمثلاً في ضربة البَرَدْ يرشدهم الله ليخبئوا حيواناتهم (19:9).

هـ. فيها رمز لهزيمة إبليس بيد المسيح كما هزم موسى فرعون مصر.

آنية الهوان وآنية الكرامة:

قارن مع (رو9) فآنية الهوان هنا هي فرعون وآنية الكرامة هو موسى. ولنلاحظ أن الله له خطط ينفذها لخلاص البشر، فالله يريد خلاص مصر وخلاص اليهود، وهذا بأن يؤمن الكل به. والله له أدوات يستخدمها حتى ينفذ خطته، ومن هذه الأدوات نوعين:- [1] أشرار كفرعون . [2] أبرار كموسى.

ومن خلال عناد فرعون وقداسة موسى يظهر عمل يهوه العظيم ليؤمن الكل به. ولنلاحظ أن الله لا يقسي قلب فرعون (3:7) بمعنى أنه كان قديساً ولكن الله جعله قاسياً، بل أن فرعون كان قلبه قاسياً، ومعانداً، والله تركه على ما هو عليه، واستغل قسوته ليظهر مجده ولينفذ خطته. وموسى كان قديساً والله إستغل قداسته ليظهر مجده ولينفذ خطته، فالله إحتمل فرعون كآنية هوان لفترة ما ليظهر مجده، والله سُرَّ بأن يعلن مجده أيضاً من خلال طاعة موسى وقداسة موسى.

آية (1):- "[1]**فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْظُرْ! أَنَا جَعَلْتُكَ إِلهًا لِفِرْعَوْنَ. وَهَارُونُ أَخُوكَ يَكُونُ نَبِيَّكَ.**"

جعلتك إلهاً لفرعون= أي جعلتك سيداً عليه، فلا تخافه ولا ترهب قسوة قلبه. وعلى المؤمن ألا يخاف إبليس بل يؤمن بقوة الله الذي فيه، وأنه قادر أن يهزم إبليس. ولاحظ أن الإنسان قد يقال له أنه إله.. لكن يكون هناك مضاف "إلهاً لفرعون. تكون له إلهاً كما قيلت لموسى بالنسبة لهارون. ولكن الله هو إله مطلق ولا يضاف له شئ فهو إله الجميع، وهذه التسمية من تواضع الله، ولكي يطمئن موسى فهذا رد على أن موسى "أغلف الشفتين".

هرون يكون نبيك = النبي هو من يتكلم بما يقوله له الله. فهنا الله يقول لموسى وموسى يقول لهرون وهرون يكلم الشعب. وهذا هو ما شُرِحَ في الآية التالية.

الآيات (2-3):- " [2]أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا آمُرُكَ، وَهَارُونُ أَخُوكَ يُكَلِّمُ فِرْعَوْنَ لِيُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ. [3]وَلكِنِّي أُقَسِّي قَلْبَ فِرْعَوْنَ وَأُكَثِّرُ آيَاتِي وَعَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ. "

آية (4):- " [4]وَلاَ يَسْمَعُ لَكُمَا فِرْعَوْنُ حَتَّى أَجْعَلَ يَدِي عَلَى مِصْرَ، فَأُخْرِجَ أَجْنَادِي، شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ."

أجنادي= فالله هو رب الصباؤوت أي رب الجنود (سواء السمائيين أو الأرضيين)

الآيات (5-8):- "[5]فَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَمَا أَمُدُّ يَدِي عَلَى مِصْرَ وَأُخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ». [6]فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونُ كَمَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ. هكَذَا فَعَلاَ. [7]وَكَانَ مُوسَى ابْنَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَهَارُونُ ابْنَ ثَلاَثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً حِينَ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ. [8]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلاً:"

آية (9):- "[9]«إِذَا كَلَّمَكُمَا فِرْعَوْنُ قَائِلاً: هَاتِيَا عَجِيبَةً، تَقُولُ لِهَارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَاطْرَحْهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَصِيرَ ثُعْبَانًا». "

هاتيا عجيبة= يبدو أن فرعون سمع ما فعله موسى أمام الشعب وهو كان يسأل لا ليؤمن لكي ليثبت لهم أن سحرة المصريين أكثر قدرة.

آية (10):- "[10]فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى فِرْعَوْنَ وَفَعَلاَ هكَذَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. طَرَحَ هَارُونُ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ عَبِيدِهِ فَصَارَتْ ثُعْبَانًا."

آية (11):- "[11]فَدَعَا فِرْعَوْنُ أَيْضًا الْحُكَمَاءَ وَالسَّحَرَةَ، فَفَعَلَ عَرَّافُو مِصْرَ أَيْضًا بِسِحْرِهِمْ كَذلِكَ. "

ذكر بولس الرسول إسمى الساحرين في (2تي3:8) ينيس ويمبريس. وبالطبع فالتقليد اليهودي هو ما إحتفظ بالأسماء. وهم قاوموا موسى ليس بالرعب والتهديد بل بحرب خطيرة هي حرب التمويه. وإن أخطر حرب ضد الكنيسة هي التي تأتي ممن يرتدي ثياب الخدام لكنهم يشوهوا العقيدة وبذلك يقسموا جسد المسيح. فهؤلاء حاولوا أن يمحوا أثر أعمال موسى ولنتتبع الآن طرق إبليس في حروبه ضد شعب الله.

1. يستخدم فرعون ليذل الشعب في عبودية مرة وسخرة وبغلظة، لكنه يعطيهم قدور لحم وأكل كثير (يعطيهم شهواتهم لكنهم مذلولين في عبودية).
2. حرب تمويه لقلب الحقائق بإستخدام الخداع، وهذا ما فعله الساحرين.
3. في حالة إصرار الشعب على الخروج تبدأ المفاوضات (يخرج جزء ويبقى جزء) هذا يماثل من يدخن مثلاً ويريد الإقلاع فيقول لك أدخن علبة واحدة بدلاً من علبتين وبالتأكيد فبعد أسبوع سيعود إلى ما كان عليه إن لم يكن أكثر.

4. بعد الخروج تكون الحرب بذكريات لذة الخطية "أين قدور اللحم" هذه الحروب والخدع سيقوم بها ضد المسيح في الأيام الأخيرة.

آية (12):- "[12]طَرَحُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ فَصَارَتِ الْعِصِيُّ ثَعَابِينَ. وَلكِنْ عَصَا هَارُونَ ابْتَلَعَتْ عِصِيَّهُمْ."

الحية تشير عند المصريين للقوتين الإلهية والملوكية وكان ملوك مصر يضعون حية على تيجانهم. وكون أن حية موسى أكلت باقي الحيات فهذا رمز لتسلط الله على آلهتهم وحية موسى هي حية حقيقية، وهي معجزة ظهرت فيها قوة الله، لكن حيات السحرة ما هي إلا خداعات وأوهام من الشياطين (فالشيطان قادر أن يظهر نفسه على هيئة ملاك نور لكي يخدع البسطاء 2كو11:14) ولذلك فقد اختفت حيات السحرة أمام حية موسى فكيف يقف الوهم أمام قوة الله الحقيقية = **عصا هرون إبتلعت عصيهم**.

والعصا سميت عصا الله وعصا موسى وعصا هرون. فهي عصا الله لأنها تشير للصليب الذي به كان الخلاص وهي تشير لقوة الله وسلطانه على كل الخليقة. وهي عصا موسى لأنها تشير لقوة كلمة الله والوصية. وهي عصا هرون الكاهن فهي تشير لقوة عمل الذبيحة والعبادة.

ملحوظة: الضربات عشر لأنها موجهة لمن يخالف الوصايا العشر. فهناك ضربات لمن يخالف وصايا الله.

آية (13):- "[13]فَاشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ."

الضربة الأولى: تحويل الماء إلى دم

الآيات (14-25):- "[14]ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قَلْبُ فِرْعَوْنَ غَلِيظٌ. قَدْ أَبَى أَنْ يُطْلِقَ الشَّعْبَ. [15]اِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ. إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ، وَقِفْ لِلِقَائِهِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. وَالْعَصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ حَيَّةً تَأْخُذُهَا فِي يَدِكَ. [16]وَتَقُولُ لَهُ: الرَّبُّ إِلهُ الْعِبْرَانِيِّينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلاً: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي فِي الْبَرِّيَّةِ. وَهُوَذَا حَتَّى الآنَ لَمْ تَسْمَعْ. [17]هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهذَا تَعْرِفُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ: هَا أَنَا أَضْرِبُ بِالْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي عَلَى الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَيَتَحَوَّلُ دَمًا. [18]وَيَمُوتُ السَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ وَيَنْتِنُ النَّهْرُ. فَيَعَافُ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ».[19]ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى أَنْهَارِهِمْ وَعَلَى سَوَاقِيهِمْ، وَعَلَى آجَامِهِمْ، وَعَلَى كُلِّ مُجْتَمَعَاتِ مِيَاهِهِمْ لِتَصِيرَ دَمًا. فَيَكُونَ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ فِي الأَخْشَابِ وَفِي الأَحْجَارِ». [20]فَفَعَلَ هكَذَا مُوسَى وَهَارُونُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. رَفَعَ الْعَصَا وَضَرَبَ الْمَاءَ الَّذِي فِي النَّهْرِ أَمَامَ عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ عُيُونِ عَبِيدِهِ، فَتَحَوَّلَ كُلُّ الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ دَمًا. [21]وَمَاتَ السَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ وَأَنْتَنَ النَّهْرُ، فَلَمْ يَقْدِرِ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَ الدَّمُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. [22]وَفَعَلَ عَرَّافُو مِصْرَ كَذلِكَ بِسِحْرِهِمْ. فَاشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. [23]ثُمَّ انْصَرَفَ فِرْعَوْنُ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَلَمْ يُوَجِّهْ

قَلْبَهُ إِلَى هذَا أَيْضًا. 24وَحَفَرَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ حَوَالَيِ النَّهْرِ لأَجْلِ مَاءٍ لِيَشْرَبُوا، لأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّهْرِ. 25وَلَمَّا كَمُلَتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ مَا ضَرَبَ الرَّبُّ النَّهْرَ"

1. المصريين كانوا يعبدون النيل. وهذه الضربة إذاً موجهة لمعبودهم الذي يقدمون له الضحايا فقد كانوا يضحون بعروس النيل وبأبكار اليهود ليرضوا معبودهم النيل فيفيض، وهذه الضربة تكشف ضعف إلههم النيل (خر12:12) بل رأوه دنساً فالدم يعتبر دنس. بل هذا يعتبر عقوبة على قتل الأبرياء في النيل (عروس النيل والأبكار) (أية 18 **ينتن النهر**= دنس)
2. هذه الضربة تظهر أن مصدر خيراتهم وهو النيل تحول إلى دم بسبب خطاياهم (الخطية= موت)
3. كما بدأت الضربات بالدم لإظهار أن الخطية عقوبتها موت ، إنتهت الضربات بالدم (خروف الفصح) ليظهر أن بالدم كان إنقاذ الشعب وخلاصهم فالفداء يعني دم عوض دم.
4. أول ضربات موسى كانت تحويل الماء إلى دم (الماء= حياة...والدم = موت) فالناموس يحكم بالموت على الخاطئ. وأول معجزات المسيح تحويل الماء إلى خمر والخمر يشير للفرح.
5. يبدو أن هذه الضربة كانت للمصريين فقط وأن العبرانيين حين كانوا يأخذون ليشربوا يجدونه ماء!! لاحظ قوله فلم يقدر المصريين أن يشربوا ماءً من النهر (21) وحفر جميع المصريين حوالي النهر (آية24)= أي حفروا أباراً ليشربوا ماء منها. ولم يقال هذا عن العبرانيين وقد قيل صراحة إبتداء من الضربة الثالثة أنها كانت موجهة ضد المصريين فقط.

آية (19) **أنهارهم**= أي النيل وفروعه. **وسواقيهم**= الترع والمساقي. **أجامهم**= المستنقعات التي تنمو حولها الأشجار والنباتات. **الأخشاب والأحجار**= الأواني التي يحفظون فيها الماء حتى يصفى من العوالق التي به.

آية (15) اشترط الله على موسى أن يأخذ العصا معه فلا إمكانية للغلبة سوى بالصليب.

آية (22) لاحظ أن العرافون استطاعوا تحويل الماء إلى دم بقوة سحرية شيطانية وبسماح من الله. لكنهم لم يستطيعوا أن يعيدوا النيل إلى حاله ثانية.

الإصحاح الثامن	عودة للجدول

الضربة الثانية : ضربة الضفادع

**الآيات (1-15):-" 1قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ادْخُلْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي.
2وَإِنْ كُنْتَ تَأْبَى أَنْ تُطْلِقَهُمْ فَهَا أَنَا أَضْرِبُ جَمِيعَ تُخُومِكَ بِالضَّفَادِعِ. 3فَيَفِيضُ النَّهْرُ ضَفَادِعَ. فَتَصْعَدُ وَتَدْخُلُ
إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى مِخْدَعِ فِرَاشِكَ وَعَلَى سَرِيرِكَ وَإِلَى بُيُوتِ عَبِيدِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَإِلَى تَنَانِيرِكَ وَإِلَى مَعَاجِنِكَ. 4عَلَيْكَ
وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَبِيدِكَ تَصْعَدُ الضَّفَادِعُ».5فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: مُدَّ يَدَكَ بِعَصَاكَ عَلَى الأَنْهَارِ
وَالسَّوَاقِي وَالآجَامِ، وَأَصْعِدِ الضَّفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ». 6فَمَدَّ هَارُونُ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ، فَصَعِدَتِ الضَّفَادِعُ
وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ. 7وَفَعَلَ كَذلِكَ الْعَرَّافُونَ بِسِحْرِهِمْ وَأَصْعَدُوا الضَّفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. 8فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى
وَهَارُونَ وَقَالَ: «صَلِّيَا إِلَى الرَّبِّ لِيَرْفَعَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي فَأُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ». 9فَقَالَ مُوسَى
لِفِرْعَوْنَ: «عَيِّنْ لِي مَتَى أُصَلِّي لأَجْلِكَ وَلأَجْلِ عَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ لِقَطْعِ الضَّفَادِعِ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ. وَلكِنَّهَا تَبْقَى فِي
النَّهْرِ». 10فَقَالَ: «غَدًا». فَقَالَ: «كَقَوْلِكَ. لِكَيْ تَعْرِفَ أَنْ لَيْسَ مِثْلُ الرَّبِّ إِلهِنَا. 11فَتَرْتَفِعُ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ
بُيُوتِكَ وَعَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ، وَلكِنَّهَا تَبْقَى فِي النَّهْرِ».12ثُمَّ خَرَجَ مُوسَى وَهَارُونُ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ، وَصَرَخَ مُوسَى إِلَى
الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ الضَّفَادِعِ الَّتِي جَعَلَهَا عَلَى فِرْعَوْنَ، 13فَفَعَلَ الرَّبُّ كَقَوْلِ مُوسَى. فَمَاتَتِ الضَّفَادِعُ مِنَ الْبُيُوتِ
وَالدُّورِ وَالْحُقُولِ. 14وَجَمَعُوهَا كُومًا كَثِيرَةً حَتَّى أَنْتَنَتِ الأَرْضُ. 15فَلَمَّا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ الْفَرَجُ أَغْلَظَ قَلْبَهُ
وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ."**

1. مرة أخرى هي أحكام موجهة ضد آلهتهم فالضفادع كانت مفرزة للإله أوزوريس. والإله بتاح رمزه الضفدعة. ويسمونها ملكة العالمين الدنيا والآخرة. وهي بالنسبة لهم رمز للخصب والنماء. ويقولون أن إنتفاخها علامة وحي إلهي. فسمح الله بهذه الضربة لكي يخجلهم من آلهتهم بل تصير آلهتهم ضربة كبرى لهم.
2. حين أخرج السحرة الضفادع فهم لم يخلقوها بل بقوة سحرهم استطاعوا أن يخرجوها من أماكنها لكنهم أيضاً لم يستطيعوا أن يعيدوها حيث كانت ويخلصون المصريين منها.
3. هي ضفادع حقيقية والدليل أنها حين ماتت أنتنت.
4. تشير الضفادع بنقيقها المزعج لكثيري الكلام بالأمور الباطلة الذين بلا عمل إيجابي.
5. إن كان فرعون قد ألزم الشعب بالعمل في الطين فقد كان تأديبه أن تقفز الضفادع من الطين بشكلها القبيح ورائحتها غير المقبولة وصوتها المزعج وتقتحم مائدته وسريره..

آية (3): **تنانيرك**= أفران الخبز

آية (9): طلب موسى من فرعون أن يعين وقت ليصلي فيه حتى لا يظن فرعون أن قطع الضفادع كان صدفة. بل أن رفعها كان بصلاته. **تبقى في النهر**= أي تبقى بوفرة تذكاراً لقوة الله في هذه الضربة.

آية (10): **فقال غداً**= ولم يقل الآن لأنه كان له أمل أن تنقطع الضفادع دون الحاجة إلى موسى.

آية (15): **ولم يسمع لهما**= لاحظ أن فرعون بعناده يجلب على نفسه مزيد من الضربات.

الضربة الثالثة: ضربة البعوض

الآيات (16-19):- "16ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: مُدَّ عَصَاكَ وَاضْرِبْ تُرَابَ الأَرْضِ لِيَصِيرَ بَعُوضًا فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ». 17فَفَعَلاَ كَذلِكَ. مَدَّ هَارُونُ يَدَهُ بِعَصَاهُ وَضَرَبَ تُرَابَ الأَرْضِ، فَصَارَ الْبَعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ. كُلُّ تُرَابِ الأَرْضِ صَارَ بَعُوضًا فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. 18وَفَعَلَ كَذلِكَ الْعَرَّافُونَ بِسِحْرِهِمْ لِيُخْرِجُوا الْبَعُوضَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا. وَكَانَ الْبَعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ. 19فَقَالَ الْعَرَّافُونَ لِفِرْعَوْنَ: «هذَا إِصْبَعُ اللهِ». وَلكِنِ اشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. "

كان المصريين أشهر أمة في النظافة. وكان الكهنة يستحمون مساءً وصباحاً ويلبسون كتاناً نقياً ولا يلمسون شيئاً نجساً ويحترسون من التدنس بالبعوض والقمل. فضربهم الله بالبعوض وفي هذه الضربة وما بعدها فشل العرافون أن يصنعوا مثلها فهي تشتمل على إيجاد حياة وعجيب هو الله فهو يشعرهم بضعفهم فها هم لا يستطيعون مقاومة أحقر وأضعف المخلوقات وهي البعوض. وإضطر السحرة للاعتراف بأن فى هذا قوة إلهية= **اصبع الله**

الضربة الرابعة: ضربة الذبان

الآيات (20-32):- "20ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَكِّرْ فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ. وَقُلْ لَهُ: هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. 21فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتَ لاَ تُطْلِقُ شَعْبِي، هَا أَنَا أُرْسِلُ عَلَيْكَ وَعَلَى عَبِيدِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بُيُوتِكَ الذُّبَّانَ، فَتَمْتَلِئُ بُيُوتُ الْمِصْرِيِّينَ ذُبَّانًا. وَأَيْضًا الأَرْضُ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا. 22وَلكِنْ أُمَيِّزُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ شَعْبِي مُقِيمٌ حَتَّى لاَ يَكُونَ هُنَاكَ ذُبَّانٌ. لِكَيْ تَعْلَمَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ فِي الأَرْضِ. 23وَأَجْعَلُ فَرْقًا بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ. غَدًا تَكُونُ هذِهِ الآيَةُ». 24فَفَعَلَ الرَّبُّ هكَذَا، فَدَخَلَتْ ذُبَّانٌ كَثِيرَةٌ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتِ عَبِيدِهِ. وَفِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ خَرِبَتِ الأَرْضُ مِنَ الذُّبَّانِ. 25فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «اذْهَبُوا اذْبَحُوا لإِلهِكُمْ فِي هذِهِ الأَرْضِ». 26فَقَالَ مُوسَى: «لاَ يَصْلَحُ أَنْ نَفْعَلَ هكَذَا، لأَنَّنَا إِنَّمَا نَذْبَحُ رِجْسَ الْمِصْرِيِّينَ لِلرَّبِّ إِلهِنَا. إِنْ ذَبَحْنَا رِجْسَ الْمِصْرِيِّينَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ أَفَلاَ يَرْجُمُونَنَا؟ 27نَذْهَبُ سَفَرَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنَذْبَحُ لِلرَّبِّ إِلهِنَا كَمَا يَقُولُ لَنَا». 28فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَنَا أُطْلِقُكُمْ لِتَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلهِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَلكِنْ لاَ تَذْهَبُوا بَعِيدًا. صَلِّيَا لأَجْلِي». 29فَقَالَ مُوسَى: «هَا أَنَا أَخْرُجُ مِنْ لَدُنْكَ وَأُصَلِّي إِلَى الرَّبِّ، فَتَرْتَفِعُ الذُّبَّانُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ وَشَعْبِهِ غَدًا. وَلكِنْ لاَ يَعُدْ فِرْعَوْنُ يُخَاتِلُ حَتَّى لاَ يُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ».30فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. 31فَفَعَلَ الرَّبُّ كَقَوْلِ مُوسَى، فَارْتَفَعَ الذُّبَّانُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ وَشَعْبِهِ. لَمْ تَبْقَ وَاحِدَةٌ. 32وَلكِنْ أَغْلَظَ فِرْعَوْنُ قَلْبَهُ هذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا فَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ."

كان المصريون وغيرهم من الشعوب الوثنية يعبدون آلهة تقوم بطرد الذباب مثل بعل زبوب إله عقرون وهركيوليس وغيرهم. وهنا كشف الله عجز آلهتهم. والذباب يأتي بالأمراض للإنسان. ويبدو أن الضربة إشتملت على هوام مؤذي أيضاً للمواشي وبعض الحشرات المؤذية للزروع والنباتات لذلك قيل خربت الأرض من الذبان

(آية24). ولكن ميز الله بين أرض المصريين وأرض جاسان أرض شعب الله التي لم يصبها الذبان، وبهذا يعلم فرعون أن يهوه هو الله.

(آية25): فرعون يسمح لهم بأن يذبحوا (يقدموا العبادة لله) لكن في أرض مصر. هكذا إبليس يماطل حتى لا يطلق الخاطئ من يده، هو يريده عبداً له كل الحياة.

(آية26) موسى يرفض التفاوض مع فرعون ويقدم عذراً وجيهاً وهو.. كيف نذبح أمام المصريين حيوانات هم يقدسونها = **رجس المصريين** = أى أن من يمد يده إلى هذه الحيوانات يصير رجسا ويرجمونه فهم يعبدونها . أفنذبحها **أمام عيونهم**.

(آية28): **لا تذهبوا بعيداً**= فرعون يماطل حتى يستطيع أن يعيدهم للعبودية ثانية.

الإصحاح التاسع	عودة للجدول

الضربة الخامسة : ضربة الوباء الذي أصاب المواشي

الآيات (1-7):- "1ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ادْخُلْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. 2فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتَ تَأْبَى أَنْ تُطْلِقَهُمْ وَكُنْتَ تُمْسِكُهُمْ بَعْدُ، 3فَهَا يَدُ الرَّبِّ تَكُونُ عَلَى مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ، عَلَى الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، وَبَأً ثَقِيلاً جِدًّا. 4وَيُمَيِّزُ الرَّبُّ بَيْنَ مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. فَلاَ يَمُوتُ مِنْ كُلِّ مَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ شَيْءٌ». 5وَعَيَّنَ الرَّبُّ وَقْتًا قَائِلاً: «غَدًا يَفْعَلُ الرَّبُّ هذَا الأَمْرَ فِي الأَرْضِ». 6فَفَعَلَ الرَّبُّ هذَا الأَمْرَ فِي الْغَدِ. فَمَاتَتْ جَمِيعُ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. وَأَمَّا مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَاحِدٌ. 7وَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَإِذَا مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَلاَ وَاحِدٌ. وَلكِنْ غَلُظَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ. "

كان المصريون يعتقدون بقداسة بعض الحيوانات مثل العجل أبيس وكانوا يحسبون أن فيه روح إلههم أوزوريس. وبلغ من تقديسهم للحيوانات أن ديودوروس المؤرخ سجل أن المصريين مزقوا سفير الرومان لأنه قتل قطاً. وبهذه الضربة يدركون خطأ معتقداتهم.

(آية7): هنا فرعون يريد أن يتأكد أن مواشي إسرائيل لم يصبها ضرر.

الضربة السادسة : ضربة البثور

الآيات (8-12):- "8ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «خُذَا مِلْءَ أَيْدِيكُمَا مِنْ رَمَادِ الأَتُونِ، وَلْيُذَرِّهِ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ أَمَامَ عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ، 9لِيَصِيرَ غُبَارًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. فَيَصِيرَ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ دَمَامِلَ طَالِعَةً بِبُثُورٍ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». 10فَأَخَذَا رَمَادَ الأَتُونِ وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَذَرَّاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ، فَصَارَ دَمَامِلَ بُثُورٍ طَالِعَةً فِي النَّاسِ وَفِي الْبَهَائِمِ. 11وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْعَرَّافُونَ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ مُوسَى مِنْ أَجْلِ الدَّمَامِلِ، لأَنَّ الدَّمَامِلَ كَانَتْ فِي الْعَرَّافِينَ وَفِي كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ. 12وَلكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى. "

كان المصريون يقدمون لبعض آلهتهم أناساً أحياء. وقيل أنهم كانوا يحرقون بعض العبرانيين على مذبح عالٍ. (هذا في بعض الأحيان لكن كان هذا الطقس يتم بذبائح حيوانات عادية إن لم يتم تقديم عبرانيين) ثم يذرون الرماد في الهواء. وكان يعتقدون أنه تنزل مع كل ذرة من الرماد بركة. ولذلك أخذ موسى رماداً من التنور وذراه فنشرته الرياح ونزل على الكهنة والشعب والحيوانات. ولم تصبهم بركات من جراء ذلك بل أصابهم قروح ودمامل. حتى أن السحرة خجلوا أن يقفوا أمام موسى بسبب الدمامل التي فيهم. والتنور هو الفرن حيث يشوى اللبن (الطوب). هنا درسين للمصريين [1] لا بركة في الرماد بل ضربة. [2] الضربة بسبب تعذيب الشعب.

الضربة السابعة : ضربة الرعد والبَرَدْ والنار

الآيات (13-35):- "13ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَكِّرْ فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. 14لأَنِّي هذِهِ الْمَرَّةَ أُرْسِلُ جَمِيعَ ضَرَبَاتِي إِلَى قَلْبِكَ وَعَلَى عَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنْ لَيْسَ مِثْلِي فِي كُلِّ الأَرْضِ. 15فَإِنَّهُ الآنَ لَوْ كُنْتُ أَمُدُّ يَدِي وَأَضْرِبُكَ وَشَعْبَكَ بِالْوَبَإِ، لَكُنْتَ تُبَادُ مِنَ الأَرْضِ. 16وَلكِنْ لأَجْلِ هذَا أَقَمْتُكَ، لِكَيْ أُرِيَكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يُخْبَرَ بِاسْمِي فِي كُلِّ الأَرْضِ. 17أَنْتَ مُعَانِدٌ بَعْدُ لِشَعْبِي حَتَّى لاَ تُطْلِقَهُ. 18هَا أَنَا غَدًا مِثْلَ الآنَ أُمْطِرُ بَرَدًا عَظِيمًا جِدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي مِصْرَ مُنْذُ يَوْمِ تَأْسِيسِهَا إِلَى الآنَ. 19فَالآنَ أَرْسِلِ احْمِ مَوَاشِيَكَ وَكُلَّ مَا لَكَ فِي الْحَقْلِ. جَمِيعُ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ الَّذِينَ يُوجَدُونَ فِي الْحَقْلِ وَلاَ يُجْمَعُونَ إِلَى الْبُيُوتِ، يَنْزِلُ عَلَيْهِمِ الْبَرَدُ فَيَمُوتُونَ». 20فَالَّذِي خَافَ كَلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ عَبِيدِ فِرْعَوْنَ هَرَبَ بِعَبِيدِهِ وَمَوَاشِيهِ إِلَى الْبُيُوتِ. 21وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُوَجِّهْ قَلْبَهُ إِلَى كَلِمَةِ الرَّبِّ فَتَرَكَ عَبِيدَهُ وَمَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ.

22ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ لِيَكُونَ بَرَدٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ: عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ عُشْبِ الْحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصْرَ». 23فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَعْطَى الرَّبُّ رُعُودًا وَبَرَدًا، وَجَرَتْ نَارٌ عَلَى الأَرْضِ، وَأَمْطَرَ الرَّبُّ بَرَدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. 24فَكَانَ بَرَدٌ، وَنَارٌ مُتَوَاصِلَةٌ فِي وَسَطِ الْبَرَدِ. شَيْءٌ عَظِيمٌ جِدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مُنْذُ صَارَتْ أُمَّةً. 25فَضَرَبَ الْبَرَدُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ جَمِيعَ مَا فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. وَضَرَبَ الْبَرَدُ جَمِيعَ عُشْبِ الْحَقْلِ وَكَسَّرَ جَمِيعَ شَجَرِ الْحَقْلِ. 26إِلاَّ أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا بَرَدٌ.

27فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «أَخْطَأْتُ هذِهِ الْمَرَّةَ. الرَّبُّ هُوَ الْبَارُّ وَأَنَا وَشَعْبِي الأَشْرَارُ. 28صَلِّيَا إِلَى الرَّبِّ، وَكَفَى حُدُوثُ رُعُودِ اللهِ وَالْبَرَدُ، فَأُطْلِقَكُمْ وَلاَ تَعُودُوا تَلْبَثُونَ». 29فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «عِنْدَ خُرُوجِي مِنَ الْمَدِينَةِ أَبْسِطُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ، فَتَنْقَطِعُ الرُّعُودُ وَلاَ يَكُونُ الْبَرَدُ أَيْضًا، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ لِلرَّبِّ الأَرْضَ. 30وَأَمَّا أَنْتَ وَعَبِيدُكَ فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَمْ تَخْشَوْا بَعْدُ مِنَ الرَّبِّ الإِلهِ». 31فَالْكَتَّانُ وَالشَّعِيرُ ضُرِبَا. لأَنَّ الشَّعِيرَ كَانَ مُسْبِلاً وَالْكَتَّانُ مُبْزِرًا. 32وَأَمَّا الْحِنْطَةُ وَالْقَطَانِيُّ فَلَمْ تُضْرَبْ لأَنَّهَا كَانَتْ مُتَأَخِّرَةً.

33فَخَرَجَ مُوسَى مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى الرَّبِّ، فَانْقَطَعَتِ الرُّعُودُ وَالْبَرَدُ وَلَمْ يَنْصَبَّ الْمَطَرُ عَلَى الأَرْضِ. 34وَلكِنْ فِرْعَوْنُ لَمَّا رَأَى أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرَدَ وَالرُّعُودَ انْقَطَعَتْ، عَادَ يُخْطِئُ وَأَغْلَظَ قَلْبَهُ هُوَ وَعَبِيدُهُ. 35فَاشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى. "

البَرَدْ هو كرات جليد تسقط على الأرض. وكانت هذه الضربة شديدة على المصريين إذ لم يعتد المصريين على البرد القارص وهذا الجو العنيف. وكان الرعد يشير لإنذار الله والبَرَدْ قتل النباتات. والنار قد تأتي من البرق كصواعق تنقض على المنازل والأشجار فتحرقها أو تأتي النار من احتكاك كرات البَرَدْ (الجليد) مع بعضها فيخرج منها ألسنة نار ومن شدة هذه الضربة قيل أرسل جميع ضرباتي إلى قلبك (آية14) فهي ضربة شديدة ثقيلة وهي موجهة لقلبه العنيد.

(آية15): الله من مراحمه كان قادراً أن يضربهم بوبأ فيفنيهم جميعاً، بشر وبهائم لكنه لم يفعل.

(آية16): **لكي أريك قوتي**= لعله يؤمن بقوة الله فيتوب. إذاً ضربات الله هي إنذارات ودعوة للإيمان والتوبة. = **ولكي يخبر باسمي في كل الأرض**= أي ليؤمن العالم بالله القوى.

(آية19): من رحمة الله أنه يرشد فرعون أن يحمي مواشيه حتى تقل الخسائر.

الآيات (20،21): كل من يستجيب لإنذارات الله يرحم فيحيا ومن يستهين بها يهلك ويموت.

(آية29): **لكي تعرف أن للرب الأرض**= هذا مخالف لرأي الوثنيين الذين يقولون أن لكل أرض إله يحفظها. بل هناك إله للتناسل وإله للحرب وإله للمزروعات.. الخ.

الآيات (31 ، 32): توقيت الضربة أهلك الكتان والشعير ، ولكن أبقى **الحنطة**= القمح **والقطاني**= البقول.

الإصحاح العاشر	عودة للجدول

الضربة الثامنة : ضربة الجراد

الآيات (1-20):- "1ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ادْخُلْ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَإِنِّي أَغْلَظْتُ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ عَبِيدِهِ لِكَيْ أَصْنَعَ
آيَاتِي هذِهِ بَيْنَهُمْ. 2وَلِكَيْ تُخْبِرَ فِي مَسَامِعِ ابْنِكَ وَابْنِ ابْنِكَ بِمَا فَعَلْتُهُ فِي مِصْرَ، وَبِآيَاتِي الَّتِي صَنَعْتُهَا بَيْنَهُمْ،
فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

3فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالاَ لَهُ: «هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: إِلَى مَتَى تَأْبَى أَنْ تَخْضَعَ
لِي؟ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. 4فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتَ تَأْبَى أَنْ تُطْلِقَ شَعْبِي هَا أَنَا أَجِيءُ غَدًا بِجَرَادٍ عَلَى تُخُومِكَ،
5فَيُغَطِّي وَجْهَ الأَرْضِ حَتَّى لاَ يُسْتَطَاعَ نَظَرُ الأَرْضِ. وَيَأْكُلُ الْفَضْلَةَ السَّالِمَةَ الْبَاقِيَةَ لَكُمْ مِنَ الْبَرَدِ. وَيَأْكُلُ جَمِيعَ
الشَّجَرِ النَّابِتِ لَكُمْ مِنَ الْحَقْلِ. 6وَيَمْلأُ بُيُوتَكَ وَبُيُوتَ جَمِيعِ عَبِيدِكَ وَبُيُوتَ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، الأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَرَهُ
آبَاؤُكَ وَلاَ آبَاءُ آبَائِكَ مُنْذُ يَوْمَ وُجِدُوا عَلَى الأَرْضِ إِلَى هذَا الْيَوْمِ». ثُمَّ تَحَوَّلَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

7فَقَالَ عَبِيدُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى يَكُونُ هذَا لَنَا فَخًّا؟ أَطْلِقِ الرِّجَالَ لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلهَهُمْ. أَلَمْ تَعْلَمْ بَعْدُ أَنَّ
مِصْرَ قَدْ خَرِبَتْ؟». 8فَرُدَّ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبُوا اعْبُدُوا الرَّبَّ إِلهَكُمْ. وَلكِنْ مَنْ وَمَنْ
هُمُ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ؟» 9فَقَالَ مُوسَى: «نَذْهَبُ بِفِتْيَانِنَا وَشُيُوخِنَا. نَذْهَبُ بِبَنِينَا وَبَنَاتِنَا، بِغَنَمِنَا وَبَقَرِنَا، لأَنَّ لَنَا عِيدًا
لِلرَّبِّ». 10فَقَالَ لَهُمَا: «يَكُونُ الرَّبُّ مَعَكُمْ هكَذَا كَمَا أُطْلِقُكُمْ وَأَوْلاَدَكُمْ. انْظُرُوا، إِنَّ قُدَّامَ وُجُوهِكُمْ شَرًّا. 11لَيْسَ
هكَذَا. اِذْهَبُوا أَنْتُمُ الرِّجَالَ وَاعْبُدُوا الرَّبَّ. لأَنَّكُمْ لِهذَا طَالِبُونَ». فَطُرِدَا مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

12ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لأَجْلِ الْجَرَادِ، لِيَصْعَدَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ وَيَأْكُلَ كُلَّ عُشْبِ
الأَرْضِ، كُلَّ مَا تَرَكَهُ الْبَرَدُ». 13فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَجَلَبَ الرَّبُّ عَلَى الأَرْضِ رِيحًا شَرْقِيَّةً كُلَّ
ذلِكَ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ. وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ، حَمَلَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجَرَادَ، 14فَصَعِدَ الْجَرَادُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ،
وَحَلَّ فِي جَمِيعِ تُخُومِ مِصْرَ. شَيْءٌ ثَقِيلٌ جِدًّا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ جَرَادٌ هكَذَا مِثْلَهُ، وَلاَ يَكُونُ بَعْدَهُ كَذلِكَ، 15وَغَطَّى وَجْهَ
كُلِّ الأَرْضِ حَتَّى أَظْلَمَتِ الأَرْضُ. وَأَكَلَ جَمِيعَ عُشْبِ الأَرْضِ وَجَمِيعَ ثَمَرِ الشَّجَرِ الَّذِي تَرَكَهُ الْبَرَدُ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ
شَيْءٌ أَخْضَرُ فِي الشَّجَرِ وَلاَ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ».

16فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ مُسْرِعًا وَقَالَ: «أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلهِكُمَا وَإِلَيْكُمَا. 17وَالآنَ اصْفَحَا عَنْ خَطِيَّتِي
هذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ، وَصَلِّيَا إِلَى الرَّبِّ إِلهِكُمَا لِيَرْفَعَ عَنِّي هذَا الْمَوْتَ فَقَطْ». 18فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى
إِلَى الرَّبِّ. 19فَرَدَّ الرَّبُّ رِيحًا غَرْبِيَّةً شَدِيدَةً جِدًّا، فَحَمَلَتِ الْجَرَادَ وَطَرَحَتْهُ إِلَى بَحْرِ سُوفَ. لَمْ تَبْقَ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ
فِي كُلِّ تُخُومِ مِصْرَ. 20وَلكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. "

الجراد مفسد للزرع ومجلب للقحط، إذ يبيد كل نبات أخضر. هنا عجزت آلهتهم عن إعالتهم حتى جسدياً. والجراد يأكل كل ما هو أخضر ثم يأكل خشب الشجر واللحاء ويترك الشجر بفروعه بيضاء (يؤ1:7). وحين يأتي الجراد يأتي بجيوش رهيبة من كثرتها قد تظلم الشمس، ثم يغطى الأرض (آية5)

(آية 5) **الفضلة السالمة**= التي تبقت وفضلت سليمة من ضربة البَرَدْ أي الحنطة والقطاني.

(آية8) هنا فرعون يدخل في مماطلة جديدة فهو لا يريد أن يطلقهم (هذه هي أفعال إبليس)

(آية10) **يكون الرب معكم**= هو تعبير تهكمي مثل "ما شاء الله عليكم" أو "إسم الله عليكم" والمعنى هل تريدون أن أطلق كل شئ وأحرم الأرض من العبيد الذين يعملون فيها مجاناً. **قدام وجوهكم شراً**= هي تعني إما أنه يخيفهم أنهم إن أنطلقوا إلى البرية فسيواجهوا الأعداء، وسيكونون بلا طعام أو ماء . أو تعني أنكم بذهابكم تقصدون الشر بالبلاد.

(آية 11) **لأنكم لهذا طالبون**= معنى كلام فرعون أنتم طلبتم العبادة وهذا عمل الرجال فليذهب الرجال وحدهم. ولكن هذا ضد ما طلبه موسى أن يذهب الجميع. وطبعاً لو ذهب الرجال وحدهم فلابد أن يعودوا من أجل نسائهم وأولادهم (مماطلة إبليس حتى لا يطلق شعب الله).

الضربة التاسعة : ضربة الظلام

الآيات (21-29):- "21ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ لِيَكُونَ ظَلاَمٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى يُلْمَسُ الظَّلاَمُ». 22فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ فَكَانَ ظَلاَمٌ دَامِسٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ. 23لَمْ يُبْصِرْ أَحَدٌ أَخَاهُ، وَلاَ قَامَ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ. وَلكِنْ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ لَهُمْ نُورٌ فِي مَسَاكِنِهِمْ.

24فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَقَالَ: «اذْهَبُوا اعْبُدُوا الرَّبَّ. غَيْرَ أَنَّ غَنَمَكُمْ وَبَقَرَكُمْ تَبْقَى. أَوْلاَدُكُمْ أَيْضًا تَذْهَبُ مَعَكُمْ». 25فَقَالَ مُوسَى: «أَنْتَ تُعْطِي أَيْضًا فِي أَيْدِينَا ذَبَائِحَ وَمُحْرَقَاتٍ لِنَصْنَعَهَا لِلرَّبِّ إِلهِنَا، 26فَتَذْهَبُ مَوَاشِينَا أَيْضًا مَعَنَا. لاَ يَبْقَى ظِلْفٌ. لأَنَّنَا مِنْهَا نَأْخُذُ لِعِبَادَةِ الرَّبِّ إِلهِنَا. وَنَحْنُ لاَ نَعْرِفُ بِمَاذَا نَعْبُدُ الرَّبَّ حَتَّى نَأْتِيَ إِلَى هُنَاكَ». 27وَلكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُطْلِقَهُمْ. 28وَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «اذْهَبْ عَنِّي. اِحْتَرِزْ. لاَ تَرَ وَجْهِي أَيْضًا. إِنَّكَ يَوْمَ تَرَى وَجْهِي تَمُوتُ». 29فَقَالَ مُوسَى: «نِعِمَّا قُلْتَ. أَنَا لاَ أَعُودُ أَرَى وَجْهَكَ أَيْضًا»."

هذه الضربة بدون إنذار. وكان المصريون يعبدون الإله رع أي الشمس. فهذه الضربة وجهت ضد معبودهم الأكبر. لقد إنطفأ معبودهم وكأن إله الشر في نظرهم قد انتصر على إلههم وهذا في حد ذاته مرعب جداً لهم. لذلك سادت هذه الضربة رعبة عظيمة.

(آية 21) **حتى يلمس الظلام**= من شدة حلوكته لا يكون كظلام الليل المعتاد بل شئ غير عادي.

(آية22) **ثلاثة أيام**= كما غضبت الطبيعة عند صلب المسيح وعم الظلام ثلاث ساعات من الساعة السادسة حتى التاسعة ، هكذا كانت هذه الظلمة احتجاجاً على تحدي فرعون وعصيانه لله. وهكذا يكون ظلام في العالم حتى يشرق المسيح شمس البر في مجيئه الثاني وهكذا كان المسيح 3 أيام في القبر قبل أن يشرق فجر القيامة

وينير القبر. وبنفس المفهوم فكل خاطئ عاصي هو في ظلمة فاقداً لبصيرته الروحية الداخلية وفي حاجة أن يطلب أن يشرق عليه المسيح بنوره، نور قيامته.

(آية23) عدم حركتهم راجع للظلمة الشديدة وللرعب الذي أصابهم (مز 49:78)

(آية24) لاحظ أن فرعون يعطي مسموحات أكثر لكنه لا يريد أن يطلق الكل.

(آية26) **لا نعرف بماذا نعبد الرب حتى نأتي إلى هناك**= أي لن نعرف عدد الذبائح التي يطلبها الرب منا حتى تذهب إلى هناك (مسيرة الثلاثة أيام) لذلك يجب أن نخرج بكل ما لنا وبكل مواشينا فلعل الله يطلب كل الماشية. وبالنسبة لنا فعلينا أن نعتبر أن كل ما لنا هو لله وهو يطلب ما يريد. ونحن لن نعرف كل قصد الله في حياتنا تماماً. إلا بعد مسيرة الـ 3 أيام أي بعد تذوق الموت (صلب الأهواء والشهوات) ثم اختبار قوة القيامة.

ملاحظات على الضربات:

1. فرعون يقدم أنصاف حلول حتى لا يطلق الشعب ويضع معوقات كثيرة أمامهم.
   أ. إتهام موسى وهرون أنهما يبطلان الشعب وأن الشعب متكاسل.
   ب. كان مع الضربة أن فرعون يستجيب لموسى ومع الفرج يغلظ قلبه.
   ج. سمح لهم أولاً بأن يذبحوا في مصر وهي خطة خبيثة بها يبقيهم في مصر، وستختلط عبادتهم بعبادة المصريين الوثنية فيصير الله إلهاً وسط آلهة كثيرة لذلك يقول الله "أخرجوا منها" ولنلاحظ أن الشيطان قد يوافق أن نعبد الله على أن نصنع الشر في نفس الوقت.
   د. ثم سمح لهم أن ينطلقوا على أن لا يذهبوا بعيداً (حتى لا يختبروا الثلاثة أيام، الموت والقيامة) ولنلاحظ أن العبادة الحقة هي بإختبار صلب الأهواء والشهوات لنتذوق قوة القيامة.
   هـ. ثم يسمح بخروج الرجال فقط (لمسيرة الثلاثة أيام). ثم يسمح بخروجهم دون مواشيهم.
2. لاحظ تنوع الضربات وأنها تأتي من كل مكان. فالطبيعة تلاحق الخطاة.
   أ. الهواء (الريح تأتي بالجراد).
   ب. الماء (تحويله دم ومنه خرجت الضفادع).
   ج. التراب (البعوض).
   د. الشمس (تظلم).
   هـ. رماد الأتون (الدمامل).
   و. السماء (البَرَدْ والنار).
   ز. الوبأ (للبهائم).

لاحظ الصراع بين الحق والباطل داخل نفس فرعون.. إذهبوا.. لا تذهبوا بعيداً وحين استجاب لصوت الباطل خسر ثم هلك.

الإصحاح الحادي عشر	عودة للجدول

الضربة العاشرة : موت الأبكار

الآيات (11:1-10 + 12:29-33):- "1ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ضَرْبَةً وَاحِدَةً أَيْضًا أَجْلِبُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ. بَعْدَ ذلِكَ يُطْلِقُكُمْ مِنْ هُنَا. وَعِنْدَمَا يُطْلِقُكُمْ يَطْرُدُكُمْ طَرْدًا مِنْ هُنَا بِالتَّمَامِ. 2تَكَلَّمْ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ أَنْ يَطْلُبَ كُلُّ رَجُل مِنْ صَاحِبِهِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ صَاحِبَتِهَا أَمْتِعَةَ فِضَّةٍ وَأَمْتِعَةَ ذَهَبٍ». 3وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ. وَأَيْضًا الرَّجُلُ مُوسَى كَانَ عَظِيمًا جِدًّا فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي عُيُونِ عَبِيدِ فِرْعَوْنَ وَعُيُونِ الشَّعْبِ. 4وَقَالَ مُوسَى: «هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنِّي نَحْوَ نِصْفِ اللَّيْلِ أَخْرُجُ فِي وَسَطِ مِصْرَ، 5فَيَمُوتُ كُلُّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بِكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّهِ إِلَى بِكْرِ الْجَارِيَةِ الَّتِي خَلْفَ الرَّحَى، وَكُلُّ بِكْرِ بَهِيمَةٍ. 6وَيَكُونُ صُرَاخٌ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ وَلاَ يَكُونُ مِثْلُهُ أَيْضًا. 7وَلكِنْ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ يُسَنِّنُ كَلْبٌ لِسَانَهُ إِلَيْهِمْ، لاَ إِلَى النَّاسِ وَلاَ إِلَى الْبَهَائِمِ. لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ. 8فَيَنْزِلُ إِلَيَّ جَمِيعُ عَبِيدِكَ هؤُلاَءِ، وَيَسْجُدُونَ لِي قَائِلِينَ: اخْرُجْ أَنْتَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي أَثَرِكَ. وَبَعْدَ ذلِكَ أَخْرُجُ». ثُمَّ خَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ فِي حُمُوِّ الْغَضَبِ. 9وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لاَ يَسْمَعُ لَكُمَا فِرْعَوْنُ لِكَيْ تَكْثُرَ عَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ». 10وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونُ يَفْعَلاَنِ كُلَّ هذِهِ الْعَجَائِبِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَلكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يُطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ. "

12 : 29 - 33

" 29فَحَدَثَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ أَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بِكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّهِ إِلَى بِكْرِ الأَسِيرِ الَّذِي فِي السِّجْنِ، وَكُلَّ بِكْرِ بَهِيمَةٍ. 30فَقَامَ فِرْعَوْنُ لَيْلاً هُوَ وَكُلُّ عَبِيدِهِ وَجَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ. وَكَانَ صُرَاخٌ عَظِيمٌ فِي مِصْرَ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ مَيْتٌ. 31فَدَعَا مُوسَى وَهَارُونَ لَيْلاً وَقَالَ: «قُومُوا اخْرُجُوا مِنْ بَيْنِ شَعْبِي أَنْتُمَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا، وَاذْهَبُوا اعْبُدُوا الرَّبَّ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ. 32خُذُوا غَنَمَكُمْ أَيْضًا وَبَقَرَكُمْ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ وَاذْهَبُوا. وَبَارِكُونِي أَيْضًا». 33وَأَلَحَّ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الشَّعْبِ لِيُطْلِقُوهُمْ عَاجِلاً مِنَ الأَرْضِ، لأَنَّهُمْ قَالُوا: «جَمِيعُنَا أَمْوَاتٌ»."

تأتي هذه الضربة في نهاية ضربات كثيرة هُزِم فيها الشيطان (العامل مع فرعون وسحرته) على يد موسى. وهما ضربة الأبكار وهي تشير لقطع كل جذور الشر وهذا تم بالصليب. وإذا كان الأبكار يشيرون للقوة (تك3:49) فقد ضرب الله الشيطان وقوته وربطه بالصليب ليحررنا من عبوديته. والصليب رمزه في العهد القديم هو خروف الفصح (والمسيح يُسمَّى حمل الله) ، وهذا ما يشرح إرتباط هذه الضربة الأخيرة (موت الأبكار أي سحق قوة الشيطان) بخروف الفصح الذي نجد قصته وطقسه وشريعته تأتي وسط أحداث الضربة العاشرة (الآيات 1:12-28) وإرتباط هذا بخروج الشعب في نفس الليلة ويكون المعنى أن المسيح بصليبه داس قوة الشيطان ليحررنا من عبوديته لنخرج وننطلق إلى كنعان. وبهذه الضربة دفع المصريين ثمن ما فعلوه بقتلهم أولاد العبرانيين فأدبهم

الرب بذات فعلهم وبالصليب دفع الشيطان ثمن هلاك أولاد الله. هذه الصورة ترمز كيف أباد الله الشر. وفي هذه الضربة ماتت أيضاً أبكار الحيوانات المقدسة عند المصريين هذه التي يؤلهونها.

(آية2) كان المعتاد أن السادة يعطون العبيد والغرباء ما يعينهم على سفرهم في حالة سفرهم وهجرتهم. والشعب خرج حاملاً غنائم وثروة كبيرة. ونحن لا نخرج من معاركنا مع إبليس فارغين بل نخرج مملوئين خبرات روحية وإيمان قوى وتزكية (2كو4:17 + 1صم6:3-8) + كما قال الرسول "يعظم إنتصارنا" (رو8 : 37) .

(آية3) **موسى كان عظيماً جداً**= هذه ليست ضد تواضع موسى بل ليشرح لماذا أعطى المصريين كل هذا للشعب عند خروجه. وكان المصريين يعتبرون فرعون إلهاً فحينما واجهه موسى وإنتصر صار عظيماً جداً، فكان المصريين بعطاياهم كأنهم يسترضون موسى ، فلا تنزل عليهم لعناته .

(آية4) سبق فرعون وطلب من موسى ألا يرى وجهه ثانية ولكن موسى من محبته نجده هنا يذهب لفرعون ليعطيه إنذاراً أخيراً.

(آية7) **لا يسنن كلب**= من الطبيعي مع حركة أكثر من 2 مليون شخص أن الكلاب تنبح وراؤهم ولكن من حماية الله لشعبه أنه لن يسمح حتى بهذا ضد شعبه وحتى بهائم شعبه كناية عن خروجهم في سلام تام. (الكلاب تنبح إذا مات شخص بالبيت.. مثل عبراني) والمقصود سلامتهم. وقد جاء في موسوعة الدكتور سليم حسن أن الفراعنة استخدموا الكلاب في الحرب فقد كان الكلب يتابعهم في كل معاركهم وكان يسبقهم للتعرف على جثث القتلى وإختراق خطوط العدو ولذلك وجدوا الكلاب على جدران المقابر وبهذا يصبح معنى الآية أن الجيش المصري لن يجرؤ على مهاجمتهم في أثناء الخروج.

(آية8): غضب موسى غضباً مقدساً إذ رأى عناد فرعون. **عبيدك**= العظماء المحيطين بك وتحقيق هذا (12:31-33)

(آية9) الله يكرر هذا القول حتى يعزي موسى ويشدده ليستمر في رسالته.

الإصحاح الثاني عشر	عودة للجدول

الفصح- خروف الفصح

الفصح بالعبرية بيسح وهذا أصل كلمة بسخة القبطية. والكلمة تعني العبور. ففي هذا اليوم عبر الشعب من العبودية إلى الحرية. وفي الفصح المسيحي عبر بنا إبن الله إلى أبيه. هو يوم تاريخي لشعب إسرائيل فيه تحرروا وإنطلقوا لأرض الموعد وكان عليهم أن يعيدوا في هذا اليوم ليذكروا ما صنع الله لهم فلا يكون خروجهم قصة حدثت في الماضي بل عملاً حاضراً ودائماً لله في حياة شعبه. ولذلك نُعَيِّد في البصخة ثم عيد القيامة كل عام بل وفي كل قداس إلهي لنختبر قوة القيامة في حياتنا دائماً.

ولقد نقلت بعض قبائل البدو هذا التقليد بتلطيخ خيامهم بدم ذبائحهم ويعتقدون أن هذا يطرد الأرواح الشريرة عنهم. وقد يكون النقل عن طقس الفصح أو عن طريق التقليد من آدم.

ولنلاحظ أن تجسد المسيح وحده كان لا يمكن أن يكون سبباً في وحدتنا معه فكيف يتحد البار مع الخطاة. فكان يجب أن يموت جسد المسيح الذى أخذه من آدم ، هذا الجسد الحامل لخطايانا، وبموته تبطل الخطية وتتلاشى قوة العدو، ثم يقوم بحياة جديدة . وبالمعمودية نموت مع المسيح فتسقط خطايانا أى تغفر ، ثم نقوم متحدين به فتكون لنا حياته المقامة من الأموات (رو6) . والذى يوحدنا بالمسيح فى موته وقيامته هو الروح القدس فى سر المعمودية .

ولقد ارتبط طقس الفصح بطقس الفطير، أي يأكل الشعب أسبوع كامل فطير ولا يأكلوا خميراً (أي خبز مختمر) رمزاً للمؤمن الذي عليه أن يبقى كل حياته (أسبوع حياته) مجاهداً أن يبقى بلا خطية (يحيا كفطير بلا خمير الشر) بعد أن فداه المسيح بدمه (أى بعد أن قدم المسيح فصحنا نفسه على الصليب) . عابراً من الأعمال الشريرة إلى حياة الفضيلة (1كو5 : 7 ، 8). وهذا ما نص عليه أيضا بولس الرسول فى (رو6) فنحن نموت وندفن مع المسيح فى المعمودية بحياتنا القديمة ، التى هى حياة آدم ، حقا نحن نموت مع المسيح فى المعمودية ، لكننا لا نفقد حريتنا ، وبحريتنا هذه علينا أن نمارس ما يسمى بالإماتة أى نحيا كأموات أمام الخطية (رو6 : 4 ، 11) . فالمعمودية هى موت بالطبيعة القديمة كهبة من الله ، وإماتة إختيارية = نحيا كفطير . فلكى نحيا ونستمر أحياء يجب أن نمارس هذه الإماتة بحريتنا (2كو4 : 10 ، 11) .

آية (1):- " **وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَائِلاً:** "

التشابه بين ذبيحة الصليب وخروف الفصح الآيات (2-5):-

1. **صار شهر الفصح هو أول شهور السنة**

آية (2):- " [2]«هذَا الشَّهْرُ يَكُونُ لَكُمْ رَأْسَ الشُّهُورِ. هُوَ لَكُمْ أَوَّلُ شُهُورِ السَّنَةِ. "

كان اليهود يحيون والزمن يمر عليهم وأتى الله وقال لنبدأ كل شئ جديداً. وكأن الماضي إندثر. فكان شهر الخروج هو شهر أبيب (يناظر شهري مارس وإبريل) وكان في الترتيب اليهودي أو التقويم اليهودي شهر أبيب هو الشهر السابع فجعله الله الشهر الأول. لذلك صار لليهود تقويمان، التقويم الديني فيه شهر أبيب هو الشهر الأول والتقويم العادي فيه شهر أبيب هو الشهر السابع من شهور السنة.

وكما كان لليهود بالفصح بدءاً جديداً، سنة جديدة هكذا نحن بالفداء لنا بداية جديدة وفي كل قداس نحيا في حالة تجديد قلبي مستمر في المسيح يسوع الذبيح. وكلمة أبيب تعني سنبلة والمسيح هو حبة الحنطة التي سقطت في الأرض لتأتي بحصاد كثير. المسيح فصحنا هو رأس الخليقة وبكرها، هو صار بدء إنطلاق حياة جديدة لنا (رو6:2-4)

2. ذبيحة الفصح هى ذبيحة شركة كل جماعة إسرائيل

آية (3):- " [3]كَلِّمَا كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ قَائِلَيْنِ: فِي الْعَاشِرِ مِنْ هذَا الشَّهْرِ يَأْخُذُونَ لَهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ شَاةً بِحَسَبِ بُيُوتِ الآبَاءِ، شَاةً لِلْبَيْتِ."

وذبيحة الإفخارستيا هي ذبيحة الكنيسة كلها المتحدة بعريسها. وفيما بعد إشترط ألا يقدم الفصح خارج أورشليم. وهنا لأول مرة تذكر اسم جماعة إسرائيل فهم صاروا جماعة على أساس ذبيحة الفصح المشتركة الواحدة. والإفخارستيا هي شركة ولاحظ في آية (4). أنه يشترك في الذبيحة الواحدة العائلة وجيرانها وأقربائها. الكل يأكل منه والأكل هو علامة الشخصية والاشتراك الشخصي في ممارسة الطقس. إذاً فالفصح يعبر عن الشركة في الذبيحة ويعبر أيضاً عن العلاقة الشخصية مع الله لكل فرد.

3. ذبيحة الفصح شاة

الآيات (3+5):- "[3]كَلِّمَا كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ قَائِلَيْنِ: فِي الْعَاشِرِ مِنْ هذَا الشَّهْرِ يَأْخُذُونَ لَهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ شَاةً بِحَسَبِ بُيُوتِ الآبَاءِ، شَاةً لِلْبَيْتِ." " [5]تَكُونُ لَكُمْ شَاةً صَحِيحَةً ذَكَرًا ابْنَ سَنَةٍ، تَأْخُذُونَهُ مِنَ الْخِرْفَانِ أَوْ مِنَ الْمَوَاعِزِ."

والمسيح هو حمل الله وذبح كشاة، هو حمل صامت أخذ من القطيع وأقتيد للذبح وتكون شاة صحيحة (إش53:7 + إر11:19 + يو1:29 + رؤ5:6) وكونه صحيحاً إشارة للمسيح أنه بلا عيب (عب9:14) وبلا خطية "من منكم يبكتني على خطية" ويكون ذكراً. هذا إشارة لأنه عريس الكنيسة (يو3:29 + 2كو11:2) ويكون إبن سنة. أي ليس فيه ضعف الشيخوخة ولا يصيبه القدم، يبقى جديداً في حياتنا على الدوام، مع أنه هو القديم الأيام

الأزلى. وهو ليس طفلاً، فهو لم يمت مع أطفال بيت لحم. هو في منتصف العمر. تأخذونه من الخرفان إشارة للمسيح الذي هو إبن الإنسان الذي شابهنا في كل شئ ما خلا الخطيئة وحدها.

4. دعوة الجار للقريب

آية (4):- " [4]وَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ صَغِيرًا عَنْ أَنْ يَكُونَ كُفْوًا لِشَاةٍ، يَأْخُذُ هُوَ وَجَارُهُ الْقَرِيبُ مِنْ بَيْتِهِ بِحَسَبِ عَدَدِ النُّفُوسِ. كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أُكْلِهِ تَحْسِبُونَ لِلشَّاةِ. "

إشارة لدعوة الأمم للإيمان. فالكل مدعو لهذه الذبيحة.

5. الحفظ في اليوم العاشر وتقديمه في اليوم الرابع عشر

الآيات (3-6):- "[3]كَلِّمَا كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ قَائِلَيْنِ: فِي الْعَاشِرِ مِنْ هذَا الشَّهْرِ يَأْخُذُونَ لَهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ شَاةً بِحَسَبِ بُيُوتِ الآبَاءِ، شَاةً لِلْبَيْتِ." " [6]وَيَكُونُ عِنْدَكُمْ تَحْتَ الْحِفْظِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ هذَا الشَّهْرِ. ثُمَّ يَذْبَحُهُ كُلُّ جُمْهُورِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعَشِيَّةِ."

كان هذا إشارة لدخول المسيح لأورشليم يوم الأحد وتسليمه يوم الخميس بيد يهوذا

العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الثالث عشر	الرابع عشر
ليلة الاثنين	ليلة الثلاثاء	ليلة الاربعاء	ليلة الخميس	ليلة الجمعة

دخول المسيح اورشليم الجمعة العظيمة

وكانت المدة من العاشر حتى الرابع عشر هي فرصة ليتأكدوا من أن الشاة خالية من العيوب والأمراض ولتكون موضع تأملهم واستعدادهم روحياً ليوم الفصح.

[1] اليوم العاشر يشير لأن المسيح قدم نفسه عنا إذ كسرنا الوصية (الوصايا عشرة)

[2] في اليوم الرابع عشر يكون القمر بدراً. وإذا كان المسيح فصحنا هو شمس البر فالكنيسة هي القمر وقد إكتمل نورها خلال المسيح فصحها.

ويرى بعض المؤرخين مثل يوسيفوس ويوسابيوس وبعض الآباء مثل القديس فم الذهب أن يوم الجمعة كان موافقاً الخامس عشر من الشهر وأن المسيح أكل الفصح في مساء الخميس في موعده الناموسي. أما كهنة اليهود ورؤسائهم فقد أجلوا الفصح عمداً وبدون وجه حق إلى يوم السبت ليتمكنوا من صلب المسيح قبل العيد،

ومن ثم فقد قرروا أن يؤكل الفصح في مساء الجمعة أي بعد أن فرغوا من صلب المسيح. وهناك رأي آخر بأن ما قيل عن أن المسيح أكل الفصح مع تلاميذه يوم الخميس أي ليلة الجمعة ، كان المقصود به الافخارستيا اي الفصح المسيحي. واليهود صلبوا المسيح يوم الجمعة وذهبوا ليأكلوا الفصح اليهودى . وهذا هو الرأي الاصح فالسيد المسيح إستبدل فى ليلة الجمعة الفصح اليهودى بالفصح المسيحى أى الإفخارستيا . راجع مقدمة كتاب الألام والقيامة من كتب الأناجيل لتري إثبات صحة هذا الرأي .

6. يذبحه كل جمهور جماعة إسرائيل

آية (6):- " 6وَيَكُونُ عِنْدَكُمْ تَحْتَ الْحِفْظِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ هذَا الشَّهْرِ. ثُمَّ يَذْبَحُهُ كُلُّ جُمْهُورِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعَشِيَّةِ."

وهذا ما تحقق مع المسيح (أع27:4) كهنة ورؤساء كهنة وشعب، يهودا وأمم.

7. ذبحه في العشية

آية (6):- " 6وَيَكُونُ عِنْدَكُمْ تَحْتَ الْحِفْظِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ هذَا الشَّهْرِ. ثُمَّ يَذْبَحُهُ كُلُّ جُمْهُورِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعَشِيَّةِ."

هذا إشارة إلى تقديم المسيح نفسه فصحاً عن العالم في ملء الأزمنة. وكان الخروف يذبح في المساء والمسيح أسلم روحه حوالي الساعة التاسعة (الساعة 3 ظهراً بتوقيت الآن) وبقى جسده على الصليب حتى الحادية عشرة (الساعة 5 بتوقيت الآن)

8. رش الدم على العتبة العليا والقائمتين

آية (7):- " 7وَيَأْخُذُونَ مِنَ الدَّمِ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى الْقَائِمَتَيْنِ وَالْعَتَبَةِ الْعُلْيَا فِي الْبُيُوتِ الَّتِي يَأْكُلُونَهُ فِيهَا."

لا يرش الدم على العتبة السفلي حتى لا يداس بالأقدام (عب29:10). ورش الدم على العتبة والقائمتين معناه أن الدم يحيط بكل ناحية "فأرى الدم وأعبر عنكم" (13) فبدون دم لا تحصل مغفرة (عب22:9) وإحاطة الدم بكل من في البيت تعطي فكرة عن الكفارة، فدم المسيح يغطينا أي يكفَّر عنا فنخلص ولا نهلك. (كفارة أى تغطية) .

وبلا شك رأى كثير من المصريين هذا الطقس واستهزأوا به، وأيضاً فالعبراني الذي رفض رش الدم، هؤلاء بالتأكيد هلكوا. فلا خلاص سوى بهذا الدم والإيمان بعمله الكفاري.

9. يأكلونه مشوياً بالنار مع فطير على أعشاب مرة

آية (8):- " [8]وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَشْوِيًّا بِالنَّارِ مَعَ فَطِيرٍ. عَلَى أَعْشَابٍ مُرَّةٍ يَأْكُلُونَهُ. "

الأكل يشير للإتحاد بالمسيح. والشي بالنار يشير لأن المسيح كان قد إجتاز من أجلنا نار العدل الإلهي "صار قلبي كالشمع، ذاب في وسط أحشائي" (مز22:14) والأعشاب المرة تشير لمرارة الخطية التي حملها عنا المسيح. والفطير يشير إلى أن كل مؤمن بالمسيح عليه أن يعيش حياة مقدسة بسيطة كل أيام حياته (كل سبعة أيام حياته). ولنلاحظ أن الخمير يشير للشر والخبث (1كو5:7 ، 8) وإلى الرياء.

وقد إستخدم السيد المسيح في سر الإفخارستيا خبزاً مختمراً، لأنه حمل في جسده خطايانا وكما دخل الخبز للنار في الفرن فماتت الخميرة هكذا بصليب المسيح ماتت الخطية.

ونلاحظ أن المرارة في الأعشاب تشير لمرارة عبودية الشعب في مصر وتشير لمرارة الخطية في حياتنا وقد تحررنا منها بالمسيح فصحنا، وتشير للألام المرة التي تحملها المسيح عنا ، وتشير لأن كل خاطئ عليه أن يتقدم لله في مرارة قلب وإنسحاق روح من أجل خطايانا. وإذ يتمرر فمنا بسبب الخطية يمتلئ قلبنا من حلاوة جسد الرب ودمه. فلا تمتع بسر الإفخارستيا بدون توبة وإعتراف. والشي كان يتم بوضع الخروف على سيخين متقاطعين يرمزان للصليب.

ونلاحظ أهمية الأكل من ذبيحة الفصح، فلا يكفي الإيمان بالمسيح بل أن نأكل ونتناول من جسده ودمه المبذولين عنا (الأعشاب المرة مثل الشيكوريا والجرجير).

10. لا تأكلوا منه نيئاً أو طبيخاً بالماء.

آية (9):- " [9]لاَ تَأْكُلُوا مِنْهُ نِيئًا أَوْ طَبِيخًا مَطْبُوخًا بِالْمَاءِ، بَلْ مَشْوِيًّا بِالنَّارِ. رَأْسَهُ مَعَ أَكَارِعِهِ وَجَوْفِهِ."

الشي يشير للعَجَلَةْ فلا وقت للطبيخ ولا آنية ولا ماء. ولا يأكلونه نيئاً فيتشابهوا مع الوحوش المفترسة والوثنيين. والله يريدنا أن نتمتع بالكلمة الإلهي الملتهب بنار فإلهنا نار آكلة ويريدنا الله أن نلتهب بنار محبته وناره تحرق أشواك الخطية التي فينا، وأن نقبل أي ألام كشركة مع المسيح المتألم. ولنلاحظ أن الماء يلطف من درجة الحرارة فأقصى درجة للماء هي 100 درجة مئوية ، أما درجة حرارة الشي فأعلى كثيراً. وألام المسيح لم يكن هناك ما يلطفها، بل تركها الآب لنيران الألم.

11. لا تبقوا منه إلى الصباح.. والباقي تحرقونه

آية (10):- "[10]وَلاَ تُبْقُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ. وَالْبَاقِي مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، تُحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ.

كان لابد أن يدفنوا المسيح قبل السبت (الفصح) (لو23:54 + يو19:31 ، 42). وقد حرصت كنيستنا على عدم إبقاء الأسرار لليوم التالي. ونلاحظ أن الشعب قدم الذبيحة وخرجوا من مصر ليلاً وكان بقائه للصباح يعرضه للتلف مما يتعارض مع عظمة العمل، لذلك وحتى لا ينتن أو يستخدم في أغراض خرافية كما تفعل الشعوب الوثنية، كانت تحرق الفضلات بالنار فهذه خير وسيلة لمنعها من التلف فالمسيح لم يرى فساداً.
وكانت الأجساد المعلقة لا تبقى للصباح (تث21:23) فكان يجب أن ينزل جسد المسيح قبل الصباح. وروحياً فالخلاص تم في المساء وذهب اللص للفردوس مع المسيح "اليوم تكون معي في الفردوس".

12. رأسه مع أكارعه وجوفه.

آية (9):- " 9لاَ تَأْكُلُوا مِنْهُ نِيئًا أَوْ طَبِيخًا مَطْبُوخًا بِالْمَاءِ، بَلْ مَشْوِيًّا بِالنَّارِ. رَأْسَهُ مَعَ أَكَارِعِهِ وَجَوْفِهِ."
كانت الأحشاء تغسل وترد إلى داخل الخروف لتشوى معه. وعلينا أن نفهم المعنى الروحي لهذا فالرأس تشير لفكر المسيح (وعلينا أن يكون لنا فكر المسيح في2:5). والقدمين تشير لإتجاهاته (فلنسلك كما سلك ذاك) والجوف أي الأحشاء تشير لمحبته وعواطفه ولعلنا ندرك محبته لنا ويكون لنا نفس الحب تجاه الآخرين. وحينما نأكل جسد المسيح يتقدس فكرنا وتتقدس مشاعرنا وإتجاهاتنا. وما معنى أن تشوى الرأس والأكارع والجوف؟ فالمسيح في حياته وفي صليبه إحتمل ألام فكرية ذهنية وعاطفية من كل من هاجموه وظلموه فهو قال "نفسي حزينة حتى الموت" لم يوجد مكان في جسد المسيح لم يتعرض للألم، الكل تعرض لنيران الألم.. رأسه وجسده ويديه وقدميه..

13. يأكلوه وهم في استعداد للرحيل

آية (11):- " 11وَهكَذَا تَأْكُلُونَهُ: أَحْقَاؤُكُمْ مَشْدُودَةٌ، وَأَحْذِيَتُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَعِصِيُّكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. وَتَأْكُلُونَهُ بِعَجَلَةٍ. هُوَ فِصْحٌ لِلرَّبِّ. "
اليهود كانوا يأكلونه وهم كأنهم في استعداد للرحيل (أحقاؤكم مشدودة وأحذيتكم في أرجلكم وعصيكم في أيديكم وتأكلونه بعجلة) كان اليهود ينفذون هذا حرفياً تذكاراً لخروجهم من مصر في تلك الليلة. ونحن نتناول جسد المسيح ودمه بشعور من هو في غربة ومستعد لترك هذا العالم ومتطلعاً للرحيل نحو أورشليم العليا. والأحقاء المشدودة تشير لضبط الشهوات (شهوات الجسد وملذاته) . والحذاء في الرجل يشير لمن خرج لهذا العالم يخدم الله غير عابئٍ بأشواك هذا العالم . وهذه الحماية تكون من الله (ولهذا قال الأب أن يلبسوا الإبن الضال حذاء فهو بهذا يعيده للعمل فى العالم تحت حمايته) ، وما يعطينا هذه الحماية هو أن نتبع وصايا الكتاب *"حاذين أرجلكم بإستعداد إنجيل السلام"* (أف6 : 15) ونتبع الوصية ونلتزم بعبادة الله فى صلاة وأصوام وتسابيح . والعصا في اليد هي قوة الله التي يعطيها لكل إنسان وهذه القوة يعطيها لنا الروح القدس *"فالله لم يعطنا روح*

الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح" (2تى1 : 7) . (فالعصا قيل أنها عصا الله وعصا موسى وعصا هرون والمعنى أن الله أعطى قوته لموسى وهرون). وقيل أن العصا هي الرجاء الذي نستند عليه في رحلتنا نحو السماء.

14. استخدام الزوفا.

آية (22):- " 22وَخُذُوا بَاقَةَ زُوفَا وَاغْمِسُوهَا فِي الدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ وَمُسُّوا الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ بِالدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ. وَأَنْتُمْ لاَ يَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بَابِ بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ،"

الزوفا نبات طيار كالنعناع يعطي رطوبة للحلق لذلك قُدِّمَ للمسيح خلاً في إسفنجة موضوعة على زوفا (يو19:29) وكان هذا ليسكن الألم ويهدئ من العطش. وكان شكل النبات يجعله مناسباً لرش الدم وصار رمزاً للتطهير لإستعماله دائماً لهذا الغرض (طقس تطهير الأبرص وخلافه) (لا14:4 ، 6 + مز50:7 + لا14:49 ، 51 + عد19:6 ، 18). وهو نبات ضعيف يشير لتواضع المسيح. إذاً إستخدام الزوفا يشير لأن الدم هو للتطهير ولشفاء أمراضنا وتطهير نفوسنا وإشتراك مع المسيح في آلامه على الصليب.

15. من هو داخل البيت ينجو

آية (22):- " 22وَخُذُوا بَاقَةَ زُوفَا وَاغْمِسُوهَا فِي الدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ وَمُسُّوا الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ بِالدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ. وَأَنْتُمْ لاَ يَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بَابِ بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ،"

إشارة لمن هو داخل الكنيسة جسد المسيح ثابتاً في المسيح، هذا يكفر عنه الدم.

16. فريضة أبدية = "اصنعوا هذا لذكري"

آية (14):- "14وَيَكُونُ لَكُمْ هذَا الْيَوْمُ تَذْكَارًا فَتُعَيِّدُونَهُ عِيدًا لِلرَّبِّ. فِي أَجْيَالِكُمْ تُعَيِّدُونَهُ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً."

آية (24):- " 24فَتَحْفَظُونَ هذَا الأَمْرَ فَرِيضَةً لَكَ وَلأَوْلاَدِكَ إِلَى الأَبَدِ. "

ظل الفصح شريعة ثابتة لليهود حتى أتى المسيح المرموز إليه فبطل الرمز وحل سر الإفخارستيا في الكنيسة للأبد، ووحدتنا مع المسيح هي وحدة أبدية (لو22:15 ، 16).

17. كل إبن غريب لا يأكل منه (43) كل عبد يأكل (44).

الآيات (43-44):- "43وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هذِهِ فَرِيضَةُ الْفِصْحِ: كُلُّ ابْنِ غَرِيبٍ لاَ يَأْكُلُ مِنْهُ. 44وَلكِنْ كُلُّ عَبْدِ رَجُلٍ مُبْتَاعٍ بِفِضَّةٍ تَخْتِنُهُ ثُمَّ يَأْكُلُ مِنْهُ. "

إشترط أن لا يأكل منه إلا المختون. والتناول لا يتمتع به سوى المعمد والمختون روحياً أي التائب. وفي بيت واحد يؤكل (آية46) أي من هم واحد في الإيمان والكل يأكلون منه كباراً وصغار. والعبيد الذين يأكلون منه هم المختونين هذه إشارة لقبول الأمم على أن يعتمدوا أولاً. (1كو11:27).

وَلكِنْ كُلُّ عَبْدِ رَجُلٍ مُبْتَاعٍ بِفِضَّةٍ = الفضة تشير لدم الفداء الذى به إشترانا المسيح (1بط1 : 18 ، 19 + رؤ5 : 9) . لكن لا بد من المعمودية أولا حتى يتناول الإنسان = **تختنه أولا** .

18. عظماً لا تكسروا منه.

آية (46):- " 46فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ يُؤْكَلُ. لاَ تُخْرِجْ مِنَ اللَّحْمِ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى خَارِجٍ، وَعَظْمًا لاَ تَكْسِرُوا مِنْهُ."

يشير للسيد المسيح الذي لما جاءوا ليكسروا ساقيه وجدوه قد مات سريعاً (يو19:36) فلم يكسروها. وهذا يشير لكمال ذبيحة الفصح وكمال عملها في الخلاص. وإذا كانت الكنيسة هي من لحمه ومن عظامه فكنيسة المسيح لن تنفصم وهو سيحافظ علي جسده. وكما أن الفصح لا يكسر عظامه، هكذا الصديقون المتحدون بالسيد المسيح فصحهم لا تكسر عظامهم (مز34:20). والعظم هو الإيمان الحي الذي لا ينكسر. فاللص اليمين كسرت عظامه أما عظام نفسه فقد حفظها الرب، إذ تمسك بالإيمان في لحظات الضيق فإستحق الفردوس.

آية (6):- " 6وَيَكُونُ عِنْدَكُمْ تَحْتَ الْحِفْظِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ هذَا الشَّهْرِ. ثُمَّ يَذْبَحُهُ كُلُّ جُمْهُورِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعَشِيَّةِ."

المقصود أن كل أسرة أو كل جماعة أو كل بيت تذبح الخروف في وقت واحد ولكنها حملت رمزاً واضحاً أن كل إسرائيل شعباً وكهنة وكتبة.... إشتركوا في صلب المسيح.

آية (12):- " 12فَإِنِّي أَجْتَازُ فِي أَرْضِ مِصْرَ هذِهِ اللَّيْلَةَ، وَأَضْرِبُ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. وَأَصْنَعُ أَحْكَامًا بِكُلِّ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ. أَنَا الرَّبُّ. "

أصنع أحكاماً بكل آلهة المصريين= هناك تقليد يهودي يقول أن الأوثان المصرية سقطت في هذه الليلة. ولكن الأهم أن أبكار عابدي الأوثان ماتوا ولم تستطع أوثانهم أن تحميهم. فضلاً عن موت أبكار البهائم المقدسة عند المصريين.

آية (13):- "[13]وَيَكُونُ لَكُمُ الدَّمُ عَلاَمَةً عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ، فَلاَ يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلاَكِ حِينَ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. "

آية (15):- " [15]«سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا. الْيَوْمَ الأَوَّلَ تَعْزِلُونَ الْخَمِيرَ مِنْ بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خَمِيرًا مِنَ الْيَوْمِ الأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ تُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. "

كانوا يأكلون الفطير من يوم 14مساءً أي ليلة الخامس عشر حتى 21مساءً أي ليلة الاثنين وعشرين. وكانوا يحرقون كل أثر لخبز مختمر في البيت.

آية (16):- " [16]وَيَكُونُ لَكُمْ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. لاَ يُعْمَلُ فِيهِمَا عَمَلٌ مَا إِلاَّ مَا تَأْكُلُهُ كُلُّ نَفْسٍ، فَذلِكَ وَحْدَهُ يُعْمَلُ مِنْكُمْ."

محفل مقدس= أي يحتفلون بطريقة مقدسة لا بطرق عالمية، ومقدسة تعنى أنها تكون مخصصة لله. وكلمة محفل مقدس مترجمة في اليونانية كنيسة وهي تذكر هنا لأول مرة.

آية (17):- " [17]وَتَحْفَظُونَ الْفَطِيرَ لأَنِّي فِي هذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَخْرَجْتُ أَجْنَادَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَتَحْفَظُونَ هذَا الْيَوْمَ فِي أَجْيَالِكُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً. "

تفسير هذه الآية روحياً "عليكم أن تحفظوا نقاوتكم لأنني قد حررتكم وهذه تقال للشعب الخارج من مصر وتقال لنا نحن المفديين بالدم.

آية (18-19):- "[18]فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، مَسَاءً، تَأْكُلُونَ فَطِيرًا إِلَى الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ مَسَاءً. [19]سَبْعَةَ أَيَّامٍ لاَ يُوجَدْ خَمِيرٌ فِي بُيُوتِكُمْ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ مُخْتَمِرًا تُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، الْغَرِيبُ مَعَ مَوْلُودِ الأَرْضِ. "

كانوا ينظفون البيت من أي أثر للخمير ويسير رب الأسرة بمصباح ليبحث عن أي كسرة خبز ويحرقها. **تقطع تلك النفس**= ذكرت 36 مرة في العهد القديم.

الآيات (20-25):- "[20]لاَ تَأْكُلُوا شَيْئًا مُخْتَمِرًا. فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا».[21]فَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمُ: «اسْحَبُوا وَخُذُوا لَكُمْ غَنَمًا بِحَسَبِ عَشَائِرِكُمْ وَاذْبَحُوا الْفِصْحَ. [22]وَخُذُوا بَاقَةَ زُوفَا وَاغْمِسُوهَا فِي الدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ وَمُسُّوا الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ بِالدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ. وَأَنْتُمْ لاَ يَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بَابِ بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ، [23]فَإِنَّ الرَّبَّ يَجْتَازُ لِيَضْرِبَ الْمِصْرِيِّينَ. فَحِينَ يَرَى الدَّمَ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ يَعْبُرُ الرَّبُّ عَنِ الْبَابِ وَلاَ يَدَعُ الْمُهْلِكَ يَدْخُلُ بُيُوتَكُمْ لِيَضْرِبَ. [24]فَتَحْفَظُونَ هذَا الأَمْرَ فَرِيضَةً لَكَ وَلأَوْلاَدِكَ إِلَى الأَبَدِ. [25]وَيَكُونُ حِينَ تَدْخُلُونَ الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ كَمَا تَكَلَّمَ، أَنَّكُمْ تَحْفَظُونَ هذِهِ الْخِدْمَةَ."

آية (26-28):- " [26]وَيَكُونُ حِينَ يَقُولُ لَكُمْ أَوْلاَدُكُمْ: مَا هذِهِ الْخِدْمَةُ لَكُمْ؟ [27]أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: هِيَ ذَبِيحَةُ فِصْحٍ لِلرَّبِّ الَّذِي عَبَرَ عَنْ بُيُوتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ لَمَّا ضَرَبَ الْمِصْرِيِّينَ وَخَلَّصَ بُيُوتَنَا». فَخَرَّ الشَّعْبُ وَسَجَدُوا. [28]وَمَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ. هكَذَا فَعَلُوا."

طقس العيد فيه تذكار وتعليم للصغار ليعرف الكل ما صنعه الرب.

آية (29):- " [29]فَحَدَثَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ أَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بِكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّهِ إِلَى بِكْرِ الأَسِيرِ الَّذِي فِي السِّجْنِ، وَكُلَّ بِكْرِ بَهِيمَةٍ."

فحدث في نصف الليل= هذا إشارة ليوم دينونة إبليس، اليوم الأخير الذي سيكون له يوم ظلمة (يؤ2:30 ، 31 + عا5:18-20) ولقد أسلم المسيح فصحنا الجديد روحه في آخر النهار ودخل بالليل إلى الجحيم ليفك المأسورين في الظلمة وينطلق بهم إلى نور الفردوس الذي بلا ظلمة.

الآيات (30-32):- "[30]فَقَامَ فِرْعَوْنُ لَيْلاً هُوَ وَكُلُّ عَبِيدِهِ وَجَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ. وَكَانَ صُرَاخٌ عَظِيمٌ فِي مِصْرَ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ مَيْتٌ. [31]فَدَعَا مُوسَى وَهَارُونَ لَيْلاً وَقَالَ: «قُومُوا اخْرُجُوا مِنْ بَيْنِ شَعْبِي أَنْتُمَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا، وَاذْهَبُوا اعْبُدُوا الرَّبَّ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ. [32]خُذُوا غَنَمَكُمْ أَيْضًا وَبَقَرَكُمْ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ وَاذْهَبُوا. وَبَارِكُونِي أَيْضًا». "

آية (33):- " [33]وَأَلَحَّ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الشَّعْبِ لِيُطْلِقُوهُمْ عَاجِلاً مِنَ الأَرْضِ، لأَنَّهُمْ قَالُوا: «جَمِيعُنَا أَمْوَاتٌ»."

قالوا جميعنا. ألح المصريين= لم يلح فرعون وحده بل كل الشعب المصري وأعطوا اليهود ما طلبوه حتى يخرجوا بسرعة ولا يعوقهم شئ فهم خافوا أن تأتي عليهم ضربات جديدة. ولننظر نهاية الكبرياء !! ماذا وصل إليه حال فرعون ورجاله وشعبه!! وقارن مع (2:5) هكذا يعمل الله في حياتنا وإن ثابرنا حتى النهاية فحتى المقاومين لنا يدفعونا للعبور دفعاً.

الآيات (34-36):- "[34]فَحَمَلَ الشَّعْبُ عَجِينَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ، وَمَعَاجِنُهُمْ مَصْرُورَةٌ فِي ثِيَابِهِمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ. [35]وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. طَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَمْتِعَةَ فِضَّةٍ وَأَمْتِعَةَ ذَهَبٍ وَثِيَابًا. [36]وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارُوهُمْ. فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ."

آية (37):- " [37]فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعَمْسِيسَ إِلَى سُكُّوتَ، نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ مَاشٍ مِنَ الرِّجَالِ عَدَا الأَوْلاَدِ. "

ارتحلوا من رعمسيس إلى سكوت= بداية الإنطلاق أن نترك أرض الخطية فرعمسيس هي معقل العبادة الوثنية وسكوت تعني مظال فالمؤمن يحيا هنا في غربة. **600000ماشٍ**= دخل مصر 70 نفساً + نساؤهم وبناتهم وعبيدهم وإمائهم. وهذا العدد تقريبي والعدد الحقيقي نجده في (عد32:2) وهو 603550 عدا اللاويين. ولكن رقم 600000= 6 × 100 × 1000 وبالمعاني الرمزية للأرقام فرقم 6 يشير لكمال العمل الإنساني فالإنسان خُلِقَ في اليوم السادس (وأكمل ما في الإنسان نقص بالنسبة لله) ورقم 100 يشير لجماعة الله (قطيع المسيح 100 خروف) ورقم 1000 يشير للحياة السماوية. وكأن الكنيسة المنطلقة لكنعان يمثلها هذا الرقم رمزياً. فهم بشر (6) لهم سقطاتهم ولكنهم قطيع المسيح ولهم طابعهم وحياتهم السماوية. وهم في حركة دائمة مستمرة نحو السماء (هم 600000 ماشٍ نحو كنعان). ولاحظ أن العدد يشمل الرجال فقط دون الأولاد أي من له ثمار روحية وقد نضج.

آية (38):- " [38]**وَصَعِدَ مَعَهُمْ لَفِيفٌ كَثِيرٌ أَيْضًا مَعَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ، مَوَاشٍ وَافِرَةٍ جِدًّا.**"

لفيف= ربما كانوا من المصريين أو العبيد الآخرين من الشعوب الأخرى. وربما أعجب هؤلاء بإله إسرائيل أو وجدوها فرصة للهروب.

آية (39):- "[39]**وَخَبَزُوا الْعَجِينَ الَّذِي أَخْرَجُوهُ مِنْ مِصْرَ خُبْزَ مَلَّةٍ فَطِيرًا، إِذْ كَانَ لَمْ يَخْتَمِرْ. لأَنَّهُمْ طُرِدُوا مِنْ مِصْرَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا، فَلَمْ يَصْنَعُوا لأَنْفُسِهِمْ زَادًا.**"

آية (40):- " [40]**وَأَمَّا إِقَامَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي مِصْرَ فَكَانَتْ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً.** "

430سنة= راجع تفسير سفر التكوين إصحاح (15).

الآيات (41-45):- "[41]**وَكَانَ عِنْدَ نِهَايَةِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً، فِي ذلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ، أَنَّ جَمِيعَ أَجْنَادِ الرَّبِّ خَرَجَتْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. [42]هِيَ لَيْلَةٌ تُحْفَظُ لِلرَّبِّ لإِخْرَاجِهِ إِيَّاهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. هذِهِ اللَّيْلَةُ هِيَ لِلرَّبِّ. تُحْفَظُ مِنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَجْيَالِهِمْ. [43]وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هذِهِ فَرِيضَةُ الْفِصْحِ: كُلُّ ابْنِ غَرِيبٍ لاَ يَأْكُلُ مِنْهُ. [44]وَلكِنْ كُلُّ عَبْدِ رَجُلٍ مُبْتَاعٍ بِفِضَّةٍ تَخْتِنُهُ ثُمَّ يَأْكُلُ مِنْهُ. [45]النَّزِيلُ وَالأَجِيرُ لاَ يَأْكُلاَنِ مِنْهُ.**"

آية (46):- " [46]**فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ يُؤْكَلُ. لاَ تُخْرِجْ مِنَ اللَّحْمِ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى خَارِجٍ، وَعَظْمًا لاَ تَكْسِرُوا مِنْهُ.**"

في بيت واحد يؤكل= كانت الشاة الواحدة تؤكل في بيت واحد، لأن النجاة من الهلاك كانت للإنسان الذي يوجد داخل البيت محمي بالدم. وتشير العبارة أيضاً لوحدة المؤمنين مع بعضهم، وبينهم وبين الذبيحة، وبينهم وبين الله الواحد للإيمان الواحد.

الآيات (47-51):- "47كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ يَصْنَعُونَهُ. 48وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكَ نَزِيلٌ وَصَنَعَ فِصْحًا لِلرَّبِّ، فَلْيُخْتَنْ مِنْهُ كُلُّ ذَكَرٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ لِيَصْنَعَهُ، فَيَكُونُ كَمَوْلُودِ الأَرْضِ. وَأَمَّا كُلُّ أَغْلَفَ فَلاَ يَأْكُلُ مِنْهُ. 49تَكُونُ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِمَوْلُودِ الأَرْضِ وَلِلنَّزِيلِ النَّازِلِ بَيْنَكُمْ». 50فَفَعَلَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ. هكَذَا فَعَلُوا. 51وَكَانَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ أَجْنَادِهِمْ."

الإصحاح الثالث عشر	عودة للجدول

الآيات (1-8):- "1وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: 2«قَدِّسْ لِي كُلَّ بِكْرٍ، كُلَّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ. إِنَّهُ لِي». 3وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اذْكُرُوا هذَا الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، فَإِنَّهُ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ أَخْرَجَكُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَا. وَلاَ يُؤْكَلُ خَمِيرٌ. 4اَلْيَوْمَ أَنْتُمْ خَارِجُونَ فِي شَهْرِ أَبِيبَ. 5وَيَكُونُ مَتَى أَدْخَلَكَ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّتِي حَلَفَ لآبَائِكَ أَنْ يُعْطِيَكَ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلاً، أَنَّكَ تَصْنَعُ هذِهِ الْخِدْمَةَ فِي هذَا الشَّهْرِ. 6سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عِيدٌ لِلرَّبِّ. 7فَطِيرٌ يُؤْكَلُ السَّبْعَةَ الأَيَّامِ، وَلاَ يُرَى عِنْدَكَ مُخْتَمِرٌ، وَلاَ يُرَى عِنْدَكَ خَمِيرٌ فِي جَمِيعِ تُخُومِكَ. 8«وَتُخْبِرُ ابْنَكَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ قَائِلاً: مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَ إِلَيَّ الرَّبُّ حِينَ أَخْرَجَنِي مِنْ مِصْرَ. "

حتى يذكر الشعب هذه الليلة طلب الرب ثلاثة أشياء منهم وهي:

1. الفصح.
2. الفطير.
3. تقديس الأبكار (موضوع هذا الإصحاح).

ويبدأ الإصحاح بقوله **قدس لي كل بكر** (آية2)= وقدس أي إفرز وخصص لله. فقبل العبور لابد من التقديس وإلا سيكون العبور عبوراً من عبودية إلى عبودية أخرى. والبكر هو أثمن وأعز شئ لدى العائلة، وهذا ما يطلبه الله أن نقدم له أثمن شئ عندنا. ونلاحظ أن هذه الوصية هي أول وصية يقدمها موسى ويأمر بها الله بعد الخروج مباشرة. وهي ليست وصية بمقدار ما هي وعد وعطية، فبخروج الشعب من دائرة العبودية والإنطلاق نحو أورشليم العليا (غل4:26) يدخل المؤمن في دائرة ملكية الله، ويصير عضواً حياً في هذا الملكوت الإلهي، إذ يقول الله "إنه لي" وتقول النفس وأنا له.. أنا لحبيبي وحبيبي لي.

خطوات التقديس:

1. الفرز: لسنا للعالم فقد إشترانا المسيح بدمه (آية2).
2. الإيمان: **أذكروا هذا اليوم** (آية3) = في الشدائد نذكر عمل الله فيكون لنا إيمان بل يزداد كل يوم.
3. عزل الشر كل أيام الحياة= **لا يؤكل خمير** (آية6).
4. إتحاد بجسد المسيح ودمه= **تصنع هذه الخدمة** (آية5).
5. التعليم: **وتخبر إبنك** (آية8).

ولقد اهتم الرب بموضوع البكور، وطلب البكر من الإنسان والحيوان والنباتات. راجع (لا23:10-14، 27:26-29 + عد15:19-21 + 18:13-20 + 19:23). والمفهوم أنه بتقديم البكر يتقدس الكل وبهذا يحسب أن الكل قد قدم للرب. وكان هذا رمزاً لما صنعه لنا المسيح بكرنا، وبكر كل خليقة ورأسها (كو1:15 ، 18 +

رو8:29). فهو تقدم نيابة عنا نحو إخوته الأصاغر مقدماً حياته للآب ذبيحة طاعة وحب بلا عيب، فإشتمه أبوه الصالح رائحة رضا وسرور، فصارت البشرية المتحدة فيه موضوع سرور الآب ورضاه. وكما فقد رأوبين وعيسو وغيرهم بكوريتهم لينالها من هم أصغر منهم فقد آدم بكوريته للبشرية وصار المسيح آدم الأخير هو بكر البشرية الجديدة، هو القدوس وحده وبلا عيب. قدَّم كبكر ثمار البشرية للآب فتقدس فيه كل المؤمنين. والآن فإن الآب قدَّم لنا أثمن ما عنده فهو يطالبنا أن نقدم له أثمن ما عندنا (هو يريد قلبنا المملوء حباً له) هو يريدنا بالكلية (ولاحظ أننا حين نعطي أنفسنا لله يكون هذا حرية لنا أما لو أعطينا أنفسنا لأي أحد غيره نستعبد).

ونلاحظ أن الله طلب الأبكار فهو الذي أنقذ الأبكار في ليلة الخروج فهو يعتبرهم له. ونحن صرنا في المسيح أبكاراً أعطانا المسيح حياة بعد موت بفدائنا كما أعطى أو أبقى حياة أبكار الشعب في ليلة الخروج وكما طلب الأبكار الذين أبقى حياتهم يطلبنا نحن الذين وهبنا حياته.

وكان البكر يحصل على نصيب إثنين في الميراث (تث21:17) إشارة إلى فيض نعم الله علينا في الميراث الأبدي. وكان بكر الملك يملك مكانه فنحن في المسيح ملك الملوك نكون ملوكاً. ولقد طلب الله بتقديم اللاويين له بعد ذلك عوضاً عن الأبكار بعد أن شرحت وصية تقديس البكر عمل المسيح لنا. إذاً وصية تقديم الأبكار لله كانت مجرد شرح أن الله يريد لنفسه من أنقذهم من الموت. وهذا إشارة لنا نحن الذين أنقذنا الله من الموت فصرنا أبكاراً (عب12:23) أي صرنا له مقدسين أي مخصصين ومكرسين له.

آية (9):- "[9]وَيَكُونُ لَكَ عَلاَمَةً عَلَى يَدِكَ، وَتَذْكَارًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ، لِكَيْ تَكُونَ شَرِيعَةُ الرَّبِّ فِي فَمِكَ. لأَنَّهُ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ أَخْرَجَكَ الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ."

ويكون لك علامة على يدك وتذكاراً بين عينيك.. في فمك= فهم اليهود هذه الوصية حرفياً للأسف فكانوا يرتدون عصابات على رؤوسهم وعلى أياديهم (مثل الساعة الآن) وكانت تصنع من جلد على هيئة علبة صغيرة لها سوار جلدي ومكتوب داخلها آيات من الشريعة هي (خر13:2-10 + خر13:11-16 + تث11:13-21 + تث6:4-9)

ولكن كان قصد الله أن تكون الوصية منفذة عملياً ومطبقة في حياتنا= **علامة على يدك** وأن تكون وصايا الله وشرائعه موضع لهجنا وحديثنا (مز119:15 ، 16 ، 31..)= **في فمك.**

الآيات (10-12):- " [10]فَتَحْفَظُ هذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي وَقْتِهَا مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ. [11]«وَيَكُونُ مَتَى أَدْخَلَكَ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ كَمَا حَلَفَ لَكَ وَلآبَائِكَ، وَأَعْطَاكَ إِيَّاهَا، [12]أَنَّكَ تُقَدِّمُ لِلرَّبِّ كُلَّ فَاتِحِ رَحِمٍ، وَكُلَّ بِكْرٍ مِنْ نِتَاجِ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَكُونُ لَكَ. الذُّكُورُ لِلرَّبِّ."

آية (13):- "[13]وَلكِنَّ كُلَّ بِكْرِ حِمَارٍ تَفْدِيهِ بِشَاةٍ. وَإِنْ لَمْ تَفْدِهِ فَتَكْسِرُ عُنُقَهُ. وَكُلُّ بِكْرِ إِنْسَانٍ مِنْ أَوْلاَدِكَ تَفْدِيهِ."

الحيوانات الطاهرة كانت تقدم منها الذبائح التي تشير للمسيح، أما البهائم غير الطاهرة فتشير للإنسان في حالته الطبيعية، الذي إن لم يفدي بشاة تَكْسَرْ عنقه. ونحن إن لم يكن المسيح قد إفتدانا لكنا قد هلكنا. ولعل الإنسان يتواضع إذ يتساوى هنا بالحيوان غير الطاهر. ولاحظ أن الله يرفض الحيوانات غير الطاهرة فهو لا يريد أبكارها. إنه لا يريدها بل يريد من يفتديها (شاة فداءً عن بكر الحيوان غير الطاهر). وعملياً فالحمار وسيلة للركوب والنقل وهو حيوان ثمين لدى الفلاح والشاة أرخص منه كثيراً فكان الفلاح يفضل فداء حماره عن قتله. والحمار هنا إتخذ كعينة لكل الحيوانات غير الطاهرة فهو الشائع استخدامه. وكسر العنق حتى لا تسول لهم نفوسهم أن يأكلوه. وكانت الشاة تعطى للكهنة.

الآيات (14-16):- "[14]«وَيَكُونُ مَتَى سَأَلَكَ ابْنُكَ غَدًا قَائِلاً: مَا هذَا؟ تَقُولُ لَهُ: بِيَدٍ قَوِيَّةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. [15]وَكَانَ لَمَّا تَقَسَّى فِرْعَوْنُ عَنْ إِطْلاَقِنَا أَنَّ الرَّبَّ قَتَلَ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بِكْرِ النَّاسِ إِلَى بِكْرِ الْبَهَائِمِ. لِذلِكَ أَنَا أَذْبَحُ لِلرَّبِّ الذُّكُورَ مِنْ كُلِّ فَاتِحِ رَحِمٍ، وَأَفْدِي كُلَّ بِكْرٍ مِنْ أَوْلاَدِي. [16]فَيَكُونُ عَلاَمَةً عَلَى يَدِكَ، وَعِصَابَةً بَيْنَ عَيْنَيْكَ. لأَنَّهُ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ»."

آية (17):- "[17]وَكَانَ لَمَّا أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ أَنَّ اللهَ لَمْ يَهْدِهِمْ فِي طَرِيقِ أَرْضِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ مَعَ أَنَّهَا قَرِيبَةٌ، لأَنَّ اللهَ قَالَ: «لِئَلاَّ يَنْدَمَ الشَّعْبُ إِذَا رَأَوْا حَرْبًا وَيَرْجِعُوا إِلَى مِصْرَ». "

الله لم يهدهم في طريق أرض الفلسطينيين كان الطريق السهل من مصر إلى فلسطين هو الطريق الذي يمر بالساحل الشمالي لكن الله أرشدهم لطريق آخر، فكان عليهم أن يدوروا بسيناء كلها. وقطعاً لقد تحيَّر الشعب لماذا أتى بهم الله لطريق غير الطريق المعروف؟!

وكان لهذا أسباب عديدة:

1. كان الطريق الرسمي من مصر إلى فلسطين به كثير من الحاميات المصرية بالإضافة إلى أن جيش الفلسطينيين هو جيش قوي. فالله أراد أن يجنبهم الحرب مع المصريين والفلسطينيين ، فهو يعلم إمكانياتهم وأنهم لا يحتملون مثل هذه الحرب وغير مؤهلين لها. والله لا يدعنا نجرب فوق ما نحتمل (1كو10:13)= **قال لئلا يندم الشعب إذ رأوا حرباً ويرجعوا إلى مصر.**
2. أراد الله لهم في البرية فترة تنقية من أثار العبودية، هي فترة صقل وإختبارات روحية.إذ كيف يدخلون لكنعان بوثنيتهم وروح العبودية فيهم. وهي أرض الله.
3. كان يجب أن تتم كل الرموز، بعبورهم في البحر رمزاً للمعمودية، وهلاك جيش فرعون رمزاً لدينونة إبليس، ورمزاً للهلاك الأبدي للأشرار من أتباعه.

4. كانت فرصة البرية فرصة لهم لنمو إيمانهم (مدرسة للإيمان) يعرفون فيها الله ويختبرون أنه لا يستحيل عليه شئ فهو يعطي المن من السماء والماء من الصخرة.
5. كان لهم تدرج في الحروب، فهم لا يستطيعون الحرب مع الجيوش الكبيرة. لكن بعد أن عبروا البحر وشربوا الماء وأكلوا المن سمح الله لهم بالحرب مع عماليق (تدرج في الحروب).
6. كان الله يخطط لدمار فرعون نهائياً، وإلا لظل يتبعهم في طريق فلسطين.
7. كان من السهل على الله أن يبيد أمامهم كل جيوش الأعداء ويدخلوا فلسطين بعد أيام قليلة من خروجهم من مصر لكن طبيعة التذمر وضعف الإيمان كان سيبقى داخلهم.
8. كانت انتصاراتهم وعمل الله معهم مصدر رعب لشعوب كنعان (يش10،2:9).
9. لذلك وإن بدت طريق الخروج طريق متخبطة لكنها كانت بحكمة وإرشاد الله.

فكان هناك سحابة تقودهم

آية (18):- "[18]**فَأَدَارَ اللهُ الشَّعْبَ فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةِ بَحْرِ سُوفٍ. وَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُتَجَهِّزِينَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.** "

متجهزين= أي سائرين بنظام دقيق عكس ما يتصوره المرء من أناس هاربين فهم لم يكونوا مشوشين وبلا نظام فإلهنا إله ترتيب.

آية (19):- "[19]**وَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لأَنَّهُ كَانَ قَدِ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَلْفٍ قَائِلاً: «إِنَّ اللهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا مَعَكُمْ».**"

عظام يوسف معه= كأن يوسف أدرك أن شعبه سيخرج من أرض مصر ويستريح في أرض الموعد، فكان يود أن يستريح جسده في أرض كنعان كتعبير عن إشتهائه أن يقوم بجسده النوراني بعد القيامة في كنعان السماوية. وكانت عظام يوسف مع الشعب خلال الرحلة رمزاً للكنيسة التي تحمل ذكرى القديسين الذين سبقوا فرقدوا (السنكسار والمجمع).

آية (20):- "[20]**وَارْتَحَلُوا مِنْ سُكُّوتَ وَنَزَلُوا فِي إِيثَامَ فِي طَرَفِ الْبَرِّيَّةِ.** "

إيثام هي المحطة الثالثة (الأولى رعمسيس والثانية سكوت) وإيثام تعنى حد أو تخم. وأول مرة نسمع عن السحابة كانت بعد ذكر إيثام. والسحابة تشير للروح القدس الذي يقود الكنيسة والذي أعطى للكنيسة بعد قيامة المسيح في اليوم الثالث. كما سمعنا عن السحابة بعد المحطة الثالثة. (نفس مفهوم مسيرة الثلاثة أيام).

آية (21):- "[21]**وَكَانَ الرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودِ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَيْلاً فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ. لِكَيْ يَمْشُوا نَهَارًا وَلَيْلاً.**"

الله سمح لهم بالتوهان بعيداً عن الطريق السهل لكنه كان هو قائدهم فكيف يضلون الطريق. وهذه السحابة ظلت معهم حتى كنعان ولم تتركهم حتى في لحظات تمردهم وتذمرهم ومعاني هذه السحابة:-

1. السحاب فيه معاني المطر والخير والتنقية. وتحمل معنى المعمودية (1كو10:2).
2. كانت السحابة تظللهم في النهار فتمنع عنهم حرارة الشمس المحرقة (1كو10:1).
3. عمود النار يحمل معاني التنقية والنور للإرشاد والتطهير (راجع مز105:39، إش4:5).

آية (22):- "[22]**لَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلاً مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ.**"

الإصحاح الرابع عشر	عودة للجدول

الله يسمح للشعب ولأولاده بتجارب قد تبدو قاسية ليروا ذراعه فيؤمنوا. إذاً لنسلم له حياتنا ولنسير حينما وإلى حيثما يأمر الله، حتى وإن قادنا في طريق تبدو خاطئة فالبحر أمامنا وفرعون وجيشه وراءنا والهلاك واضح أمامنا لكن في اللحظة المناسبة ينفتح البحر وفي اللحظة المناسبة يغلق فيهلك فرعون وجيشه.

آية (1):- "[1]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً:"

الآيات (2- 4):- "[2]«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا وَيَنْزِلُوا أَمَامَ فَمِ الْحِيرُوثِ بَيْنَ مَجْدَلَ وَالْبَحْرِ، أَمَامَ بَعْلَ صَفُونَ. مُقَابِلَهُ تَنْزِلُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ. [3]فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: هُمْ مُرْتَبِكُونَ فِي الأَرْضِ. قَدِ اسْتَغْلَقَ عَلَيْهِمِ الْقَفْرُ. [4]وَأُشَدِّدُ قَلْبَ فِرْعَوْنَ حَتَّى يَسْعَى وَرَاءَهُمْ، فَأَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ جَيْشِهِ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». فَفَعَلُوا هكَذَا. "

الله يضعهم في تجربة قاسية حتى يعلموا أن الطريق ليس سهلاً، بل هو طريق جهاد مستمر. والبحر يشير لتجارب العالم أمامنا وفرعون وراءنا يشير لعدو الخير بجنوده وراءنا، حقاً ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذي يؤدي إلى الحياة (مت14:7). هو طريق سهر وجهاد وإيمان. لكن لماذا الخوف والله هو الذي يقودنا. والله سمح بهذه الضيقة ليتمجد أمام شعبه لقد شدد الرب قلب فرعون بأن تركه لشهوات قلبه وقساوة قلبه. الله تركه لحريته. وربما لو رأى الشعب أنهم محاطين بالبحر أمامهم وفرعون ورائهم والجبال تحيطهم ولا مفر بل هم هالكين بالتأكيد لظنوا أن الله قد أخطأ وقادهم في طريق خاطئة ولكن الله لا يخطئ فكل شئ بترتيب حتى يتمجد الله أمام شعبه بهلاك مقاوميه.

آية (5):- "[5]فَلَمَّا أُخْبِرَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ، تَغَيَّرَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ عَلَى الشَّعْبِ. فَقَالُوا: «مَاذَا فَعَلْنَا حَتَّى أَطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟» "

قد هرب= قيل أنهم هربوا مع أن فرعون هو الذي أطلقهم وربما يكون السبب أن فرعون تصوَّر أنهم سيعودون بعد الثلاثة أيام ولم يتصور هروبهم نهائياً.

آية (6):- "[6]فَشَدَّ مَرْكَبَتَهُ وَأَخَذَ قَوْمَهُ مَعَهُ. "

آية (7):- "[7]وَأَخَذَ سِتَّ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مُنْتَخَبَةٍ وَسَائِرَ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَجُنُودًا مَرْكَبِيَّةً عَلَى جَمِيعِهَا."

600مركبة= المعنى الرمزي للرقم هو أن فرعون خرج بكل طاقته البشرية (6×100) لكنهم ليس لهم السمة السماوية مثل شعب الله (600×1000) لذلك فشلوا وهلكوا. وكانت المركبة الحربية يجرها حصانان أو أربعة ولها أربعة جنود، قائد للمركبة ومدافع عن القائد ومحارب أو اثنين داخل المركبة.

آية (8):- "[8]وَشَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ حَتَّى سَعَى وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ خَارِجُونَ بِيَدٍ رَفِيعَةٍ."

آية (9):- "[9]فَسَعَى الْمِصْرِيُّونَ وَرَاءَهُمْ وَأَدْرَكُوهُمْ. جَمِيعُ خَيْلِ مَرْكَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَفُرْسَانِهِ وَجَيْشِهِ، وَهُمْ نَازِلُونَ عَنْدَ الْبَحْرِ عَنْدَ فَمِ الْحِيرُوثِ، أَمَامَ بَعْلَ صَفُونَ."

كان جيش فرعون مشاة وفرسان بخيلهم ومركباتهم. وغالباً فالفرسان والمركبات هم الذين دخلوا البحر وراء الشعب ويفهم هذا من تسبحة موسى "الفرس وراكبه طرحهما في البحر 1:15" وظل فرعون مع المشاة خارج البحر.

آية (10):- "[10]فَلَمَّا اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُيُونَهُمْ، وَإِذَا الْمِصْرِيُّونَ رَاحِلُونَ وَرَاءَهُمْ. فَفَزِعُوا جِدًّا، وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ."

آية (11):- "[11]وَقَالُوا لِمُوسَى: «هَلْ لأَنَّهُ لَيْسَتْ قُبُورٌ فِي مِصْرَ أَخَذْتَنَا لِنَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا حَتَّى أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ "

مع أول ضيقة ظهر نقص إيمان الشعب وروح التذمر فيه وهذا ما كان الله سيعالجه في البرية. لقد إشتاقوا إلى حياة العبودية في مصر ثانية عوضاً عن حياة الجهاد. وحياة الجهاد تستلزم الإيمان القوى بالله الذى يساندنى إن قررت أن أطيع وصاياه وأوامره.

الآيات (12- 13):- " [12]أَلَيْسَ هذَا هُوَ الْكَلاَمُ الَّذِي كَلَّمْنَاكَ بِهِ فِي مِصْرَ قَائِلِينَ: كُفَّ عَنَّا فَنَخْدِمَ الْمِصْرِيِّينَ؟ لأَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ نَخْدِمَ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ». [13]فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لاَ تَخَافُوا. قِفُوا وَانْظُرُوا خَلاَصَ الرَّبِّ الَّذِي يَصْنَعُهُ لَكُمُ الْيَوْمَ. فَإِنَّهُ كَمَا رَأَيْتُمُ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ، لاَ تَعُودُونَ تَرَوْنَهُمْ أَيْضًا إِلَى الأَبَدِ. "

آية (14):- "[14]الرَّبُّ يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمُتُونَ»."

الرب يقاتل عنكم= الله لم يدفعهم للحرب مع فرعون كما فعل معهم في حربهم مع عماليق وغيرهم فيما بعد، لأنهم لم يختبروا بعد المن السماوي ولا الشراب الروحي. هم خرجوا من مصر بلا خبرة في الجهاد. فالله لا يسمح لنا بحرب إلا في حدود إمكانياتنا.

آية (15):- "[15]فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا لَكَ تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا.

ما لك تصرخ إلىّ= مع أن الكتاب لم يذكر أن موسى قد صرخ بل كان يبعث في الشعب روح الرجاء في الخلاص، لكن كان هناك صراخ في قلبه وسمع الله صراخه لأنه كان أعلى من صرخات الشعب غير المؤمنة والمملوءة رعباً، لكن صراخ موسى كان صراخ المؤمن الذي يطلب من الله أن يتدخل وينقذ شعبه. (وهكذا سمع الله صراخ إسماعيل الصامت ولم يسمع صراخ الأم تك17:21) وهكذا الله يسمع صرخات القديسين الصامتة. والله لم يقل لموسى أن يكف عن الصراخ بل أن يستمر في صلاته ويحرك الشعب= **قل لبني إسرائيل أن يرحلوا** وبنفس المفهوم نسمع أن هابيل كان دمه يصرخ من الأرض بعد أن مات.

آية (16):- "[16]وَارْفَعْ أَنْتَ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَشُقَّهُ، فَيَدْخُلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ."

آية (17):- "[17]وَهَا أَنَا أُشَدِّدُ قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى يَدْخُلُوا وَرَاءَهُمْ، فَأَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ جَيْشِهِ، بِمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. "

مهما تشدد أعداء الكنيسة ضدها سيتمجد الله أخيراً. لقد سلك الشعب بالإيمان إذ رأوا البحر أمامهم فإنفتح لهم طريق ونجوا أما الأعداء فرأوا الطريق بالعيان فساروا فيه فغرقوا وهلكوا. وكان عبور البحر رمزاً للمعمودية التي فيها ندفن مع المسيح المتألم ونقوم للتمتع بقيامته. ويهيج إبليس وجنوده وتباد أعمالهم الشريرة ولنلاحظ:

1. قسى فرعون قلبه لكي يهلك الشعب فهلك جيشه. وقسى إبليس أيضاً قلبه فأراد أن يقتل المسيح ويبيد إسمه من كورة الأحياء، وإذ به يهزم ويهلك جيشه. لاحظ أن الكتاب لم يذكر أن فرعون قد غرق بل هو فقد جيشه. وإبليس لم يهلك تماماً بعد الصليب، بل فقد قوته فيوم هلاكه في البحيرة المتقدة بالنار لم يأت بعد.
2. رأى فرعون البحر منشقاً فإندفع وراء الشعب ولم يخاف ويرتعب، ورأى إبليس الطبيعة الثائرة في لحظات صلب المسيح ولم يبال بل إندفع ليكمل الصلب.
3. ضرب موسى البحر بعصاه ليهلك جيش فرعون وضرب السيد المسيح إبليس بصليبه ليهلكه.
4. بعد العبور إجتاز الشعب البرية، ونحن أيضاً إذ تمتعنا بعمل الصليب في المعمودية نجتاز برية هذا العالم مع قائدنا المسيح حتى نبلغ أورشليم السماوية. وكما أرسل الله موسى ليخلص الشعب من العبودية هكذا أرسل الآب إبنه ليخلصنا من عبودية إبليس.

آية (18):- "[18]فَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ».".

آية (19):- "[19]فَانْتَقَلَ مَلاَكُ اللهِ السَّائِرُ أَمَامَ عَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَسَارَ وَرَاءَهُمْ، وَانْتَقَلَ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ وَرَاءَهُمْ. "

عمود السحاب يرمز للروح القدس الذي يقود المسيرة. لأن خيمة الاجتماع كانت ترمز للمسيح وسط شعبه. ولأن السحابة ترمز للروح القدس الذي يعطي ماءً للإثمار، والنار ترمز للروح القدس فهو حل على التلاميذ بهيئة ألسنة نار. وهذا يتضح من هذه الآية فهناك **ملاك الله..** وهناك **عمود السحاب**= **فإنتقل ملاك الله.. وإنتقل عمود السحاب** فكل إقنوم له عمله في المسيرة. ولاحظ أن الشعب تَعمَّد في السحاب (1كو10:2) وهذا عمل الروح القدس. وملاك الله هو الأقنوم الثاني، ونرى عمله في آية (24)

آية (20):- "[20]فَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ، وَصَارَ السَّحَابُ وَالظَّلاَمُ وَأَضَاءَ اللَّيْلَ. فَلَمْ يَقْتَرِبْ هذَا إِلَى ذَاكَ كُلَّ اللَّيْلِ."

أولاد الله يسيرون في النور وأولاد العالم يتعثرون في الظلمة.

الآيات (21-22):- "[21]وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَأَجْرَى الرَّبُّ الْبَحْرَ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ شَدِيدَةٍ كُلَّ اللَّيْلِ، وَجَعَلَ الْبَحْرَ يَابِسَةً وَانْشَقَّ الْمَاءُ. [22]فَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَالْمَاءُ سُورٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. "

ما أعجب اسمك يا رب فالهواء والريح والبحر، الكل يطيعك.

آية (23):- "[23]وَتَبِعَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَهُمْ. جَمِيعُ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ إِلَى وَسَطِ الْبَحْرِ."

آية (24):- "[24]وَكَانَ فِي هَزِيعِ الصُّبْحِ أَنَّ الرَّبَّ أَشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ فِي عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ، وَأَزْعَجَ عَسْكَرَ الْمِصْرِيِّينَ، "

هزيع الصبح= ويسمى محرس الصبح. وهذه الكلمة جاءت من تغيير الحراس 4 مرات في الليل. فكان الليل يبدأ من الساعة 6 مساء حتى الساعة 6 صباحاً لمدة 12 ساعة تقسم إلى أجزاء كل منها 3 ساعات. وهناك نوبة حراسة لكل ثلاث ساعات. والنوبة تسمى هزيع أو محرس (نوبة حراسة) وآخر هزيع فيهم يسمى هزيع الصباح

أو محرس الصبح. **أشرف الرب**[1]= أي ألقى برعبه على المصريين وربما بدأ ضرباته بصواعق من نار أو بروق ورعود أرعبتهم. وكان رعبهم سبب تخبطهم فالضباب كان محيط بهم (مز 77:17-20)

آية (25):- "[25]**وَخَلَعَ بَكَرَ مَرْكَبَاتِهِمْ حَتَّى سَاقُوهَا بِثَقْلَةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «نَهْرُبُ مِنْ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّ الرَّبَّ يُقَاتِلُ الْمِصْرِيِّينَ عَنْهُمْ»**".

خلع بكر مركباتهم= ربما رجع هذا لتخبطهم من الرعب الذي وقع عليهم فتخبطت مركباتهم أو أن هذا من عمل الصواعق أو أي تدبير إلهي.

آية (26):- "[26]**فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لِيَرْجِعَ الْمَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى مَرْكَبَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ»**".

آية (27):- " [27]**فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَرَجَعَ الْبَحْرُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصُّبْحِ إِلَى حَالِهِ الدَّائِمَةِ، وَالْمِصْرِيُّونَ هَارِبُونَ إِلَى لِقَائِهِ. فَدَفَعَ الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ.** "

هاربون إلى لقائه= تعبير رائع يدل على فزعهم فهم إتجهوا ناحية البحر وراء الشعب وكان في هذا الوقت أن البحر تحرك لوضعه الأصلي. هم كانوا يتحركون في إتجاه تقدم ماء البحر فغرقوا. وهم كانوا هاربون من الضربات والرعب السابق. فهم هربوا من رعب ليلقوا حتفهم، أي هربوا من رعب إلى لقاء مصيرهم المحتوم في البحر.

آية (28):- "[28]**فَرَجَعَ الْمَاءُ وَغَطَّى مَرْكَبَاتِ وَفُرْسَانَ جَمِيعِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي دَخَلَ وَرَاءَهُمْ فِي الْبَحْرِ. لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَلاَ وَاحِدٌ**".

آية (29):- " [29]**وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَشَوْا عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ، وَالْمَاءُ سُورٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ**".

ما أجمل أن يكون الله هو سور لنا ليحمينا (زك2:5).

آية (30):- "[30]**فَخَلَّصَ الرَّبُّ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. وَنَظَرَ إِسْرَائِيلُ الْمِصْرِيِّينَ أَمْوَاتًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ**".

آية (31):- "[31]**وَرَأَى إِسْرَائِيلُ الْفِعْلَ الْعَظِيمَ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ بِالْمِصْرِيِّينَ، فَخَافَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وَآمَنُوا بِالرَّبِّ وَبِعَبْدِهِ مُوسَى.** "

---

[1] ملاك الرب هو الأقنوم الثاني (آية19)

وآمنوا به= هنا تحقق هدف الله من توهانهم في البرية (البرية هي مدرسة الإيمان)

نقطة العبور : جنوب السويس 16كم

عرض البحر عندها : 12-13كم

نقطة الخروج : عيون موسى

طريقة عبور الشعب فى البحر

وجعل البحر يابسة وإنشق الماء (آية 21)

هناك من يتصور أن الله شق البحر وسار الشعب على قاع البحر ، ولكن فى الحقيقة لم يقل الكتاب هذا ، وربما جاء الفهم الخاطئ من الترجمات الأخرى ، فتقول الترجمة الإنجليزية مثلا أن الشعب سار على الأرض الجافة ، ولكن الأصل العبرى لم يرد فيه كلمة أرض أصلاً . لكن ترجمتنا العربية جاءت الترجمة فيها دقيقة **وجعل البحر يابسة** وجاءت كلمة **يابسة** تماما كما جاءت فى الأصل العبرى . فالكلمة العبرية **يابشة** yabasha (وكما هو معروف فحرف **السين** فى العربية ينطق **شين** فى العبرية) .

ولا يوجد نص فى الكتاب المقدس يقول أن الله شق البحر حتى قاع البحر ، وأيضا لم نسمع أن الله جفف قاع البحر ليسير عليه الشعب . ولكننا نسمع الآيات التالية :-

1) *"حول البحر إلى يبس"* (مز 66 : 6) .

2) *"تجمدت اللجج فى قلب البحر"* (تسبحة موسى خر 15 : 8) .

وتترجم كلمة يابشة العبرية = جاف أو مادة صلبة جامدة (solid) . وتقال فى العبرية كلمة يابشة على الفواكه المجففة التى إنتزع منها الرطوبة وتختفى منها السوائل .

ويفهم من هذا أن الله جَمَّدَ الماء بحسب الشكل عاليه ، وسار الشعب على طريق كأنه ممهد ولهم سور يحميهم من الرياح . فلم يكن من المتصور أن يسير الشعب على الأرض حتى وإن كانت جافة . فقاع البحر يشبه تلال صاعدة وهابطة وبه صخور ونباتات .... إلخ . فكيف يسير ما يقرب من 3 مليون شخص بأطفالهم وحيواناتهم وما يحملونه فى أياديهم وعلى أكتافهم على أرض طبيعتها هكذا غير مستوية .

والموضوع بالتفصيل تجده فى مقدمات الأناجيل الأربعة

الإصحاح الخامس عشر	عودة للجدول

لم نسمع من الشعب قبل العبور سوى الصراخ والأنين والشكوى. ولكنهم سبحوا فوراً عقب خروجهم للحرية، سبحوا في فرح لخلاصهم من العبودية. والنفس التي مازالت مستعبدة للخطية بالقطع لا تستطيع التسبيح أما من تحرر من الخطية فلا يستطيع أن يكف عن التسبيح لذلك يقول المزمور (137) "على أنهار بابل (حيث كان الشعب في السبي) هناك بكينا على الصفصاف علقنا أعوادنا.. كيف نرنم ترنيمة الرب في أرض غريبة" .

وهذه أول ترنيمة في الكتاب المقدس وقد كتبها موسى بالتأكيد فهي تشبه أشعار المصريين فالله يستغل إمكانيات أولاده ومواهبهم. وهنا الله إستغل ثقافة موسى وترمز هذه التسبحة لتسبحة المفديين في السماء، إذ خلصهم الله وعبر بهم من العالم إلى السماء (رؤ3:15) لهذا وضعتها الكنيسة في التسبحة اليومية بكونها الهوس الأول وكلمة هوس تعني تسبحة، لتؤكد لأولادها ضرورة التسبيح لله وتقديم الشكر المستمر من أجل عمله الخلاصي معنا. وكنيستنا تهتم بالتراتيل والتسابيح والمزامير والألحان وتعلمنا ذلك لنشكر الله على أعماله العظيمة معنا. فعلينا أن نسبح الله إذا حصلنا على أي نعمة، ونسبحه فوراً كما فعل الشعب إذ سبحوا الله حالما خرجوا، لنسبحه قبل أن نفتر وننسى.

آية (1):- "[1]حِينَئِذٍ رَنَّمَ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هذِهِ التَّسْبِيحَةَ لِلرَّبِّ وَقَالُوا: «أُرَنِّمُ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ. "

ارنم للرب= فالرب هو موضوع تسبيح موسى. فهو مصدر قوته (آية2). ومن شعر أن الرب قوته لابد وأن يكون الرب تسبحته ونشيده. ومن شعر أن الرب خلاصه فلابد أن يعظم اسمه= **فإنه قد تعظم**. وموسى شعر أن الرب خلاصه ونجاته لذلك هو يعبده ويسبحه إذ هو إلهه وإله آبائه (آية2). وعظمته ظهرت في أعماله. ومن الذي يرنم؟ هو الشعب المفدي الذي اعتمد في البحر. والآن من الذي يسبح؟ الشعب المفدي بدم المسيح ، والمعمد والتائب (فالتوبة معمودية ثانية). ونحن بالمعمودية إذ ندفن مع مسيحنا المصلوب ونقوم معه في جدة الحياة ينفتح لساننا الداخلي لنسبح الرب ونشكره. **الفرس وراكبه طرحهما في البحر**= ونحن نسبح المسيح الذي تمجد بالصليب حيث داس إبليس وكل قواته، ليعتق الذين سبق فأسرهم. وكان هذا الجزء من الترنيمة هو القرار الذي يردده الشعب مع مريم (راجع آية21).

آية (2):- "[2]الرَّبُّ قُوَّتِي وَنَشِيدِي، وَقَدْ صَارَ خَلاَصِي. هذَا إِلهِي فَأُمَجِّدُهُ، إِلهُ أَبِي فَأُرَفِّعُهُ. "

إله أبي= أي أن مراحم الرب من جيل إلى جيل. هي كانت لأبائنا وهي لنا.

آية (3):- "[3]الرَّبُّ رَجُلُ الْحَرْبِ. الرَّبُّ اسْمُهُ. "

الرب رجل الحرب= هو الغالب في الحروب التي يثيرها أعداء شعبه وهو قدير في ذلك وهذه تشير للإله المتجسد الذي حارب وغلب بالصليب. **الرب إسمه**= أي يهوه أسمه.

آية (4):- " [4]**مَرْكَبَاتُ فِرْعَوْنَ وَجَيْشُهُ أَلْقَاهُمَا فِي الْبَحْرِ، فَغَرِقَ أَفْضَلُ جُنُودِهِ الْمَرْكَبِيَّةِ فِي بَحْرِ سُوفَ،**"

آية (5):- " [5]**تُغَطِّيهِمُ اللُّجَجُ. قَدْ هَبَطُوا فِي الأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ.** "

اللجج= الماء الكثير. **هبطوا.. كحجر**= القديس يكون كسحابة خفيفة فهو يشتاق للسماويات (إش1:19 هذه عن العذراء + عب1:12). أما الأشرار فهم كالرصاص ثقيل ومنجذب لأسفل (زك7:5 ، 8). فالروح يشتهي ضد الجسد والجسد يشتهي ضد الروح . فمن يستجيب للروح يصير سماوي ينتمي إلى فوق وأما الجسداني ينتمي إلى أسفل ويغرق . والبحر يشير للعالم بخطاياه وأمواجه تشير لإضطراب العالم ومن يستجيب لشهوات جسده يغرق في أمواج هذا العالم ويهلك.

آية (6):- "[6]**يَمِينُكَ يَا رَبُّ مُعْتَزَّةٌ بِالْقُدْرَةِ. يَمِينُكَ يَا رَبُّ تُحَطِّمُ الْعَدُوَّ.** "

يمينك يا رب= اليمين تشير للقدرة والقوة. **معتزة بالقدرة**= ممجدة بقدرتها والمسيح هو قوة الله (1كو24:1). إذن الإبن هو يمين الرب الذي حطَّمَ العدو بصليبه.

آية (7):- "[7]**وَبِكَثْرَةِ عَظَمَتِكَ تَهْدِمُ مُقَاوِمِيكَ. تُرْسِلُ سَخَطَكَ فَيَأْكُلُهُمْ كَالْقَشِّ،**"

آية (8):- "[8]**وَبِرِيحِ أَنْفِكَ تَرَاكَمَتِ الْمِيَاهُ. انْتَصَبَتِ الْمَجَارِيَ كَرَابِيَةٍ. تَجَمَّدَتِ اللُّجَجُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ.**"

بريح انفك= قد تشير للرياح التي شقت البحر ثم جمعته ثانية ليغرق المصريين وريح الأنف تشير للغضب الإلهي على أعدائه. **تراكمت المياه**= أي وقفت كسد على الجانبين. **تجمدت اللجج**= وقفت المياه عن الجريان وصارت كجسم صلب.

آية (9):- " [9]**قَالَ الْعَدُوُّ: أَتْبَعُ، أُدْرِكُ، أُقَسِّمُ غَنِيمَةً. تَمْتَلِئُ مِنْهُمْ نَفْسِي. أُجَرِّدُ سَيْفِي. تُفْنِيهِمْ يَدِي.** "

قال العدو= هذا كان تصور فرعون حينما وجد الشعب أمام البحر، وهو وجيشه من وراء أن الشعب صار في قبضة يده وأنه سيفترس الشعب. وهذا هو تصور إبليس عن المسيح إذ تصور أنه يمسك به على الصليب. وهذا هو تصوره عن الشهداء وعن كل من في ضيقة أنهم سيكونون غنيمة له بسبب ضعفهم. فعمل إبليس هو الإرهاب المستمر حتى يخيفنا لعل أحد يستسلم فيقع في قبضته.

آية (10):- "[10]**نَفَخْتَ بِرِيحِكَ فَغَطَّاهُمُ الْبَحْرُ. غَاصُوا كَالرَّصَاصِ فِي مِيَاهٍ غَامِرَةٍ.**"

آية (11):- "[11]مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ الآلِهَةِ يَا رَبُّ؟ مَنْ مِثْلُكَ مُعْتَزًّا فِي الْقَدَاسَةِ، مَخُوفًا بِالتَّسَابِيحِ، صَانِعًا عَجَائِبَ؟ "
من مثلك= ليس لله شبيه في قدرته وحبه وفي طبيعته هو الغير مدرك وغير منظور ولا متغير. **معتزاً في القداسة**= الرب كلي القداسة وكل الخلائق تمجد قداسته **مخوفاً بالتسابيح**= أي تسبحه الخليقة في خوف.

آية (12):- "[12]تَمُدُّ يَمِينَكَ فَتَبْتَلِعُهُمُ الأَرْضُ. "
تبتلعهم الأرض= ربما حدث زلزال فتح الأرض وإبتلع أعداداً منهم (مز 18:77) وهذا حدث بعد ذلك مع قورح وجماعته ولكن المقصود غالباً هو البحر، والأرض كناية فالأرض تشمل الماء واليابسة، وقيلت هكذا كنبوة عن عمل المسيح ضد إبليس. والأرض تبتلع كل من وضع رجاؤه فيها ويشتهيها غير ناظر للسماويات.

الآيات (13-18):- "[13]تُرْشِدُ بِرَأْفَتِكَ الشَّعْبَ الَّذِي فَدَيْتَهُ. تَهْدِيهِ بِقُوَّتِكَ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِكَ. [14]يَسْمَعُ الشُّعُوبُ فَيَرْتَعِدُونَ. تَأْخُذُ الرَّعْدَةُ سُكَّانَ فِلِسْطِينَ. [15]حِينَئِذٍ يَنْدَهِشُ أُمَرَاءُ أَدُومَ. أَقْوِيَاءُ مُوآبَ تَأْخُذُهُمُ الرَّجْفَةُ. يَذُوبُ جَمِيعُ سُكَّانِ كَنْعَانَ. [16]تَقَعُ عَلَيْهِمِ الْهَيْبَةُ وَالرُّعْبُ. بِعَظَمَةِ ذِرَاعِكَ يَصْمُتُونَ كَالْحَجَرِ حَتَّى يَعْبُرَ شَعْبُكَ يَا رَبُّ. حَتَّى يَعْبُرَ الشَّعْبُ الَّذِي اقْتَنَيْتَهُ. [17]تَجِيءُ بِهِمْ وَتَغْرِسُهُمْ فِي جَبَلِ مِيرَاثِكَ، الْمَكَانِ الَّذِي صَنَعْتَهُ يَا رَبُّ لِسَكَنِكَ الْمَقْدِسِ الَّذِي هَيَّأَتْهُ يَدَاكَ يَا رَبُّ. [18]الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ». "
هي نبوة عن عناية الله بشعبه بعد خروجهم من مصر وحتى يصلوا إلى أرض الميعاد مسكن قدسه، أي حيث يسكن الرب في هيكله وسط شعبه. والله هو الذي قادهم برأفته ليس عن استحقاق لهم= **ترشد برأفتك**.... **يسمع الشعوب فيرتعدون**= (راجع يش2:9-11 + عد21). فهذا حدث فعلاً لكنه نبوة عن فزع مملكة إبليس من عمل المسيح. حتى **يعبر الشعب الذي إقتنيته**= أي اشتريته فالله اشترانا بفدائه العجيب. وتكرار موسى حتى يعبر شعبك هو إعلان أن غاية العمل هو الخلاص والعبور إلى الأبدية. وربما ترديدها مرتين هو للإعلان عن أن الله سيقبل الأمم مع اليهود (أي أن العبور للشعبين). تغرسهم في جبل ميراثك، ولقد أقيم الهيكل فعلاً على جبل المريا. والله لا يغرس شعبه في أماكن شريرة وفاسدة بل على جبل أي في السماويات. وعلى جبل يعني أنه على أساس راسخ قوي شامخ. الله يريدنا أن نسكن في الأعالي. وقوله ميراثك لأن الله إقتني الشعب لذاته. **المقدس الذي هيأته يداك**= هذه تشبه الحكمة بنت بيتها (أم3:9). فهذا الأمر يخص تجسد المسيح، فإن الرب أخذ له جسداً ليس من زرع بشر بل بالروح القدس ومن بطن العذراء. **الرب يملك إلى الدهر**= عكس فرعون الذي هلك أمامهم.

آية (19):- "[19]فَإِنَّ خَيْلَ فِرْعَوْنَ دَخَلَتْ بِمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ إِلَى الْبَحْرِ، وَرَدَّ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ مَاءَ الْبَحْرِ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَشَوْا عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ."

وبنو إسرائيل فمشوا على اليابسة = وأولاد الله قادرون أن يعيشوا وسط العالم بتقلباته وأمواجه وهم كأنهم على يابسة. وهذا كما سار بطرس على الماء .

آية (20):- "[20]فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَارُونَ الدُّفَّ بِيَدِهَا، وَخَرَجَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ وَرَقْصٍ. "
لا نعرف لمريم سوى هذا التسبيح فلم يذكر لها أي عمل آخر في الكتاب. ومن نبوة ميخا (مي6:4) نفهم أن مريم كانت من القادة. وأنه لعمل عظيم أن يقود أحد شعب الله ويعلمه التسبيح. **أخت هارون**= فموسى تربي في القصر وظلت مريم تدعى أخت هرون طوال فترة غياب موسى في القفر ثم هربه في البرية بالإضافة إلى أن هرون هو الأكبر سناً وأن موسى يميل لإنكار ذاته. **بدفوف ورقص**= كان الرقص يستخدم في التسبيح وداود رقص أمام تابوت الرب. ولكن هذا بطل لأن الرقص استخدم استخداماً دنيئاً.

آية (21):- "[21]وَأَجَابَتْهُمْ مَرْيَمُ: «رَنِّمُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ»."

الآيات (22-25):- "[22]ثُمَّ ارْتَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنْ بَحْرِ سُوفَ وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ شُورٍ. فَسَارُوا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً. [23]فَجَاءُوا إِلَى مَارَّةَ، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنْ مَارَّةَ لأَنَّهُ مُرٌّ. لِذلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «مَارَّةَ». [24]فَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «مَاذَا نَشْرَبُ؟» [25]فَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ. فَأَرَاهُ الرَّبُّ شَجَرَةً فَطَرَحَهَا فِي الْمَاءِ فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. هُنَاكَ وَضَعَ لَهُ فَرِيضَةً وَحُكْمًا، وَهُنَاكَ امْتَحَنَهُ. "
ما أن عبر الشعب وفرح وتهلل حتى بدأت التجارب والآلام، إذ شعروا بالعطش فتذمروا على موسى، إذ وجدوا ماءً مراً لا يقدر أن يرويهم. وأرشد الرب موسى عن شجرة ألقاها في المياه فصارت حلوة. وكان هذا هو أول دروس مدرسة الإيمان وقد فشل الشعب في فهم الدرس أن الله يستطيع كل شئ. كان هذا امتحان= **هناك إمتحنه** والله لا يمتحن شعبه ليعرف إن كان سيجتاز الإمتحان وينجح أو أنه لن يجتازه فيرسب فالله يعلم مقدماً نتيجة الامتحان. لكن الله كان قد اظهر قوته للشعب في معجزات عديدة والآن فالله يُثَبِّتْ لهم أنه قادر على كل شئ (هذه هي التمارين التي تعطى للطالب ليقوم بحلها بعد أن شرحت له النظرية، ويكون هذا لتثبيت النظرية في ذهن الطالب) والشجرة كانت ترمز للصليب الذي حوَّل مرارة حياتنا إلى عذوبة وعوض ما نحمله من أعمال الإنسان القديم نتمتع بالطبيعة الجديدة التي صارت لنا في المسيح يسوع.
وإن تعقدت المشاكل أمامنا فلنسمح للمسيح أن يتدخل فيها فيحول ما هو للموت إلى ما هو للحياة وإن عشنا بمنطق الصليب لا يصبح فينا مرار داخلي، بل سيكون كل شئ حلو في حياتنا فنحن إن قبلنا أن نحمل الصليب مع المسيح لن نتذمر وتتحول ألامنا إلى عذوبة وتسبيح.
ولنلاحظ أن أول ضربات موسى كانت تحويل الماء إلى دم وأول معجزات البرية تحويل الماء المر إلى ماء عذب وأول معجزات المسيح تحويل الماء إلى خمر (رمز الفرح). وهل يمكن وسط هذا العالم بألامه أن يكون هناك فرح؟! هذا هو سر الصليب. فمن يقبل أن يحمل الصليب وراء المسيح تتحول حياته إلى عذوبة لأنه

سيقبل داخله فرحة القيامة سيكون كل جهاد وتغصب وألم له طعم القيامة. هي حياة الرجاء في الأمور العتيدة ومن إنشغل بالحياة الأبدية فحتى الألام ستكون لها طعم آخر.

آية (26):- "[26]فَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلهِكَ، وَتَصْنَعُ الْحَقَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَتَصْغَى إِلَى وَصَايَاهُ وَتَحْفَظُ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ، فَمَرَضًا مَا مِمَّا وَضَعْتُهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ لاَ أَضَعُ عَلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ»."

إن سمعوا لصوت الله يحول لهم مرارة الحياة إلى عذوبة فيقيهم من الأمراض التي ضرب بها المصريين لعنادهم. وإن مرضوا يشفيهم. والله إستغل درس تحويل الماء المر إلى ماء عذب ليشرح أنه قادر على تحويل الماء المر في حياتنا أو أي مرارة في حياتنا لعذوبة. هو قادر أن يحميهم ويحمينا من ألام العالم وإن أصابتهم هذه الألام هو قادر أن يشفيهم ويشفينا منها. ولكن إن سلكوا بالعصيان فسيعاملهم كما عامل المصريين.

آية (27):- "[27]ثُمَّ جَاءُوا إِلَى إِيلِيمَ وَهُنَاكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَنَزَلُوا هُنَاكَ عِنْدَ الْمَاءِ. "

إيليم بها تعزيات كثيرة نخيل وماء كثير. فالله يسمح لنا بأن نعبر من مارة إلى إيليم أي خلال جهادنا في حياتنا ننتقل من فترة ألام إلى فترة تعزيات إستعداداً لفترة ألام أخرى وبعدها تعزيات أخرى وهكذا وفي كل مرحلة ينمو الإيمان تدريجياً. يقول بولس الرسول أنه بدون إيمان لا يمكن إرضاء الله (عب11 : 6) . والله هو مدرس مدرسة الإيمان لشعبه ، يريد أن يرفع إيمان أولاده إلى أعلى مستوى ، ليكون لهم أكبر نصيب من المجد السمائى . وحتى لا يكل أولاد الله من كثرة التجارب يسمح الله فى وسطها بفترات تعزية .

وفترات التعزية هي عربون لأفراح السماء، كما أن إيليم هي عربون لكنعان المتجه إليها الشعب، فهذا النخيل وعيون الماء هذه هي عربون الأرض التي تفيض لبناً وعسلاً. وإن سمح الله ببعض الآلام خلال الرحلة فهذه ليست النهاية بل من المؤكد أن هناك أفراح تعقب الألام. فهناك إيليم بعد كل مارة. وتشير الـ 12 عين ماء للإثني عشر تلميذاً والسبعين نخلة للسبعين رسولاً (فالعبور كان من العهد القديم للعهد الجديد) ويشيروا للإثني عشر سبطاً والسبعين شيخاً بمعنى أن الله ملتزم ومتكفل بكل واحد في شعبه يعوله ويشبعه ويعزيه.

الإصحاح السادس عشر	عودة للجدول

الآيات (1- 3):- "[1]ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ إِيلِيمَ. وَأَتَى كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِّيَّةِ سِينٍ، الَّتِي بَيْنَ إِيلِيمَ وَسِينَاءَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. [2]فَتَذَمَّرَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ. [3]وَقَالَ لَهُمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَيْتَنَا مُتْنَا بِيَدِ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مِصْرَ، إِذْ كُنَّا جَالِسِينَ عِنْدَ قُدُورِ اللَّحْمِ نَأْكُلُ خُبْزًا لِلشَّبَعِ. فَإِنَّكُمَا أَخْرَجْتُمَانَا إِلَى هذَا الْقَفْرِ لِكَيْ تُمِيتَا كُلَّ هذَا الْجُمْهُورِ بِالْجُوعِ».

هنا يتذمر شعب إسرائيل بسبب نقص الطعام لدرجة أن قالوا "**ليتنا متنا بيد الرب في أرض مصر**= أي ليتنا متنا مع المصريين في أثناء الضربات التي أصابهم بها الرب فالموت السريع في نظرهم أفضل من الموت البطئ بالجوع في الصحراء. وتذكروا أكل مصر= **إذ كنا جالسين عند قدور اللحم**= وكان من عادة المصريين أن يشبعوا العبيد ليحسنوا العمل وحتى يعملوا بنشاط وقوة، وهذا ثبت تاريخياً من الآثار المصرية. ولنلاحظ أنهم تذكروا الأكل الكثير ونسوا سياط العبودية، هكذا في حروب إبليس يجعلنا نذكر لذات الخطية وننسى ألام العبودية والمرار الذي كنا نحياه في فترات الخطية. وأحد حروب إبليس هو النهم وهذا ما حاربهم به هنا، هنا تصير البطون هي الآلهة التي تسيطر. على أن الجوع لم يكن هو السبب في التذمر بل كان طبعهم الردئ هو السبب فحتى بعد أن أعطاهم الله المن فشبعوا عادوا للتذمر وقالوا عن المن أنه خبز وطعام سخيف (عد11:4-6) وإشتهوا اللحم. ولنذكر أن موسى الذي صام 40 يوماً قابل الله وتسلم منه الشريعة مكتوبة، وأما الشعب بعد أن أكلوا وشبعوا وشربوا وإستراحوا قاموا ليلعبوا أمام العجل الذهبي. لذلك عَلَّم المسيح أن جنس الشيطان لا يخرج إلا بالصلاة والصوم، اللذين بهما نستطيع أن ننتصر على شهوة العين وشهوة الجسد وتعظم المعيشة، العثرات التي يلقيها عدو الخير أمامنا والتي بسببها يرجع الكثيرين إلى مصر بقلوبهم أي بعد أن ذاقوا حياة الحرية مع المسيح ينسون بركات الله ونعمه وتجعلهم لذة الخطية يشتهون الذل عن الحرية.

آية (4):- "[4]فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنَا أُمْطِرُ لَكُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ. فَيَخْرُجُ الشَّعْبُ وَيَلْتَقِطُونَ حَاجَةَ الْيَوْمِ بِيَوْمِهَا. لِكَيْ أَمْتَحِنَهُمْ، أَيَسْلُكُونَ فِي نَامُوسِي أَمْ لاَ. "

أمطر لكم خبزاً من السماء= إشارة للمسيح النازل من السماء يعطينا نفسه خبزاً سماوياً .

لكي أمتحنهم= الله إمتحنهم في موضوع المن بأن طلب منهم أن لا يحملوا أكثر من إحتياجهم فهو سيعطيهم منه كل يوم. وطلب منهم أن لا يلتقطوا منه يوم السبت. وقد فشلوا في كلا الإمتحانين. ولنفهم أن الإمتحان وسيلة للتعليم وزيادة الإيمان.

آية (5):- "[5]وَيَكُونُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنَّهُمْ يُهَيِّئُونَ مَا يَجِيئُونَ بِهِ فَيَكُونُ ضِعْفَ مَا يَلْتَقِطُونَهُ يَوْمًا فَيَوْمًا».".

آية (6):- "[6]فَقَالَ مُوسَى وَهَارُونُ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. "

حتى نفهم أن الإمتحان هو لزيادة الإيمان وتثبيته لنرى هذه الآية فالله يعطيهم المن **ليعرفوا أن الرب أخرجهم من أرض مصر**= والمعنى أن الله الذي أخرجهم من ارض مصر بيد رفيعة قادر أن يثبت لهم قدرته على إشباعهم بعمل إعجازي. فالله هو هو لا يتغير.

آية (7):- "[7]وَفِي الصَّبَاحِ تَرَوْنَ مَجْدَ الرَّبِّ لاسْتِمَاعِهِ تَذَمُّرَكُمْ عَلَى الرَّبِّ. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَاذَا حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْنَا؟». "

في الصباح ترون مجد الرب= المعنى البسيط أن الله سيتمجد بأن يعطيكم المن في الصباح ولكن إذا رجعنا إلى قول بولس الرسول عن المسيح أنه بهاء ومجد الله (عب1:3) فالله لم يره أحد قط لكن المسيح أعلن مجده، ورأينا في المسيح عمل الله وقدرته ومحبته، فنفهم أن مجد الرب الذي سيظهر في المن هو إشارة للمسيح الذي سيُظهر مجد الله.

آية (8):- "[8]وَقَالَ مُوسَى: «ذلِكَ بِأَنَّ الرَّبَّ يُعْطِيكُمْ فِي الْمَسَاءِ لَحْمًا لِتَأْكُلُوا، وَفِي الصَّبَاحِ خُبْزًا لِتَشْبَعُوا، لاسْتِمَاعِ الرَّبِّ تَذَمُّرَكُمُ الَّذِي تَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَاذَا؟ لَيْسَ عَلَيْنَا تَذَمُّرُكُمْ بَلْ عَلَى الرَّبِّ». "

اللحم هو لحم السلوى (طيور السمان التي تهاجر إلى مصر ويصطادها المصريون بعد أن تطير مسافات طويلة). الله يطعمهم الآن بيد قوية كما أخرجهم بيد قوية، فهو يعطيهم المن صباحاً والسلوى مساءً.

الآيات (9- 12):- "[9]وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «قُلْ لِكُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: اقْتَرِبُوا إِلَى أَمَامِ الرَّبِّ لأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ». [10]فَحَدَثَ إِذْ كَانَ هَارُونُ يُكَلِّمُ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمُ الْتَفَتُوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، وَإِذَا مَجْدُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي السَّحَابِ. [11]فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [12]«سَمِعْتُ تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَلِّمْهُمْ قَائِلاً: فِي الْعَشِيَّةِ تَأْكُلُونَ لَحْمًا، وَفِي الصَّبَاحِ تَشْبَعُونَ خُبْزًا، وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ»."

آية (13):- "[13]فَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّ السَّلْوَى صَعِدَتْ وَغَطَّتِ الْمَحَلَّةَ. وَفِي الصَّبَاحِ كَانَ سَقِيطُ النَّدَى حَوَالَي الْمَحَلَّةِ."

صعدت= أي طارت الطيور فوق المحلة وغطت الأرض.

آية (14):- " [14]وَلَمَّا ارْتَفَعَ سَقِيطُ النَّدَى إِذَا عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ شَيْءٌ دَقِيقٌ مِثْلُ قُشُورٍ. دَقِيقٌ كَالْجَلِيدِ عَلَى الأَرْضِ. "

سقيط الندى= هو الندى المتساقط حول المحلة. وعندما تبخر هذا الندى ظهر من تحته المن كما لو كان متجمداً كالجليد أي متراكماً بكميات كبيرة. وإذا كان المن هو رمز للمسيح فالندى يرمز للروح القدس الذي يحمل لنا معرفة المسيح "يأخذ مما لي ويخبركم".

آية (15):- "[15]فَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ؟» لأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مَا هُوَ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي أَعْطَاكُمُ الرَّبُّ لِتَأْكُلُوا."

مَنْ هو= لها عدة تفسيرات

1. في العبرية **من** قد تأتي بمعنى ما ويستفهم بها عن الشيء العاقل وغير العاقل، إذاً العبارة تعني الاستفهام أي ما هو هذا الشيء لأنهم لم يعرفوا ما هو.
2. **من هو** هي جملة خبرية بمعنى هو مَنْ أو أنه مَنْ وفي اللغات السامية كما في العربية فكلمة مَنْ أي منحة أو هبة أو عطية من الله "مَنَّ الله علينا به" .
3. في سيناء كان العرب يعرفون نوعاً من المن له نفس الصفات تقريباً فهو يتجمع مع الندى على الشجر وله طعم عسلي ويذوب مع الشمس. وهناك مادة صمغية من الأشجار لها نفس المذاق يحضرونها من جروح الأشجار ويسميه العرب مَنْ وربما كان قول الشعب مَنْ هو إشارة لهذا المن ولكن لنلاحظ أن المَنْ الطبيعي يختلف عن عطية الله فيما يأتي.

[1] المَنْ الطبيعي لا يظهر سوى شهرين في السنة أما المن الذي أعطاه الله كان كل يوم خلال السنة ولمدة 40 سنة.

[2] المن الطبيعي في خلال فترة وجوده يظهر كل يوم ولكن المن الذي يعطيه الله كان يختفي يوم السبت إذاً هو عمل إعجازي فهو لا يظهر يوم السبت ويتضاعف يوم الجمعة.

[3] المن الطبيعي لا ينتن ولا يخبز ولا يطبخ كما يحدث مع المن الذي يعطيه الله.

[4] لو كان هذا المن هو المن الطبيعي لكانوا قد أكلوه منذ شهر طوال وجودهم في البرية بعد الخروج ولم يكن هناك داعٍ للتذمر.

[5] سيناء كلها تنتج نصف طن سنوياً من هذا المن فكيف يطعم هذه الملايين يومياً.

[6] كان المن السماوي له طبيعة معجزية فكل واحد يكيل كما يريد بين مكثر ومقلل وعندما يذهب لبيته يجده عمراً.

آية (16):- "[16]هذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. اِلْتَقِطُوا مِنْهُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أُكْلِهِ. عُمِرًا لِلرَّأْسِ عَلَى عَدَدِ نُفُوسِكُمْ تَأْخُذُونَ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلَّذِينَ فِي خَيْمَتِهِ»."

الآيات (17-18):- "[17]فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هكَذَا، وَالْتَقَطُوا بَيْنَ مُكَثِّرٍ وَمُقَلِّلٍ. [18]وَلَمَّا كَالُوا بِالْعُمِرِ، لَمْ يُفْضِلِ الْمُكَثِّرُ وَالْمُقَلِّلُ لَمْ يُنْقِصْ. كَانُوا قَدِ الْتَقَطُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أُكْلِهِ. "

كانوا يلتقطون بأيديهم فمنهم من يجمع كثيراً ومنهم من يجمع قليلاً ولما ذهبوا لبيوتهم وجدوا أن المكثر لم يجمع أكثر من حاجة البيت والمقلل لم يجمع أقل من إحتياج البيت وهذه معجزة رآها بولس الرسول دليلاً على أهمية السخاء والعطاء وسد أعواز المحتاجين لتكون هناك مساواة (2كو8:15).

كيف يرمز المن للمسيح

1. أكل الشعب المن بعد العبور، فهو طعام جديد غير طعام أرض العبودية. وإذ دخلنا عهداً جديداً مع المسيح قدم لنا المسيح نفسه طعاماً روحياً حقيقياً يشبع النفس ويهبها حياة أبدية.
2. بدأ نزول المن يوم الأحد وهذا يتضح من قول الرب لموسى "وفي اليوم السادس أنهم يهيئون ما يجيئون به فيكون ضعف ما يلتقطونه يوماً فيوماً (آية5) وكان يوم الاستعداد للسبت وهو يوم الجمعة هو اليوم السادس وبذلك يكون أول يوم لنزول المن هو الأحد والمسيح بقيامته أعطانا حياة جديدة يوم الأحد. وصار يوم الأحد يوم نتمتع فيه بتناول جسده.
3. سقط المن من السماء والمسيح أتى من السماء.
4. أخذ كل واحد حسب احتياجه. والمسيح يشبع كل واحد بحسب إحتياجه.
5. من خالف الوصية واحتفظ بالمن لليوم التالي أنتن. ومن يتناول بغير استحقاق يمرض بل يعرض نفسه للموت (1كو11:27).
6. هل كان هناك معنى لمن يجمع مناً ولا يأكله!! بالطبع سيموت من الجوع. وهذا يشبه من يجمع معلومات عن المسيح ويتعرف عليه معرفة نظرية ولا يعيش بالكلمة ويحياها.
7. المن لم يعرفه الشعب أولاً، بل إزدروا به وقالوا هو ليس مثل طعام المصريين الدسم ولكنه كان مشبع لكل واحد حسب احتياجه وطعمه حلو. والمسيح تحيروا فيه (1كو2:8) ثم ازدروا به وقالوا هو ابن النجار.
8. نزل المن حول المحلة (الخيام) والمسيح جاء إلى مساكننا وفي جسدنا وصار كواحد منا.
9. نزل المن بعد تذمر الشعب وجاء المسيح بعد أن كان هناك عداوة بين الإنسان والله.
10. وصف المن أنه دقيق كالجليد. والمسيح صارت ثيابه تلمع بيضاء كالثلج. إشارة لقداسته.
11. طعم المن كرقاق بعسل والمسيح حلقه حلاوة وكله مشتهيات (نش5:6).
12. كان الشعب يلتقط المن صباحاً كل يوم وشركتنا مع المسيح متجددة كل يوم.
13. إذا تأخروا كانت **الشمس تذيب المن فلا يجدوه**= "الذين يبكرون إليّ يجدونني" (أم8:17) فالشعب كان يبكر ليجد المن، ونحن علينا أن نسعى باكراً كل يوم لنتقابل مع المسيح لنشبع به ويكون هو أول ما

نهتم به وإلا لن نجده. والمن كان عطية من الله لكنهم كان عليهم أن يستيقظوا مبكراً ويجتهدوا لجمعه (هذا هو ما تسميه كنيستنا الجهاد والنعمة).

14. كان المن يلتقط ويطحن ويدق ليصير صالحاً للأكل والسيد المسيح تأنس وتألم وصلب ومات ليصير غذاءً وسر حياة لمن يأكله (راجع يو6).

15. كان إذ احتقر الشعب المن ضربهم الله ضربة عظيمة جداً ، ومن يأكل جسد الرب ودمه دون استحقاق ينال دينونة لنفسه (1كو11:27-33)

سمِّى المن خبز الملائكة (مز78:25) لأنه آتٍ من السماء مسكن الملائكة. والمن هو رمز للمسيح، والملائكة في شركة دائمة معه وهو شبعهم (راجع رؤ2:17) ونحن في السماء سيكون المسيح هو شبعنا كالملائكة (رؤ2:7) وشجرة الحياة هي المسيح.

الآيات (19-21):- "19وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لاَ يُبْقِ أَحَدٌ مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ». 20لكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِمُوسَى، بَلْ أَبْقَى مِنْهُ أُنَاسٌ إِلَى الصَّبَاحِ، فَتَوَلَّدَ فِيهِ دُودٌ وَأَنْتَنَ. فَسَخِطَ عَلَيْهِمْ مُوسَى. 21وَكَانُوا يَلْتَقِطُونَهُ صَبَاحًا فَصَبَاحًا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أُكْلِهِ. وَإِذَا حَمِيَتِ الشَّمْسُ كَانَ يَذُوبُ."

وَإِذَا حَمِيَتِ الشَّمْسُ كَانَ يَذُوبُ = هذا كان يعنى أن من يريد أن يشبع كان عليه أن يبكر حتى يدرك المن قبل أن يذوب ، وعلينا أن نقف أمام الله باكرا ونذهب للكنيسة باكرا وليكن الله هو بدء يومى وعملى فأجده ويبارك لى يومى وحياتى ويكون هو شبعى ، ولاحظ قول الكتاب *"الذين يبكرون إلىَّ يجدوننى"* (أم8 : 17) .

آية (22):- "22ثُمَّ كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنَّهُمُ الْتَقَطُوا خُبْزًا مُضَاعَفًا، عُمِرَيْنِ لِلْوَاحِدِ. فَجَاءَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ وَأَخْبَرُوا مُوسَى. "

جاء رؤساء الجماعة إلى موسى ربما لأنهم لاحظوا أن المن تضاعف يوم الجمعة أو لما جاء للمنزل وجدوا أن ما جمعوه ضعف ما كان يجمع كل يوم.

آية (23):- "23فَقَالَ لَهُمْ: «هذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: غَدًا عُطْلَةٌ، سَبْتٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. اخْبِزُوا مَا تَخْبِزُونَ وَاطْبُخُوا مَا تَطْبُخُونَ. وَكُلُّ مَا فَضَلَ ضَعُوهُ عِنْدَكُمْ لِيُحْفَظَ إِلَى الْغَدِ»."

هنا أول مرة نسمع فيها عن **السبت** فكان يسمى اليوم السابع. وكلمة سبت تعنى راحة. ورائع أن لا نسمع عن شريعة السبت إلا هنا. فنحن لم نسمع عن السبت إلا بعد أن إفتدى الرب شعبه وأعطاهم المن طعاماً فصار لهم راحة حقيقية.

الآيات (24-30):- "24فَوَضَعُوهُ إِلَى الْغَدِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَلَمْ يُنْتِنْ وَلاَ صَارَ فِيهِ دُودٌ. 25فَقَالَ مُوسَى: «كُلُوهُ الْيَوْمَ، لأَنَّ لِلرَّبِّ الْيَوْمَ سَبْتًا. الْيَوْمَ لاَ تَجِدُونَهُ فِي الْحَقْلِ. 26سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ،

لاَ يُوجَدُ فِيهِ».[27]وَحَدَثَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ بَعْضَ الشَّعْبِ خَرَجُوا لِيَلْتَقِطُوا فَلَمْ يَجِدُوا. [28]فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَأْبَوْنَ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي؟ [29]اُنْظُرُوا! إِنَّ الرَّبَّ أَعْطَاكُمُ السَّبْتَ. لِذلِكَ هُوَ يُعْطِيكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خُبْزَ يَوْمَيْنِ. اجْلِسُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ. لاَ يَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ». [30]فَاسْتَرَاحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. "

آية (31):- "[31]وَدَعَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ اسْمَهُ «مَنًّا». وَهُوَ كَبِزْرِ الْكُزْبَرَةِ، أَبْيَضُ، وَطَعْمُهُ كَرِقَاقٍ بِعَسَلٍ."

دعوه مناً بسبب تساؤلهم "**مَنْ هو**" وكان المن يؤكل كما هو أو يطبخ أو يطحن ويخبز ولكل نوع مذاق ولذلك قيل أن طعمه كرقاق بعسل وقيل طعمه كقطائف بعسل.

آية (32):- "[32]وَقَالَ مُوسَى: «هذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. مِلْءُ الْعُمِرِ مِنْهُ يَكُونُ لِلْحِفْظِ فِي أَجْيَالِكُمْ. لِكَيْ يَرَوْا الْخُبْزَ الَّذِي أَطْعَمْتُكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ حِينَ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ»."

العُمُرْ= 2,29 لتر.

آية (33):- " [33]وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ قِسْطًا وَاحِدًا وَاجْعَلْ فِيهِ مِلْءَ الْعُمِرِ مَنًّا، وَضَعْهُ أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحِفْظِ فِي أَجْيَالِكُمْ». "

قسط المن إناء من الذهب له غطاء وضع به المن ووضع أمام تابوت العهد ثم وضع في داخله مع لوحي الشهادة وعصا هرون التي أفرخت (عب4:9) وكان هذا تذكاراً لعمل الله معهم. ورمزاً لمجيء المسيح. وهذا القسط يشير للعذراء التي حملت المسيح في بطنها.

آية (34):- "[34]كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَضَعَهُ هَارُونُ أَمَامَ الشَّهَادَةِ لِلْحِفْظِ."

آية (35):- "[35]وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى جَاءُوا إِلَى أَرْضٍ عَامِرَةٍ. أَكَلُوا الْمَنَّ حَتَّى جَاءُوا إِلَى طَرَفِ أَرْضِ كَنْعَانَ."

كتبها موسى مع أن المن ظل يتساقط حتى أيام يشوع ولكنه في أيام موسى وبعد أن أخذ سبطي جاد ورأوبين ونصف سبط منسى الأرض شرقي الأردن أن المن إنقطع عن سبطي جاد ورأوبين ونصف سبط منسى إذ صار لهم أرض ولهم محاصيل حنطة وخلافه (يش5:10-12) ثم انقطع عن باقي الأسباط بعد أن دخلوا أرض الميعاد.

تأمل: من جمع يوم الجمعة جمع ضعفين استعداداً ليوم السبت يوم الراحة. ونحن الآن في هذه الحياة على الأرض علينا أن نجمع ضعفين استعداداً ليوم راحتنا الأبدي. علينا أن نقتني المسيح، المن الحقيقي داخلنا فنصير قسط مَنْ أمام الله قبل أن يأتي علينا يوم السبت وإن أتى يكون لنا راحة فالمسيح فينا.

آية (36):- "[36]وَأَمَّا الْعُمِرُ فَهُوَ عُشْرُ الإِيفَةِ."

الإصحاح السابع عشر	عودة للجدول

آية (1):- "[1]ثُمَّ ارْتَحَلَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينٍ بِحَسَبِ مَرَاحِلِهِمْ عَلَى مُوجِبِ أَمْرِ الرَّبِّ، وَنَزَلُوا فِي رَفِيدِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ. "

رفيديم= معناها راحات أو متسعات. **بحسب مراحلهم**= أي بنظام وترتيب فقد تم تقسيمهم إلى مراحل، وربما تعنى بحسب محطاتهم التي توقفوا فيها (راجع عد12:33) ومن سفر العدد نفهم أنهم قبل رفيديم توقفوا في دفقة ثم ألوش لأن الطريق إلى رفيديم طويل ولا يمكن قطعة مرة واحدة. **ولم يكن ماء**= إمتحان آخر في مدرسة الإيمان.

آية (2):- "[2]فَخَاصَمَ الشَّعْبُ مُوسَى وَقَالُوا: «أَعْطُونَا مَاءً لِنَشْرَبَ.» فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونَنِي؟ لِمَاذَا تُجَرِّبُونَ الرَّبَّ؟» "

هذا التذمر يثبت أن فهمهم أو إيمانهم مازال ضعيفاً وهم مازالوا في حاجة لمزيد من الامتحانات والتجارب حتى يثبت إيمانهم.

آية (3):- "[3]وَعَطِشَ هُنَاكَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَاءِ، وَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَصْعَدْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِتُمِيتَنَا وَأَوْلاَدَنَا وَمَوَاشِيَنَا بِالْعَطَشِ؟»"

آية (4):- "[4]فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلاً: «مَاذَا أَفْعَلُ بِهذَا الشَّعْبِ؟ بَعْدَ قَلِيلٍ يَرْجُمُونَنِي».".

هذه المرة صرخ موسى بلسانه وليس بقلبه فقط. وهذا درس لكل واحد منا، فحين تقابلنا شدائد وضيقات خلال رحلتنا في برية هذا العالم لنصرخ من قلوبنا لله.

الآيات (5-6):- " [5]فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُرَّ قُدَّامَ الشَّعْبِ، وَخُذْ مَعَكَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. وَعَصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ خُذْهَا فِي يَدِكَ وَاذْهَبْ. [6]هَا أَنَا أَقِفُ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي حُورِيبَ، فَتَضْرِبُ الصَّخْرَةَ فَيَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ». فَفَعَلَ مُوسَى هكَذَا أَمَامَ عُيُونِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. "

الصخرة تشير للمسيح (1كو3:10) كما قال بولس الرسول. وضرب الصخرة يشير للألام التي جاز فيها المسيح والماء الذي تفجر من الصخرة رمز للروح القدس. ويضيف الرسول أن الصخرة تابعتهم ، فهل ظلت هذه الصخرة تسير وراءهم 40 سنة. قطعا هذا غير معقول ، لكن أينما حلوا كان الله يرشدهم لصخرة ضخمة يضربها موسى ليخرج منها الماء . ويكون معنى تابعتهم أن هناك صخرة فى كل مكان تفيض ماء ، وأن الشعب كان فى حماية المسيح = الصخرة تابعتهم طوال الرحلة . وما كنا لنحصل على الروح القدس ما لم يُضْرب المسيح أى

يُصلب محتملاً ثمن خطايانا على الصليب. والمسيح صُلب مرة واحدة لذلك ما كان يجب أن تضرب الصخرة سوى مرة واحدة. ونلاحظ أن الكتاب لم يذكر ضرب الصخرة سوى مرة واحدة ، وهى هذه المرة لنفهم هذه الحقيقة . أما فى نهاية الرحلة فقد طلب الله من موسى أن يكلم الصخرة فيخرج الماء ، رمزا لأن المسيح يصلب مرة واحدة ثم يرسل الروح القدس للكنيسة . والآن من يريد فليطلب " يعطى الروح القدس للذين يسألونه (لو 11 : 13) ، وعلى الصليب طُعِنَ المسيح في جنبه فخرج دم وماء كفارة وتطهيراً لكل من يؤمن به. الدم للتقديس والماء إشارة للروح القدس العامل فى المعمودية . ولهذا غضب الله حين ضرب موسى الصخرة فى نهاية الرحلة . ولأن إسرائيل كله إشترك في صلب المسيح، والمسيح صُلِبَ أمام الشعب أخذ موسى معه من شيوخ إسرائيل. ولاحظ أن الله لم يُنزل مطراً من السماء لئلا يظنه الشعب مطراً عادياً. وهذا الماء لم يكن ماءً عادياً بل أسماه بولس الرسول شراباً روحياً فهو رمز للروح القدس (راجع يو7:37-40). **ها أنا أقف أمامك هناك**= ربما وقف عمود السحاب عند الصخرة التي سيضربها موسى، والله أرشد موسى لصخرة معينة ليكون حجمها كافياً أن يقف عندها كل الشعب ليشرب. وقد تعني العبارة أن الله سيكون حاضراً هناك بقوته كقادر على كل شئ ليجري المعجزة.

ولاحظ أن الشعب تمتع بهذه الشراب الروحي بعد [1] ذبح خروف الفصح (الفداء بدم المسيح) [2] عبور البحر (المعمودية) [3] ضرب جيش فرعون وغرقه (هزيمة إبليس) [4] المرور بإيليم (قبول كرازة وتعليم الـ12 تلميذ والـ70 رسول).

آية (7):- "[7]وَدَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ «مَسَّةَ وَمَرِيبَةَ» مِنْ أَجْلِ مُخَاصَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ أَجْلِ تَجْرِبَتِهِمْ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَفِي وَسْطِنَا الرَّبُّ أَمْ لاَ؟»."

مسة= مخاصمة، **مريبة**= تجربة.

آية (8):- "[8]وَأَتَى عَمَالِيقُ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ. "

هذه هي المرة الأولى التي يدخل فيها الشعب في حرب علانية مع شعب آخر، في الحرب مع فرعون قال لهم موسى "قفوا وانظروا خلاص الرب.. الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون" أما الآن وبعد عبور البحر وأكل المن وشرب الماء من الصخرة إلتزموا أن يحاربوا ليس بقوتهم البشرية إنما خلال عمل الله فيهم. هذه الحرب رمز للحروب الروحية بين ملكوت الله وملكوت إبليس، ويسمح الله لنا بالحروب مع إبليس لنختبر قوة الله التي معنا والتي تنصرنا فننمو في الإيمان. وهذه الحرب مع عماليق درس آخر في مدرسة الإيمان. وعماليق هم نسل عماليق بن أليفاز بن عيسو وكانوا يسكنون جنوبي فلسطين وهم هاجموا مؤخرة الشعب في دناءة وهم مُتعَبون (تث17:25 ، 18). ولعل حرب عماليق كانت تأديب على تذمرهم لأجل الماء، أو الأدق أنه إتضح بتذمرهم أنهم مازالوا في حاجة لمزيد من الدروس حتى يثبت إيمانهم. وهنا كان درس جديد ، فمن قبل كان الرب يحارب عنهم والآن فالرب يحارب فيهم ويغلب بهم.

وكلا فرعون وعماليق يمثلوا حروب إبليس وقد لاحظنا أن الكتاب لم يذكر أن فرعون غرق في البحر الأحمر بل إنكسرت قوته فقط. وهكذا إبليس بالصليب إنكسرت قوته لكنه مازال يحارب شعب الله. فرعون يمثل إبليس الذي يستغل لذات العالم ليمنع انطلاقنا من عبوديته، وعماليق يمثل حرب الجسد فينا (الإنسان العتيق الذي فينا رو6:12) بعد أن أصبحنا شعب الله، فعالميق هو إبن أدوم الذي باع بكوريته بأكلة عدس. ولنلاحظ أن الجسد يشتهي ضد الروح والروح يشتهي ضد الجسد فنحن في حرب مستمرة بل حينما نأخذ عطايا جديدة من الروح يهتاج الشياطين ويحاربون ضدنا ولنلاحظ أن المسيح بعد أن حل عليه الروح القدس يوم العماد تعرض لتجربة إبليس مباشرة. وهنا نجد أن الشعب تعرض لحرب عماليق بعد أن شرب الشراب الروحي.

آية (9):- "[9]فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ: «انْتَخِبْ لَنَا رِجَالاً وَاخْرُجْ حَارِبْ عَمَالِيقَ. وَغَدًا أَقِفُ أَنَا عَلَى رَأْسِ التَّلَّةِ وَعَصَا اللهِ فِي يَدِي». "

فقال موسى ليشوع= هذه أول مرة يذكر فيها اسم يشوع وهو من سبط إفرايم وكان إسمه هوشع وتعنى خلاصي فغيره موسى إلى يشوع وتعني الرب خلاصي. (عد13:8). وهو الذي قاد الشعب بعد موت موسى. ويشوع يرمز للمسيح يسوع. **يشوع**= يهوشوع= يهوه شع= الرب خلاصي. وكان يشوع يحارب بينما موسى واقف على رأس التلة يصلي **وعصا الله في يده**= عصا الله أي قوة الله. هذه تشير لقوة شفاعة المسيح بفدائه. هنا نرى موسى واقفاً باسطاً يديه على شكل صليب فشفاعة المسيح كانت بدم صليبه. وقوف موسى بهذا الشكل رمز لغلبة الصليب. ولاحظ أن الشعب تذمر على موسى والآن يرى الشعب أن ذراع موسى المرفوع هو الذي أنقذهم وليست سيوفهم. وكان كلا موسى ويشوع يمثلان وجهين مختلفين لعمل المسيح فموسى يمثل المسيح في شفاعته الآن أمام الآب (موسى فوق التل) ويشوع يمثله وهو يحارب مع شعبه وفي شعبه "فهو خرج غالباً ولكي يغلب" (رؤ6:2) فالمسيح بدونه لا نستطيع أن نفعل شئ.

آية (10):- "[10]فَفَعَلَ يَشُوعُ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى لِيُحَارِبَ عَمَالِيقَ. وَأَمَّا مُوسَى وَهَارُونُ وَحُورُ فَصَعِدُوا عَلَى رَأْسِ التَّلَّةِ."

تقول التقاليد اليهودية أن حور هو زوج مريم وهو جد بصلئيل وهو من سبط يهوذا راجع (خر31:3 + 1أي2:3-20). وبذلك يجتمع فوق التلة موسى وهرون كرئيس كهنة وحور من سبط يهوذا الملك. فالمسيح الذي يشفع فينا هو ملك الملوك ورئيس كهنتنا الأعظم. **فصعدوا** = لتشير لشفاعة المسيح في السماء.

آية (11):- "[11]وَكَانَ إِذَا رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ أَنَّ إِسْرَائِيلَ يَغْلِبُ، وَإِذَا خَفَضَ يَدَهُ أَنَّ عَمَالِيقَ يَغْلِبُ. "

آية (12):- "[12]فَلَمَّا صَارَتْ يَدَا مُوسَى ثَقِيلَتَيْنِ، أَخَذَا حَجَرًا وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ فَجَلَسَ عَلَيْهِ. وَدَعَمَ هَارُونُ وَحُورُ يَدَيْهِ، الْوَاحِدُ مِنْ هُنَا وَالآخَرُ مِنْ هُنَاكَ. فَكَانَتْ يَدَاهُ ثَابِتَتَيْنِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ."

كان هرون وحور يسندان ذراعي موسى فلكل فرد عمله ودَوْرَهُ مهما كان صغيراً وكما ظل موسى رافعاً ذراعيه حتى الغروب هكذا ظل المسيح على الصليب حتى الغروب. ورفع يدي موسى إشارة لأن الصلاة هي سلاح قوى ضد إبليس "قاوموا إبليس فيهرب منكم" (يع4:7) وقارن مع (مز 2:140) "لتكن رفع يدي كذبيحة مسائية".

آية (13):- "[13]**فَهَزَمَ يَشُوعُ عَمَالِيقَ وَقَوْمَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ.**"

آية (14):- "[14]**فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اكْتُبْ هذَا تَذْكَارًا فِي الْكِتَابِ، وَضَعْهُ فِي مَسَامِعِ يَشُوعَ. فَإِنِّي سَوْفَ أَمْحُو ذِكْرَ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ».**"

في الكتاب= يبدو أن موسى كان قد بدأ كتابة التوراة.

آية (15):- "[15]**فَبَنَى مُوسَى مَذْبَحًا وَدَعَا اسْمَهُ «يَهْوَهْ نِسِّي».**"

يهوه نسي= الرب رايتي أو علمي. فالرب هو علمهم الحقيقي وفي سبيله يجاهدون وبقوته يغلبون. وهو رايتنا نرفعه فوق رؤوسنا وننظر إليه ونفتخر به ونعترف به ونسير بأوامره. إذاً يهوه هو الذي حارب عن إسرائيل وتحت حراسته.

آية (16):- " [16]**وَقَالَ: «إِنَّ الْيَدَ عَلَى كُرْسِيِّ الرَّبِّ. لِلرَّبِّ حَرْبٌ مَعَ عَمَالِيقَ مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ».**"

أن اليد على كرسي الرب= أي أن حرب عماليق ضد الشعب كانت كأنها ضد كرسي الرب لذلك سيحاربهم الرب من دور إلى دور أي مادامت أمة عماليق قائمة أو أمة يهوذا قائمة وهذا قد تحقق فقد حاربهم جدعون ثم شاول الملك ثم كسرهم داود. وهذه الآية = " لأنه من يمسكم يمس حدقة عينه " (زك2 : 8).

الإصحاح الثامن عشر	عودة للجدول

آية (1):- " [1]فَسَمِعَ يَثْرُونُ كَاهِنُ مِدْيَانَ، حَمُو مُوسَى، كُلَّ مَا صَنَعَ اللهُ إِلَى مُوسَى وَإِلَى إِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ: أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. "

لا يعقل أن يكون يثرون عابداً للوثن وإلا لما إرتبط به موسى. بل يظهر من خلال الأحداث أن يثرون كان محباً للرب مؤمناً به، وهو غالباً كان ينتمي لعصر الأباء البطاركة فهو من نسل إبراهيم. وكان كاهناً يقدم ذبائح لله ومن نسله جاء الركابيين والقينيين (1أي2:55 + إر35 + 1صم6:15) وقد ضمهم الشعب لمحبتهم ليثرون.

سمع يثرون= هناك احتمال قوي أنه سمع من صفورة إبنته حينما ذهبت لتزوره إن كانت صفورة قد ذهبت مع موسى إلى مصر. وبعد العبور ذهبت لتخبر أباها بكم صنع الرب معهم.

الآيات (2-3):- "[2]فَأَخَذَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى صَفُّورَةَ امْرَأَةَ مُوسَى بَعْدَ صَرْفِهَا [3]وَابْنَيْهَا، اللَّذَيْنِ اسْمُ أَحَدِهِمَا جِرْشُومُ، لأَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلاً فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ».".

جرشوم= غريب واليعازر= الله عون (غالباً هو الذي ختن في البرية).

الآيات (4-6):- "[4]وَاسْمُ الآخَرِ أَلِيعَازَرُ، لأَنَّهُ قَالَ: «إِلهُ أَبِي كَانَ عَوْنِي وَأَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ». [5]وَأَتَى يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى وَابْنَاهُ وَامْرَأَتُهُ إِلَى مُوسَى إِلَى الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ كَانَ نَازِلاً عِنْدَ جَبَلِ اللهِ. [6]فَقَالَ لِمُوسَى: «أَنَا حَمُوكَ يَثْرُونُ، آتٍ إِلَيْكَ وَامْرَأَتُكَ وَابْنَاهَا مَعَهَا». "

آية (7):- "[7]فَخَرَجَ مُوسَى لاسْتِقْبَالِ حَمِيهِ وَسَجَدَ وَقَبَّلَهُ. وَسَأَلَ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ عَنْ سَلاَمَتِهِ، ثُمَّ دَخَلاَ إِلَى الْخَيْمَةِ.".

نرى عظم إتضاع موسى في أنه يسجد لحميه بعد أن أعطاه الله كل هذا المجد.

الآيات (8-12):- "[8]فَقَصَّ مُوسَى عَلَى حَمِيهِ كُلَّ مَا صَنَعَ الرَّبُّ بِفِرْعَوْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ الْمَشَقَّةِ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَخَلَّصَهُمُ الرَّبُّ. [9]فَفَرِحَ يَثْرُونُ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي صَنَعَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ الرَّبُّ، الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ. [10]وَقَالَ يَثْرُونُ: «مُبَارَكٌ الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَكُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ. اَلَّذِي أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ تَحْتِ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ. [11]الآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الآلِهَةِ، لأَنَّهُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي بَغَوْا بِهِ كَانَ عَلَيْهِمْ». [12]فَأَخَذَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى مُحْرَقَةً وَذَبَائِحَ للهِ. وَجَاءَ هَارُونُ وَجَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ حَمِي مُوسَى أَمَامَ اللهِ. "

هذا اللقاء إمتاز بأنه كان في الرب، لم يخرج عن تمجيد إسمه. ونرى هنا محبة يثرون للرب. وأنه يقدم له ذبيحة ككاهن. والأكل من الذبيحة يعتبر تعبد لله ومحبة مشتركة بينهم. وغالباً فالكل أكل من المن. ومن الذي أكل موسى وزوجته وإبنيه (ممثلين عن اليهود) ويثرون (ممثلاً عن الأمم) هي الكنيسة المتحدة. والكل يأكل من المن ومن الذبيحة فالمسيح هو للجميع. ولاحظ قوله أكلوا أمام الله ، فالقديسين حينما يفعلون أي شئ يشعرون أنهم يفعلونه أمام الله أما الخاطئ فيهرب من الله (آدم وقايين).

الآيات (13-27):- "13وَحَدَثَ فِي الْغَدِ أَنَّ مُوسَى جَلَسَ لِيَقْضِيَ لِلشَّعْبِ. فَوَقَفَ الشَّعْبُ عِنْدَ مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. 14فَلَمَّا رَأَى حَمُو مُوسَى كُلَّ مَا هُوَ صَانِعٌ لِلشَّعْبِ، قَالَ: «مَا هذَا الأَمْرُ الَّذِي أَنْتَ صَانِعٌ لِلشَّعْبِ؟ مَا بَالُكَ جَالِسًا وَحْدَكَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ وَاقِفٌ عِنْدَكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ؟» 15فَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ: «إِنَّ الشَّعْبَ يَأْتِي إِلَيَّ لِيَسْأَلَ اللهَ. 16إِذَا كَانَ لَهُمْ دَعْوَى يَأْتُونَ إِلَيَّ فَأَقْضِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَصَاحِبِهِ، وَأُعَرِّفُهُمْ فَرَائِضَ اللهِ وَشَرَائِعَهُ».

17فَقَالَ حَمُو مُوسَى لَهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا الأَمْرُ الَّذِي أَنْتَ صَانِعٌ. 18إِنَّكَ تَكِلُّ أَنْتَ وَهذَا الشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ جَمِيعًا، لأَنَّ الأَمْرَ أَعْظَمُ مِنْكَ. لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَهُ وَحْدَكَ. 19اَلآنَ اسْمَعْ لِصَوْتِي فَأَنْصَحَكَ. فَلْيَكُنِ اللهُ مَعَكَ. كُنْ أَنْتَ لِلشَّعْبِ أَمَامَ اللهِ، وَقَدِّمْ أَنْتَ الدَّعَاوِيَ إِلَى اللهِ، 20وَعَلِّمْهُمُ الْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ، وَعَرِّفْهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يَعْمَلُونَهُ. 21وَأَنْتَ تَنْظُرُ مِنْ جَمِيعِ الشَّعْبِ ذَوِي قُدْرَةٍ خَائِفِينَ اللهَ، أُمَنَاءَ مُبْغِضِينَ الرَّشْوَةَ، وَتُقِيمُهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ، وَرُؤَسَاءَ مِئَاتٍ، وَرُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ، وَرُؤَسَاءَ عَشَرَاتٍ، 22فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ كُلَّ حِينٍ. وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الدَّعَاوِي الْكَبِيرَةِ يَجِيئُونَ بِهَا إِلَيْكَ، وَكُلَّ الدَّعَاوِي الصَّغِيرَةِ يَقْضُونَ هُمْ فِيهَا. وَخَفِّفْ عَنْ نَفْسِكَ، فَهُمْ يَحْمِلُونَ مَعَكَ. 23إِنْ فَعَلْتَ هذَا الأَمْرَ وَأَوْصَاكَ اللهُ تَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ. وَكُلُّ هذَا الشَّعْبِ أَيْضًا يَأْتِي إِلَى مَكَانِهِ بِالسَّلاَمِ».

24فَسَمِعَ مُوسَى لِصَوْتِ حَمِيهِ وَفَعَلَ كُلَّ مَا قَالَ. 25وَاخْتَارَ مُوسَى ذَوِي قُدْرَةٍ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَجَعَلَهُمْ رُؤُوسًا عَلَى الشَّعْبِ، رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ، وَرُؤَسَاءَ مِئَاتٍ، وَرُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ، وَرُؤَسَاءَ عَشَرَاتٍ. 26فَكَانُوا يَقْضُونَ لِلشَّعْبِ كُلَّ حِينٍ. الدَّعَاوِي الْعَسِرَةُ يَجِيئُونَ بِهَا إِلَى مُوسَى، وَكُلُّ الدَّعَاوِي الصَّغِيرَةِ يَقْضُونَ هُمْ فِيهَا. 27ثُمَّ صَرَفَ مُوسَى حَمَاهُ فَمَضَى إِلَى أَرْضِهِ."

رأى يثرون موسى يتحمل كل المسئولية وحده فسأله عن السبب في أنه يقضي للشعب وحده وكان تبرير موسى [1] أن الشعب يريد هذا فهم يريدون أن موسى شخصياً يحكم لهم [2] أن موسى ينتهز فرصة القضاء ليشرح الشريعة للشعب ويعظه بكلمة الله (15 ، 16) . ولكن يثرون لم يقتنع بذلك وأعطاه مشورة بتعيين مساعدين له. ولم يعترض موسى ويقول كيف تشير عليَّ وأنا أتلقى أوامري من الله وقد صنعت هذه الإنجازات الضخمة، كيف تشير عليَّ وأنا أتكلم مع الله وأنت لا تفهم هذا، بل في منتهى التواضع إستجاب موسى لحميه. وفي آية (23) **كل هذا الشعب يأتي لمكانه بالسلام**= قد تعنى أنه بعد فض المنازعات يذهب كل واحد لمنزله بالسلام إذ حُلَّتْ

مشكلته، لأن وجود قاضي واحد يُعوِّق القضاء وتستمر المنازعات فترة طويلة وتزداد المشاكل. وقد تعني العبارة أن يمر وقت البرية بسلام وتصلوا إلى كنعان بسلام دون مشاكل ولا يتعبونك كما يتعبونك الآن.

الإصحاح التاسع عشر	عودة للجدول

لم يكن ممكناً للخارج من أرض العبودية، السالك في طريق البرية، أن يبلغ أرض الموعد وأن يستقر في أورشليم دون إستلامه الشريعة الإلهية أو الوصية (مز 19:119). ولنقل أن الله أراد أن يفيض من نعمه على شعبه ولكن هناك شروط حتى يحدث هذا وهذه الشروط هي أن يلتزموا بالوصية والشريعة. وما هي هذه الوصية والشريعة إلا أنها كلمة الله، والمسيح هو كلمة الله، فكيف نفهم هذا؟ أن الوصية تحمل في داخلها السيد المسيح، من يدخل إلى أعماقها ويعيشها بالروح يلتقي بالكلمة الإلهي نفسه. لذلك تحدث مزمور (119) عن الشريعة الإلهية كسند للمرتل في غربته فهي سر فرحه وسط ألام البرية (آيات16،47،103) وسر تسبيحه (54) وسر غناه الداخلي (72) وقائدة للنفس (11،61،92) وسر حياته (25) وسر الإستنارة (105،135).

الآيات (1-2):- "[1]فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ بَعْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي ذلِكَ الْيَوْمِ جَاءُوا إِلَى بَرِّيَّةِ سِينَاءَ. [2]ارْتَحَلُوا مِنْ رَفِيدِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فَنَزَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ. هُنَاكَ نَزَلَ إِسْرَائِيلُ مُقَابِلَ الْجَبَلِ."

جاءوا إلى برية سيناء= إستقر الشعب هنا من الشهر الثالث للخروج وحتى العشرين من الشهر الثاني للسنة الثانية من الخروج (عد11:10) أي ما يقرب من سنة كاملة حدثت فيها أحداث هامة شملت باقي الخروج وسفر اللاويين والعشرة إصحاحات الأولى من سفر العدد. وهنا في برية سيناء إستلموا الوصايا وأقاموا خيمة الاجتماع. وكونه يحدد أن بدء إستلام الشريعة هو الشهر الثالث، ورقم (3) هو رقم القيامة فهذا يشير لأن الوصية هي سر قيامة لنا في الأمجاد الإلهية.

آية (3):- "[3]وَأَمَّا مُوسَى فَصَعِدَ إِلَى اللهِ. فَنَادَاهُ الرَّبُّ مِنَ الْجَبَلِ قَائِلاً: «هكَذَا تَقُولُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ، وَتُخْبِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: "

تقول لبيت يعقوب وتخبر بني إسرائيل= بيت يعقوب تشير لشعب اليهود ..... وأما بني إسرائيل فتشير للكنيسة . فإسرائيل هو اسم يعقوب بعد أن أخذ نعمة من الله بل إسمه هو عطية ونعمة من الله، حصل عليه بعد صراع مع ملاك الرب. وهذه الوصايا معطاة لكلا الشعبين لليهود وللكنيسة حالياً جسد المسيح.

آية (4):- "[4]أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ. وَأَنَا حَمَلْتُكُمْ عَلَى أَجْنِحَةِ النُّسُورِ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَيَّ."

حملتكم على أجنحة النسور وجئت بكم إليّ= النسر يطير عالياً ويحمل صغاره على جناحيه ليحميهم من أي خطر ويطير بسرعة وحين يتعبون يستقرون عليه. وهذا ما عمله الله مع شعبه. فهو أخذ شعبه عالياً (للسماويات) وهو حملنا وحمل شعبه وحفظهم من أي خطر وطار بهم بسرعة (خرج بهم من مصر بسرعة) وهو

يعلمهم الطيران (علمهم الجهاد والحرب) ولكنه هو راحتهم. وقوله **جئت بكم إليَّ** ليختبروا أحشاء محبته ويتعرفوا على أبوته.

الآيات (5-6):- "5فَالآنَ إِنْ سَمِعْتُمْ لِصَوْتِي، وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. فَإِنَّ لِي كُلَّ الأَرْضِ. 6وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةَ كَهَنَةٍ وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً. هذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تُكَلِّمُ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ»."

هذه هي غاية الشريعة **تكونون لي خاصة من بين جميع الشعوب، وأنتم تكونون لي مملكة كهنة وأمة مقدسة.** مع أن الله **له كل الأرض** لكنه يريد أن نكون خاصته، هو إله كل الأرض ولكنه يهوه الرب لخاصته، لنا دالة البنوة، هو يحبنا وهو كل شئ لنا ونحن نحبه ونخضع له. ونكون أمة مقدسة تحمل طبيعته كقدوس. هو إله كل الأرض يهتم بالكل ولكن شعبه هو الإبن البكر (وحلت الكنيسة روحياً مكانهم).

آية (7):- "7فَجَاءَ مُوسَى وَدَعَا شُيُوخَ الشَّعْبِ وَوَضَعَ قُدَّامَهُمْ كُلَّ هذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَوْصَاهُ بِهَا الرَّبُّ."

آية (8):- "8فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مَعًا وَقَالُوا: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُ». فَرَدَّ مُوسَى كَلاَمَ الشَّعْبِ إِلَى الرَّبِّ."

الله لا يلزمنا بالعهد ما لم نعلن قبولنا له أولاً. ولكن الشعب للأسف قبلوا العهد بالكلام ولم ينفذوه عملياً، فهم كسروا الوصية وحنثوا بالعهد. وكان الأفضل أن يقولوا " ليعيننا الرب حتى نفعل" بدلاً من أن يقولوا "**كل ما تكلم به الرب نفعل**" وظل شعب الله غير قادر أن يلتزم بالوصية حتى جاء المسيح المخلص الذي وحده يقدر أن يتمم مشيئة الرب ووصيته في كمالها، وفيه نصير نحن أيضاً كاملين غير كاسرين للناموس **فرد موسى كلام الشعب إلى الرب**= لا لأن الرب لم يعرف، لكن ليتسلم موسى مزيد من التوجيهات.

آية (9):- " 9فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنَا آتٍ إِلَيْكَ فِي ظَلاَمِ السَّحَابِ لِكَيْ يَسْمَعَ الشَّعْبُ حِينَمَا أَتَكَلَّمُ مَعَكَ، فَيُؤْمِنُوا بِكَ أَيْضًا إِلَى الأَبَدِ». وَأَخْبَرَ مُوسَى الرَّبَّ بِكَلاَمِ الشَّعْبِ. "

ها أنا آت إليك في ظلام السحاب= وقارن مع (آية16) فهذا حدث بالفعل. فهناك أمران يحيطان بالرب هما السحاب والضباب (الظلام) فالسحاب يعلن مجد الله (خر34:40 + عد25:11 + 1مل10:8 + حز24:1 + إش1:19 + مت5:17 + مت30:24 + 1تس7:4) والسحاب يشير لقديسي الله (إش1:19 + عب1:12) إذ هم باشتياقاتهم السماوية وحياتهم السماوية إرتفعوا عن الأرضيات ومجدوا الله في حياتهم (لذلك يشبهون بالسحاب) وفي (إش1:19) فالسحابة السريعة التي أتى بها الرب إلى مصر هي العذراء مريم. أما الضباب فلأن هناك أسرار تحيط بالله فالشعب غير قادر على التعرف على الأسرار أما موسى فكان وحده يقدر أن يفهم لذلك يقول الكتاب "جعل الظلمة حوله والسحاب والضباب أيضاً لحماية الشعب حتى يحجبوا عن الشعب نور الله ومجده اللذان لن يحتملهما الشعب بحالته. نحن لا نستطيع أن ننظر لنور الشمس دون أن يكون هناك ساتر يحمي عيوننا.

ولماذا تكلم الله مع موسى أمام الشعب؟ **فيؤمنوا بك أيضاً إلى الأبد** بالإضافة إلى:

1. سيعرفوا أن موسى لا يتكلم من عندياته بل أن الله يكلمه وهو الذي أعطاه الناموس.
2. إذا كان الله أعطى الناموس فسيخافوا أن يكسروا وصاياه.
3. سيستمعوا لكلام موسى ويوقروه وهذا ما حدث فعلاً حتى اليوم.
4. سيعرفوا أنه لا أحد يستطيع أن يقترب إلى الله المخوف إلا عن طريق وسيط في العهد القديم كان الوسيط هو موسى وفي العهد الجديد الوسيط هو المسيح (عب12:18-24).

الآيات (10-11):- "[10]فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اذْهَبْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمُ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَلْيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ، [11]وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ. لأَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَنْزِلُ الرَّبُّ أَمَامَ عُيُونِ جَمِيعِ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ. "

قدسهم اليوم وغداً.. لأنه في اليوم الثالث ينزل الرب أمام عيون جميع الشعب . مرة أخرى نرى أن الله سيتراءى لهم في اليوم الثالث أي ما كان لأحد أن ينتفع بالوصية إن لم يتعرف على إمكانية تنفيذها خلال المسيح القائم من الأموات والواهب الطبيعة الجديدة القادرة على تنفيذ الوصية الإلهية. وقوله "**ينزل الرب**" أي يتجلى مجده أمام الشعب وتكرار رقم (3) يشير للتأكيدات المستمرة لقبول قوة القيامة فينا.

والتقديس الجسدي هنا يرمز للتقديس الروحي. **وليغسلوا ثيابهم**= هي استعدادات خارجية وداخلية ليقابلوا الرب. خارجية بغسل الثياب وداخلية بعزل أي شر من داخلهم. فخلال الفضيلة يدخل الإنسان إلى الله أما خلال الرذيلة فيخرج من حضرة الله كما حدث مع قايين. وغسل الثياب يشير للمعمودية والتوبة التي هي معمودية ثانية.

آية (12):- "[12]وَتُقِيمُ لِلشَّعْبِ حُدُودًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، قَائِلاً: احْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ أَوْ تَمَسُّوا طَرَفَهُ. كُلُّ مَنْ يَمَسُّ الْجَبَلَ يُقْتَلُ قَتْلاً."

هم لم يحتملوا وجه موسى فبالتأكيد لن يحتملوا مجد الله دون ضباب يحميهم ويبقى على حياتهم، لأن الإنسان مازال تحت الغضب الإلهي ولأن الإنسان كان مازال بخطاياه لم ينقيه دم المسيح منعوا من الاقتراب بل كانوا يقتلون من يقترب. أما في العهد الجديد جاء المسيح وأكل وشرب مع الخطاة وجلس في وسطهم. في العهد القديم حدثت أصوات رعود وبروق حتى إرتعد الشعب بل حتى موسى قال أنا مرتعب ومرتعد (عب12:21) لكن في العهد الجديد جاء المسيح وجلس مع الخطاة على الجبل. في العهد القديم حتى وإن نزل الرب وتراءى للشعب، كان الشعب كمرفوضين إذا اقتربوا يقتلوا، أما في العهد الجديد فصرنا مقبولين في المسيح المحبوب (أف1:5-7).

آية (13):- "[13]لاَ تَمَسُّهُ يَدٌ بَلْ يُرْجَمُ رَجْمًا أَوْ يُرْمَى رَمْيًا. بَهِيمَةً كَانَ أَمْ إِنْسَانًا لاَ يَعِيشُ. أَمَّا عِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ فَهُمْ يَصْعَدُونَ إِلَى الْجَبَلِ»."

وإن مس أحد الجبل يرمي بسهم أو يرجم حتى **لا تمسه يد**. فهو بلمسه الجبل قد تقدس فيمتنع على أي إنسان أن يتلامس معه. وقوله **بهيمة كان أو إنساناً لا يعيش**= فالبهيمة تشير للإنسان الشهواني والإنسان يشير للعقلاني الذي يريد أن يعرف الله بعقله ويخضعه لمنطق البشر، كليهما لن يستطيعا أن يقتربا من الله. والإنسان المشغولة حواسه بالأمور المادية كالنظر والسمع وبالتالي فكره مشغول بهما (إنسان) أو هو مشغول بحواسه في الأمور الشهوانية (بهيمة) لن يستطيع أن يرتفع على جبل المعرفة ليرى الله لذلك يطلب بولس الرسول منا أن نستأسر كل فكر إلى طاعة المسيح (2كو5:10) وقطعاً قوله كل فكر تشمل العواطف والأفكار حتى نستطيع أن نصعد على جبل معرفة الله مع موسى. **عند صوت البوق فهم يصعدون على الجبل**= لم يكن كل واحد مسموح له أن يصعد إلى الجبل بل أشخاص معينين هم المسموح لهم (خر1:24 ، 2 ، 9 ، 10) ولماذا استخدم صوت البوق؟ فالبوق صوته يبعث في الإنسان اليقظة والرهبة أكثر من أي صوت آخر أو آلة أخرى (1تس16:4 + رؤ8) وكانت هذه الطريقة مستخدمة إذ كانوا لا يزالون أطفالاً والبوق هو صوت إنذار (وكانت نبوات الأنبياء تشبه ببوق هوشع 1:8). فيكون المعنى أن من يستجيب لإنذارات الله هو يصعد على الجبل.

آية (14-15):- "[14]فَانْحَدَرَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ، وَقَدَّسَ الشَّعْبَ وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ. [15]وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ. لاَ تَقْرُبُوا امْرَأَةً»."

لا تقربوا امرأة= ليس لأن العلاقات الزوجية تحمل شيئاً من الدنس، وإنما من أجل أن تتكرس كل الطاقات والعواطف والأفكار في إنتظار لقاء الرب. وفي هذا يقول المسيح من أحب أباً أو أماً.. لا يستحقني. ولذلك وضعت الكنيسة على أولادها أن يمتنعوا عن فراش الزوجية ليلة تناولهم سر الإفخارستيا .

آية (16):- "[16]وَحَدَثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ لَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ أَنَّهُ صَارَتْ رُعُودٌ وَبُرُوقٌ وَسَحَابٌ ثَقِيلٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَصَوْتُ بُوقٍ شَدِيدٌ جِدًّا. فَارْتَعَدَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الْمَحَلَّةِ."

قارن مع العهد الجديد إذ كان المسيح يتكلم بصوت هادئ وديع ليجذب الكل إليه في العهد القديم قُدِّم الناموس لأشرار ليرهبهم حتى يخافوا أن يخالفوه وفي العهد الجديد يحدثنا كأبناء ناضجين يريدنا أصدقاء وأحباء له. في العهد القديم عاملهم كعبيد أما في العهد الجديد فكأبناء. في العهد القديم كان يستحيل أن توجد شركة بين نار الله والخطاة ولكن بتجسد المسيح صارت هذه الشركة لكل من يتواضع ويتوب. وفائدة هذه الأمور المخيفة هو اعداد الشعب بالخشوع لكى يروا الله ، وهذا ما حدث مع ايليا أيضا .

آية (17-18):- "[17]وَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمَحَلَّةِ لِمُلاَقَاةِ اللهِ، فَوَقَفُوا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ. [18]وَكَانَ جَبَلُ سِينَاءَ كُلُّهُ يُدَخِّنُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيْهِ بِالنَّارِ، وَصَعِدَ دُخَانُهُ كَدُخَانِ الأَتُونِ، وَارْتَجَفَ كُلُّ الْجَبَلِ جِدًّا."

الرب نزل عليه بالنار= فإلهنا نار آكلة (مز3:79 + مز4:104 + عب29:12).

آية (19-25):- "[19]فَكَانَ صَوْتُ الْبُوقِ يَزْدَادُ اشْتِدَادًا جِدًّا، وَمُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللهُ يُجِيبُهُ بِصَوْتٍ. [20]وَنَزَلَ الرَّبُّ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ، وَدَعَا اللهُ مُوسَى إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. فَصَعِدَ مُوسَى. [21]فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَدِرْ حَذِّرِ الشَّعْبَ لِئَلاَّ يَقْتَحِمُوا إِلَى الرَّبِّ لِيَنْظُرُوا، فَيَسْقُطَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ. [22]وَلْيَتَقَدَّسْ أَيْضًا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الرَّبِّ لِئَلاَّ يَبْطِشَ بِهِمِ الرَّبُّ». [23]فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لاَ يَقْدِرُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، لأَنَّكَ أَنْتَ حَذَّرْتَنَا قَائِلاً: أَقِمْ حُدُودًا لِلْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ». [24]فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اذْهَبِ انْحَدِرْ ثُمَّ اصْعَدْ أَنْتَ وَهَارُونُ مَعَكَ. وَأَمَّا الْكَهَنَةُ وَالشَّعْبُ فَلاَ يَقْتَحِمُوا لِيَصْعَدُوا إِلَى الرَّبِّ لِئَلاَّ يَبْطِشَ بِهِمْ». [25]فَانْحَدَرَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ."

الله في محبته يدعو موسى حتى لا يخاف أن يصعد ثم يطلب إليه أن ينزل ثانية لينبه الشعب فالله خاف على شعبه لئلا يقتربوا بسبب حب إستطلاعهم وإقتحامهم المقدسات الإلهية المهوبة. ولم يصعد بعد ذلك سوى موسى وهرون. موسى ممثلاً للكلمة الإلهية وهرون كممثل لكهنوت السيد المسيح. فالمسيح وحده الكلمة الإلهي رئيس كهنتنا يدخل إلى المقدسات الإلهية وبدونه نهلك. ولاحظ أن موسى يقول للرب أن الشعب يعرف هذه الوصية والرب يكرر إذهب وإنحدر لتحذير الشعب ثانية وهذا يظهر مدى محبة الله لشعبه وحرصه على حياتهم.

وليتقدس أيضاً الكهنة= كان الكهنوت اللاوي لم يتأسس بعد، والكهنة هنا هم رؤساء البيوت الذين يقدمون ذبائح عن عائلاتهم.

هنا نلاحظ أن الله نبه موسى سابقا أن لايقترب الشعب من الجبل حتى لا يموتوا (آية 12) ، ثم يدعو الله موسى وحده إلى رأس الجبل .

ويعود الله ويكرر التنبيه على موسى ، ويقول له هذه المرة **اصْعَدْ أَنْتَ وَهَارُونُ مَعَكَ** = ففى المرة الأولى دعا موسى وحده ولم يدعو هرون، ولما نزل موسى ليكرر الوصية صعد موسى ومعه هرون (كرئيس كهنة بذبائحه يشفع فى الشعب حتى لا يموت) . والوصية التى كررها موسى للشعب إن أطاعوها يحيون ولا يقتلوا . فالله لا يشاء موتهم . ومعنى ما حدث أن الله أعطى آدم الوصية لكنه خالفها فمات ، فأرسل المسيح ليكرر الوصية ، ولكنه فى هذه المرة قدَّم نفسه كرئيس كهنة يشفع فينا حتى لا نموت . وهذا معنى صعود هرون مع موسى فى المرة الثانية ، أن الوصية فى العهد الجديد صار معها شفاعة دم المسيح لتكفر عن الخاطئ الذى يجاهد ليثبت فى المسيح .

الله يرسل موسى بالوصية أول مرة ، ولو أطاعوا لا يقتلوا .	الله أعطى آدم الوصية ولو إلتزم بها لا يموت . وآدم لم يلتزم فمات .
الله يستدعى موسى ويكلفه بتكرار الوصية فموسى هو مشرع العهد القديم .	الله يرسل المسيح ليكرر ويشرع ويُكَمِّل الناموس. والمسيح هو مشرع العهد الجديد.
الله يعرف ضعف الإنسان فيكرر الوصية .	الله يعرف ضعف الإنسان فيرسل المسيح

	ليتمم سر الفداء ويرسل الروح القدس ليطبع الشريعة على قلوبنا "يعلمكم كل شئ" .
الله فى المرة الثانية يستدعى موسى ومعه هرون = **اصْعَدْ أَنْتَ وَهَارُونُ مَعَكَ** وهرون عمله تقديم ذبائح دموية عن الخاطئ حتى لا يموت بسبب خطيته .	المسيح بعد أن وضع شرائع العهد الجديد يقدم نفسه ذبيحة ثم يصعد للسماء و"**بدم نفسه دخل مرة واحدة إلى الأقداس فوجد فداء أبديا**" (عب9 : 12) .

وقطعا موسى لم يفهم معنى أن الله يكرر الوصية فقال موسى لله «**لاَ يَقْدِرُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، لأَنَّكَ أَنْتَ حَذَّرْتَنَا قَائِلاً: أَقِمْ حُدُودًا لِلْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ**» ولكن كان معنى تكرار الوصية :-

1) محبة الله لشعبه وحرصه عليهم حتى لا يموتوا ، فالله لا يشاء موت الخاطئ مثل أن يرجع ويحيا (حز 18) .

2) هذا رمز المقصود به شرح إرسال المسيح حسب ما جاء بالجدول عاليه .

وهذا تأسيس للكهنوت اللاوى ، فالله يعرف ضعف الطبيعة البشرية ، فأسس الكهنوت اللاوى فى العهد القديم رمزا لشفاعة المسيح الكفارية بدم ذبيحته.

الإصحاح العشرون	عودة للجدول

نطق الوصايا كان أمام الشعب جميعه ومعهم موسى أما باقي الشرائع فكانت لموسى وحده على الجبل وهو مع الله. ولم يتكلم الله جهاراً سوى هنا ومن عظمة الوصايا عاد وكتبها بإصبعه.

قيل أن الناموس بترتيب ملائكة (أع7:53 + غل3:19 + عب2:2) وتفسير هذا:

1. أن الرب تكلم بحضور الملائكة في ربوات (تث33:2+ 5:4).
2. كان الملائكة شهوداً ومنفذين للعجائب التي حدثت (بروق ورعود..).
3. ربما كانوا يرددون هذه الوصايا أو أن الله كان يتكلم مع الملائكة وهم يقولونها للشعب. أو أن الملائكة كان لهم صوت بوق الإنذار قبل أن يتكلم الله بالوصايا، وهذا الإنذار كان ليلقي الرعب والتوقير في قلوب السامعين حتى يعرفوا أن كسر الوصية مرعب.

يقول التقليد اليهودي أن الوصايا نزلت في يوم الخمسين من الفصح الأول وهو ما يناظر يوم حلول الروح القدس على الكنيسة يوم الخمسين من قيامة الرب يسوع ويحسبونها كالتالي:

45يوم من الفصح لنهاية الشهر الثاني (فالفصح يبدأ ليلة الرابع عشر من الشهر الأول)

1 يوم صعود موسى

1 يوم نزول موسى

3 أيام للتقديس

الله يعطي الوصايا لكي نطيعها فهو [1] السيد الرب الإله مصدر كل حياة ومن يعطي الحياة له كل الحق أن يعطي الناموس والوصايا [2] الله يدخل في عهد مع شعبه وهذه هي شروط العهد [3] هو حررهم من عبوديتهم فعليهم أن يرتبطوا بأوامره كنوع من رد الجميل أو العرفان بجميله.

الوصايا العشر :

وتسمى أيضاً الكلمات العشر، كتبت على لوحي حجر وتدعى كلمات العهد ولوحي الشهادة والشهادة (خر34:28 + تث4:13 + تث10:4 + خر32:15 + تث29:1 + خر31:8+ 25:16) ونلاحظ أن الله أعطى الشعب الوصايا بعد أن تحرروا من أرض العبودية وذلك حتى لا يعودوا يستعبدون مرة أخرى، أي حتى لا يخرجوا من عبودية فرعون رمز إبليس ليسقطوا في عبودية إبليس نفسه. فالله أعطى الإنسان الوصايا حباً في الإنسان واهتماماً من الله بحبيبه الإنسان. والله يعلم ما هو في صالح الإنسان، فكل وصية هي لصالح الإنسان ولنأخذ أمثلة:

1. **أنا الرب إلهك.. لا يكن لك آلهة أخرى "الوصية الأولي"**: فالرب وحده حين نعبده يحررنا ويعطينا حرية، فهو خلقنا أحراراً ويريدنا أن نبقى أحرار، وهو وحده الذي يعطي بسخاء ولا يعير، أما أي إله آخر والمقصود (إبليس أو أي شهوة يثيرها فيَّ إبليس) فهو يستعبد الإنسان تماماً ويفقده حريته. إبليس قد يُسَّهِلْ لي أن

أحصل على شهواتي وأتلذذ بخطايا هذا العالم ولكنه لا يعطي مجاناً بل يستعبد الشخص الخاطئ ويذله. إذاً فهذه الخطية هي لصالح الإنسان بالتأكيد وليس في صالح الله وهدفها حرية الإنسان.

2. **أحبوا أعدائكم:** هي إحدى وصايا العهد الجديد وهدفها ليس مصلحة عدوي بل مصلحتي أنا فالإنسان الذي يحمل كراهية في داخله يحمل ناراً تحرقه هو، الله لا يطيق أن يكون في مكان توجد به كراهية فهذا ضد طبيعة الله نفسه. وقد يُصِّور لي إبليس عدوي على أنه مستحق لكل كراهية ويغذي فيَّ نار البغضة وهو يعلم أنه بهذا يحرم الإنسان من الشركة الحلوة بينه وبين الله. وحين يستسلم الإنسان لكراهية عدوه يفقد الشركة مع الله وبالتالي يفقد سلامه بل يكون قد قتل نفسه "كل من يبغض أخاه فهو قاتل نفس" إذاً هذه الوصية لن ينتفع الله منها بشيء ولن ينتفع الآخر منها بشيء بل أنا سأنتفع منها وهدفها أن أعيش في سلام مع الله وهكذا.

وصايا اللوح الأول هدفها العلاقة مع الله	وصايا اللوح الثاني هدفها العلاقة مع الإنسان
1. أنا الرب إلهك.. لا يكن لك آلهة أخرى. 2. لا تصنع لك تمثالاً ولا صورة 3. لا تنطق بإسم الرب باطلاً 4. قدِّس يوم السبت	5. أكرم أباك وأمك 6. لا تقتل 7. لا تزن 8. لا تسرق 9. لا تشهد بالزور 10. لا تشته كل ما لقريبك

وهناك من يجمع الوصية الأولى مع الثانية في وصية واحدة. فتصير وصايا اللوح الأول ثلاث وصايا. وهؤلاء يقسمون الوصية العاشرة إلى وصيتين "الأولى" لا تشته امرأة قريبك و"الثانية" لا تشتهي مقتني غيرك حتى تبقى الوصايا عشر وبذلك تكون وصايا اللوح الثاني بهذا التقسيم سبعة.

وهناك من يقول أن وصية إكرام الوالدين (الوصية الخامسة) تنضم على اللوح الأول فيكون كل لوح به خمسة وصايا.

عموماً لقد لخص السيد المسيح وصايا اللوحين إلى وصيتين "محبة الله"، "محبة القريب" (مت22:37-40 + رو13:9 + غل5:14 + يع2:8) وإن كانت الوصايا تتلخص في المحبة لله وللقريب فهي أيضاً علامة محبة الله لنا فالوصايا في صالح الإنسان كيف؟ لنتصوَّر أن آدم كان في الجنة كإنسان يحيا في حضَّانة جوَّها معقم تماماً، إذاً لن يصيبه أي مرض ويمكن أن يحيا ويعيش ويأتي الطبيب ويقول لهذا الإنسان "إحذر إذا خرجت من الحضانة موتاً تموت، هذا بسبب الأمراض التي سوف تصيبك" وإختار هذا الإنسان أن يخرج من الحضانة فمن المؤكد أنه سوف يموت. ولكن هذا الطبيب الحكيم يأتي إليه ثانية ويقول هاك بعض الوصايا التي تطيل عمرك

بقدر الإمكان "لا تلمس شيئاً قذراً.. لا تأكل خضراوات أو فاكهة دون تعقيم.. إن سمعت وصاياي "يطول عمرك" وإن لم تستمع موتاً تموت. هذا هو نفس ما حدث مع الإنسان. فآدم في الجنة وهو يحيا مع الله كان كمن هو في حضانة وقد طلب منه الله شيئاً واحداً.

لا تأكل من شجرة المعرفة= لا تنفصل عني فتخرج إلى العالم حيث الموت. وأخذ آدم قراره وخرج وتعرض فعلاً للموت وأتي الله مرة أخرى كطبيب حكيم إلى موسى وأعطاه قائمة بالوصايا التي عليه إتباعها لكي تطول أيامه على الأرض بل إن إتبعها يكون له حياة في السماء أيضاً. ولقد إعتبر الله لذلك أن أثمن ما أعطاه له هو السبت والوصايا (راجع حزقيال20:10-12) ففي هذه الآيات من حزقيال نرى أن الله حرر إسرائيل وأعطاه حرية ووصايا، ويعتبر الله أن هذا هو أثمن شئ أعطاه لهم فهو لم يذكر المن ولا الماء من الصخرة.. الخ لأنه يعتبر أن الوصايا هي شئ لصالح الإنسان لكي يحيا بقدر الإمكان سعيداً ولا يموت.

ولقد ثبت فشل الإنسان في أن يلتزم بالوصايا، وكان الفشل المتكرر حتى ظن البشر أن هذه الوصايا فوق طاقاتهم، بل هي تَحَكُّم من الله في حريتهم، لقد خدع إبليس البشر مرة أخرى فصدقوا أن ما هو لحياتهم وحريتهم كان من أجل عبوديتهم وضد لذتهم.

لقد كان الناموس والوصايا هي المرآة التي فضحت فشل البشر، وفضحت الخطايا التي فيهم "وأما الناموس فدخل لكي تكثر الخطية" (رو5:20 + رو7:13) وكان هذا ليشعر الإنسان بعجزه وبحاجته لمخلص. إذاً لم تكن الوصية علاجاً بل كشف للمرض وإعلان بالاحتياج إلى طبيب "لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى" لهذا أتى المسيح. وكما يقول بولس الرسول "حيث كثرت الخطية إزدادت النعمة جداً" (رو5:20) فحينما زادت خطايا البشر بل وإفتضحت وإفتضح عجزهم جاء المسيح لا ليدين بل ليعين ويشفي "أنا أشفي إرتدادهم" وهذا ما تنبأ عنه إرمياء النبي (إر31:31-34). فالعهد الجديد الذي تنبأ عنه أرمياء هو عهد تكتب فيه الوصايا ليس على ألواح حجرية[2] بل على قلوب لحمية (حز11:19) فكيف يعطينا الله القلب اللحم الذي يتكلم عنه حزقيال؟ هذا هو عمل الروح القدس الذي إنسكب علينا باستحقاقات دم المسيح، وهو روح المحبة. فمحبة الله قد إنسكبت في قلوبنا بالروح القدس (رو5:5) والحب يمنع عن مخالفة الوصايا "من يحبني يحفظ وصاياي" (يو14:23). فصارت الوصايا مكتوبة على قلوبنا، لا نخالفها خوفاً من شئ بل لأننا نحب الله. أضف لهذا فالله يعين ضعفاتنا حتى نستطيع أن نحفظ الوصية. وهذا معنى أن المسيح ما جاء لينقض بل ليكمل، فهو لا ينقض الوصايا فهو واضعها بل يكملها بمعنى أنه يعيننا أن نلتزم بها. فمثلاً هو يعيننا أن نحب، ومن أحب لن يكره ولن يبغض فبالتالي لن يقتل وهكذا؟ فالوصية في العهد القديم جاءت تنذر من الخارج أما في العهد الجديد وبعد أن نلنا نعمة الروح القدس المحيي في القلب فصار عمل الله في الداخل لذلك فوصايا العهد الجديد المكملة للعهد القديم هي "لا تغضب على أخيك.. لا تنظر لإمرأة وتشتهيها.. فالعمل الآن في الداخل.

آية (1):- "[1]ثُمَّ تَكَلَّمَ اللهُ بِجَمِيعِ هذِهِ الْكَلِمَاتِ قَائِلاً: "

[2]كانت الألواح الحجرية في العهد القديم إشارة لأن قلوب البشر صارت قاسية وبلا محبة كالحجر.

الوصية الأولى :

الآيات (2-3):- "[2]«أَنَا الرَّبُّ إِلهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. [3]لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي."

ملحوظة: رجاء الرجوع لكتاب البابا شنوده الثالث عن الوصايا العشر وما تجده هنا مجرد تفسير معنى الوصية بإختصار شديد.

أنا الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر= الله يذكرهم بأنه هو الذي حررهم لأنه أحبهم. **لا يكن لك آلهة أخرى**= إن كان الله أحبهم وحررهم فلا يجب أن يستعبدوا أنفسهم لآلهة أخرى تذلهم. (في العهد القديم عبد الشعب الآلهة الوثنية وفي العهد الجديد أي الآن لا نجد أحداً يعبد آلهة وثنية بل يعبد الناس ذواتهم وشهواتهم ويعبدون المال وبطونهم.. الخ.

الوصية الثانية :

الآيات (4-6):- "[4]لاَ تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا، وَلاَ صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ. [5]لاَ تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلاَ تَعْبُدْهُنَّ، لأَنِّي أَنَا الرَّبَّ إِلهَكَ إِلهٌ غَيُورٌ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الآبَاءِ فِي الأَبْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ، [6]وَأَصْنَعُ إِحْسَانًا إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّيَّ وَحَافِظِي وَصَايَايَ. "

لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا.... لا تسجد لهن ولا تعبدهن= المقصود بالوصية روحها لا الحرف ، فالحرف يقتل لكن الروح يحيي. وروح هذه الوصية أن لا تقدم العبادة لأحد أو لشئ سوى الله. والعبادة لله تكون بالروح والحق ولا يَسْمَح الله بأن نقيم له صورة ونقدم العبادة لها. فالعبادة هي لله وهو سماوي لا شبيه له على الأرض ومن ثم لا يمكن تشبيهه ولكن هذا لا يمنع أن تضع الكنيسة صوراً للقديسين لنقتدي بهم ويكونوا لنا مثالاً نكرمهم فالله قال "أنا أكرم الذي يكرمونني"، نكرمهم ولا نعبدهم. ولقد طلب الله نفسه وضع تمثالين كاروبين فوق تابوت العهد ووضع صور للكاروبيم في خيمة الاجتماع ونلاحظ أن الأيقونات في الكنيسة لها دور تعليمي. **إله غيور**= هو يريدنا أن نحبه كما يحبنا لا ليستعبدنا بل ليحررنا. ولا نحب غيره فنكون عبيد لغيره. هو لا يحتمل أن ترتبط النفس التي حررها بالشياطين فتستعبدها ثانية. **أفتقد ذنوب الأباء في الأبناء**= الأبناء يحملون ثمار خطايا أبائهم، فالجنين الذي يتغذى على دم أم غضوب يحمل ثمار هذا الغضب في صحته الجسدية والنفسية. لكن الله لا يعاقب شخص على خطايا والديه إن كان هو نفسه لا يخطئ مثلهم، بل إن كان الأولاد يشبهون أبائهم في خطاياهم فالله سيعاقب في الجيل الثالث والرابع. وهو أضاف من مبغضَّي أي لو استمر الأبناء حتى الجيل الثالث والرابع في خطاياهم؟! الله يعاقب ويؤدب كل واحدٍ على حدى. ولكن المقصود بقوله الجيل الثالث والرابع أن العقوبة تكون جماعية إذا تفشت الخطية في مجتمع ما. فالله في أيام إبراهيم عاقب سدوم وعمورة، إذاً هي

ضربة محدودة. ولكن الله أطال أناته على باقي الأموريين والكنعانيين حتى الجيل الثالث والرابع. لذلك قال لإبراهيم سترث أرضهم ولكن ليس الآن "فذنب الأموريين ليس كاملاً إلى الآن" (تك16:15) وكانت ضربة الأموريين في الجيل الرابع لشعب الله أي ما يناظر الجيل الرابع من شعب الأموريين. والله ضربهم بواسطة شعب اليهود، ليس فقط بسبب ذنوب أبائهم بل لأنهم استمروا في نفس الذنوب بل صارت أبشع، بل إمتدت وصارت مرض عام. وبالتأكيد لو كانوا قد تابوا لما عاقبهم الله وكان قد سامحهم (راجع حز18:1-25 + أر29:31 ، 30 + زك3:1 ، 4).

وأصنع إحساناً إلى ألوف= في ترجمة أخرى أصنع إحساناً إلى الجيل الألف من محبيَّ وهذا ما صنعه الله مع نسل إبراهيم. فاليهود محبوبون من أجل الأباء (رو28:11) ومن اجل أبائهم فسيؤمن منهم في الأيام الأخيرة بقية. الله لن يقبلهم كما هم الآن في حالة عدم الإيمان بالمسيح بل سيقبلهم في حالة إيمانهم، أما لو أصروا على رفضه فسيكون دمه عليهم وعلى أولادهم.

هذا الكلام نصيحة للآباء حتى لا يكونوا السبب في تعليم أبنائهم الفساد فيهلكون.

الوصية الثالثة :

آية (7):- "7لاَ تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلهِكَ بَاطِلاً، لأَنَّ الرَّبَّ لاَ يُبْرِئُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلاً."

لقد خشى الله أن يتعلموا من الأمم الوثنيين ويحلفوا بأسماء آلهتهم فيرتبطوا بآلهتهم فسمح لهم الله أن يحلفوا بإسمه ليرتبطوا به وليعلنوا إسمه على أن لا يستخدموا إسمه في الباطل، والباطل أي الكذب أو في كلام فارغ أو بلا سبب جوهري، فإسمه قدوس مهوب. كان الحلف في العهد القديم إعلاناً لإسم إلههم وتمييزاً لهم عن الشعوب الوثنية. أما في العهد الجديد فمنع الله الحلف تماماً (مت37:5).

الوصية الرابعة :

الآيات (8-11):- " 8اُذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ. 9سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ، 10وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ. لاَ تَصْنَعْ عَمَلاً مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَنَزِيلُكَ الَّذِي دَاخِلَ أَبْوَابِكَ. 11لأَنْ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ. "

السبت بالعبرية أي الراحة (شبت). وأول مرة سمعنا عن اليوم السابع كان في (تك2:2 ، 3) هو راحة الرب وأول مرة نسمع عنه بعد الخروج كان مع حادثة معجزة المن (خر5:16) وأول مرة نسمع إسم السبت كان خلال هذه القصة (خر29:16) وإذا كان المن يرمز للمسيح فيكون المعنى أن راحتنا الحقيقية هي في المسيح وبالمسيح، وهذا تم بالصليب، وراحة الله كانت بالصليب إذ تمم الله كل عمل الفداء للإنسان وأصبح طريق السماء مفتوحاً للبشر. ولأن الإنسان له طبيعة مادية خشى الله أن يهتم الإنسان بالعمل والمكسب المادي وينسى أنه له حياة أخرى ومصيره في السماء. فطلب الله من الإنسان أن يعمل 6 أيام واليوم السابع أي السبت هو يوم له طقوس

عبادة وتزداد فيه الذبائح، هو راحة عن العمل لكنه هو يوم للرب. حتى يذكر الإنسان الله والفردوس الضائع فيحيا برجاء أن يعود للفردوس ثانية، ولا ينسى أنه ينتمي لفوق حيث الله لذلك كانت هذه الوصية هي الوصية الوحيدة التي تحوي كلمة أذكر. وذلك حتى ننتبه ونذكر أن هناك سماء (كو3:1 ، 2) "إن كنتم قد قمتم مع المسيح فأطلبوا ما فوق.. " ولقد طبق اليهود الوصية حرفياً بدون فهم روح الوصية الذي يسمح بأعمال الخير، فهم سمحوا بإنقاذ البهيمة ورفضوا شفاء المريض (مت12:5 ، 11). هم لم يفهموا أن السبت هو فرصة لإرضاء الله بأعمال الخير لذلك أصَّر المسيح على شرح ذلك بعمل المعجزات في السبت . والسبت الحقيقي بالنسبة للمسيحي هو يوم راحته الحقيقي، أي يوم قام المسيح أي يوم الأحد، فراحتنا الحقيقية صارت لنا بقيامتنا مع المسيح وبدء الخليقة الجديدة. على أن الكنيسة لم تلغ قداسة السبت ومنعت الأصوام الإنقطاعية أيام السبت والأحد. والوصايا العشر تكررت في (خر20 + تث5) مع فارق أن في الخروج قدم سبب تقديس السبت أن الله استراح بعد الخلقة في اليوم السابع، أما في التثنية فإهتم بأن يقول أنه تذكار للخلاص من العبودية والدخول إلى الراحة (والمعنيان يكتملان بالصليب).

أذكر يوم السبت لتقدسه = أى تخصصه لله (صلوات وتسابيح....) وليس للهو والنوم.

الوصية الخامسة :

أية (12):- "[12]**أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ.** "

هذه الوصية في مقدمة الوصايا الخاصة بعلاقتنا بالآخرين، وهي الوصية الوحيدة المقترنة بمكافأة أو وعد (أف6:2) (وراجع خر21:15-17 + تث21:18-21 + 27:16) وهي في مقدمة الوصايا الخاصة بالآخرين لأن الوالدين هم أقرب الناس لنا.

ولنلاحظ أن من لا يستطيع أن يكرم أبوه الذي يراه وولده ورباه ورعاه لن يستطيع أن يكرم الله الذي لم يراه (1يو4:20) فالأبوة الجسدية هي صورة لأبوة الله لنا. لذلك فهناك من وضع هذه الوصية ضمن وصايا اللوح الأول وهذا شئ منطقى. وطاعة الأبوين ليست طاعة مطلقة بل هي مشروطة بأن تكون في الرب (غل1:8) وإن أحب أحد أباه أو أمه أكثر من المسيح فلا يستحق المسيح. والطاعة تشمل الإحترام والمحبة والرعاية في الكبر. وتمتد الوصية لإكرام الآباء الروحيين وأمنا كلنا الكنيسة.

الوصية السادسة :

أية (13):- "[13]**لاَ تَقْتُلْ.** "

نفس الإنسان هي ملك لله وحده، ولا يطيق الله أن يرى الدم البريء مسفوكاً بلا ذنب فليس من حق إنسان أن يحدد حياة إنسان آخر فيهدر دمه، ويشمل هذا الإنتحار فهو تحديد حياة النفس. ولكن شريعة الله تأمر بالقتل في

حالة بعض الخطايا (القتل والزنا وغيرها..) على أن يكون هذا على يد قضاة وبحسب الشريعة والناموس وبحسب شهود. (تك4:11) وهناك من يقتل بلسانه أي بإطلاق الشائعات الكاذبة مثلاً (إر9:8 + مز55:21 + خر21:28 ، 29 + 1يو3:15) ويمتد هذا المفهوم لمن يقتل نفسه بالسجائر والخمور والمخدرات والتهور في قيادة السيارات.

الوصية السابعة :

أية (14):- "[14]لاَ تَزْنِ. "

الذي يزني يخطئ إلى جسده (1كو6:18) ويخطئ لجسد المسيح (1كو6:15) وجسده هو هيكل الروح القدس (1كو6:19). وليست خطية بشعة يكرهها الله مثل الزنا، حتى دعيت في الكتاب نجاسة. ومن فرط بشاعتها دعيت عبادة الأوثان زنا وبسببها أحرق الله سدوم وعمورة وأغرق الأرض بالطوفان وكاد سبط بنيامين يفنى بسبب خطية الزنى (راجع 1كو5:3 ، 5) وهي السبب الوحيد للطلاق.

الوصية الثامنة :

أية (15):- "[15]لاَ تَسْرِقْ. "

هي أي إعتداء على حق الآخرين وأخذه دون وجه حق. وتزداد بشاعة الخطية إن كان المسروق منه محتاجاً مثل الأرملة (مر12:40) ويندرج تحت هذه الخطية سرقة أفكار الآخرين والغش في الامتحانات والتهرب من الضرائب للحكومة. وأيضاً فهناك سرقة من الله حين نمتنع عن دفع العشور والبكور والنذور (مل3:7-10)

الوصية التاسعة :

أية (16):- "[16]لاَ تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةَ زُورٍ. "

الشهادة الزور هي بهدف تعويج القضاء. والكذب صفة للشيطان (يو8:44)، ومن يكذب يعمل عمل أبيه الشيطان. والشهادة كانت لابد أن تكون على فم شاهدين أو ثلاثة (تث19:15).

الوصية العاشرة :

أية (17):- "[17]لاَ تَشْتَهِ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لاَ تَشْتَهِ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ، وَلاَ عَبْدَهُ، وَلاَ أَمَتَهُ، وَلاَ ثَوْرَهُ، وَلاَ حِمَارَهُ، وَلاَ شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ»."

الشهوة هي أم كل محظور. وهذه الوصية كشفت عن عمق الناموس فهو أراد أن يقتل الخطية من جذورها، لكن الشعب في العهد القديم لم يقدر ولم يفهم. ولا تقف الشهوة على الشهوات الجسدية، بل شهوة الامتلاك وحب المال. وبالحب وحده، حب الله نعرف أن الله يحبنا كأب ويعطينا أحسن شئ وأحسن شئ في نظر الله مختلف

عن أحسن شئ في نظر البشر. فالبشر يظنون أن أحسن شئ هو الغني والصحة.. الخ لكن نجد الله يشرح أن دخول غني ملكوت السموات صعب. ونجد أن الله الذي يحب بولس الرسول أعطاه شوكة في الجسد. إذاً فما نفهمه أن لله سيعطينا أحسن شئ نافع لخلاص نفوسنا، والله يعرف ما يصلح لكل واحد منا وعلينا أن نثق فيه وفي محبته وأبوته.

الآيات (18-21):- "[18]وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَرَوْنَ الرُّعُودَ وَالْبُرُوقَ وَصَوْتَ الْبُوقِ، وَالْجَبَلَ يُدَخِّنُ. وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ ارْتَعَدُوا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ، [19]وَقَالُوا لِمُوسَى: «تَكَلَّمْ أَنْتَ مَعَنَا فَنَسْمَعَ. وَلاَ يَتَكَلَّمْ مَعَنَا اللهُ لِئَلاَّ نَمُوتَ». [20]فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لاَ تَخَافُوا. لأَنَّ اللهَ إِنَّمَا جَاءَ لِكَيْ يَمْتَحِنَكُمْ، وَلِكَيْ تَكُونَ مَخَافَتُهُ أَمَامَ وُجُوهِكُمْ حَتَّى لاَ تُخْطِئُوا». [21]فَوَقَفَ الشَّعْبُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَمَّا مُوسَى فَاقْتَرَبَ إِلَى الضَّبَابِ حَيْثُ كَانَ اللهُ. "

الفرق بين العهد القديم والعهد الجديد واضح. فنجد هناك مناظر مرعبة ونجد أن الشعب خائف ومرتعد ولا يستطيع الاقتراب. أما في العهد الجديد نجد أن الجميع مجتمعين في العلية والروح القدس يحل عليهم في شكل ألسنة نار ويسكب الحب في قلوبهم ويعطيهم سلاماً يفوق كل عقل. ونلاحظ أن نفس المنظر الذي أرعب الشعب هو نفسه الذي جذب موسى للدخول إليه فموسى كان يحب الله والمحبة تطرد الخوف إلى خارج؟

الآيات (22-23):- "[22]فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ أَنَّنِي مِنَ السَّمَاءِ تَكَلَّمْتُ مَعَكُمْ. [23]لاَ تَصْنَعُوا مَعِي آلِهَةَ فِضَّةٍ، وَلاَ تَصْنَعُوا لَكُمْ آلِهَةَ ذَهَبٍ. "

الله يريدنا أن نرفع عيوننا للسماء ولا ننظر للأرض. فلا شبيه له ولا للسماء.

الآيات (24-26):- "[24]مَذْبَحًا مِنْ تُرَابٍ تَصْنَعُ لِي وَتَذْبَحُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِكَ وَذَبَائِحَ سَلاَمَتِكَ، غَنَمَكَ وَبَقَرَكَ. فِي كُلِّ الأَمَاكِنِ الَّتِي فِيهَا أَصْنَعُ لاسْمِي ذِكْرًا آتِي إِلَيْكَ وَأُبَارِكُكَ. [25]وَإِنْ صَنَعْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ فَلاَ تَبْنِهِ مِنْهَا مَنْحُوتَةً. إِذَا رَفَعْتَ عَلَيْهَا إِزْمِيلَكَ تُدَنِّسُهَا. [26]وَلاَ تَصْعَدْ بِدَرَجٍ إِلَى مَذْبَحِي كَيْلاَ تَنْكَشِفَ عَوْرَتُكَ عَلَيْهِ."

في العبادات الوثنية كان يهتم العابدين بشكل المذبح الخارجي وقيمة مواده التي تلفت نظر العابدين، كما لفت نظر أحاز الملك مذبح الوثنيين فصنع مثله. أما شعب الله فكان يحب أن يتجه تفكيرهم إلى الله ذاته فكان شكل المذبح متضع وبلا منظر خارجي ملفت. وهكذا كان صليب المسيح "لا منظر له ولا جمال فنشتهيه" (إش53:1-3). ولا معنى للزخارف والمسيح مصلوب متألم. ولا قيمة لعبادة لا تقوم على أساس الصليب (حمل الصليب كتلميذ للمسيح وصلب الأهواء مع الشهوات) **وتحريم الإزميل في نحت الحجر:** معناه أن الله يرفض الصنعة البشرية ومبتكرات الذهن الطبيعي في العبادة بدعوى تزويق العبادة. ولنلاحظ أن عمل أيدينا ما هو إلا دنس. **ولا يصعدون بدرج:** فكان المذبح في مستوى الأرض يقترب إليه كل إنسان. وكان الوثنيون يظنون أنهم كلما ارتفعوا يقتربون لآلهتهم فيرضونها فتستجيب لهم لذلك كانوا يعبدون على المرتفعات. ومعنى الدرج في المفهوم البشري أن الإنسان يحاول أن يصعد ليقترب من الله ولكن المذبح في مفهوم الله أنه هو نزل ليقترب من

البشر. وكل محاولة للإنسان أن يقترب لله بدون دم المسيح كانت تزيد من إنكشاف عورته وافتضاح داخله وخطيته ونجاسته أمام الله. والله يريدنا لا أن نمتنع من أن نقترب إليه بل أن نفهم أن كل محاولة للإقتراب إليه بدون دم المسيح هي بلا فائدة.

إذاً مواصفات المذبح هي شرح لأهمية صليب المسيح فبه نقترب إلى الله، بل به إقترب الله إلينا. ومصنوع بحجارة طبيعية أي صنعة الله ولا يستخدم فيها إزميل أي لا يدخل في تشكيلها مجهود بشر فالمسيح تجسد في بطن العذراء بدون زرع بشر. والمذبح مصنوع من تراب لإعلان حقيقة تجسد المسيح فالمسيح شابهنا في كل شئ وأخذ شكل جسد بشريتنا الترابي وبهذا الجسد تقدم إلى الصليب. وعلينا حتى نقترب من فهم سر الصليب، ونقترب من الله أن لا ننتفخ بل نقول صلب العالم لي وأنا للعالم، نتواضع بذهننا ولا نرتفع ونتكبر كمن يصعد على درج فمن يتكبر وينتفخ ويحاول الاقتراب إلى الله معتمداً على أعماله تنكشف عورته. ولا سبيل للاقتراب سوى بدم المسيح. وهذا ختام مناسب للوصايا وللمنظر المرعب الذي رأوه (آيات18-21) فمن يفشل في تنفيذ الوصايا فبالمذبح أي بالصليب يقترب إلى الله.

الإصحاح الحادي والعشرون	عودة للجدول

خرج الشعب من مصر كأمة بلا خبرة، لهذا إلتزم الله بكل احتياجاتهم ليس فقط الخاصة بتحريرهم من عبوديتهم وإنما باحتياجاتهم المادية فأعطاهم الماء والمن وقادهم بعمود سحاب وعمود نار وظلل عليهم بسحابته، كما إهتم بالتشريع لهم في أمور العبادة والحياة المدنية والأمور الجنائية، بل حتى في الأمور الطبية والهندسية والزراعية، إذ أنه كشعب بدائي صار الله لهم الأب والقاضي والطبيب المتكفل بكل التزاماتهم وفي الإصحاحات (21-23) نجد التشريعات التي تحدد علاقة الشخص بالله وبإخوته بل وبالأرض وبالحيوان، وظهرت فيها عدالة الله واضحة فلا تحيز لغني أو فقير، بل نجد أن الله يهتم حتى بالعبيد. ولنلاحظ إذا كان الله يهتم بالأرض والحيوان فكم يكون إهتمامه بالإنسان. وهناك من أسمى الوصايا العشر بالوصايا الكبرى وأطلق إسم الوصايا الصغرى على هذه التشريعات وهكذا فهمها اليهود فقالوا إن من يرتكب مخالفة لهذه الوصايا الصغرى يرتكب خطية صغيرة. وكما نجد في الوصايا العشر وصايا خاصة بعلاقة الإنسان بالله ووصايا خاصة بعلاقته مع أخيه الإنسان هكذا نجد في هذه الوصايا تشريعات خاصة بعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان أولاً حتى لا يظن أحد أنه يمكنه أن يسترضى الله على حساب علاقتنا مع الآخرين كما أنه لا يمكن أن نهتم بعلاقتنا بالآخرين ونترك علاقتنا بالله.

قضية العبيد :

لم يكن ممكناً للشريعة اليهودية أن تمنع نظام العبودية دفعة واحدة، لكنها إلتزمت بتقديم قواعد ونظم تحفظ للعبد حقه الإنساني، وتنزع عنه إلى حد كبير الجانب الإذلالي، ليعيش كإنسان وأخ تحت ظروفه القاسية ولقد نشر هذا الخبر في الأهرام "تم وضع الأمريكي ويليام جاريسون (1805-1879) في السجن سنة 1835 لحمايته من ملاك العبيد لأنه كان يدعو للمساواة بين البشر" فإن كان هذا قد حدث في أمريكا سنة 1835 فكم وكم كان الوضع منذ 4000سنة. ولكن الله إستغل وضع العبيد ليشرح كيف أننا استعبدنا لإبليس وكيف حررنا.

العبودية عند الوثنيين :

كانت العبودية عند الشعوب الوثنية رهيبة. فالقانون الروماني لم يعط أي حق مدني أو إنساني لهم. ولا يعاقب القانون السيد إن عذب عبداً أو أمة أو قتل عبده أو إغتصب منه زوجته وكان على العبد أن يشكر سيده لأقل رحمة.

العبودية عند العبرانيين :

يحدثنا هذا الإصحاح عن حقوق العبد العبراني، إذ تميز الشريعة بين العبد غير العبراني والعبد العبراني. والعبودية عند العبرانيين كانت تتم في أحد الظروف التالية:

1. بسبب الفقر قد يبيع الإنسان نفسه أو أولاده (لا25:39 + 2مل4:1).
2. بسبب السرقة، إن لم يكن له ما يوفي فيباع بسرقته (خر22:3).
3. قد يبيع الإنسان إبنه أو إبنته عبيداً (خر21:7 ، 17 + نح5:5).
4. قد يصير الإنسان عبداً بالميلاد إذا كان والده عبداً.

الحقوق التي قدمتها الشريعة للعبد العبراني والأَمة العبرانية :

1. يعامل العبد العبراني كأخ وليس في مذلة (لا25:39-43). وبذلك قدمت الشريعة نظرة جديدة للعبد، إنه أخ، شريك في العبودية لله الواحد. فالكل عبيد لله، والسيد عليه أن يعامل عبده على أنه أجير (يعمل بالأجرة) وبدون إذلال.
2. نصت الشريعة على أن العبد يعتق من عبوديته في السنة السابعة من عبوديته أي بعد 6 سنوات. هنا نرى صورة لما صنعه السيد المسيح الذي أعتقنا من العبودية في اليوم السابع "إن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً" (يو8:36).
3. للعبد حق الخيار أن يترك بيت سيده أو يطلب أن يبقى معه كل أيام حياته فإن كان العبد يحب سيده وزوجته وأولاده عليه أن يستعبد نفسه لسيده بمحض إرادته إلى النهاية، فيقدمه سيده إلى الباب ويثقب أذنه، علامة الطاعة الكاملة. وثقب الأذن كان عادة شرقية متعارف عليها، فهم يثقبون أذن العبد. والباب كان يشير للأسرة التي إلتصق بها العبد. مرة أخرى نجد صورة للمسيح الذي أحب أباه وأحب عروسته (الكنيسة) وأولاده (نحن) (أف5:25-27) فصار من أجلنا عبداً لكي يرفعنا من العبودية إلى البنوة لله. وحيث أن ثقب الأذن صار كناية عن العبودية إختياراً والطاعة الكاملة (لأن الأذن هي عضو السمع) صار قول داود النبي "أذني فتحت (ثقبت)" (مز40:6) نبوة عن قبول المسيح أن يتجسد آخذاً صورة عبد بإختياره. هكذا فهمها بولس الرسول (عب10:5-7) تأمل "هل نقبل فتح أو ثقب أذاننا لنخضع ونسمع ونصير عبيداً لله في حب".
4. في سنة اليوبيل وهي تأتي كل 50 سنة (كل 7 × 7 سنين) يتحرر جميع هؤلاء العبيد حتى الذين لم يكملوا السنوات الست (لا25:39 ، 40) هذا يرمز لعمل الروح القدس يوم الخمسين الذي يهب الكنيسة كمال الحرية في استحقاقات دم المسيح.
5. لا يخرج العبد فارغاً بعد تحرره، بل يأخذ معه من الغلات والقطيع ومن البيدر والمعصرة (لا25:43). والمسيح لم يحررنا فقط بل وهبنا غني روحه القدوس.
6. يمكن للعبد أن يتزوج إبنة سيده (1أي2:35) كما يمكن للسيد أن يتزوج الأمة أو يعطيها زوجة لإبنه، ولا يحق له أن يبيع العبد العبراني أو الأمة لسيد أجنبي (خر21:7-11) بهذا تصير الأمة من أهل البيت لها كل الحقوق كأحد أفراد الأسرة. هذه صورة حية لعمل الله معنا الذي قدمنا نحن عبيده كعروس لإبنه، فصار لنا شركة أمجاده السماوية.

7. إن أهمل السيد أو إبنه في حق الأمة التي تزوجها، من جهة الطعام أو الملابس أو حقوقها الزوجية تصير الأمة حرة.
8. ألغيت عادة العبيد العبرانيين وحرمت تماماً بعد العودة من السبي.

عبودية الأممي (غير العبراني) :

غالباً هم من أسرى الحرب (عد31:9 + 2مل5:2) أو مشترين (تك17:27) أو بالميلاد. لكننا لا نَشْتَّم من الكتاب المقدس ولا من التاريخ أنه كان يوجد سوق للرق عند اليهود. ونرى كيف أن إبراهيم كان ينوي أن يترك ثروته لعبده إليعازر الدمشقي. وحفظت الشريعة للعبيد حقوقهم وآدميتهم:-

1. من يسرق إنساناً ويبيعه أو يوجد في يده يقتل (خر21:16).
2. جريمة قتل العبد تتساوى مع قتل الحر (لا24:17 ، 22) وحسب التلمود إذا قتل سيد عبده يُقْتَلْ السيد أما المحدثين من اليهود قالوا يدفع عنه دية.
3. إذا فقد عبد عينه أو يده يعتق (خر21:26 ، 27) وهذا فيه حماية للعبد.
4. أعطت الشريعة للعبيد أن يعبدوا آلهتهم الخاصة (حرية العقيدة) حتى وإن كانوا مخطئين، على أنه كان من حقْ السيد العبراني أن يختن عبيده.
5. أعطتهم حق الاشتراك مع سادتهم في الأعياد (خر20:10+23:12)

المسيحية ونظام الرق :

لم تشأ المسيحية إثارة العبيد ضد سادتهم، فقد كان العبيد يمثلون نصف تعداد المملكة الرومانية. بل طالبت العبيد بالطاعة لسادتهم (أف6:5-8 + 1بط2:18-21) ولكنها طالبت العبيد بهذا حتى يكونوا قدوة حسنة وتكون حياتهم المقدسة مؤثرة على سادتهم لعلهم يؤمنون. ولقد أعاد بولس الرسول العبد الهارب لفليمون سيده وكانت الرسالة إلى فليمون السيد أن يحب عبده ويعامله كأخ ويحرره بإرادته المطلقة ، وليس بتحريض العبد أنسيموس على الثورة والهروب. وقد حرره فليمون فعلاً. لذلك بدأ نظام الرق في الإنهيار وكان هذا من أسباب ثورة الرومان ضد المسيحية. ونلخص وجهة نظر المسيحية عن نظام الرق فيما يلي:

1. ألزمت الكنيسة أولادها أن يعاملوا العبيد كإخوة لهم (1كو7:21 ، 22 + غل3:28).
2. السادة الذين عاشوا بروح الإنجيل حرروا عبيدهم دون وجود أمر صريح.
3. كثيرين من العبيد نالوا رتباً كنسية عالية مثل أنسيموس عبد فليمون فقد صار أسقفاً. ومن العبيد من صاروا شهداء وكرمتهم الكنيسة وطلبت شفاعتهم.
4. الكتابات الكنسية شجعت على إنهيار هذا النظام بأن طالبت أن يحسب العبد كأخ. ولقد رأى أغسطينوس أن العبودية هي ثمرة للخطية فأول مرة نسمع عن العبودية كانت مع سقوط كنعان في خطيته (تك9:25)

آية (1) :- "[1]«وَهذِهِ هِيَ الأَحْكَامُ الَّتِي تَضَعُ أَمَامَهُمْ: "

الأحكام= هي أحكام لأنها بحكمة وضعت ولكي يحكم القضاة بها.

الآيات (2- 3):- "[2]إِذَا اشْتَرَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًّا، فَسِتَّ سِنِينَ يَخْدِمُ، وَفِي السَّابِعَةِ يَخْرُجُ حُرًّا مَجَّانًا. [3]إِنْ دَخَلَ وَحْدَهُ فَوَحْدَهُ يَخْرُجُ. إِنْ كَانَ بَعْلَ امْرَأَةٍ، تَخْرُجُ امْرَأَتُهُ مَعَهُ. "

آية (4) :- "[4]إِنْ أَعْطَاهُ سَيِّدُهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ أَوْ بَنَاتٍ، فَالْمَرْأَةُ وَأَوْلاَدُهَا يَكُونُونَ لِسَيِّدِهِ، وَهُوَ يَخْرُجُ وَحْدَهُ."

كان السادة يزوجون عبيدهم من إمائهم.

آية (5) :- "[5]وَلكِنْ إِنْ قَالَ الْعَبْدُ: أُحِبُّ سَيِّدِي وَامْرَأَتِي وَأَوْلاَدِي، لاَ أَخْرُجُ حُرًّا،"

آية (6) :- "[6]يُقَدِّمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى اللهِ، وَيُقَرِّبُهُ إِلَى الْبَابِ أَوْ إِلَى الْقَائِمَةِ، وَيَثْقُبُ سَيِّدُهُ أُذْنَهُ بِالْمِثْقَبِ، فَيَخْدِمُهُ إِلَى الأَبَدِ. "

يقدمه سيده إلى الله= المقصود القضاة (تث17:19 ، 18) لأن القضاة يحكمون بإسم الله وبشريعة الله. وكلمة هالوهيم (الله) تعني أيضاً القضاة لذلك.

الآيات (7- 11):- "[7]وَإِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ أَمَةً، لاَ تَخْرُجُ كَمَا يَخْرُجُ الْعَبِيدُ. [8]إِنْ قَبُحَتْ فِي عَيْنَيْ سَيِّدِهَا الَّذِي خَطَبَهَا لِنَفْسِهِ، يَدَعُهَا تُفَكُّ. وَلَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يَبِيعَهَا لِقَوْمٍ أَجَانِبَ لِغَدْرِهِ بِهَا. [9]وَإِنْ خَطَبَهَا لابْنِهِ فَبِحَسَبِ حَقِّ الْبَنَاتِ يَفْعَلُ لَهَا. [10]إِنِ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ أُخْرَى، لاَ يُنَقِّصُ طَعَامَهَا وَكِسْوَتَهَا وَمُعَاشَرَتَهَا. [11]وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَهَا هذِهِ الثَّلاَثَ تَخْرُجُ مَجَّانًا بِلاَ ثَمَنٍ."

إذا باع رجل إبنته= لا يفعل هذا سوى فقراء البائسين. وكانت حقوق البنت المباعة أكثر من العبد فإن كانت غير متزوجة تعتق بعد 6سنوات أي إن لم يتزوجها سيدها تعتق. وإذا تزوجها سيدها يكون لها حقوق الزوجة الحرة. **لا تخرج كما يخرج العبيد**= أي تخرج كإبنة مكرمة من بيت أبيها لبيت سيدها ثم من بيت سيدها لبيت أبيها. إن قبحت في عيني سيدها أي بعد أن اشتراها ليخطبها أو يتزوجها لم تَرُقْ له فعليه أن يتركها لأحد العبرانيين **ولا يبيعها لأجنبي. غدره بها**= أي أنه لم ينفذ قصده الأول أن يتزوجها. وآية (10) نجد أن الشريعة لقساوة قلوبهم أباحت الزواج بأكثر من واحدة ولكن إن تزوج بأكثر من واحدة فعليه أن يهتم بالأولى ولا ينقص لإحداهن طعامها ولا كسوتها. إن لم يفعل لها هذه الثلاث= أي [1] يتزوجها أو يزوجها لإبنه [2]يعطيها لعبراني آخر [3] لا ينقص احتياجاتها. **تخرج مجاناً**= أي كان لها أن تخرج وتترك بيت سيدها بلا مقابل.

المفهوم الروحي

الله سمح باستمرار العبودية ليشرح أن الانسان يستعبد نتيجة تصرفاته الخاطئة التي سببت له ان يحتاج ويبيع نفسه أو إبنته ، فهذا ما حدث للانسان حينما اخطأ فوقع في يد ابليس ، إلي أن أتي المسيح للفداء ليحرره . فالمسيح هو السيد الذي حررنا من العبودية لإبليس ، كما كان السيد العبراني يطلق عبده العبراني في السنة السابعة . أما العبد غير العبراني فلا يستفيد من هذا التشريع ولا يطلق حرا ، فهو يشير لغير المؤمن الذي لم يستفد من دم المسيح .

الآيات (12–36): تفصيل للوصايا (5 ، 6) (إكرام الوالدين، عدم القتل)

آية (12) :– "[12]**«مَنْ ضَرَبَ إِنْسَانًا فَمَاتَ يُقْتَلُ قَتْلاً.** "

القتل العمد عقوبته قتل القاتل، وحرمت الشريعة إفتداء القاتل بالمال (عد35:31–34) وبذلك ساوت الشريعة بين الغني والفقير. ولا يحكم بالموت إلا لو كان بشهادة شهود، أي يشهد 2 أو 3 على القاتل أنه قتل (عد35:30).

آية (13) :– "[13]**وَلكِنَّ الَّذِي لَمْ يَتَعَمَّدْ، بَلْ أَوْقَعَ اللهُ فِي يَدِهِ، فَأَنَا أَجْعَلُ لَكَ مَكَانًا يَهْرُبُ إِلَيْهِ.** "

أوقع الله في يده= أي القاتل لم يكن قاصداً القتل، بل ربما دفع خصمه في مشاجرة عادية وسمح الله أن تكون هذه الدفعة سبباً في موت القتيل. **أجعل لك مكاناً يهرب إليه**= وضع الله في إسرائيل بعد ذلك 6مدن ملجأ يلجأ إليها القاتل غير المتعمد فينجو (راجع عد35).

آية (14) :– "[14]**وَإِذَا بَغَى إِنْسَانٌ عَلَى صَاحِبِهِ لِيَقْتُلَهُ بِغَدْرٍ فَمِنْ عِنْدِ مَذْبَحِي تَأْخُذُهُ لِلْمَوْتِ.** "

حتى مذبح الله لا يحمى القاتل المتعمد (راجع 1مل2:28–34).

آية (15) :– "[15]**وَمَنْ ضَرَبَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ قَتْلاً.** "

الوالدين نائبا الله على الأرض فالإعتداء عليهما إعتداء على الله (آية17).

آية (16) :– "[16]**وَمَنْ سَرَقَ إِنْسَانًا وَبَاعَهُ، أَوْ وُجِدَ فِي يَدِهِ، يُقْتَلُ قَتْلاً.** "

الله يقدس الحرية الإنسانية. ومن يعتدي على حرية إنسان ليبيعه كعبد يقتل.

الآيات (17- 19):- "[17]وَمَنْ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ قَتْلاً. [18]وَإِذَا تَخَاصَمَ رَجُلاَنِ فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ بِحَجَرٍ أَوْ بِلَكْمَةٍ وَلَمْ يُقْتَلْ بَلْ سَقَطَ فِي الْفِرَاشِ، [19]فَإِنْ قَامَ وَتَمَشَّى خَارِجًا عَلَى عُكَّازِهِ يَكُونُ الضَّارِبُ بَرِيئًا. إِلاَّ أَنَّهُ يُعَوِّضُ عُطْلَتَهُ، وَيُنْفِقُ عَلَى شِفَائِهِ."

الآيات (20-21) :- "[20]وَإِذَا ضَرَبَ إِنْسَانٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ بِالْعَصَا فَمَاتَ تَحْتَ يَدِهِ يُنْتَقَمُ مِنْهُ. [21]لكِنْ إِنْ بَقِيَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ لاَ يُنْتَقَمُ مِنْهُ لأَنَّهُ مَالُهُ. "

هنا يعاقب من يقتل عبده. وإن ضرب السيد عبده ثم عاش العبد يوماً أو يومين لا يعاقب السيد لأنه من غير المعقول أن يضيع السيد عبده الذي دفع فيه ماله وهو يخدمه فبقاؤه حياً يعني أنه إنما كان يؤدبه ولم يكن ناوياً قتله.

آية (22) :- "[22]وَإِذَا تَخَاصَمَ رِجَالٌ وَصَدَمُوا امْرَأَةً حُبْلَى فَسَقَطَ وَلَدُهَا وَلَمْ تَحْصُلْ أَذِيَّةٌ، يُغَرَّمُ كَمَا يَضَعُ عَلَيْهِ زَوْجُ الْمَرْأَةِ، وَيَدْفَعُ عَنْ يَدِ الْقُضَاةِ."

كان الزوج يقدر الغرامة فإذا حدث خلاف على القيمة يلجأوا إلى القضاة.

الآيات (23-24) :- "[23]وَإِنْ حَصَلَتْ أَذِيَّةٌ تُعْطِي نَفْسًا بِنَفْسٍ، [24]وَعَيْنًا بِعَيْنٍ، وَسِنًّا بِسِنٍّ، وَيَدًا بِيَدٍ، وَرِجْلاً بِرِجْلٍ، "

يفهم من (18 ، 19) أن الإصابة كان يدفع عنها غرامة يقدرها القضاء لذلك كان لكل عضو يفقد تقدر دية يدفعها المعتدي. وكان الشخص لا ينتقم لنفسه بل يتم كل شئ على يد القضاء. وشريعة عين بعين تناسب الحالة التي كان عليها الشعب وهذه أفضل من أن يرد المعتدي عليه الاعتداء مضاعفاً. أما المسيحية فطالبت برد الضرر بالحب ومقاومة الشر بالإحسان (مت5:43-48).

الآيات (25- 27):- "[25]وَكَيًّا بِكَيٍّ، وَجُرْحًا بِجُرْحٍ، وَرَضًّا بِرَضٍّ. [26]وَإِذَا ضَرَبَ إِنْسَانٌ عَيْنَ عَبْدِهِ، أَوْ عَيْنَ أَمَتِهِ فَأَتْلَفَهَا، يُطْلِقُهُ حُرًّا عِوَضًا عَنْ عَيْنِهِ. [27]وَإِنْ أَسْقَطَ سِنَّ عَبْدِهِ أَوْ سِنَّ أَمَتِهِ يُطْلِقُهُ حُرًّا عِوَضًا عَنْ سِنِّهِ."

آية (28) :- "[28]«وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلاً أَوِ امْرَأَةً فَمَاتَ، يُرْجَمُ الثَّوْرُ وَلاَ يُؤْكَلُ لَحْمُهُ. وَأَمَّا صَاحِبُ الثَّوْرِ فَيَكُونُ بَرِيئًا. "

القاتل حتى لو كان حيواناً فهو ملعون، لا يؤكل لحم الثور الذي يرجم لأنه لم يذبح ويسفك دمه شرعياً. وكان يجب قتل الثور لأن الثور القاتل هو أداة الجريمة فيجب أن تعاقب ، لذلك يعاقب الجسد في اليوم الأخير فهو أداة تنفيذ الخطية. ولا يجب أكل لحم الثور فهو لم يذبح (الذبح هو الطريقة القانونية).

آية (29) :- "[29]وَلكِنْ إِنْ كَانَ ثَوْرًا نَطَّاحًا مِنْ قَبْلُ، وَقَدْ أُشْهِدَ عَلَى صَاحِبِهِ وَلَمْ يَضْبِطْهُ، فَقَتَلَ رَجُلاً أَوِ امْرَأَةً، فَالثَّوْرُ يُرْجَمُ وَصَاحِبُهُ أَيْضًا يُقْتَلُ. "

هنا يُعْتَبَرْ صاحب الثور قاتلاً بالمسئولية لأنه أهمل ضبط ثوره وقد سبق وأخبروه أن ثوره نطاح وأهمل ضبطه فنطح وقتل.

آية (30) :- "[30]إِنْ وُضِعَتْ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ، يَدْفَعُ فِدَاءَ نَفْسِهِ كُلُّ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ. "

من يضع عليه هم أهل القتيل وإذا لم يتفقوا يذهبوا للقضاة. هذا إذا وافق الأهل أن لا يقتل الشخص ووافقوا علي الدية.

الآيات (31-32):- "[31]أَوْ إِذَا نَطَحَ ابْنًا أَوْ نَطَحَ ابْنَةً فَبِحَسَبِ هذَا الْحُكْمِ يُفْعَلُ بِهِ. [32]إِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً، يُعْطِي سَيِّدَهُ ثَلاَثِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ، وَالثَّوْرُ يُرْجَمُ."

الآيات (33-34) :- "[33]وَإِذَا فَتَحَ إِنْسَانٌ بِئْرًا، أَوْ حَفَرَ إِنْسَانٌ بِئْرًا وَلَمْ يُغَطِّهِ، فَوَقَعَ فِيهِ ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ، [34]فَصَاحِبُ الْبِئْرِ يُعَوِّضُ وَيَرُدُّ فِضَّةً لِصَاحِبِهِ، وَالْمَيْتُ يَكُونُ لَهُ."

الرب يعتبر أن الإهمال خطية يتحمل صاحبها المسئولية.

تعليق: يظهر من هذه التشريعات تقديس النظرة للحياة الإنسانية، فالله لا يسمح بإهدار حياة إنسان أو ضربه أو إهانته بل يهتم الله أن لا يخسر شئ بسبب إهمال شخص آخر. بل حتى أن لا يهان عبد أو يخسر سناً أو عيناً.

الآيات (35-36):- "[35]وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرُ إِنْسَانٍ ثَوْرَ صَاحِبِهِ فَمَاتَ، يَبِيعَانِ الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَانِ ثَمَنَهُ. وَالْمَيْتُ أَيْضًا يَقْتَسِمَانِهِ. [36]لكِنْ إِذَا عُلِمَ أَنَّهُ ثَوْرٌ نَطَّاحٌ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَضْبِطْهُ صَاحِبُهُ، يُعَوِّضُ عَنِ الثَّوْرِ بِثَوْرٍ، وَالْمَيْتُ يَكُونُ لَهُ."

الإصحاح الثاني والعشرون	عودة للجدول

نجد هنا شرائع تخص الوصيتان (7 ، 8) (لا تسرق، لا تزن)
إعتبر الله نفسه مسئولاً ليس فقط عن حياة الإنسان وجسده وإنما أيضاً عن ممتلكاته. وكانت الماشية هي أثمن ممتلكات هذا العصر فإعتبرت سرقتها نيابة عن سرقة المقتنيات.

الآيات (1-4):- "[1]«إِذَا سَرَقَ إِنْسَانٌ ثَوْرًا أَوْ شَاةً فَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، يُعَوِّضُ عَنِ الثَّوْرِ بِخَمْسَةِ ثِيرَانٍ، وَعَنِ الشَّاةِ بِأَرْبَعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ. [2]إِنْ وُجِدَ السَّارِقُ وَهُوَ يَنْقُبُ، فَضُرِبَ وَمَاتَ، فَلَيْسَ لَهُ دَمٌ. [3]وَلكِنْ إِنْ أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَلَهُ دَمٌ. إِنَّهُ يُعَوِّضُ. إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ يُبَعْ بِسَرِقَتِهِ. [4]إِنْ وُجِدَتِ السَّرِقَةُ فِي يَدِهِ حَيَّةً، ثَوْرًا كَانَتْ أَمْ حِمَارًا أَمْ شَاةً، يُعَوِّضُ بِاثْنَيْنِ."

الفرق بين آية (1) وآية (4) أنه في آية (1) اللص سرق وباع ما سرقه أو ذبحه . هنا يرد بخمسة ثيران للثور المسروق وبأربعة من الغنم عن الشاة المسروقة. وأما في آية (4) فاللص ضبط والسرقة في يده. اللص الأول محترف سرقة فعقوبته أكبر واللص الثاني مبتدئ فعقوبته أقل. وسارق الثور عقوبته أكبر لسببين: [1] الثور يؤجر فالخسارة أكبر لأن صاحبه يستفيد بأجرته [2] اللص الذي يسرق ثوراً هو أكثر جسارة ممن يسرق شاه فعقوبة سارق الثور تكون أكبر. ولو قُتِلَ اللص أثناء السرقة فلو كان ليلاً. يكون صاحب البيت في حل أن يضربه وإن مات هو المسئول عن نفسه. ولكن لو كان في النهار (آية 3) فيطلب دمه فبالنهار يستطيع صاحب البيت أن يستعين بالآخرين. فالحياة مهمة عند الله حتى لو حياة لص. والله لا يريد روح الانتقام بل التأديب. وفي الليل يفترض أن صاحب البيت يضرب في الليل ولا يرى دفاعاً عن نفسه وعن ممتلكاته.

آية (5) :- "[5]«إِذَا رَعَى إِنْسَانٌ حَقْلاً أَوْ كَرْمًا وَسَرَّحَ مَوَاشِيَهُ فَرَعَتْ فِي حَقْلِ غَيْرِهِ، فَمِنْ أَجْوَدِ حَقْلِهِ، وَأَجْوَدِ كَرْمِهِ يُعَوِّضُ."
هنا سرقة بالإهمال.

آية (6) :- "[6]إِذَا خَرَجَتْ نَارٌ وَأَصَابَتْ شَوْكًا فَاحْتَرَقَتْ أَكْدَاسٌ أَوْ زَرْعٌ أَوْ حَقْلٌ، فَالَّذِي أَوْقَدَ الْوَقِيدَ يُعَوِّضُ."
وأيضاً في آية (6) فهناك عادة للفلاحين بحرق الشوك.

الآيات (7-9):- " [7]إِذَا أَعْطَى إِنْسَانٌ صَاحِبَهُ فِضَّةً أَوْ أَمْتِعَةً لِلْحِفْظِ، فَسُرِقَتْ مِنْ بَيْتِ الإِنْسَانِ، فَإِنْ وُجِدَ السَّارِقُ، يُعَوِّضُ بِاثْنَيْنِ. [8]وَإِنْ لَمْ يُوجَدِ السَّارِقُ يُقَدَّمُ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَى اللهِ لِيَحْكُمَ هَلْ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مُلْكِ

صَاحِبِهِ. [9]فِي كُلِّ دَعْوَى جِنَايَةٍ، مِنْ جِهَةِ ثَوْرٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ مَفْقُودٍ مَا، يُقَالُ: إِنَّ هذَا هُوَ، تُقَدَّمُ إِلَى اللهِ دَعْوَاهُمَا. فَالَّذِي يَحْكُمُ اللهُ بِذَنْبِهِ، يُعَوِّضُ صَاحِبَهُ بِاثْنَيْنِ. "

إن أودع شخص أمانة عند أحد وسُرقت يعوِّض السارق بضعفين لو ضبط السارق. ولكن إن قال المتهم لم يودع عندي شئ يذهبا للقضاء= **إلى الله**، ويحلف كلاهما والقضاة يحكمون والظالم منهم يدفع ضعفين. الظالم هو المدَّعِي كَذِباً أو المدَّعَي عليه لو اتضح أنه خان الأمانة.

الآيات (10-15):- "[10]إِذَا أَعْطَى إِنْسَانٌ صَاحِبَهُ حِمَارًا أَوْ ثَوْرًا أَوْ شَاةً أَوْ بَهِيمَةً مَا لِلْحِفْظِ، فَمَاتَ أَوِ انْكَسَرَ أَوْ نُهِبَ وَلَيْسَ نَاظِرٌ، [11]فَيَمِينُ الرَّبِّ تَكُونُ بَيْنَهُمَا، هَلْ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مُلْكِ صَاحِبِهِ. فَيَقْبَلُ صَاحِبُهُ. فَلاَ يُعَوِّضُ. [12]وَإِنْ سُرِقَ مِنْ عِنْدِهِ يُعَوِّضُ صَاحِبَهُ. [13]إِنِ افْتُرِسَ يُحْضِرُهُ شَهَادَةً. لاَ يُعَوِّضُ عَنِ الْمُفْتَرَسِ. [14]وَإِذَا اسْتَعَارَ إِنْسَانٌ مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا فَانْكَسَرَ أَوْ مَاتَ، وَصَاحِبُهُ لَيْسَ مَعَهُ، يُعَوِّضُ. [15]وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهُ مَعَهُ لاَ يُعَوِّضُ. إِنْ كَانَ مُسْتَأْجَرًا أَتَى بِأُجْرَتِهِ."

لم يكن في ذلك الزمان بنوك أو ما شابه فكان الشخص يودع أماناته عند الآخرين. وهنا تفرق الشريعة بين من يضيع الأمانة بإهماله أو لعدم الحرص (آية12) أو دوناً عن إرادته كأن يفترس وحش الوديعة (13) وفي (11) **يمين الرب تكون بينهما**= أي يرفع الشخص يده اليمنى ليقسم. وفي (15) **إن كان مستأجراً أتى بأجرته**= أي أن صاحب الحيوان المؤجر في هذه الحالة لا يطلب تعويض بل يأخذ الأجرة المتفق عليها فقط. فالأجرة شاملة التعويض.

الآيات (16-20):- "[16]«وَإِذَا رَاوَدَ رَجُلٌ عَذْرَاءَ لَمْ تُخْطَبْ، فَاضْطَجَعَ مَعَهَا يَمْهُرُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً. [17]إِنْ أَبَى أَبُوهَا أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهَا، يَزِنُ لَهُ فِضَّةً كَمَهْرِ الْعَذَارَى. [18]لاَ تَدَعْ سَاحِرَةً تَعِيشُ. [19]كُلُّ مَنِ اضْطَجَعَ مَعَ بَهِيمَةٍ يُقْتَلُ قَتْلاً. [20]مَنْ ذَبَحَ لآلِهَةٍ غَيْرِ الرَّبِّ وَحْدَهُ، يُهْلَكُ."

راود= أي كان ذلك بموافقتها. وإذا حدث هذا فعلي من زنى مع البنت غير المخطوبة حتى لو كان بموافقتها أن يتزوجها. وإن أبى والدها أن يزوجها له يدفع مهرها كنوع من التعويض. أما لو زنى رجل مع بنت مخطوبة فالعقوبة تكون الموت (تث23:22 ، 24) وقطعاً نفس الشئ لو كانت متزوجة. وهنا يتسع مفهوم الزنا فيشمل الزنا الروحي أي السحر والذبح لآلهة غريبة. وساحرة بالعبرية تعني (مِكَاشِفَةْ) أي التي تكشف المستقبل والغيب وتُعلِنْ عن سارق الشيء. وكان من يذهب لهؤلاء الساحرات أو يذبح لوثن يعتبر خيانة للرب= زنا روحي لذلك وضع هذا ضمن خطايا الزنا. ونجد هنا خطية الزنا مع الحيوانات والله ينبهم لها هنا قبل دخولهم كنعان فهي كانت منتشرة وسط الكنعانيين ولم تعرف هذه الخطية في مصر.

آية (21):- "[21]«وَلاَ تَضْطَهِدِ الْغَرِيبَ وَلاَ تُضَايِقْهُ، لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

الآيات (22-24):- "[22]لاَ تُسِيءْ إِلَى أَرْمَلَةٍ مَا وَلاَ يَتِيمٍ. [23]إِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ فَإِنِّي إِنْ صَرَخَ إِلَيَّ أَسْمَعُ صُرَاخَهُ، [24]فَيَحْمَى غَضَبِي وَأَقْتُلُكُمْ بِالسَّيْفِ، فَتَصِيرُ نِسَاؤُكُمْ أَرَامِلَ، وَأَوْلاَدُكُمْ يَتَامَى."

الله لا يحتمل الظلم خصوصاً لو كان ضد أرملة أو يتيم. وهنا لم يحدد الله عقوبة فهو نفسه الذي سيعاقب وهو له سيوفه الخاصة فهو أي الله استخدم بابل واليونان والرومان لتأديب شعبه.

آية (25):- "[25]إِنْ أَقْرَضْتَ فِضَّةً لِشَعْبِي الْفَقِيرِ الَّذِي عِنْدَكَ فَلاَ تَكُنْ لَهُ كَالْمُرَابِي. لاَ تَضَعُوا عَلَيْهِ رِبًا."

الله يمنع الربا ولاحظ أنه في تلك الأيام لم تكن القروض تستخدم في أعمال تجارية لزيادة الدخل بل بسبب العوز.

الآيات (26-27):- "[26]إِنِ ارْتَهَنْتَ ثَوْبَ صَاحِبِكَ فَإِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ تَرُدُّهُ لَهُ، [27]لأَنَّهُ وَحْدَهُ غِطَاؤُهُ، هُوَ ثَوْبُهُ لِجِلْدِهِ، فِي مَاذَا يَنَامُ؟ فَيَكُونُ إِذَا صَرَخَ إِلَيَّ أَنِّي أَسْمَعُ، لأَنِّي رَؤُوفٌ."

آية (28):- "[28]«لاَ تَسُبَّ اللهَ، وَلاَ تَلْعَنْ رَئِيسًا فِي شَعْبِكَ. "

لا تلعن= لا تقل سوءاً في رئيس في شعبك (طاعة واحترام الرؤساء).

الآيات (29-30):- "[29]لاَ تُؤَخِّرْ مِلْءَ بَيْدَرِكَ، وَقَطْرَ مِعْصَرَتِكَ، وَأَبْكَارَ بَنِيكَ تُعْطِينِي. [30]كَذلِكَ تَفْعَلُ بِبَقَرِكَ وَغَنَمِكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ مَعَ أُمِّهِ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تُعْطِينِي إِيَّاهُ."

ملء بيدرك وقطر معصرتك= أي بكورهما. فهذا الإصحاح الذي يتكلم عن عدم السرقة ينبه أن لا نسرق الرب (والبكور يعطيها الله للمحتاجين).

آية (31):- "[31]وَتَكُونُونَ لِي أُنَاسًا مُقَدَّسِينَ. وَلَحْمَ فَرِيسَةٍ فِي الصَّحْرَاءِ لاَ تَأْكُلُوا. لِلْكِلاَبِ تَطْرَحُونَهُ."

من غير المعقول أن يأكل شعب الله من فضلات الوحوش فهذا تصرف شهواني وضيع، بالإضافة أن دم الفريسة سيكون فيها والدم ممنوع أكله. **للكلاب تطرحونه**= فالله يدبر حتى أكل الكلاب.

الإصحاح الثالث والعشرون	عودة للجدول

الآيات (1–9) : **قوانين تخص الوصية التاسعة**

آية (1):- "[1]«لاَ تَقْبَلْ خَبَرًا كَاذِبًا، وَلاَ تَضَعْ يَدَكَ مَعَ الْمُنَافِقِ لِتَكُونَ شَاهِدَ ظُلْمٍ. "

لا تقبل خبراً إن لم تتأكد من صحته ومن صدق صاحبه . وبالتالي لا تروج الخبر.

آية (2):- "[2]لاَ تَتْبَعِ الْكَثِيرِينَ إِلَى فَعْلِ الشَّرِّ، وَلاَ تُجِبْ فِي دَعْوَى مَائِلاً وَرَاءَ الْكَثِيرِينَ لِلتَّحْرِيفِ."

الحق ليس مع الكثرة ولا تخف في شهادة الحق أن تكون ضد الكثرة. ولا تجري وراء الجماعة إذا إنحرفت.

آية (3):- "[3]وَلاَ تُحَابِ مَعَ الْمِسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ. "

الله يطلب منا الشفقة على الفقير ولكن على ألا تظلم الغني لأجل الفقير.

الآيات (4–5):- "[4]إِذَا صَادَفْتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ شَارِدًا، تَرُدُّهُ إِلَيْهِ. [5]إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ مُبْغِضِكَ وَاقِعًا تَحْتَ حِمْلِهِ وَعَدَلْتَ عَنْ حَلِّهِ، فَلاَ بُدَّ أَنْ تَحُلَّ مَعَهُ. "

مساعدة الآخرين ليست أمراً إختيارياً لكنها وصية إلهية إلزامية، لا تقف عند حد الإنسان، وإنما مساعدة حتى حمار العدو إن وقع تحت حمله. ومعنى آية (5) أن تقاوم الفكر في داخلك أن تترك عدوك ولا تساعده. وإن كانت الشريعة إهتمت بأن يساعد الشخص حمار عدوه فكم بالأولى شخص عدوه نفسه.

آية (6):- "[6]لاَ تُحَرِّفْ حَقَّ فَقِيرِكَ فِي دَعْوَاهُ. "

الله يهتم بالفقير والمسكين فلا نظلمه لحساب الغني،

آية (7):- "[7]اِبْتَعِدْ عَنْ كَلاَمِ الْكَذِبِ، وَلاَ تَقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالْبَارَّ، لأَنِّي لاَ أُبَرِّرُ الْمُذْنِبَ. "

الشهادة الزور أو الكذب وإطلاق الشائعات الكاذبة قد تكون سبباً في قتل برئ.

آية (8):- "[8]وَلاَ تَأْخُذْ رَشْوَةً، لأَنَّ الرَّشْوَةَ تُعْمِي الْمُبْصِرِينَ، وَتُعَوِّجُ كَلاَمَ الأَبْرَارِ. "

الرشوة تعمي بصيرة المبصرين لأن المرتشي يضطر أن يجامل فيشهد كاذباً.

آية (9):- "[9]وَلاَ تُضَايِقِ الْغَرِيبَ فَإِنَّكُمْ عَارِفُونَ نَفْسَ الْغَرِيبِ، لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ."

الآيات (10-13):- "10«وَسِتَّ سِنِينَ تَزْرَعُ أَرْضَكَ وَتَجْمَعُ غَلَّتَهَا، 11وَأَمَّا فِي السَّابِعَةِ فَتُرِيحُهَا وَتَتْرُكُهَا لِيَأْكُلَ فُقَرَاءُ شَعْبِكَ. وَفَضْلَتُهُمْ تَأْكُلُهَا وُحُوشُ الْبَرِّيَّةِ. كَذلِكَ تَفْعَلُ بِكَرْمِكَ وَزَيْتُونِكَ. 12سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ عَمَلَكَ. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ تَسْتَرِيحُ، لِكَيْ يَسْتَرِيحَ ثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ، وَيَتَنَفَّسَ ابْنُ أَمَتِكَ وَالْغَرِيبُ. 13وَكُلُّ مَا قُلْتُ لَكُمُ احْتَفِظُوا بِهِ، وَلاَ تَذْكُرُوا اسْمَ آلِهَةٍ أُخْرَى، وَلاَ يُسْمَعْ مِنْ فَمِكَ."

هنا يتكلم عن السبت ليس من وجهة العبادة لكن من جهة حق الآخرين على الإنسان. في السنة السابعة تستريح الأرض. والفقراء يجدون طعاماً بل ووحوش البرية. وفي اليوم السابع يعطي الإنسان لنفسه راحة ولعائلته وابن أمته والغريب بل وللحيوانات. وذكر السبت والسنة السبتية (السابعة) متعاقبان معناه أن الأساس واحد. وفي السنة السابعة (السبتية) كان الإنسان لا يزرع أرضه. وكان الفقراء يأكلون ما يجدونه فيها (راجع لا25:1-7) فالزريعة التي تخرج هي لصاحب الأرض ولكل فقير وحتى للحيوانات. وكانت هذه السنة يقضونها في التعبد. وكان مما يزيد إيمانهم أن الله يبارك في محصول السنة السادسة. ولقد راعى اليهود السنة السبتية فترات قليلة. فعوقبوا بالسبي وإمتنعت زراعة الأرض 70سنة (2أي36:21) وبعد العودة من السبي راعى اليهود السنة السبتية حتى أن يوليوس قيصر سمح بإعفاء اليهود من الجزية في السنة السابعة. وفي آية (13) يمنع ذكر آلهة أخرى وكان لا ينطق أسماء الآلهة الأخرى سوى الأنبياء والمعلمين حتى يهاجمونها.

الآيات (14-17):- "14«ثَلاَثَ مَرَّاتٍ تُعَيِّدُ لِي فِي السَّنَةِ. 15تَحْفَظُ عِيدَ الْفَطِيرِ. تَأْكُلُ فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرْتُكَ فِي وَقْتِ شَهْرِ أَبِيبَ، لأَنَّهُ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. وَلاَ يَظْهَرُوا أَمَامِي فَارِغِينَ. 16وَعِيدَ الْحَصَادِ أَبْكَارِ غَلاَّتِكَ الَّتِي تَزْرَعُ فِي الْحَقْلِ. وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي نِهَايَةِ السَّنَةِ عِنْدَمَا تَجْمَعُ غَلاَّتِكَ مِنَ الْحَقْلِ. 17ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَظْهَرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. "

عند اليهود 7 أعياد مذكورة في سفر اللاويين ولكن يذكر منها هنا ثلاث أعياد فقط وهي التي يعيدون فيها أمام بيت الرب (كل الذكور) ووجودهم معاً فيه معنى المحبة والشركة والوحدة. فالكل في فرح فتزداد الروابط الاجتماعية.

1. **عيد الفطير**: مرتبط بعيد الفصح ولمدة 7 أيام، تذكار خروجهم من مصر.
2. **عيد الحصاد**: ويسمى عيد البنديكستي أو عيد الأسابيع ويأتي في اليوم الخمسين من عيد الفصح في أول حصاد القمح وتقدم فيه باكورات الغلات.
3. **عيد الجمع**: ويسمى عيد المظال أو عيد الشكر في نهاية السنة الزراعية عند حصاد الثمار. وكانوا يقيمون 7 أيام في مظال وفي اليوم الثامن يكون فرح كبير.

هو شكر لله على إحساناته والإقامة في مظال هو تذكار لغربتهم في البرية، هو أيضاً تذكار لغربتنا في هذه الحياة والفرح الكبير في اليوم الثامن هو رمز للحياة الأبدية. وكانوا يأكلون الفطير في الأعياد عموماً فتكون فرصة لمراجعة النفس على أخطائها فالخمير رمز للشر.

آية (18):- "[18]لاَ تَذْبَحْ عَلَى خَمِيرٍ دَمَ ذَبِيحَتِي، وَلاَ يَبِتْ شَحْمُ عِيدِي إِلَى الْغَدِ. "

تذبح على خمير دم ذبيحتي= الخمير رمز للشر فلا شركة للنور مع الظلمة. **ولا يبت شحم عيدي إلى الغد**= هنا يقول عيدي فهو ليس للإنسان ولكنه عيد للرب فيه يفرح الله بالإنسان. وكان من المفروض أن الشحم يوقد في نفس اليوم حتى لا يفسد. ولعله قصد بهذه الوصية أن يوزع كل ما يملكه بخصوص العيد في ذلك اليوم ولا يترك شيئاً لنفسه بل يعطيه للمحتاجين.

عيدى = العيد فرح ، والفرح هنا هو فرح الله بالذبيحة المقدمة فهى تشير لذبيحة المسيح التى بها عاد الإنسان إلى حضن الله . وكون أن الله ينسب العيد له ويقول **عيدى** ، فهذه الفرحة هى نفسها التى قال بها الآب *"هذا هو إبنى الحبيب الذى به سررت"* . وهى نفس الفرحة الإلهية التى قيل بسببها *"تنسم الرب رائحة الرضا"* بمحرقة نوح (تك8 : 21) . وبعد ذلك كان يقال عن المحرقات *"محرقة وقود رائحة سرور للرب"* (لا1 : 9) . قول الله **عيدى** عن الذبائح تشير لعمق المحبة الإلهية للبشر . ولكن كان الله حينما يغضب على شعبه ففى حزن كان يقول *"أعيادكم ومحرقاتكم"* (إر7 : 21 + عا5 : 21 ، 22) ، إذ بسبب خطاياهم قد إنفصلوا عنه *"فلا شركة للنور مع الظلمة"* (2كو6 : 14) . فقوله أعيادكم إنما كان صدى لحزن الله الذى خسر أولاده فضاعوا وهلكوا بسبب خطاياهم .

آية (19):- "[19]أَوَّلَ أَبْكَارِ أَرْضِكَ تُحْضِرُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلهِكَ. لاَ تَطْبُخْ جَدْيًا بِلَبَنِ أُمِّهِ. "

هناك خرافة وثنية أنهم يطبخون **الجدي بلبن أمّه** ويرشوا الحقول بهذا المرق وكانوا يعتقدون أن هذا يعطي بركة لغلاتهم. وهنا يمنع الله هذه العادة الوثنية وهذه القساوة. ويربط البكور مع هذه الوصية ، فما يبارك محصولنا هو تقديم البكور، أي أن نعطي الله حقوقه.

آية (20):- "[20]«هَا أَنَا مُرْسِلٌ مَلاَكًا أَمَامَ وَجْهِكَ لِيَحْفَظَكَ فِي الطَّرِيقِ، وَلِيَجِيءَ بِكَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعْدَدْتُهُ. "

الملاك بمعنى مرسل هو الأقنوم الثاني الذي يتنازل ليكون في وسطهم فيصير كملاك مرسل لحمايتهم وقيادتهم والدخول إلى الوعود الإلهية. وهذه نبوة عن المسيح ولذلك قيل أن الشعب جرَّب المسيح (1كو10:9). وقد يعني الملاك موسى كرمز للمسيح أو ملاكاً فعلياً ليحميهم ولكن الغالب أنه المسيح وراجع آيات (21-23).

آية (21):- "[21]اِحْتَرِزْ مِنْهُ وَاسْمَعْ لِصَوْتِهِ وَلاَ تَتَمَرَّدْ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ لاَ يَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِكُمْ، لأَنَّ اسْمِي فِيهِ. "

إسمي فيه= أي يهوه يسكن فيه= يسكن فيه كل ملء اللاهوت جسدياً (كو2:9) ومخالفة المسيح خطيرة (عب10:29) لذلك قيل لا يصفح عن ذنوبكم فهو ليس إنساناً عادياً يمكننا أن نخالفه. فمن هو هذا الذي له سلطان أن لا يغفر سوى من له سلطان أيضاً أن يغفر أي المسيح. إذاً فالملاك هو رمز للمسيح الذي نزل إلينا

ليقودنا إلى أورشليم العليا. وموسى قد طلب ليسر السيد في وسطنا (خر16:33) ووافق الله (17:33) ولقد نبه موسى الشعب لهذا المرسل وطلب منهم أن يسمعوا له (تث15:18).

آية (22):- "22وَلكِنْ إِنْ سَمِعْتَ لِصَوْتِهِ وَفَعَلْتَ كُلَّ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ، أُعَادِي أَعْدَاءَكَ، وَأُضَايِقُ مُضَايِقِيكَ. "

آية (23):- "23فَإِنَّ مَلاَكِي يَسِيرُ أَمَامَكَ وَيَجِيءُ بِكَ إِلَى الأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، فَأُبِيدُهُمْ. "

فأبيدهم= يبيدهم من أن يكونوا أمة فهم بقوا واندمجوا مع الشعب اليهودي.

آية (24):- "24لاَ تَسْجُدْ لآلِهَتِهِمْ، وَلاَ تَعْبُدْهَا، وَلاَ تَعْمَلْ كَأَعْمَالِهِمْ، بَلْ تُبِيدُهُمْ وَتَكْسِرُ أَنْصَابَهُمْ."

أنصابهم= هي أعمدة تذكارية لها قيمة مقدسة وهي من الحجر مثل المسلات الفرعونية، أو هي شاهد على إتفاق أو منحوت عليها منظر شيء أو شخص.

آية (25):- "25وَتَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلهَكُمْ، فَيُبَارِكُ خُبْزَكَ وَمَاءَكَ، وَأُزِيلُ الْمَرَضَ مِنْ بَيْنِكُمْ. "

آية (26):- "26لاَ تَكُونُ مُسْقِطَةٌ وَلاَ عَاقِرٌ فِي أَرْضِكَ، وَأُكَمِّلُ عَدَدَ أَيَّامِكَ. "

كان السقوط للمرأة الحبلى والعقم في هذه الأيام من علامات غضب الله.

آية (27):- "27أُرْسِلُ هَيْبَتِي أَمَامَكَ، وَأُزْعِجُ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَأْتِي عَلَيْهِمْ، وَأُعْطِيكَ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مُدْبِرِينَ."

آية (28):- "28وَأُرْسِلُ أَمَامَكَ الزَّنَابِيرَ. فَتَطْرُدُ الْحِوِّيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ مِنْ أَمَامِكَ.

الزنابير قد تكون زنابير حقيقية تجعلهم يهربون ويتركون الأرض. أو هم المصريين الذين ضربوا الحثيين وفلسطين وكان الزنبور أو النملة علامة للمصريين وقد أرسل الله زنابير فعلاً لتساعدهم.

الآيات (29-30):- "29لاَ أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، لِئَلاَّ تَصِيرَ الأَرْضُ خَرِبَةً، فَتَكْثُرَ عَلَيْكَ وُحُوشُ الْبَرِّيَّةِ. 30قَلِيلاً قَلِيلاً أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ إِلَى أَنْ تُثْمِرَ وَتَمْلِكَ الأَرْضَ."

قارن مع (2مل17 : 25 ، 26). وعدم طرد الشعوب أمامهم مرة واحدة يعطي فرصة لهذه الشعوب الوثنية أن تؤمن وتتهود وتتوب عن أعمالهم النجسة. وألم تكن أرملة صرفة صيدا واحدة من هؤلاء (1مل17 : 8 – 24 + لو4 : 26) الذين إجتذبهم الله *"كشعلة منتشلة من النار"* (زك3 : 2) .

آية (31):- "[31]**وَأَجْعَلُ تُخُومَكَ مِنْ بَحْرِ سُوفٍ إِلَى بَحْرِ فِلِسْطِينَ، وَمِنَ الْبَرِّيَّةِ إِلَى النَّهْرِ. فَإِنِّي أَدْفَعُ إِلَى أَيْدِيكُمْ سُكَّانَ الأَرْضِ، فَتَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ.** "

هذه تحققت أيام سليمان وبها تم الوعد لإبراهيم. والنهر هو نهر الفرات ثم فقدوا هذه الأرض ثانية بسبب خطاياهم.

آية (32):- "[32]**لاَ تَقْطَعْ مَعَهُمْ وَلاَ مَعَ آلِهَتِهِمْ عَهْدًا.** "

المعاهدات بين الشعوب كانت بأن يعترف كل منهما بإله الآخر.

آية (33):- "[33]**لاَ يَسْكُنُوا فِي أَرْضِكَ لِئَلاَّ يَجْعَلُوكَ تُخْطِئُ إِلَيَّ. إِذَا عَبَدْتَ آلِهَتَهُمْ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ فَخًّا».**"

رَفْضْ اليهود أن يسكنوا مع هذه الشعوب الوثنية كان حماية لهم من أن يقلدوهم، فهم لم يكن لهم الإدراك أن يميزوا بين الخاطئ والخطية. ورفض هذه الشعوب كان يعني رفض آلهتهم وسلوكهم وخطاياهم. وكان هذا شرطاً ليستمر الله في وسطهم.

الإصحاح الرابع والعشرون	عودة للجدول

آية (1):- "[1]وَقَالَ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ أَنْتَ وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو، وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَاسْجُدُوا مِنْ بَعِيدٍ. "

وقال لموسى= هذه تكملة لـ (21:20) ودخل بينها بعض الشرائع. وكان موسى لا يزال على الجبل بعد أن أخذ ناموس العهد وبعد ذلك نزل إلى الشعب وقص عليهم كلمات الناموس وختم العهد بدم الذبيحة ثم عاد إلى الجبل مع هرون وناداب وأبيهو والسبعين شيخاً. والسبعين شيخاً يمثلون رؤساء الشعب في مصر.

آية (2):- "[2]وَيَقْتَرِبُ مُوسَى وَحْدَهُ إِلَى الرَّبِّ، وَهُمْ لاَ يَقْتَرِبُونَ. وَأَمَّا الشَّعْبُ فَلاَ يَصْعَدْ مَعَهُ»."

في العهد القديم موسى يقترب وحده. أما في العهد الجديد فهناك دعوة لكل فرد أن يقترب. بل المسيح يقول "تعالوا إليَّ يا جميع المتعبين... " + "اقتربوا إلى الله فيقترب إليكم" (يع4:8).

آية (3):- "[3]فَجَاءَ مُوسَى وَحَدَّثَ الشَّعْبَ بِجَمِيعِ أَقْوَالِ الرَّبِّ وَجَمِيعِ الأَحْكَامِ، فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «كُلُّ الأَقْوَالِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ نَفْعَلُ». "

جميل أن يتلقى موسى الوصايا من الله ويشرحها للشعب ويقبلها الشعب بكل رضى. هذا هو دور الخدام أن يسمعوا من الله ويعلموا الشعب. وهذا دور الشعب أن يسمع ويستجيب. ولكن الشعب لم يعرف صعوبة الوصية وصعوبة طاعتها.

آية (4):- "[4]فَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ أَقْوَالِ الرَّبِّ. وَبَكَّرَ فِي الصَّبَاحِ وَبَنَى مَذْبَحًا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ، وَاثْنَيْ عَشَرَ عَمُودًا لأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الاثْنَيْ عَشَرَ."

المذبح علامة أو رمز لحضور الله والاثنى عشر عموداً رمزاً لحضور الـ 12 سبطاً فالـ 12 سبط سيدخلون الآن في عهد مع الله. هذا ما يتضح في آية (7).

آية (5):- "[5]وَأَرْسَلَ فِتْيَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ، وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ لِلرَّبِّ مِنَ الثِّيرَانِ."

الشعب بكل فئاته وأعماره يشترك في العهد. وجميل أن نرى الشباب بحيويتهم وقدرتهم ونشاطهم يقدمون الذبائح فالفتيان لهم دور كما أن الشيوخ كانوا مع موسى، الكل في شركة وفي عهد مع الله. وفي الكنيسة لا يمكن أن يقام قداس بدون شعب ويلزم اشتراك الشعب علانية مع الكهنة في الخدمة. الكاهن يصلي عن الشعب والشعب يصلي عن الكاهن ويصلوا لأجل البطريرك والأساقفة. وكان لكل يهودي أن يذبح أما رش الدم فللكهنة فقط.

الآيات (6-8):- " 6فَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ الدَّمِ وَوَضَعَهُ فِي الطُّسُوسِ. وَنِصْفَ الدَّمِ رَشَّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. 7وَأَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، فَقَالُوا: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُ وَنَسْمَعُ لَهُ». 8وَأَخَذَ مُوسَى الدَّمَ وَرَشَّ عَلَى الشَّعْبِ وَقَالَ: «هُوَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ عَلَى جَمِيعِ هذِهِ الأَقْوَالِ»."

رش الدم نصفه على المذبح ونصفه على الشعب معناه ارتباط الله مع الشعب في هذا العهد، ويعني وحدة الشعب مع الله، وأن كلاهما إرتبط بالعهد. رش الدم على المذبح يعني أن الله دخل في عهد مع الشعب ليحفظهم ويحميهم. ورش الدم على الشعب يعني تقديس الشعب ليدخلوا في عهد مع الله وأنهم ملتزمين بالوصايا. وحيث أن الشعب طبيعته خاطئة ولا يستطيع تنفيذ العهد صار الشعب يتقرب لله عن طريق دم الذبائح لتكفر عنهم وبذلك صار هذا العهد رمزاً للعهد الجديد بدم المسيح. لذلك كان الدم المرشوش هو الوسيلة التي رأوا بها مجد الله (آية17) . ولذلك نلاحظ هنا في آية (1) اسجدوا من بعيد، أما العهد الجديد فنسمع القول إقتربوا. وسبب ذلك دم المسيح الذي قربنا إلى الله لذلك قيل عن الذبائح في العهد القديم من أراد أن يقرب ذبيحة (لا1:2 ، 3 ، 10 ، 14.. الخ)

آية (7) **كتاب العهد**= التوراة والوصايا العشر والتشريعات (إصحاحات 21-23)

تأمل في آية (5): الله يطلب محرقات الحب وذبائح السلامة منك في أيام شبابك لذلك يقول الكتاب "أذكر خالقك في أيام شبابك" (جا1:12) وكان لكل إسرائيل أن يذبح التقدمة (كهنوت عام) وأما إيقاد النار فهو للكهنة (كهنوت خاص). وبالنسبة لنا فالمسيحيين كلهم كهنة بالمفهوم العام يقدمون ذبائح الشكر وذبائح التسبيح ويقدمون أنفسهم ذبائح حية ويصلبون أهوائهم مع شهواتهم أما الكهنة فعملهم هو تقديم ذبيحة الإفخارستيا.

آية (9):- "9ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، "

آية (10):- "10وَرَأَوْا إِلهَ إِسْرَائِيلَ، وَتَحْتَ رِجْلَيْهِ شِبْهُ صَنْعَةِ مِنَ الْعَقِيقِ الأَزْرَقِ الشَّفَّافِ، وَكَذَاتِ السَّمَاءِ فِي النَّقَاوَةِ."

ظهر لهم الرب في صورة إنسان لأنه يقول.. تحت رجليه. هم رأوا الله بلا رعب بل في محبة وجمال. وكانوا كضيوف على مائدته (آية 11) فرأوا الله وأكلوا وشربوا والعقيق الأزرق الشفاف يشير لقداسة الله (قداسة الله أي إرتفاعه وتساميه عن الارضيات كما رأينا من قبل) وأن من يسود عليهم الله (من هم تحت رجليه) يجب أن تكون لهم الطبيعة السماوية والفكر السماوي فلا شركة للنور مع الظلمة. هذه الرؤيا كانت تشير من بعيد للتجسد حيث يأتي المسيح السماوي ويتجسد ويعطينا أن نأكل أمامه (التناول). فالتناول يعطي أن تنفتح عيوننا ونعرف الله ونحيا "من يأكلني يحيا بي+ هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحي.. ".

آية (11):- "11وَلكِنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى أَشْرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَرَأَوْا اللهَ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. "

لم يمد يده إلى أشراف إسرائيل= أي لم يقتلهم فإنه لا أحد يرى الله ويعيش وكان هذا إعلان من إعلانات الله (الأقنوم الثاني) الذي تجسد ليعطينا حياة لا لنموت. **فرأوا الله وأكلوا وشربوا**= تفهم أنها رمز للإفخارستيا جسد المسيح الذي نأكله لنحيا، وقد نفهمها أن الله يهتم بأكلنا وشربنا وملبسنا، فإن أكلنا أو شربنا فنحن في حضرة الله نشكره على كل خيراته.

الآيات (12-14):- "[12]وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ، وَكُنْ هُنَاكَ، فَأُعْطِيَكَ لَوْحَيِ الْحِجَارَةِ وَالشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتَعْلِيمِهِمْ». [13]فَقَامَ مُوسَى وَيَشُوعُ خَادِمُهُ. وَصَعِدَ مُوسَى إِلَى جَبَلِ اللهِ. [14]وَأَمَّا الشُّيُوخُ فَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا لَنَا هٰهُنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكُمْ. وَهُوَذَا هَارُونُ وَحُورُ مَعَكُمْ. فَمَنْ كَانَ صَاحِبَ دَعْوَى فَلْيَتَقَدَّمْ إِلَيْهِمَا». "

بعد الأكل نزل الجميع ولم يمكث سوى موسى ويشوع. وذهب الشيوخ ليحكموا لإسرائيل. **وهوذا هرون وحور معكم**= كان هرون وحور معاً يسندان يدي موسى على الجبل. والآن هرون وحور يحكمان. هرون يمثل الكهنوت وحور من سبط يهوذا، سبط الملك بل حور هو جد بصلئيل بن أوري الذي أعطاه الله حكمة لبناء خيمة الاجتماع. فهرون وحور معاً يمثلان الكهنوت والحكمة اللتان أعطاهما الله لكنيسته لتدبيرها بعد أن صعد هو بالجسد (رمز لذلك صعود موسى للجبل).

آية (15):- "[15]فَصَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، فَغَطَّى السَّحَابُ الْجَبَلَ،"

موسى دخل إلى قلب السحاب ليعلن له الله سر المسيح الذي كان مخفياً في رموز وأبعاد وأجزاء خيمة الاجتماع وفي طقوسها والمواد المستخدمة فيها.

آية (16):- "[16]وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دُعِيَ مُوسَى مِنْ وَسَطِ السَّحَابِ. "

مكث موسى 6 أيام للإستعداد للقاء الله، ولقد إستراح الله في اليوم السابع بعد أن خلق العالم في ستة أيام. وفي اليوم السابع دُعِيَ موسى ليوجد في حضرة الرب ومن هذا نفهم أن الراحة الحقيقية هي أن نكون في حضرة الرب وفي دخول موسى وحده للسحاب صار رمزاً للمسيح الذي دخل وحده إلى الأمجاد.

تأمل: كم كانت خسارة موسى ستكون جسيمة لو أنه قال لنفسه في اليوم السادس لقد دعاني الرب وحتى الآن لم أراه وها أنا على الجبل وحدي فلأنزل ولكنه لم يفعل وفضل أن ينتظر الرب، لذلك يقول الكتاب "إنتظر الرب".

آية (17):- "[17]وَكَانَ مَنْظَرُ مَجْدِ الرَّبِّ كَنَارٍ آكِلَةٍ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ أَمَامَ عُيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ."

آية (18):- "[18]وَدَخَلَ مُوسَى فِي وَسَطِ السَّحَابِ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَكَانَ مُوسَى فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً."

صام موسى 40 يوماً ولكنه كان خلالها مستمتعاً شبعاناً من رؤية مجد الله، فموسى لم يأكل طوال هذه الأربعين يوماً. والمسيح صام 40 يوماً وهكذا إيليا لذلك يمكن أن ننظر لهذه الأربعين يوماً كأنها تشير لفترة حياتنا على الأرض فإذا قضيناها بروح الصوم والصلاة تصير لنا شهوات مقدسة للإنطلاق إلى السماويات حاسبين أن العالم وما فيه ما هو إلا نفاية.

وحين نسمع أن نينوى كان لها فرصة 40 يوماً وإن لم تقدم توبة يقلبها الله . نفهم أيضاً أن رقم 40 يشير لحياتنا إن لم نحياها بروح التوبة ستكون نهايتها سيئة بعيداً عن الله.

مقدمة عن أسفار موسى الخمسة	عودة للجدول

الإصحاحات 25 – 40

خيمة الاجتماع

مقدمة عن أسفار موسى الخمسة

تسمى أسفار موسى الخمسة باليونانية pentateuch أي الأسفار الخمسة. وهي تمثل الجزء الأول من الكتاب المقدس في العهد القديم الذي ينقسم لثلاث وحدات:

أولاً:- **الناموس أو التوراة:** ويحوي أسفار موسى الخمسة.

ثانياً:- **الأنبياء:** وينقسم إلى قسمين. الأنبياء الأولين والأنبياء المتأخرين والقسم الأول يضم يشوع والقضاة حتى الملوك. ويضم القسم الثاني إشعياء وإرمياء وحزقيال والإثنى عشر نبياً الصغار.

ثالثاً:- **الكتوبيم:** ومعناها الكتب وهذا بدوره ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1. كتب شعرية مثل المزامير والأمثال وأيوب.
2. كتب ميحيلوت مثل النشيد وراعوث والمراثي والجامعة وإستير.
3. كتب تاريخية غير نبوية مثل دانيال وعزرا ونحميا وأخبار الأيام

وبهذا تظهر أسفار موسى الخمسة كوحدة تسمى الناموس وهي تمثل وحدة تاريخية مترابطة معاً. تبدأ بخلق العالم من أجل الإنسان ثم خلق الإنسان نفسه وإذ سقط هيأ له الله الخلاص. فإختار الله إبراهيم ونسله خلال إسحق ويعقوب وفي مصر بدأت البذرة الأولى للشعب الذي هيأه الله ليتحقق من خلاله الخلاص للبشرية كلها. ثم أقيم موسى كأول قائد لهذا الشعب وليخرج الشعب من عبودية فرعون، وبموسى تمتعوا بالعهد عند جبل سيناء، وأخيراً وقف بهم عند الشاطئ الشرقي للأردن ليسلمهم في يد قائد جديد هو يشوع، كأنه بالناموس يسلمنا ليسوع قائد الحياة وواهب الميراث.

سفر التكوين:

يبدأ السفر بـ "في البدء خلق الله السموات والأرض.. وروح الله يرف ليعطي حياة. وهذه البداية تعطينا فكرة أن الله يريد أن يعطي حياة للبشر، بل نرى أن الله خلق الإنسان على صورته وأعطاه سلطان على كل الخليقة. فالإنسان كان كسفير لله على الأرض يحمل سلطاناً وسيادة على كل ما على الأرض وما تحتها وما في البحار وما في الجو، ليس له سيد من كل الخليقة، بل هو سيد الخليقة الأرضية. وكان هذا مجداً للإنسان وإعلاناً عن إرادة الله من ناحية الإنسان ثم يعرض لنا سفر التكوين قصة السقوط، والسقوط معناه إنفصال الإنسان عن الله فلا شركة للنور مع الظلمة، وكان هذا معناه الموت، فالله هو مصدر الحياة. ولذلك ينتهي سفر التكوين بهذه

النهاية "ثم مات يوسف.. فحنطوه وَوُضِعَ في تابوت في مصر. حقاً كما يقول القداس الغريغوري "أنا إختطفت لي قضية الموت" ولاحظ أن الله لم يكن يريد الموت للإنسان. ولاحظ أيضاً أن يوسف مات في أرض مصر وهي تشير لمكان العبودية. إذاً بعد أن كان الإنسان على صورة الله ، فقد السلطان والحرية وصورة المجد التي كان عليها من قبل، فالله خلق آدم على صورته حراً وله سلطان، ولكن التحنيط يعطي رجاء الخلاص فهو إشارة لحياة أخرى.

خطة الله لخلاص الإنسان

1. الوعد الإلهي: منذ سقط آدم والله أعطاه وعداً بالخلاص "نسل المرأة يسحق رأس الحية" ثم نجد وعود الله لإبراهيم ونرى تجدد الوعد في نسله.
2. الاختيار: ظهر الوعد الإلهي متجلياً في الاختيار. فلا فضل لآدم في اختياره كإنسان يحمل السيادة على الأرض كلها. ولا فضل لإبراهيم ولا للشعب حتى يختارهم الله كرجال له يخرج منهم المخلص الذي يخلص العالم.
3. العهود: كانت العهود أساسية في المجتمعات الشرقية، كالعهد الذي أقيم بين إبراهيم وأبيمالك وبين يعقوب وحميه (تك21:23+31:44). ونجد أن الله قد رفع شأن الإنسان ودخل معه في عهود مثل قوس قزح (تك9) ثم مع إبراهيم (تك15). ثم أعطى الله علامة في جسد كل ذكر أي الختان (تك17:9-14) ثم ختم الله العهود بدم الذبائح الحيوانية إشارة إلى العهد الذي يسجله الآب على الصليب بدم إبنه.
4. الشريعة: إرتبطت في سيناء الشريعة والذبائح، فلا إنفصال بين الوصية والعبادة.

سفر التكوين يقدم لنا الله كأب حنون يرعى أولاده ويدبر أمورهم المادية والروحية فهو الذي أسس لهم الأرض وما عليها ليحيوا ويشبعوا، وهو الذي يهيئ لهم الخلاص. أي أنه خلق للإنسان الأرض المادية والسماء المادية لينطلق به إلى السماء الجديدة والأرض الجديدة. وهذا السفر يعرض لنا العلاقة بين الله والبشر. ونرى في هذا السفر الله كصديق للبشر يتمشى في الجنة ليلتقي بالإنسان. ونراه يأكل مع عبده إبراهيم، ونراه يصارع مع يعقوب. ورأينا في هذا السفر أهمية الذبائح وهي عبادة ، وكيف أن العبادة هي سر مصالحة مع الله. ونرى في هذا السفر العداوة المستمرة بيننا وبين الشيطان (3:15). ونرى الله يتعامل مع كل إنسان في ضعفه محاولاً أن يرفعه.

سفر الخروج:

انتهي سفر التكوين والشعب في مصر رمزاً لعبوديته كنتيجة مباشرة للخطية ثم جاء سفر الخروج يعلن بطريقة رمزية عن خلاص الله المجاني. فقدم لنا خروج الشعب من أرض العبودية بيد الله القوية منطلقاً نحو حرية مجد أولاد الله وجاءت القصة كلها كرمز حتى يظهر الله عمل الشيطان، ورمزه هنا فرعون الذي استعبد الشعب، حقاً

هو كان يشبعهم "سمك ولحم وكرات.. " وهذا رمز للملذات الجسدية التي يعطيها عدو الخير لنا حتى ننشغل بها، ولكن فرعون هذا لم يكن يعطي مجاناً، فهو كان يسخر الشعب في عبودية قاسية بل يقتل أبكارهم وهذا بالضبط ما أراد الله لنا أن نعرفه عن إبليس أنه "كان قتالاً للناس" وأن الله وحده هو الذي يعطي بسخاء ولا يعير. والسفر كله ينطق بالفداء. وإن الدم ينقذ. والعبور في البحر إشارة إلى المعمودية والمن إشارة للمسيح الذي أعطانا جسده ودمه لنحيا. والماء الذي خرج من الصخرة إشارة للروح القدس الذي أُعطِيَ للكنيسة. وتسبحة مريم وموسى هي صورة للكنيسة التي إمتلأت بالروح فإنطلقت تسبح وهي فرحة بحريتها ولاحظ في (8:3) "فنزلت لأنقذهم" التي فيها إشارة واضحة للتجسد. وفي السحابة وعمود النار نرى المسيح وسط شعبه دائماً كسر إستنارتهم وكقائد لهم. ونرى محاولات إبليس أن يُذَكِّر الشعب بقدور اللحم (أي لذة الخطية) ولا يجعله يذكر العبودية ولسعات سياطها "هذا ما تسميه الكنيسة" تذكار الشر الملبس الموت" ونلاحظ في هذا السفر محاولات الشيطان في عرضه أنصاف حلول على موسى، نقصد فرعون رمز الشيطان. ونرى في ردود موسى عليه الطريق التي يرضاها الله في حوارنا مع عدو الخير، أن لا أنصاف حلول بل ننطلق نحن ونساؤنا وأولادنا ومواشينا أي كل ما لنا لمسيرة 3 أيام لنعبد الرب. إذاً المقصود أن نترك أرض الخطية والعبودية تماماً ولا نقبل بأقل من هذا.

هذا السفر يعلن أن الله لا يريدنا عبيداً بل أحراراً. ولكن هناك شرط هو :-

الوصايا العشر: فليس لنا استمرارية في حياة الحرية إلا بالالتزام بالوصايا. بل أن هذه الوصايا هي شروط العهد مع الله، إن إلتزم بها الشعب يكون لهم بركات وإن خالفوها تنصب عليهم اللعنات وهذا يبدو بصورة واضحة في (لا26 + تث28)

وبعد الحرية وبعد أن خرج الشعب من أرض العبودية يعطيهم الله بركة عظيمة جداً هي خيمة الاجتماع ليحل الله وسطهم ويسكن بينهم.

إذاً فسفر الخروج يختتم بأمرين. إستلام الشريعة وخيمة الاجتماع. وكأن العبور وهو إنطلاق إلى الحرية خلال الاتحاد مع الله والوجود الدائم معه إنما يتحقق خلال كلمة الله أو الوصية والعبادة (الخيمة). فالوصية هي القائد للنفس للدخول إلى السماويات. والعبادة هي عبور للشركة مع السمائيين في ليتورجياتهم. العبادة هي غاية العبور "إطلق شعبي ليعبدونني" خلالها نتعرف على قانون السماء (الوصية) ونتدرب على السكنى مع الله (الخيمة السماوية)

إذاً نرى الإنسان في سفر التكوين سرعان ما فقد علاقته بالله فخسر سر حياته، ثم يأتي سفر الخروج ليعلن خلاص الإنسان بخروجه من عبودية إبليس، فرعون الحقيقي، لينطلق نحو كنعان الأبدية، خلال برية هذا العالم.

سفر اللاويين:

بعد عبور الشعب نجد هنا الله القدوس يلتصق بشعبه خلال الحياة المقدسة التي ننعم بها خلال السيد المسيح الذبيح والكاهن في نفس الوقت. هذا السفر هو سفر القداسة التي بدونها لا نعاين الله ولا نقدر على الاتحاد معه.

هذه القداسة هي عطية الله توهب لنا خلال ذبيحة السيد المسيح الفريدة والتي كانت الذبائح الحيوانية في هذا السفر رمزاً لها. هنا نرى للقداسة شقين:

الأول: دم المسيح وتعبر عنه الذبائح. وقد قام المسيح بهذا العمل وحده.

الثاني: جهاد الإنسان حتى يصير قديس ويتم هذا بأن يترفع الإنسان عن الأرضيات ولا يتلامس مع دنس هذا العالم.

هو سفر الكهنوت والطقوس والشريعة والتطهيرات، هو سفر العبادة، حتى تحيا الجماعة مقدسة في الله القدوس. والكهنة واللاويين هم أداة إلهية للخدمة، لخدمة الجماعة الذين هم أعضاء فيها يعملون لحساب الجماعة وليس لحساب أنفسهم

سفر الخروج أظهر الله كإله مهوب لا يستطيع الشعب أن يقترب إليه أما هنا فنجد الله يسكن وسط شعبه ليحملوا سماته فيهم أي القداسة.

إذا كان سفر اللاويين يهتم بالإعلان عن دور الكهنة فسفر التثنية يهتم بالأكثر بأن يقدم ملخصاً وشرحاً للشريعة للاستعمال الشعبي العام.

ملخص هذا السفر "إني أنا الرب إلهكم فتتقدسون وتكونون قديسين لأني أنا قدوس" (44:11). إذاً في هذا السفر نعرف كيفية الاقتراب من الله.

سفر العدد:

هو سفر الجولان في البرية ورحلات الشعب فيها، بل تيهان الشعب في البرية، حتى وصولهم إلى موآب وإشرافهم على أرض الموعد. في هذا السفر نرى عمل الله مع الإنسان لتهيئته لدخول أرض الموعد. هو سفر الجهاد في هذه الحياة بعد أن حصلنا على الحرية والولادة الجديدة والعبور بالمعمودية، هو الجهاد المصحوب بالنعمة الإلهية، ونرى فيه الله مصاحباً شعبه كسحابة وكعمود نار. ولم يجعلهم يعتازوا شيئاً لمدة 40 سنة.

ولكننا في مقابل محبة الله نرى من الإنسان تذمر وقلة إيمان وعناد دائم وفي مقابل هذا نرى تأديب الله، ليس إنتقام بل تأديب حتى يضمن لنا الله الوصول لأرض الميعاد. هذا السفر يبرز بشاعة الخطية وأنها تدان دائماً ويسقط مرتكبها تحت التأديب حتى لو كان نبياً مثل موسى. ولكننا نرى الشفاء خلال الحية النحاسية رمز الصليب. ونرى أيضاً قوة الشفاعة ممثلة في صلاة موسى ونرى أن الرحلة تستلزم النظام الكهنوتي وبتر المعتدين عليه (قورح وداثان...).

نرى في هذا السفر سقطات الشعب وإنتصاراتهم رمزاً لحياتنا في غربة هذا العالم.

سفر التثنية:

يشرح فيه موسى للشعب عمل الله معهم ونعمته في اختيارهم والحفاظ عليهم. والمسيح في حربه مع إبليس إقتبس ردوده عليه من هذا السفر. هنا نرى بركات الإقتراب من الله.

سفر يشوع:

هو دخول يشوع مع الشعب إلى أرض الموعد رمز لدخولنا مع المسيح يسوعنا الأرض السماوية أورشليم السماوية في نهاية هذا العالم. وعبور الأردن هنا رمز للموت في نهاية رحلتنا أما عبور البحر الأحمر فهو رمز للمعمودية (1كو10:1 ، 2).

الخط العام:

التكوين: الله يعطي حياة ← الخطية والسقوط ← موت وعبودية ← وعد بالخلاص.

الخروج: العبور للحرية بواسطة الدم ← المعمودية في البحر ← التناول من المن ← بهذا يكون الله وسط شعبه (خيمة الإجتماع) ← شرط الإلتزام بالوصية.

اللاويين: دم المسيح يقدس (الذبائح رمز) ← الجهاد لنكون قديسين.

العدد: رحلة غربتنا في هذا العالم ← سقوط وقيام.

التثنية: نعمة الله في الحفاظ على شعبه واهتمامه بكل صغيرة وكبيرة.

يشوع: نهاية الرحلة ← نهاية حياتنا على الأرض = عبور الأردن ← أورشليم (كنعان السماوية) ورمزها دخول كنعان الأرضية.

السحابة

كانت السحابة تقود الشعب في البرية. وهي كانت عمود سحاب نهاراً (تظلل عليهم من حر الشمس) وعمود نار ليلاً (يضئ لهم الظلام). هي كانت تقودهم فطريقهم كان غامضاً في صحراء لم يعرفوها من قبل، ولكن الذي يقودهم هو الله "فالرب راعيَّ فلا يعوزني شئ.. في مراعٍ خضر يربضني" وكانت السحابة في بعض الأحيان تقودهم ضد رغباتهم، وهكذا يصنع معنا الروح القدس إذ يدفعنا لطرق لا نريدها.

كان أول ذكر للسحابة في (خر13:20-22) "وكان الرب يسير أمامهم" ثم نجد أن السحابة قادتهم لما يبدو أنه مأزق، قادتهم لمواجهة مع فرعون من ناحية والبحر من الناحية الأخرى. وتصوَّر الشعب لفترة أن هناك خطأ في القيادة، ولكن وجدوا أن الله قادهم إلى هذا المكان ليغرق جيش فرعون. وهكذا فالله يقودنا لمواجهات مع الشيطان حتى نهزمه. ولاحظ أن عمود السحاب وقف بينهم وبين فرعون فالله يقودنا للمعركة ولكنه هو الذي يحارب ونحن نصمت (راجع إصحاح 14).

والمرة الثانية التي نسمع فيها عن السحابة كانت في (خر16:10) وبعدها نسمع عن المن إشارة للمسيح خبز الحياة الذي يرافقنا في رحلتنا.

والمرة الثالثة في (خر33) حين ظهر الله لموسى وحده في خيمته بعد أن أخطأ الشعب.

والمرة الرابعة في (خر40) بعد إقامة الخيمة وقد تكرر هذا في الهيكل (1مل8:10 ، 11)

واخر ذكر للسحابة في (عد16:42) في حادثة قورح وداثان.

ولكن في سفر العدد مثلاً (33:48 ، 49) نسمع أنهم إرتحلوا ونزلوا... وفي هذا إشارة ضمنية للسحابة، فهم لا يتحركوا إلا تبعاً للسحابة.

وبعد ذلك لم نعد نسمع عن السحابة فقد أوصلتهم لأرض الميعاد (أرض كنعان) والسحاب كما رأينا كان ليحجب مجد الله أيضاً حتى لا يموتوا، ولكن في السماء سننظر مجد الله بوجه مكشوف (2كو3:18) ولكن هنا على الأرض لابد أن يوجد لكل مجد غطاء (أش4:5)

الخط العام للإصحاحات الخمسة عشر الأخيرة من سفر الخروج (25-40)

- إنتهى الإصحاح (24) بقوله "فصعد موسى إلى الجبل فغطى السحاب الجبل. وحل مجد الرب على جبل سيناء.. وكان منظر مجد الرب كنارٍ أكلة.. ودخل موسى في وسط السحاب"
- الإصحاحات (25-27) مواصفات الخيمة.
- الإصحاح (28) ملابس الكهنوت.
- الإصحاح (29) طقس تكريس الكهنة.
- الإصحاح (30) بقية مواصفات الخيمة + مواصفات البخور ودهن المسحة.
- الإصحاح (31) الله يعطي موهبة لبصلئيل للعمل + شريعة السبت.
- الإصحاح (32) خطية العجل الذهبي.
- الإصحاح (33) شفاعة موسى عن الشعب وحواره مع الله.
- الإصحاح (34) موسى يحصل على لوحين جديدين ويرى مجد الله.
- الإصحاحات (35-40) تنفيذ الخيمة وفيها إعادة للمواصفات السابقة.

من هذا الخط نرى أن موسى صعد إلى الجبل وقدم الله له صورة أو رؤيا جديدة هي المقدس السماوي الذي ليس من صنع إنسان وقال له الله "بحسب جميع ما أنا أريك من مثال المسكن ومثال جميع آنيته هكذا تصنعون" (خر25:9). ولذلك أطلق الرسول بولس على الخيمة " شبه السماويات " (عب8:5) إذاً الخيمة كانت هي المقدس السماوي، وكلمة مقدس تعني مكاناً مفرزاً، فيه يسكن الله مع الناس، خليقته المحبوبة لديه. وقد طلب الله من موسى أن يصنع مثال ما رأى، صورة لهذا المقدس حتى تكون هذه الخيمة ظل السماويات وسط الشعب الذين عند سفح الجبل ليسكن الله في وسطهم، وليهيأهم للدخول إلى المقدس السماوي. بمعنى آخر جاءت خيمة

الاجتماع ظلاً لصورة السماء عينها حتى يجتاز الشعب إلى العهد الجديد فيدخلون صورة السماء أو عربونها وأخيراً ينطلقون في الحياة الأبدية إلى كمال المسكن السماوي.

وخيمة الاجتماع هي نبوة من خشب وأقمشة، من ذهب وفضة وهي تشير إلى جسد المسيح. ولإهتمام الله بها يفرد لها هذه الخمسة عشر إصحاحاً بينما نجد أن الخليقة كلها أفرد لها إصحاحاً واحداً (تك1) وإصحاح عن الإنسان (تك2) بل أظهر لموسى مسكناً ليقيم مثالاً له راجع (خر25:9 + أع7:44 + عب8:5، 9:23) وهذا يعني أن موسى رأي نموذجاً حقيقياً ليصنع مثله. فهي ليست للزينة بل هي رمز يعلن حقيقة واقعية وإشارة تتنبأ بحقيقة روحية مقبلة. هي رمز للكنيسة جسد المسيح، لذلك نجد الخيمة غارقة في الدماء إشارة لجسد المسيح المخضب بالدماء.

ملحوظة: كلمة حسب ما أنا أريك تشير لأهمية الطقس وترتيبات الكنيسة.

ونجد في (إصحاح 25) أن الله يبدأ بوصف التابوت ثم المائدة ثم المنارة فنجد هنا أن الرب يريد أن يعلن ذاته للإنسان فهو سيد الأرض كلها ومجده محجوب خلف حجاب (الحجاب هو رمز لجسد المسيح (عب10:19) أي أن المسيح أخلى ذاته وأخذ شكل عبد وهو في ناسوته لم يظهر مجد لاهوته، أي أن جسده أخفى مجده).

ثم يعلن لنا في المائدة أنه يريد أن يدخل في علاقة شركة مع الإنسان. ويعلن لنا في المنارة أنه يريد أن يعلن لنا ذاته بنور وقوة الروح القدس هذه خطة الله قبل الخطية. والله لم يبدأ بتحديد أبعاد الخيمة من الخارج ومواد بنائها، هذا حسب المنطق البشري الذي يفترض بأن يشرح لنا الأبعاد من الخارج أولاً ثم تفاصيل الداخل وأقسامه لكن الله أراد أن يبدأ بالكلام عن أقدس الأمور وعن أقدس موضع يبدأ بالتابوت الذي هو سر حلول الله وسط شعبه ثم المائدة سر شبع الشعب بالله ثم المنارة سر الإستنارة. وإذا عرفنا أن مواصفات الخيمة جاءت بعد أن أعطى الرب الوصايا نعرف أن هذه الأشياء هي التي تساعدنا على تنفيذ الوصايا. الله يساعدني إذا سكن في داخلي. ومن يقدم له القلب يصير هذا القلب سماء لله يسكن فيه "عند هذا أسكن المتواضع القلب والمنسحق" (إش57:15) والذبيحة لله روح منسحق. الله أراد إعلان مجده لنا ولكن الخطية عطلت هذا.. فما هو الحل؟

ثم يأتي (إصحاح26) ليحدثنا عن الشقق والأغطية والألواح وهذه تشير للمسيح وكنيسته و(إصحاح27) يحدثنا عن مذبح المحرقة (الصليب).

في إصحاح (26) يقدم لنا مواصفات المسيح كإنسان ثم يقودنا في إصحاح (27) لنهاية حياة المسيح على الأرض أي الصليب (مذبح المحرقة) أو مذبح النحاس المكان الذي يلتقي فيه الإله القدوس مع الإنسان.

وفي (إصحاح30) نجده يحدثنا عن مذبح البخور ومواصفات البخور ودهن المسحة وهذا يشير للصلاة ولذلك نجده قبل أن يذكر مذبح البخور يشير للكهنوت في (إصحاحي28 ، 29) فمع الكهنة نقترب لمذبح البخور ولكن لا إقتراب قبل المرور على مذبح المحرقة، لا عبادة بلا صليب، ولا عبادة قانونية بدون كهنوت لذلك إعترض الإصحاحين (28 ، 29) شرح مواصفات الخيمة. إذاً مذبح البخور لا يذكر إلا بعد أن إقترب الإنسان لله

بالصليب، مذبح المحرقة، وبعد تنظيم الكهنوت ولاحظ أن مذبح المحرقة يظهر فيه إدانة الخطية بحسب عدل الله أما مذبح البخور فيصعد منه رائحة قبول المسيح إلى عرش الله وبالتالي قبول الله لنا.

(إصحاح 31) هنا الله يملأ بصلئيل من روح الله أي أعطاه مواهب للعمل. فالله يقدس العمل. وقد قيل فى خلقة الجنة وخلقة الإنسان فى سفر التكوين "أن كل شجر البرية لم يكن بعد في الأرض.. ولا كان إنسان ليعمل الأرض" ثم حين خلق الله الإنسان في جنة عدن قيل ليعملها ويحفظها" فالله خلق الإنسان ليعمل ، وزوده بالمواهب والطاقات اللازمة ليعمل. بل هو يشترك مع الإنسان في العمل. "فليس الزارع شئ ولا الساقي شئ، الله الذي ينمي". والكنيسة تصلي "إشترك يا رب في العمل مع عبيدك في كل عمل صالح" أوشية المسافرين.
ولكن لاحظ أنه بعد أن يذكر الوحي أن الله زود بصلئيل بالمواهب ليعمل يشدد الكتاب على حفظ وصية السبت وذلك حتى لا ينكب الإنسان على العمل في الأرض وينسى السماء مكان الراحة الحقيقية فعليه أن يهتم بالعبادة في السبت ويذكر الله ويذكر أبديته فهو إن ربح العالم كله بالعمل وخسر أبديته وخسر نفسه فلن ينتفع شيئاً لذلك يقول كل من صنع عملاً في يوم السبت يقتل قتلاً (خر15:31) إذن علينا أن نعمل ، والله يقدس العمل ويعطينا النجاح كما صنع مع يوسف، ولكن يجب أن تكون عيوننا على السماء. والله كما ملأ بصلئيل قادر أن يملأ الطبيب والعامل والطالب، فالعمل عمله. ولكن هناك من يستعمل مواهبه ووزناته في الخطية.

(إصحاح32) هنا مرة أخرى يسقط الإنسان وينفصل عن الله فبينما نجد الله يخطط ليحل وسط شعبه ويكون مجداً لهم وفي شركة معهم وسر إستنارتهم ويملأهم حكمة وبركة ويكون نورهم وفرحهم. نجد قصة سقوط آدم تتكرر ثانية. وكما سقط آدم فإنفصل عن الله، سقط الشعب وإختار عبادة العجل الذهبي أي إله حسب قلوبهم وشهواتهم، فهم قاموا للأكل واللعب أي ممارسة شهواتهم. وهنا نرى فكر الله الصالح وفكر الإنسان الشرير الذي يقوده دائماً للموت دون أن يدري أو وهو يعلم. والخطية تسببت في تكديرهم "اللعب= رقص خليع" .
ونلاحظ هنا أن موسى كليم الله هو رمز للمسيح كلمة الله، فحين عَرَّض الشعب نفسه للموت نجد الله يقول لموسى (7:32) إذهب إنزل لأنه قد فسد شعبك. لو فهمنا أن القول لموسى فهذا يعنى حزن الله حتى أنه لم يقل شعبي بل قال شعبك. ولو فهمنا أن موسى رمز للمسيح يكون المعني أن الآب يقول للمسيح إذهب إنزل أي تجسد لأن شعبك فسد، فأعطه حياة حتى لا يموت. ومما يؤيد هذا الآية (30) في قول موسى "أصعد الآن إلى الرب لعلي أكفر خطيتكم" ولاحظ قول الله "أتركني ليحمي غضبي عليهم وأفنيهم فأصيرك شعباً عظيماً" لماذا يقول الله هذا وهل يغير الله قراره بعد شفاعة موسى؟ هنا الله يدفع موسى ليتشفع عن شعبه، هو يعلم قلبه ولكنه يريد أن يعلمه (ويعلمنا) أن يصلي عن شعبه (وأن نصلي لبعضنا البعض) وفي هذا درسين [1]قبول الله للشفاعة [2] لو فهمنا أن موسى هو رمز للمسيح، يكون المعنى أن الخطية جلبت الموت والفناء ولكن الله بواسطة عمل المسيح جعله شعباً عظيماً هو جسده (جسد المسيح هو شعبه).

(إصحاح 33) هنا نجد تناقضاً واضحاً أو فرقاً واضحاً بين موقف موسى القديس والشعب الساقط، نعرف منه نتيجة الخطية. فقد أقام موسى خيمته كخيمة إجتماع مصغرة خارج المحلة كأن الله لا يريد أن يقيم وسط هذا الشعب الخاطئ. هذه أكبر خسارة للشعب في مقابل تلذذه ببعض الرقصات الخليعة. وفي المقابل نجد أن موسى يكلم الرب وجهاً لوجه كما يكلم الرجل صاحبه. كانت هذه هي إرادة الله مع كل شعبه أولاد آدم ولكن كم هي بشعة الخطية.

ثم نجد طلب موسى أن يرى الله والله يقول له لا يراني الإنسان ويعيش لأن هناك خطية ولكن هناك طريقة أن يختبأ في الصخرة (المسيح) وهكذا حدث. فلن نرى مجد الله إلا بالمسيح ونحن ثابتين فيه "إثبتوا فيَّ وأنا فيكم".

(إصحاح34) نجد هنا وجه موسى يلمع فقد رأي جزء من مجد الله. وهنا يثور سؤال هل كان هذا وضع آدم قبل السقوط؟ إحتمال أكيد أن تكون الإجابة نعم فالله أيضاً كان يكلمه في الجنة.

في تلخيص لما سبق نجد أن الله أراد وكان يخطط لأن يحل وسط شعبه مجداً ونوراً وشركة لهم. ولكن الخطية منعت هذا بينما أن موسى لم يحرم من هذا المجد لقداسته.

(إصحاحات 35–40) هي إعادة لما سبق وصفه وشرحه في الإصحاحات السابقة التي وصفت بالإسهاب تفاصيل خيمة الاجتماع. ولكن لماذا التكرار؟ لا يوجد تكرار في الكتاب المقدس دونما داعٍ. وهنا كرر الوحي تفاصيل الخيمة كأنه يريد أن يقول أن خطة الله أن يسكن وسط شعبه مجداً لهم، لن تعوقها الخطية. وكل ما أراده الله في محبته للإنسان سيتحقق تماماً ولكننا نقف أمام آية واحدة "خذوا من عندكم تقدمة للرب كل من قلبه سموح فليأت بتقدمة الرب.." (5:35). إذاً قصد الله سيتم لو كرسنا القلب لله، لو أطعنا الله طاعة كاملة اختيارية هذا معنى كلمة سموح. أيضاً لو قدمنا المرائي لله (أنظر المرحضة). ومرة أخرى فموسى كممثل للمسيح نجده في (35–40) يؤدي ما يريده الآب بينما في (25–30) نرى إرادة الآب أن يحل وسط شعبه.

خيمة الاجتماع	عودة للجدول

- من كان يصدق أن هذه الخيمة البسيطة المسقوفة بجلود تخس وشعر معزى المقامة على عصى وأوتدة، المحمولة على الظهور والأكتاف تحوى في ظاهرها وفي باطنها سر الكنيسة وخلاص العالم.
- وفي الواقع لن تستطيع فهم كل ما يخص الخيمة التي صنعت لتكون مثال للسماويات وهذا ما قاله بولس الرسول (عب5:9) وموسى نفسه إحتاج أن يرى نموذج ليفهم بالرغم من وضوح التفاصيل.

أقيمت الخيمة في اليوم الأول من السنة الثانية من خروجهم. وإشتغل الصناع في عملها 9 أشهر وتم تدشينها بعد ذلك. وكانت تنصب مدة السفر في البرية وسط المحلة وتحيط بها خيام الكهنة واللاويين على شكل صليب صغير ثم خيام بقية الأسباط حواليهم على شكل صليب كبير (عد2:2-34+ 38:3) فالله تصالح مع

شعبه وحل بينهم عن طريق صليبه.

كانت الخيمة تنظر للغرب أعلاناً أن الإنسان بالخطية أدار وجهه عكس الشرق مكان الجنة.

- وفي اليوم الذي أكملت فيه الخيمة أظهر الله ذاته في سحابة غطتها وملأتها. وبعد ذلك كانت السحابة تسير أمامهم في رحلاتهم. وإذا وقف العمود فوق الخيمة ينزل الشعب وإذا إنتقل نقلت الخيمة وتبع الجمهور السحابة. وفي الليل تتحول السحابة لعمود نار يسير أمامهم. ومن أعجب ما حدث حين تابع فرعون الشعب دخل عمود السحاب بين جيش فرعون والسحاب فكان بالنسبة لفرعون وجنوده ضباب وظلام وكان بالنسبة

لشعب الرب ناراً من الجهة الأخرى، تضئ بالليل لهم (خر19:14 ، 20 + 35:40-38 + عد15:9-23)

- في حركتهم كان الشعب كله يتحرك نحو أرض الميعاد أي إلى الشرق. كما نصلي نحن الآن نحو الشرق منتظرين مجيء المسيح شمس البر. نحيا بهذه الروح متحركين تجاه السماء متوقعين مجيئه قائلين آمين تعال أيها الرب يسوع. وكانت حركتهم والتابوت في وسطهم، الله في وسطهم والله أمامهم يقود المسيرة. هذه هي حركة الكنيسة الآن والجسد والدم في وسطها والروح القدس يملأها ويقودها. وهذا هو إحساس الكنيسة ونحن نصلي القداس أن هناك شركة بين الأرضيين والسمائيين، هي كنيسة واحدة، جسد واحد يجمعه جسد المسيح ودمه.

↑

الحركة نحو الشرق

الله يقود شعبه

عمود السحاب

يهوذا ويساكر وزبولون

بني جرشون يحملون باب الخيمة وباب القدس والأغطية

بنو مراري يحملون ألواح القدس والعوارض وأعمدة السور

رأوبين وشمعون وجاد

بنو قهات يحملون التابوت الله في الوسط رؤ1:2

والمنارة ومذبح المحرقة والبخور والمرحضة

باقي الستة أسباط

- بعد مدة الأربعين سنة في البرية إستقرت الخيمة في الجلجال ثم نقلت لشيلوه (يش19:4 + يش1:18) وبقيت هناك ما بين 300–400سنة ثم نقلت إلى نوب (1صم1:21–9) وفي أيام داود نقلت إلى جبعون (1أي29:21) وكانت هناك في بدء حكم سليمان (2أي13:3) حتى بنى الهيكل على نمطها.
- لاحظ أن الخيمة عبرت نهر الأردن أي نهر الموت بعد أن إنتظروا 3 أيام (إشارة لدفن المسيح 3 أيام) ثم خرجت الخيمة من النهر كما قام المسيح في ثالث يوم بعد أن شق الموت (النهر).

بين الهيكل والخيمة

الخيمة تشير للغربة والإرتحال في البرية والهيكل يشير للاستقرار النهائي لذلك يقول معلمنا بولس الرسول في (2كو5) "إن نقض بيت خيمتنا الأرضي فلنا في السموات بناء من الله بيت غير مصنوع بيد أبدي" فبينما الخيمة تشير للجسد الذي نحيا به على الأرض الآن وهذا ينتهي بالموت (نقض) يشير البيت أو الهيكل للجسد الذي نقوم به من الأموات على شكل جسد الرب الذي قام به. لذلك فبينما نجد تفاصيل كثيرة ودقيقة لكل شئ في الخيمة نجد تفاصيل مبهمة وغامضة عن الهيكل فالخيمة تشير للكنيسة الآن على الأرض والهيكل يشير للكنيسة في السماء، وهذه لا نعرف عنها الكثير. ولذلك أيضاً فقد كانت أرضية الخيمة من رمال الصحراء كانت أرضيات الهيكل ذهب وفي هذا فهو يشبه أورشليم السماوية (رؤ18:21). أما أن أرضية الهيكل ذهب فهذا يشير للمجد السماوي وكون أرضية الخيمة تراب فلكي يذكر كل من يدخلها أنه مازال على الأرض. وهذا يفهم من (عد17:5). ولذلك حين وضع التابوت في الهيكل جذبت عصوا التابوت رمز الاستقرار مع العلم بأن العصوين ما كان أحد يحركهم طوال ارتحال الخيمة مع الشعب تعبيراً عن ارتحال الله مع شعبه في تنقلاتهم وحروبهم. (راجع مز8:135) وراجع أيضاً (رؤ15:11–19)

راجع (1مل6:8–8) في موضوع جذب العصي إشارة للراحة.

ولنتصور الآن وضع من يدخل الخيمة وينظر حوله ليرى الذهب والشقق من فوق وينظر لأسفل فيرى التراب. هذا تصوير لكل من يتأمل السماويات وهو داخل الكنيسة فيشتاق قلبه لذلك اليوم الذي يرى فيه الذهب تحت قدميه في السماء.

خيمة الاجتماع هي خيمة يجتمع فيها الله مع شعبه.

1- من حيث كونها خيمة

قلنا أن الخيمة تشير لجسدنا الحالي الذي به نعيش في هذا العالم في أيام غربتنا على الأرض. وتشير الخيمة كما قلنا لجسد المسيح الذي حل به وسطنا، لذلك ففي إنجيل معلمنا يوحنا يقول "والكلمة صار جسداً وحل[3] بيننا" لذلك تأتي كلمة حل بمعنى إتخذ له خيمة وخيَّم به وسطنا، أي صارت له خيمة كخيامنا. وبعد ما قام المسيح من الأموات إتخذ جسداً نورانياً ممجداً سنقوم نحن على صورته أيضاً.

والكتاب تكلم عن جسد المسيح بإعتباره هيكل (يو2:19-22). وهنا هيكل تأتي بمعنى الخيمة أي قابل للنقض والهدم بدليل قوله "انقضوا هذا الهيكل" أما الجسد الذي قام به من الأموات فهو غير قابل للنقض مرة أخرى. ولأن الكنيسة ككل والمؤمن كفرد هم جسد المسيح قيل "أنتم هيكل الله" (1كو3:16 ، 17).

2- هي خيمة للاجتماع

راجع (أم8:23-31) نجده وقد لخصه معلمنا يوحنا في قوله "في البدء كان الكلمة.. به كان كل شئ" (يو1:1-4). وبينما كان الإبن موضع لذة الآب "كنت كل يومٍ لذته" فالآب يحب الإبن والإبن يحب الآب، كان الآب أيضاً في محبته يعد العدة ليخلق الإنسان، وكان يهيئ السموات والأرض حتى يأتي الإنسان فيجد كل شئ معداً (تك1 ، 2) وهذا لخصته الآية (أم8:31) ولذاتي مع بنى آدم.

وبعد أن خلق الله آدم نجده يتكلم مع آدم ويبحث عن راحته ويأتي له بحيوانات البرية ليرى ماذا يدعوها حتى بعد السقوط نجد الرب ماشياً في الجنة عند هبوب ريح النهار. الله كان يجد لذته في أن يأتي كل يوم ويجتمع بآدم ويتكلم معه ويشترك معه في العمل. وكم كانت قاسية على الله هذه المرة الأخيرة حين أتى ليتكلم مع آدم فوجده يهرب ويختبئ منه.

1. بل نجد الله في محبته يأتي ليكلم قايين بعد أن خالفه وقدم من ثمار الأرض وبدأ ينمو في قلبه إحساس الغضب تجاه أخيه، نجد الله يأتي لقايين محذراً ثم يأتي له بعد أن قتل أخوه ليدفعه للإعتراف والتوبة.
2. ونجد الله بعد ذلك يأتي لإبراهيم ويأكل معه ولا يخفي عليه شيئاً فهو صديقه.
3. ثم يطلب من موسى أن يقيم خيمة ليجتمع مع شعبه ويقيم في وسطهم.
4. ثم يطلب بناء هيكل في أورشليم وحين ينهدم هذا الهيكل إبان فترة السبي يطلب أن يقام هيكلاً ثانياً.
5. كل هذا كان رمز لحلوله بالجسد وسطنا بهيكل جسده.

[3] لاحظ أن كلمة المحلة تترجم المعسكر أو المخيم.

6. ثم أتى الروح القدس وسكن في الكنيسة في كل شخص. والروح القدس يأتي ويسكن في هدوء. لذلك يشدد الله على أن لا يُسمع صوت منحت ولا معول في الهيكل (1مل6:7). على أن هناك تأمل آخر فأحجار الهيكل هي المؤمنين (1بط2:5) وهي تُعِّد الإنسان بالتجارب هنا على الأرض (المعاول) فكانت الأحجار تنحت في الجبل بعيداً عن الهيكل. أما الهيكل فلا توجد فيه معاول ولا نحت رمزاً لأن السماء بلا ألم أو تجارب.
7. ثم نسمع عن أورشليم السماوية وأنها مسكن الله مع الناس (رؤ21:3) إذاً فالله يريد هذا منذ البدء أن يسكن ويقيم وسطنا ونحن الذين نطرده من وسطنا ويعود ويقرع ويدخل ثم نطرده ثانية وهو لا يكل ولا ييأس فهو يحب البشر. ويا ليتنا نعرف أن الخطية هي التي تطرده خارجاً فلا شركة للنور مع الظلمة.
8. والله قطعاً لا يريد أن يسكن في مباني حجرية بل في قلوبنا وهو الذي يقول يا إبني اعطني قلبك. وهو القائل "في الموضع المرتفع المقدس أسكن ومع المنسحق والمتواضع الروح (إش57:15). هذه القلوب هي التي تفرح الله حقيقة وليس الذهب والفضة والستائر الملونة.

ملخص معنى خيمة الإجتماع

خيمة الإجتماع = خيمة إشارة لجسد المسيح الذى تجسد ليجتمع بنا ، ويوحدنا فيه .

ولكن وسط من يقيم الله؟ من هم الذين أقيمت الخيمة وسطهم؟

1. المفديين بدم الخروف.
2. المؤمنين بفاعلية هذا الدم. فمن لم يرش خيمته بالدم مات بكره.
3. القديسين "قدس لي كل بكر" (خر13:1 + 1كو6:20) إذاً علينا أن نتقدس فقد إشترانا الله (ومعنى كلمة نتقدس أى نتخصص ونتكرس لله) .
4. نترك أرض مصر، أرض العبودية ويكون لنا العالم أرض برية وأرض غربة والله سيكون لنا عموداً من سحاب وعموداً من نار هو يقودنا وينصرنا حتى لو لاحقتنا جيوش الأبالسة (فرعون) فهو سيحمينا ويخلصنا ويغرقهم.
5. الذين إجتازوا البحر، أي المعمودية. والمعمودية هي موت وقيامة مع المسيح أي علينا أن نحيا كأموات عن الخطية فنختبر قوة قيامة المسيح فينا.
6. في حالة حركة مستمرة نحو أرض الميعاد ناظرين ناحية الشرق متوقعين ظهور المسيح بفرح كل حين "إن كنتم قد قمتم مع المسيح فأطلبوا ما فوق..(كو3 : 1).
7. نحيا حياة التسبيح مع مريم، مسبحين كل حين وشاكرين الرب على عمله معنا.
8. نحيا على المن، مشتركين دائماً في مائدة الرب.
9. لا نفكر في الغد وما يحمله لنا المستقبل من مفاجآت وراجع قول موسى "ثيابك لم تبلَ عليك ورجلك لم تتورم هذه الأربعين سنة " (تث8:4) فمن يدبر السمويات لن يصعب عليه تدبير أمور الأرضيات.

10. حفظ الوصايا "اللوحين".
11. حتى لو حدثت خطية مثل "العجل الذهبي" فالله يقبل التوبة.
12. أن نعمل في العالم بما أعطاه الله لنا من مواهب وطاقات وعيوننا على السماء ونعطى الرب حقه من العبادة، وهذه العبادة لا يحتاجها الله فهو لا يحتاج لعبوديتي، بل أنا المحتاج لربوبيته، العبادة تعطيني أن لا أنفصل عن السماء فأصير أرضي ترابي مائت. وعلينا أن نجاهد في هذه العبادة ما دمنا على هذه الأرض.

جسد المسيح من الروح القدس والقديسة العذراء مريم

(القداس الباسيلي)

كيف تم التعبير عن هذا في خيمة الاجتماع؟

لاحظ في (خر35:5) كل من قلبه سموح فليأت بتقدمة الرب ذهباً وفضة..

(خر35:5) خذوا من عندكم تقدمة للرب.

(خر25:8) فيصنعون لي مقدساً لأسكن في وسطهم.

(خر25:9) بحسب جميع ما أنا أريك من مثال المسكن.

(خر31:3 ، 5) وملأته من روح الله بالحكمة.. ليعمل في كل صنعة

من هذه الآيات نجد أن البشر هم الذين قدموا مواد صناعة الخيمة. والبشرية قدمت في شخص العذراء المستودع الذي تجسد منه الرب يسوع. والقلب السموح هنا هو قلب العذراء وأحشائها الطاهرة التي استسلمت لمشيئة الرب "ها أنا أمة الرب ليكن لي كقولك" إذاً هذه هي تقدمة البشرية.

ثم يأتي دور بصلئيل المملوء من روح الله، هذا الصانع الماهر الذي جَسَّم الخيمة ، هو إشارة للصانع الماهر (الروح القدس) الذي جسد المسيح في بطن العذراء.

وكانت الخيمة بحسب مثال المسكن. وهذا ما رأيناه في المسيح "من رآني فقد رأى الآب" ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب (يو1:14). الله لم يره أحد قط، الإبن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبَّر(يو1:18). أنا مجدتك على الأرض (يو17:4) فالمسيح هو بهاء مجد الله ورسم جوهره (عب1:3).

الفرق بين مجموعتي الإصحاحات (25-30 ، 35-40)

1. نجد في المجموعة الأولى **(25 – 30)** أن الكتاب يذكر التابوت والمائدة والمنارة قبل ذكر الشقق والألواح . والعكس في المجموعة الثانية **(35 – 40)**. وما بينهم خطية الشعب (إصحاح **32**) . والمعنى أن الله كان يريد أن يعلن نفسه ويحل وسط شعبه ، ويكون سر إستنارتهم ويكون في شركة معهم لذلك بدأت (إصحاحات **25 – 30**) بذكر التابوت والمائدة والمنارة أولا . لكن الخطية منعت هذا (إصحاح **32**). ولكن فى (الإصحاحات **35 – 40**) نرى المسيح (ورمزه الشقق) قد جاء ليغطينا فنصبح مقبولين فيه. الآب يراه هو ولا يرانا ، أو هو يرانا فيه. إذاً المعنى أننا في المسيح سنحصل على ما كان لنا من قبل . لذلك نجد أن المجموعة الثانية تبدأ بذكر الشقق والعوارض رمز التجسد وأننا صرنا فى المسيح ، ثم يأتى ذكر التابوت والمائدة والمنارة ، وهذه الثلاثة تشير لإرادة الله أن يكون فى وسطنا (التابوت) ويدخل معنا فى شركة

(المائدة) ويعطينا إستنارة بالروح القدس (المنارة) . ولتكمل الصورة نجد الله يقبل شفاعة موسى (خر32 : 7 – 14) .

2. في المجموعة الثانية تقدم مذبح البخور في ترتيب ذكره على مذبح المحرقة والسبب أيضاً أن مذبح البخور يشير لشفاعة المسيح الكفارية المستمرة عنا فبالرغم من أن المسيح قدم نفسه على الصليب مرة (مذبح المحرقة) إلا أننا بسبب خطايانا المستمرة نحن في احتياج مستمر لشفاعته الكفارية، وظهوره المستمر عنا أمام الآب لنظل مقبولين أما الآب.

ترتيب ذكر القطع

3. يبدأ بتابوت العهد رمزا لعرش الله الذي يجلس عليه كسيد للأرض كلها يحكمها ويضبطها ثم يأتى ذكر المائدة والمنارة ، فبالمائدة يعلن إرادته فى الشركة مع البشر ، وبالمنارة يعلن إرادته فى أن تستنير عيوننا فنراه ونعرفه . ثم يأتى ذكر مذبح المحرقة حيث يتقابل الله مع الخاطئ على أساس دم المسيح. إذاً الله على عرشه وراء الحجاب يظهر أنه في عدله وحقه وقداسته لا يمكن أن يتقابل مع الخاطئ. ولكن هناك طريق هو مذبح المحرقة حيث يتقابل معه وفي مذبح المحرقة يقال "الرحمة والحق تلاقيا. البر والسلام تلاثما" (مز85:10) . ولكن كون أن الله يعلن عن مذبح المحرقة فى المجموعة الأولى فهذا يدل على أن فكرة الفداء كانت فى خطة الآب أزليا ، وأعلنها صراحة حينما قال للحية "هو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه".

وكما قلنا سابقاً فالمائدة والمنارة يأتيان بعد التابوت مباشرة ففيهما يعلن الله رغبته ومحبته للبشر. بعد ذلك يأتي مذبح البخور ونرى فيه شفاعة المسيح الكفارية المستمرة عن الخطاة، هو رئيس كهنتنا الحقيقي، الذي يشفع فينا بدم ذبيحته. لذلك يأتي ذكر الكهنة وملابسهم وتكريسهم وسط المذبحين (مذبح المحرقة ومذبح البخور) ليقدم لنا المسيح رئيس كهنتنا الذي يشفع فينا. فبينما مذبح المحرقة يركز على ذبيحة المسيح الكفارية على الصليب ، يركز مذبح البخور على شفاعة المسيح الدائمة عنا أمام الآب (عب9 : 12 ، 24). والشفاعة مؤسسة على الذبيحة. وأخيراً تأتي المرحضة التي تمثل هنا عمل الروح القدس في تطهيرنا من خطايانا باستمرار ، وغفران خطايانا وتطهيرنا بدم المسيح (رؤ7:14) خلال الأسرار الكنسية . هنا نرى المسيح كرئيس كهنة يقترب بنا للآب .

إننا نحاول أن نتأمل في هذه الخيمة العجيبة لنفهم ولكننا بقدر ما نحاول نجد أننا غير قادرين أن نرى الحقيقة بوضوح كمن لا يستطيع أن ينظر لنور الشمس ولكن هي إرادة الله أن نحاول وهو في محبته يكشف لنا كل يوم أسرار محبته العجيبة لنا.

أسماء الخيمة

خيمة الاجتماع:لأن الله يجتمع فيها مع شعبه (خر23:7) ليؤكد رعايته للشعب وحفظه لعهده معهم ولذته في أن يجتمع بهم ويقيم بينهم.

بيت الرب: (خر26:34 + يش24:6). إذاً هو ليس مجرد موضع لقاء لكنه المكان الذي يقدمه الشعب لله كتقدمة ، فيتقبله الله الذي لا يسكن في بيوت ويجعله مكاناً له. ومن ثم فحين يدخل أولاده فيه يكونون كمن يدخلون السماوات مسكن الله.

المسكن: (خر1:26) فالله كان سيسكن وسطهم. وكان هذا قصد الله أن يشعر الشعب بأنه في وسطهم وبأن حضوره مقدس. وفي تقديم الذبائح باستمرار يشعرون أنهم لا يمكن أن يقتربوا إلا بدم الذبائح ووساطة رئيس الكهنة. ويطلق المسكن على القدس وقدس الأقداس (شاملة الألواح والشقق) وتطلق الخيمة على شقق شعر الماعز وأغطية جلود الكباش وأغطية التخس.

مسكن الشهادة: (خر21:38) أو خيمة الشهادة (أع44:7) ففيها تابوت العهد الذي يحوي لوحي الشهادة داخله إعلاناً عن الحق الذي في الله. وكسر لوحي الشهادة دليل على أن الإنسان لم يستطع أن يحافظ على الحق. وقد يكون كسر موسى للوحي الشهادة ضيقاً منه، من الشعب الذي كسر الوصية أو حتى لا تشهد هذه الألواح على الشعب. ولكن الله يعود ويصنع لوحا شهادة جديدان. وكما كسر الإنسان جسده بالخطية وإنشق عن الله ومات، صنع له الله جسداً جديداً. إذاً الخيمة هي شهادة عملية للعهد الذي أقامه الله مع شعبه. أنه سيحل في وسطهم. وهذه الألواح نقشها بإصبعه على لوحي الشهادة. وإذا فهمنا أن إصبع الله إشارة للروح القدس وأن نحت اللوحين هو عمل موسى نعود مرة أخرى لمفهوم أن هناك تقدمة من البشر وعمل للروح القدس. قبل فداء المسيح كانت قلوبنا حجرية فإستلزمت ألواح حجرية تنقش عليها الوصايا. وبعد الفداء وحلول الروح القدس حول الروح القدس قلوبنا الحجرية التى قدمناها له إلى قلوب لحمية بأن سكب محبة الله فيها، وبهذا نقشت الوصايا على قلوبنا اللحمية بالروح القدس. (خر19:11 + إر33:31 + رو5:5 + يو23:14).

بيت الغطاء : هو غطاء تابوت العهد . ويمثل عرش الله . ويرش عليه دم الكفارة ، فيغفر الله.

المواد المستخدمة في المسكن

تقدمات المسكن

(خر2:25) من كل من يحثه قلبه تأخذون تقدمتي.

(خر5:35) كل من قلبه سمح أي بقدر ما تسمح محبتهم تأخذون هذه المواد.

هذه المواد التي نساهم بها في المبنى الذي سيصير في ملكية الله وفيه يجتمع الله بنا.

ونلاحظ أن هذه الخيمة الصغيرة تكلفت ملايين عديدة فكمية الذهب فيها ضخمة هذا عدا الفضة وباقي المواد. ولكن هذا لأنها ترمز لشخص المسيح الذي لا يقدر بمال. وأنها لكرامة أن نشترك في بناء بيت الرب، وأنه لعار أن لا نشترك . إن عشنا بالتقوى أي أعطينا القلب للرب فهو سيجد له مسكناً ، وإن عشنا في عدم تقوى وبغير أمانة لن يجد الرب مكاناً يسكن فيه. والآن لنضع عيوننا على اليوم الأخير...هل سيجد الله له مكان في قلبي؟ هل حين يأتي المسيح سيجد هذا القلب له، أم أن رئيس هذا العالم يكون محتلاً للقلب، وبذلك أحرم من يسوع الملك الحقيقي. إن وجد الشيطان مكاناً له يمتلكه داخلي سيطالب به. أما الرب فلو وجد القلب له فهو يدافع عنه ويعطيه نصيباً وميراثاً سماوياً. لذلك قال المسيح الذى كان بلا خطية "رئيس هذا العالم يأتى وليس له فىَّ شئ" .

من أين حصل الشعب على كل هذه المعادن:

1. هم وارثي إبراهيم وإسحق ويعقوب الأغنياء (تك24:35+2:13).
2. من المصريين (خر11:2 ، 3 + 12:35 ، 36) وهذا تطبيقاً للنبوة (تك15:14).
3. من عماليق (خر17:13).

ولنلاحظ أن المصريين وعماليق قد أعطاهم الله، لكنهم أساءوا إستعمال عطاياه فأخذت منهم "من له سيعطى ويزاد ومن ليس له فالذي عنده سيؤخذ منه" (مت13:12). أما الشعب الذي قدم مما عنده فأخذ ما لا يقدر بثمن . لقد أخذ إقامة الله في وسطه. وقارن مع (يو14:23) "إن أحبنى أحد يحفظ كلامي ويحبه أبي وإليه نأتي وعنده نصنع منزلاً" إذاً من يعطى القلب لله ويحبه سيتحول هذا القلب لمنزل لله.

ملحوظات:

1. لم يكن للخيمة أقفال فالباب مفتوح دائماً ولكل واحد. هذا حتى الآن. أما ما نجده في (رؤ15:8) فمخيف "وإمتلأ الهيكل دخاناً من مجد الله ومن قدرته ولم يكن أحد يقدر أن يدخل الهيكل حتى كملت سبع ضربات السبعة الملائكة. إذاً علينا أن لا نقسي قلوبنا إن سمعنا صوته" (عب4:7).
2. هناك تدرج في إستخدام المعادن

ففي الدار الخارجية فضة ونحاس.

وفي القدس ذهب وفضة

وفي قدس الأقداس ذهب فقط

فكلما دخلنا للأعماق نكتشف الأمجاد الإلهية.

1- الذهب

أول ذكر للذهب في الكتاب المقدس كان في الجنة (تك2:11) فكان في أرضها ذهب وهو ذهب جيد وآخر مرة يذكر فيها الذهب في (رؤ21:18 ، 21) فأورشليم السماوية كلها ذهب وطرقاتها ذهب. والمعنى أن ما كان في الجنة وفقدناه سنحصل عليه ثانية في السماء. الذهب يشير لمجد الله والسماويات. وحيث أن آدم كان يتمتع بمجد الله في الجنة قيل أن ذهب تلك الأرض جيد. فالذهب إشارة للسمويات حيث أنه لا يصدأ.

وكلمة ذهب جاءت في العهد القديم 350مرة واستخدم الذهب ليس للنقود بل للزينة والحلي (تك24:22) واستخدم رمزاً للثروة (تك13:2) فهو يعيش طويلاً ولا يفقد بريقه. وللأسف استخدم في عبادة الأوثان (إش40:19). وهذا معناه أننا حولنا عطايا الله لنستخدمها في الخطية. أو حولنا مجد الله الذي فينا لغير الله.

وحينما نجد آيات مثل "ذهبكم وفضتكم قد صدئا" (يع5:3 + 1بط1:7 ، 18 ، 19 + 1بط3:3 ، 4) هنا نجد أن الذهب شئ فاسد بجانب دم المسيح فالأشياء الإلهية يشير لها الكتاب هنا أنها أثمن من الذهب (مز19:10 + أم8:10) ولكن في هذه الآيات أي نوع من الذهب يتكلم عنه؟ هو الذهب الذي إشتهاه البشر فصنعوا منه عجلاً ذهبياً عبدوه. هو شهواتهم أو هو المال الذي عبدوه. وهكذا صنع يربعام ملك إسرائيل عجل ذهبي ليعبده

الشعب؟ ونبوخذ نصر صنع تمثال ذهب. هكذا عكس الذهب السماوي الذي يشير لمجد الله. فعطية الله صالحة لكن إستخدام الإنسان يفسدها بأن يخضعها للشر وتتحول موضوعاً لشهواته.

إذاً الذهب يشير لمجد الله لذلك كان القدس وقدس الأقداس ذهبيين وكان الهيكل كله ذهباً رمزاً لأورشليم السماوية (حتى أرضية الهيكل كانت ذهباً) (1مل30:6) وفي (رؤ15:21) نجد قياس المدينة بقصبة ذهب والمعنى أن من يدخل هذه المدينة لابد أن يكون له مقاييس سماوية.

وكان الذهب يصنع على شكل صفائح رقيقة وتقطع بعض هذه الصفائح على شكل أسلاك رفيعة. فالصفائح تغشى بها أجزاء الخيمة والأسلاك توشى بها ملابس رئيس الكهنة. والخلاصة أن الذهب يشير لمجد الله أي لطبيعته الإلهية.

2- الفضة

أول مرة يرد ذكر الفضة في الكتاب المقدس في (تك2:13) كإعلان عن غنى إبراهيم وكانت الفضة تستخدم كنقود، فإخوة يوسف باعوه بعشرين من الفضة. ثم نسمع عن فضة الكفارة (خر11:30-16). فالفدية تدفع من الفضة. وبذلك نفهم أن هناك ثمن دفع كفدية ليشتريني المسيح ويحررني (1بط18:1 + 1كو20:6) وتشير الفضة أيضاً لكلمة الله لنقاوتها ولونها الأبيض (مز6:12) "كلمة الله كالفضة". وقد تشير لكلمة الله المكتوبة أو كلام الكرازة.

وإذا كانت الفضة تشير للفداء فقيمة الفداء في أن من مات عني هو الله. إذاً الفضة تشير إلى الله الذي إشتراني. وفي لونها الأبيض تشير لقداسته الإلهية فهو بدمه نقاني "تغسلني فأبيض أكثر من الثلج" .

إذاً الفضة تشير لكلمة الله المكتوبة ، وللثمن الذى دفعه كلمة الله ليشترينا .

وما قيل عن الذهب يقال هنا أيضاً فإذا إستخدم الإنسان الفضة استخداماً سيئاً وعبد المال نسمع كلاماً صعباً عن الفضة. إذاً الكلام الصعب يشير لإستخدام الإنسان السيئ.

3- النحاس

أول مرة ذكر فيها النحاس كانت في (تك22:4). ولكن ذكر الذهب أولاً في (تك11:2) فمجد الله أولاً. وقد ذكر الذهب قبل السقوط. أما النحاس فذكر بعد السقوط وذكر مع عائلة قايين. والنحاس يوجد في أماكن كثيرة من العالم وقد يوجد مختلطاً بالشوائب غالباً لذلك يحتاج للتنقية والتنقية تحتاج للنار. وهو معدن لونه أحمر وهو لين فيسهل طرقه وتشكيله في شكل أواني أو ألواح تغطى أشياء أخرى مثل مذبح المحرقة. وهو يفوق الذهب والفضة في المتانة.

وكلمة نحاس مشتقة من كلمة قبرص حيث كان الرومان يستوردونه (نحاس copper وقبرص cyprus) وفي العبرية هناك صلة بين كلمة نحاس nehosheth وحية nehash) وسماها حزقيا نحشتان وغالباً فهذا الإسم ناتج من دمج الكلمتان حية ونحاس.

وللنحاس في الكتاب المقدس إستعمالات كثيرة بعضها جيد وبعضها شرير. فمثلاً (تث9:8) "من تلاله يخرج نحاساً" هذا يشير للأرض أنها جيدة لا تثمر غلة فقط بل معادن. ويشير لسحق العدو. (مي13:4)

ولكننا نجد أن النحاس يستعمل في السلاسل التي يقيد بها الأسرى (شمشون وصدقيا قض21:16 + 2مل7:25). والأسوار المنيعة تصنع أبوابها من نحاس (1مل13:4+ إش2:45 + مز16:107). ورداء جليات كان نحاس ولكن هذا الأخير ثبت ضعفه أمام إيمان داود. وبهذا يشير النحاس لقوة الدفاع (إر18:1+20:15) وفي (تث23:28+ لا19:26) نسمع عن أن السماء نحاس، هذا من اللعنات لو أخطأوا.

والخلاصة فالنحاس يعني = متانة – قوة – عدم إثمار – عبودية وخضوع – حماية. ولتطبيق هذا على طبيعة الله فهذا يعني عدم تغير صفاته وقوته والخضوع له مع عدم الإمكانية من الهروب من أحكامه كديان في حالة الخطية أو التمتع بحمايته في حالة الالتجاء إليه فيصير سوراً لنا.

أما في تطبيق هذا على الإنسان الخاطئ فيشير النحاس للعناد وقساوة القلب (إش4:48). وهنا النحاس يشير للوقاحة والتمرد وقارن مع حزقيال (8:3 ، 9) .

وهنا نفهم لماذا كانت الحية نحاسية فالنحاس علامة مميزة للشيطان. وحيث أن النحاس استخدم في الأحكام القضائية (سلاسل نحاسية) وفي السجون. إذاً هو يعني أن أحكام الله وقضائه هي أحكام قوية لا تتغير. وعلى الصليب كان قضاء الله على الخطية وبعده قُيِّد الشيطان بسلاسل (رؤ1:20–3) 1000سنة. وقداسة الله وكماله تستوجب دينونة الخطية إدانة مطلقة. وهذا أدى أن يرفع هو كالحية النحاسية. فهو صار خطية لأجلنا (يو14:3 + 2كو21:5) فهو حمل حكم الله الذي لا يتغير ضد الخطية ليأتي بالحياة والشفاء لمن يلجأ إليه. وعلى الصليب صارت السماء نحاساً للمسيح "إلهي إلهي لماذا تركتني" ولكن تم القضاء فيه لكن بهذا إنفتحت السموات لي أنا لتمطر وينسكب الروح القدس على الكنيسة. إذاً على الصليب نرى دينونة الخطية ومحبة الله. فالله لن يكون الله القدوس إلا لو دان الخطية. إذاً فالنحاس يحدثنا عن ألوهية المسيح من حيث دينونته للخطية وعدله وقداسته.

وهو يشير للصلابة (أي12:6+ رؤ15:1) فالمسيح رجلاه نحاسيتان بهما يطأ أعداؤه. وبهما ندك كل أشواك هذه الحياة وكل خطية. واستعمال النحاس في مذبح النحاس يشير لإدانة الخطية واستعماله في المرحضة يشير لإدانة النجاسة. ونجد أن كل من هو في المسيح لا شئ من الدينونة عليه (رو1:8) هذا يبدو هنا واضحاً جداً، فكل ما هو خارج الخيمة نحاس أما ما داخل الخيمة فهو ذهب أي مجد وفرح. وبينما المسيح رجلاه من نحاس نجد يداه ذهب فعطاياه لأولاده سماوية (نش14:5)،

ولنلاحظ في مذبح المحرقة النحاسي اشتعال النار عليه دائماً رمزاً للدينونة الإلهية فهذه النار نزلت من السماء وإلهنا نار آكلة. وحينما ننظر للمذبح النحاسي والنار مشتعلة عليه هذا يذكرنا بأن أساس عرش الله هو البر والقضاء. هنا على هذا المذبح نجد الرحمة والعدل. ثم في المرحضة بعد المذبح مباشرة نجد النتيجة المباشرة لما حدث على المذبح، أي التطهير والغسيل أي الغفران.

4- خشب السنط acacia wood

هو خشب ناشف قوي. لا يُسَوِّس فهو بذلك يرمز لجسد المسيح من حيث:

1. أنه لا يفسد "لن تدع تقيك يرى فساداً" (مز10:16).
2. الخشب من ثمار الأرض والمسيح إتخذ له جسداً من الأرض.

3. هو خشب أي نبت: والمسيح نبت قدامه كفرخ (إش2:53) ويخرج قضيب من جزع يسى (إش1:11) وينبت غصن من أصوله.

والسنط إستخدم هنا بينما إستخدم سليمان الأرز، لأن السنط ينمو في الصحراء (1مل15:6 ، 31) وراجع (إش19:41 ، 20). إذاً الله قادر أن يحول الصحراء إلى جنة. والصحراء الخربة كانت هي العالم قبل المسيح الذي نبت فيه كغصن سنط والشجر أيضاً يذكر بالبذر الذي يدفن ثم يظهر كشجرة.

ونفهم أن البرية أو الصحراء الخربة هي إسرائيل. أو كرسي داود الذي خرب ثم خرج المسيح كغصن من هذه البرية. وكانت إسرائيل كقبور مبيضة (مت27:23) هم جسد بلا روح، كقبور ملآنة عظاماً. لذلك كان المسيح حين جاء مثل جذع حي خرج من أرض ناشفة.

وهذا الشجر يخرج منه الصمغ ويستخدم كدواء ومقويات ومنشطات. وخشب السنط كما ذكرنا يعيش لفترات طويلة دون أن يفسد.

خشب مغشى بالذهب

هذا إشارة لأن طبيعة المسيح واحدة من طبيعتين، ناسوتية (خشب) ولاهوتية (ذهب) وهما بلا إختلاط ولا إمتزاج ولا تغيير. وكان الذهب مختبئ داخل المسكن لا يراه سوى الكهنة فمجد سيدنا ومخلصنا الإلهي مختبئ داخل حجاب جسده لا يدركه إلا من يدخل للعمق. ولاحظ أن المسيح وهو على الأرض كان لاهوته مختبئ في ناسوته أما الآن فقد ظهر مجده بعد القيامة والصعود.

خشب مغشى بالنحاس

نفس المفهوم السابق لكن يظهر هنا جانب الدينونة والعدل والقضاء لا المجد.

5- البوص الكتان المبروم fine linen thread

لونه أبيض نقي إشارة للطهارة والنقاوة الكاملة (رؤ5:3+ 13:7 ، 14) وكان هو لباس الكهنة ولباس رئيس الكهنة يوم الكفارة. وكلمة مبروم أي أن خيوطه مبرومة أي مجدولة من عدة خيوط. وهو يشير لنقاوة المسيح الكاملة وأنه بلا خطية. وقوله مبروماً يشير لقمع الجسد وضبطه. ويكون كل جهاد لقمع الجسد والتحكم فيه في المسيح يسوع هو تقدمة لبيت الرب.

إذاً هو يشير للمسيح بالجسد، في حياته النقية على الأرض. وأننا فيه نتبرر.

6- القرمز scarlet يسمى قرمز دودي

هذا اللون يحصل عليه من نوع من الدود يسمى الدودي توجد عالقة بأوراق الشجر، وهي تتوالد عليها. وكانوا يأخذون هذا الدود ويغلونه في الماء ويعصرونه. وهذا يشير لدم المسيح المسفوك فلون القرمز هو لون الدم. وكان ملوك إسرائيل يلبسون رداءً قرمزياً، لذلك ففي إنجيل متى الذي يخاطب اليهود نجد أن الجند حين أرادوا أن يهزأوا بالمسيح ألبسوه رداء قرمزياً. وفي مزمور (6:22) أما أنا فدودة لا إنسان صورة واضحة للمسيح الملك الذي مات وعصر دمه لأجلنا فالدودة هنا هي المقصود بها التي يأخذون منها اللون القرمزي وتسمى هذه الدودة (دودة القرمز) وسنلاحظ أن الألوان المستخدمة هنا تأتي بموت دودة أو أي مخلوق ، إشارة للمسيح الذي مات عنا وراجع (يش18:2 + 2صم24:1 + عد6:19). لهذا علينا أن نمات النهار كله.

7- أرجوان purple

هو لباس ملوك الأمم لذلك فمرقس الذي كتب إنجليه للأمم ذكر أن الجند ألبسوا المسيح ثوب أرجوان، ولعل الجنود كانوا يغيرون لون الرداء أو هو رداء به ألوان مختلفة لأن لوقا قال أنه كان لباساً لامعاً ومتى رأى فيه اللون القرمزي لون ملوك اليهود فمتى يكلم اليهود ومرقس رأي فيه اللون الأرجواني لون ملوك الأمم فهو يكلم الرومان. وغالباً فقول متى رداءً قرمزياً وقول مرقس رداءً أرجواني وقول يوحنا لباساً لامعاً القصد منه أنهم ألبسوه رداءً ملوكياً للسخرية منه كملك لليهود. وكل إنجيلي إستخدم الوصف الذي يتناسب مع من يكتب لهم.

وهذا اللون يشير لملك المسيح. وهو لون أحمر يميل للبنفسجي. يؤخذ من نوع معين من الأصداف بعد سحقها (موت أيضاً). والمسيح هو ملك علينا بمحبته التي ظهرت في موته. (راجع قض26:8 + لو16) (ملابس الرجل الغني) .

ولنلاحظ أنه طالما أن المسيح يملك عليَّ، إذاً كل ما هو لي هو له.

8- إسمانجوني Blue

هو لون سماوي أزرق. يشير للمسيح بكونه سماوي، آتياً من السماء (راجع يو13:3). والكلمة فارسية تنقسم لشقين (أسمان+ جوني) وأسمان تعني سماء وجوني معناها لون. إذاً الكلمة تعني ما لونه كالسماء. وهذا اللون أيضاً يؤخذ من الأصداف. هو يعلن جمال المسيح السماوي. وكما لا ندرك أعماق السماء ولكن نتمتع بجمالها، هكذا يمكننا أن نتمتع بالسماويات وجمالها دون أن ندرك أعماقها (راجع خر10:24).

9- شعر المعزى Goats hair

هو الغطاء الخارجي للحيوان. إذاً هو نقطة تلامسه مع العالم الخارجي أو هو نقطة الإنفصال عنه. وهو يحمي الحيوان من الحر والبرد والمطر فهو يشير للإنفصال. ولذلك النذير كان يطلق شعره كمن إنفصل عن كل نجاسة ويكون مقدساً (عد5:6) ولو حدث وتنجس فكان عليه أن يحلق شعره كرمز لأنه فقد هذا الانفصال. وإحدى علامات البرص أن الشعر يغير لونه أو يسقط (لا13:30-42) والمقصود أن الانفصال لم يحدث عن عالم الخطية وبقوة فهذا يعتبر نجاسة.

وهذا ما كان يميز أنبياء العهد القديم، إنفصالهم عن الشر المحيط (1صم11:1) + شمشون يطلق شعره كسر لقوته + إعتزال النبي (إر17:15 + زك4:13)

وظيفة الأنبياء: لم تكن أساساً أن يتنبأوا بالمستقبل بل أن يحدثوا الشعب عن الله، بعد أن فشل الكهنة والشعب في التعرف على الله. فمثلاً صموئيل أرسله الله بعد فشل عالي الكاهن. (راجع عب1:1) فالله أرسل المسيح بعد أن فشلت كل محاولاته السابقة. وكان عمل النبي أيضاً أن يكشف خطايا الشعب ويدعوهم للتوبة (إش1:58). وكان النبي أيضاً يتنبأ عن خراب الأمم ثم رجوع إسرائيل. كذلك كان يوحنا المعمدان أعظم من الجميع (مت9:11) مع أن كل عمله كان الدعوة للتوبة (مر15:1) . إلا أن أهم عمل للأنبياء أنهم أعلنوا فساد البشر ووبخوهم ، ولكنهم أعلنوا أن الحل آتٍ بالمسيح .

والمسيح قام بنفس العمل بعد سجن يوحنا المعمدان ووبخ السيد المرائين والفريسيين وكانت شهادته الدائمة في توبيخ الرياء هي ثوب الأنبياء الذي يرتديه. وكان ثوب الشعر يستعمل أيضاً في المسوح وهذه تستعمل في أوقات الحزن، إذاً فثوب الشعر يشير أيضاً لحزن المسيح على خطايا الشعب ودموعه ورثاؤه على أورشليم (لو3:34) إذاً ثوب الشعر يشير للمسيح في إنفصاله عن الخطية كنذير حقيقي (عب7:26) ويشير له كنبي. فصفات الأنبياء قد تجمعت فيه وهي توبيخ الخطية وروح الحزن والرثاء. وشعر المعزى يشير أيضاً للخطية و الخداع. (قصة رفقة ويعقوب، ثم أن أولاد يعقوب خدعوا أباهم في قصة يوسف بأنهم ذبحوا معزى كما أن رفقة قد ذبحت معزى (تك27:16+ 37:31) ولاحظ أنهم لم يذبحوا خروفاً. وميكال صنعت نفس الشئ مع شاول لتحمي داود. لذلك فالمعزى تشير للخطية والغش والخداع قارن مع (مت25:32). ولون الماعز الأسود يشير للخطية، لذلك كانت ذبيحة الخطية من الماعز، وهذا ما كان يستخدم يوم الكفارة (لا16) ولاحظ أن كلمة خطية= كلمة ذبيحة خطية في العبرية (قارن مع 2كو5:21) والخلاصة أن شقق شعر الماعز في الخيمة تشير للمسيح كحامل لخطايانا وهو الذي بلا خطية هي تشير للمسيح الذي رفع خطايا البشرية وأظهر الخطية أنها خاطئة جداً وسوداء. والفرق بين غطاء شعر الماعز وغطاء الجلود أن شعر الماعز هو شعر حيوان حي لم يذبح بعد، إذاً هو يشير للمسيح في عمله وحياته وكذبيحة لم تقدم بعد أما الأغطية الخارجية فتشير لعمل الفداء.

بين القرمز وشعر المعزى

رأينا القرمز يشير للملك. وقارن مع (رؤ17:3 ، 4). فالمرأة هنا تشير للعالم الخاطئ، بابل أم الزواني، وهي هنا تلبس القرمز والأرجوان والذهب وغيرهم. كل هذا هنا يشير لملك العالم ومجد العالم وهذا يوفره رئيس هذا العالم لمن هم يسجدون له. بينما الكنيسة عروس المسيح الآن في المسوح وسيأتي الوقت الذي يذهب عن بابل مجدها ويظهر المجد العتيد أن يستعلن فينا. هذه الصورة ظهرت في شاول الملك بعد أن رفضه الله ومسح داود ملكاً لكن ظل شاول لفترة ظاهراً أمام الشعب كأنه الملك الحقيقي وداود نراه هارباً من وجهه حتى جاء الوقت الذي ظهر فيه داود في مجد كملك حقيقي.

ولاحظ أن المسيح كدودة دخل تحت الألام ليعصر وليحمل عنا خطايانا.

لذلك يقول في (إش1:18) "إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج وإن كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف" ونحن علينا أن نحتمل معه الآن بعض الألم وإن كنا نتألم معه سنتمجد معه أيضاً (رو8:17 ، 18) .

10- جلود كباش محمرة Rams skin dyed red

محمرة أي مصبوغة باللون الأحمر. فكانت الكباش تذبح ثم تسلخ. ثم تصبغ جلودها. والله أعطى إبراهيم كبشاً ممسكاً بقرنيه في غابة ليقدمه ذبيحة. والغابة تعنى هنا أيكة أو شجرة كبيرة وهي تشير لشعب إسرائيل، هذا الذي أعده الله ليكون كرمة تعطى عنباً جيداً (إش5 + مز80:8-11) فتحولت لشجرة مملوءة شوكاً. فجاء لهم المسيح في شكل كبش، في طاعة حتى الصليب. ولكن في قوة فالقرون ترمز للقوة والسلطة الملوكية التي للمخلص (مز92:10 + مت27:37). والكبش كان يستخدم كثيراً كذبيحة (لا8:18 + 9:2 + 16:3 ، 5 ، 9 + 9:18 + عد6:14 + 7:88) وهو عادة ذبيحة الإثم (لا5:16+ 6:6+ 19:21). ويستخدم في تكريس الكهنة. الكبش

هنا صورة للمسيح الذي قدم نفسه في طاعة كاملة عن شعبه. ولاحظ في طقس تكريس الكهنة (خر29:15-26) أنه تمسح أذانهم وأصابع أياديهم وأرجلهم فتتكرس حواسهم وطاقاتهم لله. وهكذا كان المسيح رئيس كهنتنا في كل دقائق وجزئيات حياته لله "ينبغي أن أكون فيما لأبي" + "طعامي أن أصنع مشيئة الذي أرسلني" وفي (مز114:6 ، 7) حتى يصوِّر المرنم طاعة الطبيعة بإعجاز أمام الله صوَّر الجبال كأنها كباش، فالكباش رمز للطاعة. فأمام الله الكل يخضع حتى الجبال القوية.

وبالخطية إنتهت براءة الإنسان فشعر بعريه. فمعصية الإنسان لله دمرت جمال وبراءة الخلقة الأولى ولحق بها الفساد والموت، فحل بالإنسان الخجل من طبيعته، ولذلك إختبأ حتى من الله الذي يحبه، وحاول أن يستر نفسه بأقمصة من ورق التين التي هي محاولات الإنسان البشرية ليخلص نفسه من الهلاك بدون دم المسيح، وهذه المحاولات أو أقمصة ورق التين لن تستطيع أن تحميهم من العين الإلهية القادرة أن تعرف كل شئ (إش64:6) ولكن شكراً لله الذي صنع القميص الذي يرضيه ليسترنا ويغطينا. فهو صنع لآدم وحواء أقمصة من جلد. فالمسيح ككبش فداء لم يقدم ذاته فقط كذبيحة بل تعرى (مقابل هذا نرى الذبيحة تسلخ من جلدها) ليكسينا. وهكذا لبس الابن الضال الحلة الأولى (إر23:6 + 1كو1:30)

وكان جلد بعض الذبائح يعطي للكهنة إشارة لنفس المعنى أن المسيح الذبيحة يسترنا. وفي عدم شق ثوب المسيح بعد الصلب (يو9:23 ، 24) مفهوم أن الثوب يشير للكنيسة التي يسترها المسيح ولا يريد لها إلا أن تكون كنيسة واحدة لا تنشق.

وكون الجلود محمرة فهذا إشارة للون الدم فالذي يغطى ويستر هو دم المسيح. الله يريد أن يكون كل شئ مصبوغ بالدم وباللون الأحمر. فبدون سفك دم لا تحدث مغفرة. (راجع شريعة البقرة الحمراء (عد19 + إش63).

ولنرى طاعة المسيح وثباته بلا تردد لتأدية هذه المهمة (راجع لو9:31 ، 51).

11- جلود التخس Badger skin

التخس هي حيوانات برمائية مثل كلب البحر أو عجل البحر. وكلمة تخس هي نقل للكلمة العبرية "تحش" أي الحيوان المأخوذ منه هذا الجلد. وهذا الجلد متين جداً. وتصنع منه الأحذية الراقية (حز16 حذاء عروس المسيح) وكلمة تخس استعملت هنا وفي حزقيال 16 فقط.

وهذه الحيوانات تعيش في البر والبحر، وجلدها هذا يحميها من الوسط الغريب الذي تحيا فيه. وهكذا المخلص السماوي الذي من السماء وعاش على الأرض، هو من مكان النور والفرح وجاء ليعيش في جو غريب عليه، وفعلاً هاجمه عدو الخير ليسقطه في خطايا العالم ولكنه لم يقبل أي إغراء ولا حتى كل ممالك العالم.

إذاً جلد التخس يمثل الحماية الكاملة في وسط جو مخالف للطبيعة بل جو معادي.

ومرة أخرى كيف يتم الحصول على الجلد؟ الإجابة مرة أخرى بالموت. إذاً هنا نفس ستموت لتعطيني الحماية من العالم وخطيته.

رأينا في جلود الكباش المحمرة، الفداء والستر ونرى في جلود التخس الحماية والعزل، ولكن الله لا يعطي هذه الحماية لأي إنسان إن لم يجاهد "لم تقاوموا بعد حتى الدم مجاهدين ضد الخطية" (عب12:4)

ولاحظ استخدام هذه الجلود في صنع الأحذية (حز16). وإذا لاحظنا أن الابن الضال أعطوه حذاء، فماذا تعنى هذه الأحذية؟ الحذاء يستعمل عند خروج الإنسان للعمل فيحمي قدمه من الجروح حينما تتلامس مع الأرض وأشواكها والمعنى حفظ الإنسان في حياته وأثناء خدمته. أنظر للمسيح الذي سار إلى سوخار من أجل خلاص نفس. ولذلك نخلع الحذاء في حضرة الله فلا دنس ولا خوف في حضرته. هذا بالإضافة لخلع أى إتصال بالعالم لينشغل الفكر بالله فقط .

وهذه الجلود لونها قاتم لأن الحياة مع المسيح تبدو غير جذابة "لا صورة له ولا جمال فننظر إليه ولا منظر فنشتهيه" (إش2:53) لكن كل مجد إبنة الملك من داخل.

12- حجارة جزع وحجارة ترصيع

في (تك12:2) نجد في أرض الجنة ذهب جيد والمقل وحجر الجزع.

وحجر الجزع حجر كريم ثمين جداً. وهو شفاف بلوري ترى فيه عدة ألوان مرتبة في خطوط متوازية.

والمقل هو صمغ عربي أو هندي أو أفريقي ذو رائحة لطيفة وتشير الكلمة أيضاً إلى أنها تعنى الدر في المعنى العبراني الأصلي. وحجارة الترصيع هي حجارة كريمة من كل الأنواع.

كل هذا رمز لقيمة المؤمنين عند الله فهم عنده كحجارة كريمة. وقد رأينا في (تك2) ذكر الذهب في الجنة والمعنى أن الله خلق الإنسان وأعطاه مجداً، فهذا الإنسان عند الله ثمين جداً. وتنوع ألوان الحجارة تشير إلى أن كل واحد له لونه أو جماله الخاص عند الله. ولكل عضو مكانه عند الله والكل في تناسق وتكامل. وكثير من الأحجار الكريمة المذكورة لا نعرفها ولكن المهم أن لكل واحد جماله وصفاته الخاصة، هكذا أبناء الله في عين الله. وهناك محاولات وتأملات كثيرة لدراسة كل نوع ومحاولة تطبيقه على كل سبط وأصحاب هذه المحاولات يؤكدون أن هناك ارتباط بين نوع الحجر والصفة المميزة لكل سبط.

أطياب دهن المسحة

"وكلم الرب موسى قائلاً. وأنت تأخذ لك أفخر الأطياب. مراً قاطراً.. وقرفة عطرة.. وقصب الذريرة.. وسليخة.. ومن زيت الزيتون.. وتصنعه دهناً مقدساً للمسحة"

1- المر القاطر Myrrh

هو مادة صمغية تسيل من جذع الشجرة الخاصة بها وهناك طريقتين للحصول عليه:-

أ- يسيل طبيعياً أي يقطر من تلقاء ذاته (هذا سبب تسميته قاطر). وهذا يجمع ويكون نقياً جداً وحينما يجمد يكون لونه أحمر صافياً وحينما ينكسر، ينكسر في نقط بيضاء. وهذا هو النوع الفاخر، النقي والخالص، الذي يقطر من تلقاء ذاته.

ب- الطريقة الثانية هي بجرح الشجرة أي بشرطها بسكين.

وكان المصريين يستعملونه في التحنيط والتكفين أما اليهود فإستعملوه في التكفين وهو مادة زكية الرائحة جداً لكنها مرة جداً وكانت تستعمل كعطر وكدواء لتخفيف الألم وتسكينه (مر23:15) .

وهو حين يقطر من تلقاء ذاته يشير للمسيح لقبوله الألام بإرادته حتى الموت وحين يقطر بجرح الشجرة يشير لطعن المسيح بواسطة البشر. وفي الحالتين يخرج رائحة طيبة. وطعم المر اللاذع يشير لألام المسيح الرهيبة وكونها حقيقية (عب3:12). بل كون وجوده في عالم كله مضاد لله فهذا في حد ذاته مرارة له.

تأمل فى نش5 : 2 – 5 :- المسيح مازال يعرض لنا يداه تقطران مراً ، وحينما رأت العروس يداه المجروحة، وفهمت مرارة مشاعره من أنها تتكاسل بالرغم من ألامه وجروحه التى كانت لأجلها ، أنت أحشائها عليه حينما رأت أثار جروحه ، فتغصبت (تغصبها هذا يُصوِّره الوحى أن يداها تقطران مراً). وقامت لتفتح له قلبها ، فإشتم عريسها رائحة هذا التغصب (المر) الجميلة، فهذا كان إعلاناً عن محبتها له . والمسيح دائما يذكرنا بألامه حتى يرق قلبنا له. بل هو رفض أن يشرب المر والخمر من يد صالبيه حتى يشرب كأس الألم حتى آخرها. فالمر والخمر يعملان على تسكين الآلام وهو رفض هذا. هو قبل مرارة الألم ليرفعها عني. هذا معنى أن مياه مارة (مرة) صارت حلوة بالخشب (أي الصليب) (خر23:15) وفي قبوله الألم المر خرجت رائحة طيبة أمام الآب (الطاعة) والحب (أمامنا) فليس حب أعظم من هذا.

كنيسة سميرنا تعنى المر هي كنيسة تفعل ما فعله مخلصها، فهي تقبل المر لأجله فكانت لها رائحة طيبة ولم يسمع ملاكها تأنيباً من الرب من نوع "لكن عندي عليك.. " والمرأة الخاطئة التي سكبت الطيب على قدمي المخلص هي نوع من هؤلاء الذين بفرح يكسرون آنيتهن الخزفية أي أجسادهم ويقبلون الآلام فتفوح رائحتهم الزكية أمثال الشهداء والرهبان والنساك والذين يحتملون ألام أعداء المسيح والكنيسة عبر العصور فمن أذاقوا الرب مراً في حياته مازالوا يذيقون كنيسته المر حتى الآن وإلى آخر يوم. (راجع را 20:1 + إر19:2) لترى أن ترك الرب مر (هنا في مذاقه).

وكان المر هدية المجوس وهذا إشارة لموته وتحقق هذا في (يو39:19) (في تكفين الرب).

2- قرفة عطرة Sweat cinnamon

هذه لها رائحة عطرة وطعم مرغوب لطيف وتعطى نكهة طيبة للمأكولات وتستخدم في العقاقير الطيبة كمنبه ومنعش. وشجرة القرفة خضراء دائماً ليس لها وقت تذبل فيه. والمسيح كان ناضراً دائماً كشجرة مغروسة عند مجاري المياه (مز1) ونحصل على القرفة بنزع قشور شجيراتها وبالتالي تموت الشجيرة وهنا مرة أخرى نرى صورة الموت بل والسلخ (سلخ الذبيحة يناظرها هنا سلخ الشجيرات) حتى تخرج الرائحة. والمسيح أيضاً منبه ومنعش بسيرة حياته ومحبته كنموذج يحتذى وأيضاً بنعمته العاملة فينا، هو ينبه القلب الخائر. وهو كدواء شافي لنا.

وقد يكون معنى قرفة بالعبرية مشتق من كلمتين Kinna & min وهي التي جاءت منها كلمة Cinna mon. وكلمة Kinna تعنى غيور وكلمة min تعني هيئة أو مظهر خارجي. ولو طبقنا هذا المفهوم على المسيح نجده في (يو17:2) يطرد التجار من بيت أبيه كتطبيق للآية غيرة بيتك أكلتني وراجع أيضاً (نش6:8).

3- قصب الذريرة Sweat calamus

هو نبات ينمو في الأرض الموحلة والمستنقعات. وهو نبات مشهور باستقامته وكلمة قصب تفيد الاستقامة. وبسحق النبات نحصل على المادة ذات الرائحة العطرية. ويسمى قصب الذريرة فمنه نحصل على الذرائر،

وذرائر تعنى أطياب. مرة أخرى نرى صورة المسيح الذي نما في وسط هذا العالم الموحل بالخطية لكنه نما مستقيماً. وبسحقه وألامه خرجت الرائحة الطيبة. وكلمة قصب وردت في كلمة قصبة القياس (خر3:40) + (إش3:42) وهذه تنطبق بكمال الرب يسوع وإستقامته المطلقة وأنه يقيس أرواح البشر ويقيمهم بموازينه ولكنه قصبة مرضوضة لا يقصف بل هو يعالج ويشجع ويعطى من نعمته ويطيل أناته (يو11:8) "ولا أنا أدينك أيضاً".

4- سليخة Cassia

هي مشتقة من كلمة سلخ فكانت قشور هذا النبات تسلخ لنحصل منه على هذه المادة ورائحتها نفاذة أكثر من القرفة وتستعمل أيضاً كدواء ولإعطاء نكهة. وهذه الكلمة وردت هنا وفي (حز19:27) فقط في حديثه عن تجارة صور رمز لتجارة عدو الخير. وكأن المعنى أن العالم يتاجر بصفات المسيح وهكذا الشيطان يحاول أن يسرق من كمالاته ويتاجر بها. ونلاحظ كيفية إستخدام العالم لكلمة محبة ، فهم يقولون الآن عن الزنا التعبير الآتى to make love .

5- الزيت Oil

الزيت زيت زيتون. وكان العبرانيون يستخدمون الزيت في:

1. **الطعام:** أرملة صرفة صيدا (1مل12:17). وكانوا يصنعون الخبز بالزيت.
2. **الإضاءة:** مثل العذارى + (أم18:31)
3. **مسح الأجساد:** داود إغتسل وإدهن بعد أن مات إبنه (2صم20:12) وكانوا يستعملون الزيت بعد تعطيره بالعطور الشرقية في إحتفالاتهم دليلاً على الفرح (مز5:23) وعدم إستخدامه دليل الحزن (مت17:6).
4. **معالجة الجروح:** (إش6:1 + لو34:10) (السامري الصالح).

وكان هناك استخدامات مقدسة (أي خاصة بالعبادة) مناظرة لهذه:

أ- تقدمة الدقيق يسكب عليها زيت (لا2).

ب- المنارة تستخدم الزيت (داخل الخيمة).

ت- مسح الملوك ورؤساء الكهنة وبعض الأنبياء وتدشين الأماكن.

ث- مسح المرضى بالزيت (مر13:6).

المسح

كان الملوك يمسحون وقد ذكر الكتاب مسح شاول وداود بواسطة صموئيل النبي ومسح ياهو بن نمشى ملكاً على إسرائيل بواسطة إيليا. ومسح هرون رئيساً للكهنة بواسطة موسى. ومسح إليشع نبياً بواسطة إيليا (1مل16:19)

وكان مسح هرون مختلفاً عن مسح الكهنة العاديين. ولكن كان لابد من مسحهم بالزيت فهم مكرسون ومخصصون للخدمة ولا عمل آخر لهم سواها راجع (خر13:40 ، 14 + لا12:8 (لرئيس الكهنة) + لا30:8 (للكهنة بنى هرون).

وكانت الأماكن أيضاً تدشن بالزيت أي تقدس وتخصص وتفرز وتكرس لله (تك18:28 + 13:31) (الله يؤكد على عمل التكريس للأماكن) [هذا أول استخدام للزيت]. وآنية وأدوات الخيمة كانت تمسح بالزيت أي تخصص لله (خر9:40) لذلك كان استعمال بيلشاصر (دا2:5-4) في آخر يوم له، لآنية بيت الرب إعتداء على الله إستوجب معه نبوة دانيال المخيفة "وزنت فوجدت ناقصاً" ومات في نفس الليلة. وإذا كان معنى التكريس هو تخصيص الشئ لله فهذا ما تم بالكامل في المسيح، وهذا تم يوم حل عليه الروح القدس مثل حمامة (مت16:4) وسفر الأعمال أطلق على حلول الروح القدس على المسيح أنه مسح "مسحه الله بالروح القدس" (أع38:10) ولذلك سمى المسيح أي الممسوح.

وفي (1صم13:16) في قصة مسح صموئيل لداود. والآية نبوة كاملة عن ما حدث مع المسيح "فأخذ صموئيل قرن الدهن ومسحه في وسط إخوته. وحل روح الرب على داود من ذلك اليوم وصاعداً" (إذاً فالمسح بالزيت رمز بل هو سر حلول الروح القدس. (الذي على مثاله تستخدم الكنيسة الآن سر الميرون)

والأشخاص بالمسحة يأخذون هبة من الروح القدس لابد أن يستخدموها في تقديم العبادة لله والشهادة لله أمام الناس. ولنرى عمل الروح راجع (لو14:4 ، 15) "ورجع يسوع بقوة الروح إلى الجليل.. وكان يُعلِّم في مجامعهم ممجداً من الجميع" ولاحظ القوة والمجد والنور الذي صار له بعد حلول الروح القدس وكيف تحول هذا لكرازة (مز2:2+ 50:18+ 9:84 + دا 25:9 ، 26). وأكمل لوقا الإنجيلي شرحه لعمل الروح بأن أورد قصة دخول المسيح للمجمع وقراءته لسفر إشعياء حيث يعلن عمل مسح الروح (لو16:4-22). ولاحظ قوله في (لو14:4) "وخرج خبر عنه" هو نور كان يشع في كل مكان. (في15:2 + مز17:132 + 1مل36:11 + 2صم17:21) وهذا ما حدث مع التلاميذ فقد حل الروح عليهم (أع3:2) فإنطلقوا يتكلمون بألسنة وبقوة جعلت الكثيرين يؤمنون. وبهذه القوة صنعوا معجزات مثل معلمهم.

إذاً الزيت رمز للروح القدس والمسح يكون بواسطته وهذا يعطى قوة وطاقة للشهادة والإضاءة والكرازة "لكي يرى الناس أعمالكم.. "

وكان يخلط الزيت بمقادير معينة من العطور السابق ذكرها، وحينما يمسح الشخص أو المكان بالزيت تفيح منه رائحة هذه العطور. وإذا فهمنا أن الزيت يشير للروح القدس والعطور السابقة أنها تشير للمسيح نفهم الآتي:

1. أن الروح القدس هو العطّار "عطر عطارة صنعة العطّار" (خر25:30) الذي يمزج كل هذا، بل هو الذي كون جسد المسيح في بطن العذراء= صنعة العطّار. ونعود مرة أخرى لنفهم أن الروح القدس صنع الجسد من تقدمة العذراء أي جسدها أو بطنها، وكما تسميها التسبحة عجينة البشرية (تسبحة يوم الخميس).
2. بالمسح تفوح الرائحة. فحين يمسح الشخص تفوح رائحة العطور. هذا هو عمل الروح القدس أن ينشر رائحة المسيح الزكية " لأننا رائحة المسيح الزكية " (2كو2 : 15) + "ذاك يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم" (يو14:16). بل هو يحولنا إلى صورة المسيح عينها (2كو18:3) فتخرج منا رائحة المسيح. هذا معنى وضع هذه المواد مع الزيت. أن الروح القدس يظهر لنا شخص المسيح في كماله وحبه وفداؤه، في مجده وجلاله، في تواضعه ووداعته.

وهذا الزيت لا يستعمل لأي إنسان فهو إشارة للمسيح الذي ليس مثله. وكونه يستخدم مع الملوك ورؤساء الكهنة فلأنهم رمز للمسيح الملك ورئيس الكهنة . لذلك يسمى إكليل دُهن مسحة (لا 12:21) فهو يشير للمقام الكهنوتي والملوكي السامي للمسيح (طقس ملكي صادق)

البخور المقدس

"وقال الرب لموسى خذ لك أعطاراً ميعة وأظفاراً وقنة عطرة ولباناً نقياً تكون أجزاء متساوية. فتصنعها بخوراً عطراً صنعة العطّار مملحاً نقياً مقدساً" .

البخور ليس القصد منه إيجاد رائحة طيبة في الخيمة، لكنه حمل مفهوماً لاهوتياً يمس حياتنا في الله، ولذلك حدد الله نوع البخور وكمياته وموعد إيقاده ومن الذين يقومون بهذا العمل فحرم إستخدامه بذات النسب خارج الخيمة أو إيقاده بيد غريبة ولنلاحظ:

1. البخور العطر يعبر عن كمالات المسيح التي لا تحد وكل أجزاء البخور متساوية فكل صفاته متساوية (رحمة وعدل..) ولكن كل منها يظهر في الوقت المناسب.
2. تحريم استخدامه خارج الخيمة يشير أنه لا يوجد، ولم ولن يوجد من هو كامل مثل المسيح، ولن يعرف هذه الصفات الكاملة إلا الله فهي لا تقدم لسواه.
3. كان البخور يحرق بالكامل على المذبح وفي هذا فهو يتشابه مع ذبيحة المحرقة، كلاهما رائحة سرور للرب، فهو يحرق كما إشتعلت نيران الغضب الإلهي في المسيح على الصليب وكانت طاعة المسيح والحب الذي ظهر هو الرائحة العطرة.
4. لأن البخور ذبيحة فلا يقدمه سوى كاهن. والكاهن هو رمز للمسيح رئيس الكهنة الحقيقي الذي قدم ذبيحة نفسه بإرادته. إذاً المسيح هو البخور الذي يحترق وهو الكاهن الذي يقدم البخور.
5. الكنيسة عروس المسيح يقال عنها في سفر النشيد "من هذه الطالعة من البرية كأعمدة من دخان معطرة بالمر واللبان وبكل أذرة التاجر" وفي (ملاخي10:1) نجد نبوة عن أن كنيسة المسيح (الأمم) ستقدم بخوراً. وفي (رؤ3:8 ، 4+ رؤ8:5) نجد الـ 24 قسيسا السمائيين يقدمون هذا البخور الذى هو صلوات القديسين = يرفعون صلواتنا ويقدمونها لله بعد تنقيتها فى نار المجمرة . هنا نرى صلوات الكنيسة المجاهدة أي نحن ، تجتمع مع صلوات السمائيين وتقدم أمام الله. فالكنيسة المتألمة هنا على الأرض وبينما هي في ألامها تقدم تسابيحها لهي كأعمدة من دخان معطرة بالمر واللبان. والمر واللبان إشارة للألام (المر) واللبان (الصلاة) وكم هي عطرة رائحة صلوات المتألِّم أمام الله فهو هنا يتشبه بالمسيح. وهنا حينما يلتحم عمل المسيح الذبيحة مع صلواتنا يشتمها الله رائحة رضا.
6. حينما نبخِّر أمام أيقونة القديسين فنحن نعبر عن أشياء كثيرة منها:

[1] كيف صارت صلاتهم مقبولة أمام الرب كرائحة البخور العطر.

[2] شركة الصلاة بين الكنيستين المجاهدة والظافرة (رؤ4:8)

[3] توسل أن يذكرونا ويرفعوا صلواتنا أمام الجالس على العرش في السماء.

[4] الطواف بالبخور حول المذبح وتقديمه للأيقونات وأجساد القديسين والشعب، هنا نجمع صلوات الجميع كصوت واحد يحمله البخور المقدس وترفعه الملائكة المنوطة بالخدمة مع صلوات وتشفعات العذراء مريم.

[5] حينما يشم الشعب رائحة البخور يذكر أنه يجب أن تكون له فضائل وأن يقدم نفسه ذبيحة حتى يكون رائحة طيبة أمام الله.

[6] حينما يرى المصلي البخور صاعداً لفوق عليه أن يصلي فهذه الصلوات ترفع أمام عرش النعمة. وعليه أن يذكر أن صلاته يجب أن تكون من النوع الذي يرتفع لأعلى مثل البخور (أي في حب وصلاة من أجل الجميع) فهناك صلوات لا ترتفع لفوق إن اتسمت بالكراهية والأنانية.

7. هناك بخور غريب أي ليس بالنسب المحددة والطريقة المحددة أو الذي يقدم بطريقة غير شرعية (أي ليس بيد كاهن، وليس بالطريقة المحددة في الخيمة. وهذا يشير للصلوات التي لا يقبلها الله مثل صلوات قلب حقود أو مملوء شر ويشير أيضاً لمن يخالف طريق العبادة الذي حدده الله.
8. كان الكهنة فقط يشمون رائحة البخور. والمؤمنين الآن الذين لهم الكهنوت العام يشمون رائحة المسيح الزكية. فالبخور كان يقدم لله (فلا أحد يعرف الابن إلا الآب ولا أحد يعرف الآب إلا الابن) ولكن كان الكهنة في تقديمهم للبخور يشتمون الرائحة الزكية. هكذا المؤمنون في صلواتهم وعبادتهم يتعرفون على صفات المسيح ويشتمون رائحته الزكية. فنحن نشترك مع الآب في التلذذ بإبنه.
9. يذكر المؤمنون صلاة داود "لتستقم صلاتي كالبخور قدامك".
10. الله أمر موسى باستخدام البخور ولم يوجد ما أبطل هذا التقليد ويكفينا نبوة (ملاخي1:10) فهي تشير لتقديم البخور في كنيسة الأمم وهذا يعني الكنيسة الحالية وليست كنيسة اليهود وهذه الكنيسة التي للأمم لم تعرف إلا بعد المسيح.

تركيب البخور:

كان البخور العطر يتركب من أجزاء متساوية من 4 أصناف من الأعطار مصنوعة معاً بخوراً عطراً صنعة العطار، مملحاً نقياً مقدساً. ولا يشار لمقدار الملح فيه فكلمة مملحاً المستخدمة قد تعنى مخلوطاً أو تعنى إضافة ملح حقيقي، والملح يعني عدم الفساد في طبيعة السيد المسيح الإنسانية.

والمواد المستخدمة هي مواد صمغية خارجة من نباتات عطرية وهي بذلك الخلاصة المركزة المشتملة على كل خواص النبات والممثلة لكل مزاياه. وقد تكررت كلمة عطرة وعطار وأعطار فكلمة واحدة لا تشير بالكامل لرائحة المسيح الزكية. وكما ذكرنا سابقاً فالعطار هو الروح القدس الذي يمزج هذه الأعطار (هذا ما صنعه الروح القدس في بطن العذراء)

1- ميعة Stacte

Stacte هي الكلمة اليونانية التي استخدمتها الترجمة السبعينية أما الكلمة العبرية المناظرة فهي nataph ومعناها ما يقطر. فهي مادة صمغية تستحلب أو تسيل أو تفرز من شجيراتها. وقد تكون هي المر أو مادة أخرى تسمى الإصطرك تنبت شجيراتها في سوريا وعموماً هي مادة صمغية عطرية تعبِّر عن الرائحة المركزة للنبات. وقد استخدمت نفس الكلمة في (قض4:5 + أي27:36 + عا13:9 + أي22:29 + نش11:4)

وتفسير الأخيرة نجده في (لو4:22). فقد كانت كل كلمة خرجت من فم المسيح لها رائحة زكية. هي كلمات حق أبدي كان على استعداد أن يموت من أجله. ونلاحظ أن المادة العطرة كانت تقطر من الشجرة عند طعنها. والسيد قبل أن يطعنوه بالحربة طعنوه بسخريتهم واستهزائهم به وكراهيتهم وفي كل هذا لم يصدر عنه سوى كلمات الحب والحق. وكانت قطرات دمه التي سالت على الأرض رائحة زكية أمام الآب تعنى ليس كإرادتي بل إرادتك بل عرقه سال كقطرات دم. إذاً الميعة تعبر عن كل ما فاض من قلب المسيح في حياته وآلامه.

2- أظفار Onycha

هذه هي التسمية اليونانية بحسب الترجمة السبعينية أما العبرية فهي تعنى قشر سمك أو صدف. فهذه المادة تؤخذ من أسماك صدفية أو حيوانات بحرية صدفية تعيش في البحر الأحمر وتتغذى بنباتات عطرية تنمو بجانب المياه وتنتج المادة العطرية من طحن هذه الأصداف. وهذا يقودنا إلى المسيح في موته وألامه، ففي حياته كان طعامه أن يعمل مشيئة الذي أرسله (يو4:34) وفي آلامه سُرَّ الآب أن يسحقه بالحزن (إش53:10). وكون أن هذه الأصداف تعيش في البحر فهذا يذكرنا بشعب إسرائيل الذي خاف من دخول البحر أما السيد فهو دخل إلى أعماق البحر، بحر الموت ودفن في القبر وذهبت نفسه للجحيم لكي تطلق من هناك نفوس الأبرار وفي موته فاحت رائحته العطرية (يو18:11 + خر14:11) والأظفار كانت تستخدم كعطر وكدواء وهكذا المسيح كان فيه شفاء لنا.

3- قنة عطرة Galbanum

هي مادة صمغية مرة المذاق ونفاذة الرائحة تستعمل لتثبيت العطور وتقويتها وتعطى قوة واستمرارية ومتانة لباقي مركبات البخور. ولرائحتها النفاذة صفة هامة أنها لها قوة على طرد الأفاعي والحشرات السامة.

والكلمة في أصلها تنقسم لقسمين، الجزء الأول بمعنى خلاصة النبات أو الجزء الحيوي فيه SAP أو FATNESS والجزء الثاني المضاف له بمعنى مرثاة. هذا يشير لأحزان المسيح التي احتملها فكان رجل أحزان . أما الدسم فيشير لطاقة عزيمة المسيح في تنفيذ وطاعة إرادة الآب "طعامي أن أصنع مشيئة الذي أرسلني" (يو4:34) وكل أحزان المسيح لم تجعله يتذمر ويتمرد بل كان جائعاً لأن يتمم مشيئة الآب ويطيعها وهذا ما أعطى لحياته رائحة طيبة. وعزيمة المسيح كانت عزيمة لا تلين وهذا واضح أنه حتى العواطف البشرية مثل عواطف بطرس حين أراد منعه من الصليب، هو طرد هذه العواطف، فالعواطف البشرية التي تثنينا عن الشهادة للمسيح أو الأفكار الشيطانية التي تطلب أن نتعاطف مع أنفسنا ضد إرادة الله، هذه قد طردتها الرائحة النفاذة التي للقنة العطرة. كما طردت كبرياء الفريسيين وعقلياتهم الضحلة ورياءهم. هذه الرائحة هي رائحة تواضع المسيح، كما أن عدم رغبته في الدنيويات كان له رائحة نفاذة ضد من هو متعلق بهذه الدنيويات. ورائحة ألامه على الصليب هي رائحة نفاذة طاردة لكل من لا يرق قلبه لألامه ويتوب.

والقنة العطرة تستخدم أيضاً كدواء وهذا عمل المسيح مع المؤمنين.

4- لبان نقي Frankincense

أصل الكلمة مشتق من أصل يعني أبيض ومن نفس الأصل إشتقت كلمة لبنان فجبال لبنان قممها بيضاء. وهي مادة صمغية لونها أبيض. وأيضاً فلون البخور المتصاعد عند حريقه أبيض. واللبان يأتي من شجرة تنمو على

الصخور وهكذا المسيح كان كنبت في أرض يابسة. وقد يسيل اللبان من الجروح التي تجرح بها الشجرة. وهي مادة نافعة كدواء وكترياق ضد السم (الشيطان) بجانب إستخدامه كبخور. (زك6:13 + يو34:19 + إش5:53) وكان اللبان يوضع فوق تقدمة الدقيق (لا1:2) ويقدم كله للمذبح. وكان يوضع على خبز الوجوه. واللبان هو المستخدم كبخور الآن.

وبإختصار:

الميعة: تشير لرائحة المسيح في كلماته وتصرفاته وأفعاله في حياته وحتى الموت.

الأظفار: تشير لأنه سحق حتى الموت ولم يخرج منه سوى طاعة وحب رائحة عطرة.

القنة: تشير لطاقته المقدسة التي لم يكن لها سوى هدف واحد وكانت توبخ وتطرد كل ما هو شرير.

اللبان: يشير لنقاوته وتكريسه الكامل لله.

ونلاحظ أنه استخدم مع الزيت أربعة أنواع من العطارة لتظهر رائحة المسيح ومع البخور استخدم أربعة أصناف لنفس السبب. ولنا مثال آخر فالأناجيل أربعة وبها تظهر رائحة المسيح الزكية لكل العالم.

وكون الأربعة مواد متساوية فيشير هذا إلى أن صفات المسيح متساوية وكلها كاملة وليس كالبشر فنحن نجد في البشر أن إنساناً قد يتصف بالعدل ولكن يكون هذا على حساب الرحمة فالبشر ناقصون والكاملين منهم نسبياً نجد لديهم صفة جميلة يتصفون بها وهذه تغطى نواحي نقص أخرى يعانون منها ولنأخذ مثالاً لو زادت القنة (وهي ذات رائحة نفاذة ومنفرة) على حساب الميعة (التي تشير لعذوبة كلمات المسيح) لفقد وداعته وتواضعه ولإتسم بالعنف الشديد في مقاومة الخطاة. ولو زادت الميعة عن القنة نجده غير قادر على تعنيف الخطاة ودعوتهم للتوبة "ولا أنا أدينك.. إذهبي ولا تخطئى" = قنة + ميعة بتساوي. ولو زادت الأظفار (سحق حتى الموت) لكان مات قبل الصليب (يو1:13) وكم من مرة أرادوا أن يضعوا عليه اليد ليقتلوه وكان يختفي عنهم (يو59:8 + 20:8 + 44:7).

تأمل من واقع طقس القداس

في القداس الباسيلي وعند عبارة "تجسد وتأنس" يضع الكاهن يد بخور (أي ملء ملعقة من البخور) في المجمرة المشتعلة إشارة لأن المسيح في تجسده وتأنسه كان رائحة طيبة للآب وللبشر.

وقبل أن يمسك بالقربان بين يديه يضع يديه فوق البخور كمن يقول "أنا لا أستحق من أجل خطاياي لكن طهرني فيك يا رب حتى أتمم هذا السر" وبعد ذلك يأخذ من البخور ويضع على القربان والكأس إشارة لأن المسيح كان رائحة طيبة ليس فقط في حياته بل حتى في موته وتقديم نفسه ذبيحة عنا. وأن الذي تجسد هو نفسه الذي يقدم لنا جسده نأكله كذبيحة.

الأعداد في الكتاب المقدس

أعمال الله كاملة في قوتها والتخطيط لها وتنفيذها. والله وضع قوانين للطبيعة وهو وراء تنفيذ هذه القوانين. والأرقام في الكتاب المقدس خاضعة لخطة معينة، ولها هي أيضاً تخطيط وقوانين تحكمها، ولكل رقم معنى ودلالة فالله لا يختار الأرقام عشوائياً.

أمثلة:

1. رقم (7) الله استراح في اليوم السابع. ويعتبر الله اليوم السابع يوماً مقدساً. ونجد أن الشهر السابع هو شهر مقدس والسنة السابعة هي الأخرى تسمى السبتية وفيها تستريح الأرض. ثم تأتي سنة اليوبيل بعد 7×7= 49سنة. أي في السنة الخمسين.
2. تقسيم الأوقات في العهد القديم. فهو ينقسم لفترات كل منها 490سنة أي 7 × 70 سنة.

الأولى من إبراهيم حتى الخروج.

الثانية من الخروج حتى بناء الهيكل.

الثالثة من بناء الهيكل حتى عودة نحميا

الرابعة من عودة نحميا حتى مجيء المسيح

3. المسيح بدأ خدمته بعد 1500سنة من خروج الشعب من أرض مصر وهي تعادل 30 يوبيل = 30×50 والكتاب المقدس يسمى اليوبيل السنة المقبولة (إش2:61).
4. ألوان الطيف (7). ومن السبعة ألوان ينتج اللون الأبيض.
5. كلمة المن وردت 14 مرة في العهد القديم = 2×7.
6. اسم بطرس ورد 245مرة = 27×5 ويعقوب ورد اسمه 21 مرة = 3 × 7 ويوحنا 49مرة = 7×7. ويكثر ورود رقم (7) خاصة في سفر الرؤيا.

حساب رقم الإسم أو الكلمة GEMATRIA

استعمال الأرقام العربية أي 123456 .....

أو الأرقام الهندية أي 1،2،3،4، .....

هو طريقة حديثة للتعبير عن الأرقام. لكن قبل أن تستعمل الطريقة الحديثة كان لكل شعب طريقته. فاليونانيين والعبرانيين إستخدموا الحروف الأبجدية للتعبير عن الأرقام، وللتمييز بين الرقم والحرف توضع شرطة فوق الحرف فيصبح رقم مثلاً a b g هي حروف

ولكن إذا وضعت شرطة فوق الحرف يصبح رقما .

أما الرومان فكان لهم طريقتهم في كتابة الأرقام

I=1 **II** = 2 **V** = 5 **X** = 10 **L**= 50 **C**= 100 **D**= 500 **XL**= 40

وكان للشعوب التي تستخدم أبجديتها كأرقام طريقة معروفة بها يحسب كل واحد رقم إسمه، وهذا بجمع الأرقام المناظرة للحروف في الاسم أو الكلمة.

أمثلة:- a d e l

= 1 + 4 + 5+ 30 = 40

∴ رقم اسم عادل باليونانية = 40

إيسوس I H Σ O Y Σ

10+8+200+70+400+200=888

∴ رقم إيسوس (يسوع) = 888

בני האלהים

أبناء الله م ى ه ل أ ه ى ن ب

= 40 + 10 + 5 + 30 + 1 + 5 + 10 + 50 + 2 = 153

وبنفس الطريقة يحسب رقم الوحش (رؤ18:13) فيكون 666 ومن هنا فحين يظهر هذا الوحش سيكون إسمه دلالة عليه. وكثيرين من أعداء المسيح حسبت أسماءهم فكانت 666 مثل دقلديانوس.

(1)

هو رقم الوحدة والأولوية (المنصب الرئاسي). ويشير لعدم الإنقسام، فهو لا ينقسم. ويشير بهذا لعدم الإعتماد على آخر، فهو المصدر للآخرين. لذلك فهو يشير للألوهية (نؤمن بإله واحد). الكل في احتياج إليه، لا يوجد ثانٍ يتفق معه أو يختلف معه (الرب إلهك إله واحد). ولهذا فلا يوجد آلهة سوى الله، وهذه أيضاً هي الوصية الأولى.

ورقم (1) يشير أيضاً للأقنوم الأول أي الآب.

(2)

رقم (1) يبعد كل اختلاف ويشير للسيادة. ولكن العكس هنا. فرقم (2) يشير لأن هناك إختلاف وأن هناك آخر. هناك اثنين قد يتفقان وقد يختلفان والخلاف قد يكون للصالح أو للشر. لذلك فرقم (2) يعتمد على النص، أي قد يشير للخير أو للشر. وهو أول رقم يمكن تقسيمه. ويشير لسقوط الإنسان فهو يعني الانفصال عن الله ومقاومته. وبالنسبة لله فهذا الرقم يشير للتجسد فهو سلامنا الذي جعل الاثنين واحداً (أف2:14-16) فهذا ما أراده الله بتجسده (يو17:20-23).

لذلك فرقم (2) يشير للأقنوم الثاني أي المسيح الله المتجسد.

(3)

أول رقم له خواص هندسية، فخطين مستقيمين لا يحيطوا أي مساحة. كذلك أي سطحين لا يكونان جسماً. ويلزم ثلاثة أبعاد (طول وعرض وارتفاع) لتكوين جسد. إذاً رقم (3) يشير لما هو حقيقي وكامل ومجسم وواقعي ومتين وكلي وجوهري. لذلك فرقم (3) هو رقم من الأرقام الكاملة ويشير للكمال الإلهي. والله مثلث الأقانيم. والملائكة تسبح قائلة "قدوس قدوس قدوس". فالله هو الحقيقي أما الإنسان فلا شئ ورقم (3) يشير للأقنوم الثالث أي الروح القدس.

ورقم (3) هو رقم القيامة، فالمسيح قام في اليوم الثالث، ويونان خرج من جوف الحوت بعد ثلاثة أيام، وفي اليوم الثالث للخليقة ظهرت الحياة والثمر والبذور. ومن يقوم مع المسيح يكون له ثمار، والروح القدس الأقنوم الثالث هو الذي يروي أجسادنا فتثمر، وهو الروح المحيي والمسيح أقام (3) أشخاص من الموت.

رقم (1) الآب يحيي ويعطي حياة للخليقة ويخلق الإنسان ← حياة.

رقم (2) الإنسان ينفصل فيموت فيتجسد الإبن ليتحد بالإنسان ← موت.

رقم (3) الروح القدس يعطي حياة ويقيم الإنسان من موته ← حياة.

3 صفات تنسب للنور والله نور

1. أشعة الحرارة (تحت الحمراء): هذه نشعر بها لكنها لا تُرى. وهذه تشير للآب (يو1:18 + 1يو4:12) فنحن لا نرى الآب لكن نشعر بمحبته فالله محبة (1يو4:8 ، 16) ومن يشعر بمحبة الآب لا يستطيع إلا أن يسلك في محبة (أف5:2 + 1يو3:19).
2. أشعة الضوء (المرئية): هذه نراها لكن لا نشعر بها. هذه تشير للمسيح الذي أنار لنا طريق معرفة الآب وأعلنه لنا. والمسيح قال عن نفسه "أنا نور العالم. والله نور (1يو1:5) وعلينا أن نسلك في النور (أف5:8).

3. الأشعة التي لها قدرة على إحداث تأثيرات كيماوية (فوق البنفسجية): هذه لا ترى ولا نشعر بها ولكن وجودها نشعر به من التفاعلات الكيماوية التي تحدثها. وهذه تعلن عن عمل الروح القدس وأعماله العجيبة في الكنيسة وفي المؤمنين (يو 3:8).

الأرقام التي تتكرر (3) مرات:

(444) هو رقم كلمة دمشق(بالعبرية) وهي أقدم مدن العالم ورقم 4 هو رقم العالم.

(666) هو رقم إنسان وهو رقم نقص. وهم رقم الحكمة البشرية الناقصة.

(888) هو رقم اسم يسوع فرقم 8 يشير للأبدية.

(999) هو رقم القضاء. وهو رقم الجملة tee orgeemou *τη ορυη μου* أي غضبي. ونجد هذا الرقم يتكرر كثيراً في قصة سدوم وعمورة.

(4)

4 = 3 + 1 (3 هو رقم الكمال الإلهي)

ما يلي رقم (3) هو استعلان عمل الله (رو 1:20)

إذاً رقم (4) يشير للعالم خلقة الله. فالله يعرف بواسطة الأشياء المرئية. لذلك يبدأ الوحي الكتاب المقدس بقوله "في البدء خلق.. " فالخليقة هي الشيء التالي. ويصير رقم العالم هو رقم (4)، أو هو رقم المادة. وفي اليوم الرابع خلق الله الشمس والقمر، وفيه إنتهت خلقة المادة، وإبتداءً من اليوم الخامس بدأت خلقة الأحياء في الماء والأرض والسماء.

ورقم (4) هو رقم الجهات الأصلية (شمال وجنوب وشرق وغرب)

ورقم (4) هو أقسام اليوم (صبح وظهر ومساء وليل)

ورقم (4) هو أقسام السنة (شتاء وربيع وصيف وخريف)

والجنة كان يسقيها (4) أنهار. والكاروبيم لهم (4) وجوه إذاً عملهم خاص بالخليقة (يشفعون في الخليقة/ ينفذون أوامر الله في الضربات ضد الأشرارفى العالم). وبنفس المفهوم نجد تمثال دانيال (4) أجزاء إشارة لكل الممالك التي تقاوم عمل الله، وهذا نهايته الفناء. أما من يتشبه بالكاروبيم فيكون مكاناً لراحة الله ويتحول كمركبة كاروبيمية.

فالله (3) كان موجوداً منذ الأزل، ثم أوجد كياناً آخر يحيا معه، هو الخليقة لذلك يرمز للخليقة برقم (4)

(5)

5 = 4 + 1 فرقم (4) يشير لإعلان أن الله ظاهر في خليقته ومعلن وبهذا يكون رقم (5) هو إعلان آخر عن عطايا الله لخليقته، هو نعمة الله وخلاصه للإنسان حين سقط، هي إعلان عن نعمة الله الدائمة والمتجددة للخليقة. (4) يشير للعالم الضعيف الساقط الفاني.

(5) تشير للقوة الإلهية التي أضيفت فأكلمت هذا الضعف

إبرام

אברם

إبراهيم

אברהם

أ ب ر ه م

فالله اختار إبرام وفاض عليه بنعمته وغير إسمه لإبراهيم. والفرق بين اسم إبرام وإسم إبراهيم هو حرف ه = ويناظر رقم (5) فيكون رقم (5) هو إضافة النعمة وسكبها على إبراهيم فهو المختار ليأتي منه المسيح مصدر كل نعمة. وبنفس المفهوم نجد أن المسيح يطعم (5000) من 5 خبزات. هذا هو عمل النعمة. ولكن لنلاحظ أن الإنسان له (5) حواس، (5) أصابع في كل يد (اليد إشارة للعمل)، (5) أصابع في كل رجل (الرجل إشارة للاتجاهات التي يسير فيها الإنسان)، فلو قدس الإنسان حواسه وإتجاهاته وأعماله أي يخصصها لمجد الله، وهذه هي مسئولية الإنسان وقراره الحر، تتسكب عليه النعمة، فلا نعمة لمن لا يستحق، ولا نعمة لمن لا يقدر المسئولية. لذلك وجدنا هناك (5) عذارى حكيمات و(5) جاهلات. (الزيت متاح لكل فرد لكن ملء المصابيح هي مسئوليتي). ومن يمتلئ من النعمة يحيا حياة سماوية، لذلك أشبع السيد المسيح 5000 = 5×1000 (1000 رقم السمائيين). دخول المسيح لحياتي يشبعها ويحولها لحياة سماوية. لكن نكرر على مسئوليتي فالمسيح يفيض من نعمته على من يستحق، من يتحمل مسئوليته ويقدس حواسه لذلك نلاحظ أن المسيح لم يفض بنعمته ويشبع الجموع إلا بعد أن قدموا له شئ.. هو كل ما عندهم (الخمس خبزات وهذا ما نسميه الجهاد، في مقابل الجهاد تتسكب النعمة.

ولذلك نجد رقم (5) يسود خيمة الاجتماع.

الدار الخارجية 100 × 50 ذراع محيطها = 100 + 50 + 50 + 100

الأعمدة الخارجية 20 + 10 + 10 + 20 = 60 = 5 × 12 وهذه تعني أن النعمة متاحة لكل شعب الله.

المذبح النحاس 5 × 5 ذراع

مكونات الزيت 500 + 250 + 250 + 500

= 5 (100 + 50 + 50 + 100) = 5 (نفس أبعاد الخيمة) والخيمة تشير لشعب الله المتمتع بنعمته.

(6)

6= 4 + 2 إذاً هو خليقة الله حينما تكون في تضاد مع الله.

6 = 7 – 1 وإذا كان رقم 7 هو رقم الكمال. إذاً 6 هو رقم النقص.

6 = 5 + 1 إذا كان رقم 5 هو رقم النعمة وكمال عطايا الله للإنسان، فكل زيادة عليها تعتبر إفساد لعمل الله.

إذاً رقم 6 هو رقم عدم الكمال أو النقص، هو رقم الإنسان المحروم من الله، أو بدون الله، وبدون عمل المسيح. والإنسان خلق في اليوم السادس وبذلك طبع عليه رقم (6). وهو يعمل 6 أيام واليوم السابع له علاقة بسيادة الله، فهو يوم الراحة، ولذلك رقم (6) يشير للعمل إذا انفصل عن الله وأصبح بعيداً عن الراحة مع الله. رقم (6) يشير

لكمال الخليقة كعمل من أعمال الله، فالله أتم عمله في 6 أيام. لكن هذه الخليقة بدون الله تصبح ناقصة، فهو يشير لكمال العالمية. والله أكمل عمل الفداء للإنسان في اليوم السادس والساعة السادسة. وعرس قانا الجليل كان به 6 أجران ماء. وحينما أضيفت لهم نعمة المسيح تحولوا لخمر رمز الفرح.

والوحش رقمه 666 رمز لكمال شره. فتكرار رقم (6) 3 مرات إثبات لكيانه ووجوده في كمال شره.

(7)

هو رقم الكمال الروحي، ويحتل مكاناً بارزاً في أعمال الله، وقد ورد الرقم 7 أكثر من أي رقم آخر. فرقم 7 ومضاعفاته ورد في العهد القديم 287مرة = 7×41. وقوله السابع Seventh ورد 98مرة = 7×14. وكلمة 7 أضعاف وردت 7 مرات وبذلك يصبح الإجمالي 287 + 98 + 7= 392 = 8× 7×7 ورقم 70 أتي 56مرة = 7×8.

أصل الكلمة العبري Shevah واصلها Savah أي يشبع أو يمتلئ. فالله في اليوم السادس أتم الخلقة وأشبع العالم ولم يعد ينقصه شئ وفي هذا اليوم إستراح الله لأن كل شئ كان قد تم خلقه حسناً وكاملاً، ولا يمكن أن يضاف شئ لما خلقه الله (تفسير أن الله إستراح في اليوم السابع أن الخلاص تم بالصليب للبشرية الساقطة خلال اليوم السابع الذي مازلنا فيه حتى المجيء الثاني لنبدأ في الأبدية في اليوم الثامن الذي لن ينتهي) المقصود إذاً أنه خلال اليوم السابع كان كل عمل الله كاملاً لا ينقصه شيء. وكلمة Shavath معناها يتوقف/يستريح/يكف عن العمل.

وكلمة Shabbath أو Sabbath هو يوم الراحة ومنها كلمة سبت في العربية. وبهذا أصبح الأسبوع 7 أيام ويكون اليوم الثامن تكرار للأول وسفر الرؤيا يتكرر فيه هذا الرقم كثيراً 7 كنائس/ منائر/ سبع ختوم.... وإيليا استراح بظهور الغمامة بعد صلاته السابعة، ونعمان السرياني بعد أن إغتسل 7 مرات استراح من مرضه، وأسوار أريحا سقطت بعد الدورة السابعة في اليوم السابع. وأول إنسان صعد للسماء كان أخنوخ السابع من آدم. وأعياد اليهود 7 والأعياد السيدية الكبرى في الكنيسة القبطية7. والأعياد السيدية الصغرى 7 وأسرار الكنيسة 7 وأصوامها 7 وصلوات الأجبية 7.

7= 6 + 1 (الإنسان الناقص لو أضيف له عمل الله يكمل) قوتي في الضعف تكمل.

(8)

في العبرية 8 = شيمونة وأصل الكلمة يُسَمِّنْ to make fat إذاً هو رقم يشير للوفرة.

الأسبوع ينتهى يوم السبت فيكون يوم الأحد هو الأول في أسبوع جديد. والله خلق البشرية فى 6 أيام وها نحن نحيا الآن فى اليوم السابع ، وبنهاية اليوم السابع يبدأ اليوم الثامن للخليقة وهو بلا نهاية ، وفيه يكون لنا حياة أبدية. ولذلك يصبح رقم 8 معبرا عن الحياة الأبدية بعد نهاية هذه المرحلة الزمنية التي نحياها الآن في اليوم السابع . والمسيح قام في اليوم الثامن أي في بداية الأسبوع الجديد، منذ دخل أورشليم يوم أحد الشعانين.

والكتاب المقدس ذكر 8 معجزات إقامة من الموت، هؤلاء قاموا وبدأوا حياة جديدة.

السيد المسيح أقام 3 (ابن أرملة نايين– ابنة يايرس– لعازر)

وبطرس أقام (طابيثا) وبولس أقام (أفتيخوس)

والعهد القديم به 3 معجزات إقامة (إيليا أقام ابن أرملة صرفة صيدا) وإليشع أقام ابن الشونمية. وعظام إليشع أقامت ميت.

وبداية عهد جديد مع الله في العهد القديم كان بالختان في اليوم الثامن.

وبداية العالم الجديد الذي بدأ حياة جديدة بعد الطوفان كان بثمان أنفس.

وقدس أقداس الهيكل= 20×20×20= 8 × 1000 فقدس أقداس الهيكل يشير للسماء. بينما قدس أقداس الخيمة= 10×10×10= 1×1000 فهو إشارة للسمائيات على الأرض. وأسماء المسيح فيها مضاعفات رقم8 (الحساب بحسب الحروف اليونانية)

يسوع (إيسوس) = 888. المسيح (خريستوس) = 8×185

الرب (كيريوس) = 800= 8×100. مخلص (سوتير) = 8 × 8 × 22

المسيا = 656= 8×82

فإذا كان رقم 8 هو رقم الحياة الأبدية فى اليوم الثامن ، ورقم 8 يعبر عن إسم يسوع كما رأينا ، فنفهم أن يسوع هو الحياة الأبدية .

ما بين الرقم 3 والرقم 8

آدم خلقه الله فى اليوم السادس ومات فى اليوم السادس للخليقة، ليقوم فى اليوم الثامن ليحيا أبديا فى المسيح الذى فدانا. وكأن آدم سيقوم فى اليوم الثالث لموته . وبنفس الطريقة مات المسيح على الصليب يوم الجمعة وقام فى اليوم الثالث لصلبه أى الأحد. وبهذا نجد تطابق بين رقمى **3** ، **8** . فرقم **3** يشير للقيامة ، فالمسيح قام فى يوم الأحد وكان يوم الأحد هو اليوم **8** لدخوله لأورشليم ليحيا أبديا ونحيا فيه أبديا . وبهذا نفهم قول المسيح أنا هو القيامة والحياة (يو11 : 25) . القيامة (**3**) = نقوم فيه من الموت ، والحياة (**8**) = أى نحيا فيه أبديا . نقوم لنحيا هذه المرة بدون موت .

(9)

هو آخر الأرقام لذلك يشير للنهاية أو خاتمة أمرٍ ما. وله علاقة برقم 6

6 = 3+3 (رقم الإنسان)

9 = 3×3 (هو يمثل نهاية الإنسان) وفي نهاية الإنسان سيظهر حصيلة أعماله، لذلك هو يشير للدينونة والقضاء ونهاية كل شئ، حين يأتي إبن الإنسان ليدين العالم.

666= 9×74

كلمة دان بمعنى قضاء= 54= 9×6

كلمة غضبي = 999

كلمة آمين= حقاً = 99 وهي تختم وتنهي كلماته.

مجموع حروف العبرية ال22 = 4995 = 5×999 (مختومة بالنعمة والدينونة) أو بالمسئولية والدينونة.

ومجموع حروف اليونانية = 3999.

9= 3×3 وإذا فهمنا أن رقم 3 هو رقم الكمال الإلهي، وبالتالي فإن مربع الرقم 3 هو تشديد على كمال الله، وكمال الله يظهر في قداسته وعدم قبوله للخطية ودينونتها. وهناك مكعب آخر 10×10×10 يظهر فيه المجد الإلهي.

(10)

هو أحد الأرقام الكاملة ويشير لكمال الترتيب الإلهي، يشير لكمال السعادة والبر حين تلتصق الخليقة (يعبر عنها برقم 7) مع الله (يعبر عنه برقم 3) 10= 7+3. فالوصايا عشر فهي تحتوي لكل ما هو ضروري وكامل ويكمل الإنسان. فرقم 7 يمثل الإنسان الكامل 7= 3+4 (3يمثل النفس المخلوقة على صورة الله) + 4 (الجسد المأخوذ من تراب العالم) والإنسان ملتزم بتقديم عشوره لله كإعتراف أن الكل من الله. وخيمة الاجتماع يتكرر فيها رقم 10 كثيراً، (ومضاعفاته). والعشر عذارى يمثلون البشرية.

(11)

رقم 10 كان يمثل كمال البر والسعادة حين تلتصق الخليقة بالله، ويشير لإرضاء الله في الوصايا العشر. ورقم (12) يشير لكمال سيادة الله.

11= 12−1 إذاً هو يشير لأن سيادة الله غير كاملة (عب2:8)

11= 10+1 هذا يشير للتعدي على وصايا الله، وأن الخاطئ يطلب ما هو خارج حدود البر. رقم 11 هو رقم غير كامل يشير لعدم الترتيب فأصحاب الساعة الحادية عشرة أمضوا عمرهم بعيداً عن الله.

عمر المسيح على الأرض = 33 سنة = 3×11 فهو الكامل الذي حمل خطايانا وصار خطية لأجلنا.

(12)

هو رقم كامل يشير لكمال السيادة. فنجد عدد الأسباط التي تكون منها شعب الله 12 سبطاً. والسيد المسيح كان له 12 تلميذاً.

12= 3 (رقم الله مثلث الأقانيم) × 4 (رقم العالم)

12= 3×4 أي من يملك عليهم الله من شعوب الأرض، من هم لله.

أبعاد أورشليم السماوية = 12000 ولها 12 أساس، 12 باب وعدد المختومين = 144000= 12×12×1000

(13)

هو رقم مكروه عند كثير من الناس دون أن يعرفوا لذلك سبب، إلا أننا نكتشف السبب من الكتاب المقدس. فأول ذكر لرقم (13) في الكتاب المقدس كان في (تك14:4) فلقد استعبدوا لكدر لعومر 12 سنة، وفي السنة الثالثة عشر عصوا عليه. فهو رقم عصيان وتمرد. وفي كل مرة يأتي رقم (13) أو مضاعفاته يصاحبه تمرد أو إرتداد أو فساد أو عيب أو إنحلال.

مجموعة أسماء عائلة آدم= 8×396

مجموعة أسماء نوح وسام ويافث= 888 وبإضافة حام الملعون= 8×9×13

مجموعة أسماء عائلة قايين= 13×9×19

يتكرر رقم 8 في عائلات شعب الله، ورقم (13) في عائلات الأشرار فرقم 13 يدخل في عائلة لامك من نسل قايين. كلمة لعنة أناثيما = 13×42 وتكررت 6 مرات.

والكتاب يذكر 13 مجاعة. ووادي ابن هنوم (جهنم) يذكر 13 مرة.

(14)

14=7×2 إذاً هو مقياس مضاعف للكمال الروحي. ولذلك كانت سلسلة متى للأنساب، 3 مجموعات وكل مجموعة منها 14 جيل.

تطبيق من سلسلة أنساب المسيح

نلاحظ أن المجموعة الثالثة في سلسلة أنساب متى والتي تبدأ بيكنيا تشمل 14 إسماً إذا بدأنا بيكنيا الذي تنتهي به المجموعة الثانية. وإذا لم نضع يكنيا في المجموعة الثالثة يصير رقم المسيح 13 في المجموعة الثالثة فهذا الذي لم يصنع خطية صار خطية لأجلنا.

وفي سلسلة لوقا نجد 77 إسماً. والمسيح يأتي فيها رقم 77

77= 7×11 فالمسيح الإنسان الكامل صار خطية لأجلنا، فرقم 11 هو رقم يشير للخطية.

أما رقم 14 في سلسلة أنساب متى = 2×7 (2 رقم التجسد) 7 رقم الإنسان الكامل.

راجع التفصيلات في كتاب الميلاد والعماد.

(15)

هي مضاعفات رقمي 3،5 أي النعمة والكمال الإلهي. إذاً فرقم 15 يشير إلى الأعمال المعمولة بطاقة النعمة الإلهية. ولذلك نجد حزقيا الملك قد زاد عمره 15 سنة. وزيادة عمره هو إشارة لقيامة المسيح بقوة لاهوته المعبر عنها برقم 15.

رقم 10 هو = ى ورقم 5 هو = ه إذاً 15 = **ياه** وهما معاً ينطقان ياه وهو اسم الله يهوه. لذلك كان اليهود لا يستعملون هذا الاسم لخوفهم من أن يدنسوه فيتعرضوا لعقاب الله. ولذلك غيروا حروف رقم 15 بحرفين آخرين هما ت + ف = 9+6= 15.

15= 7+8 = إذاً يشير الرقم لطاقة الحياة، طاقة النعمة الإلهية التي أقامت المسيح الإنسان الكامل (7).

(30)

30=5×6 كمال النعمة في الإنسان

وكان الكاهن يبدأ عمله في سن الثلاثين، وهكذا بدأ يوحنا المعمدان والمسيح وداود في سن الثلاثين، وهكذا يوسف في سن 30 حكم مصر. 30= 3×10 يشير لدرجة عليا في كمال النظام الإلهي ويشير لسن النضج الذي يبدأ فيه الإنسان في خدمة الله.

(40)

هو رقم هام يتكرر كثيراً ويشير لفترة إختبار أو تجربة أو عقاب كتأديب، وليس عقاب كدينونة مثل رقم 9. هو يشير لتأديب أبناء العهد، أما 9 فهو يشير لدينونة الأعداء المقاومين لله. ويشير رقم 40 لفترة عمرنا على الأرض حيث يؤدبنا الله بنعمته.

الطوفان استمر 40 يوماً. والشعب في البرية 40 سنة. أصوام موسى وإيليا والمسيح كانت 40 يوماً. وإنذار أهل نينوى كان بأن الخراب سيقع بعد 40 يوماً إن لم يتوبوا. إذاً هو رقم يشير لفترة اختبار يعقبها بركات لمن يقبل التأديب أو عقاب ودينونة لمن يرفض.

(42)

هو رقم متعلق بضد المسيح الذي سيبقى 42شهراً (رؤ 2:11 + 5:13) 42= 7(رقم كمال) × 6(مقاومة الله)= كمال مقاومة الله.

(50)

هو رقم اليوبيل أي سنة العتق والحرية في العهد القديم. إذاً هو يشير للخلاص والراحة= 7×7+1 فيشير لبداية الأسبوع الثامن بعد كمال إتمام الزمان.

ورقم 50 هو يوم حلول الروح القدس على التلاميذ في العهد الجديد.

(100)

مثال الخروف الضال يشير لأن الله له قطيع 100خروف، إذا ضل منهم واحد، يذهب وراءه الراعي الصالح حتى يجده. فرقم 100 يشير لقطيع المسيح، القطيع الصغير، وهؤلاء تركوا كل شئ لأجل المسيح، فلهم 100ضعف. (لو 15:1-7 + يو 12:17، 39:6 + مت 29:19).

(153)

هذا الرقم ورد في معجزة صيد السمك في (يو 11:21)، والمسيح كان قد قال لبطرس سأجعلك صياد للناس، لذلك نفهم أن هذه المعجزة تشير إلى المؤمنين الذي سيؤمنون بكرازة الرسل. والشبكة تشير للكنيسة التي تحتوي هذا العدد من المؤمنين، ورقم 153 يشير لصفات المؤمنين 153= 3+50+100

3= هم مؤمنين بالله مثلث الأقانيم، وقاموا من الأموات بالإيمان والتوبة.

50= هم معمدين حلَّ عليهم الروح القدس وحصلوا على العتق من إبليس.

100= هم قطيع الله الذي لن يهلك منه أحد، لكن على القطيع أن يترك محبة العالم.

كلمة أبناء الله بالعبرية= 153 وباليونانية = 153×7×3

كلمة خليقة الله = 153×8 كلمة سمك = 153×8

كلمة شبكة = 153×8

(666)

هم رقم اسم الوحش، وحينما سيظهر سيكون رقم اسمه 666. والله أعطانا هذا الرقم لنستدل منه على هذا الشخص حين يظهر.

رقم 6 هو رقم الكمال الإنساني العالمي الدنيوي. وبذلك يكون رقم 66 هو تعبير مشدد عن نفس الحقيقة، 666 هو تعبير أكثر تركيز، بل هو ثالوث الكمال الإنساني. هو كمال اللاكمال، أو كمال النقص، كمال العيب؟ هو أوج الكبرياء الإنساني، وإنفصاله عن الله ومقاومته للمسيح. وهذا ما سيتحقق في شخص ضد المسيح في آخر الأزمنة، والتي بدأت من الآن بظهور عبادة الشيطان في كل أنحاء العالم ورقمهم المقدس هو 666 ووصل الأمر لأن عرافة الرئيس الأمريكي الأسبق ريجان نصحته بأن يختار رقم 666 لبيته الجديد الذي يسكن فيه بعد ترك البيت الأبيض.

(½)

أول مرة نسمع فيها رقم ½ في الكتاب المقدس كانت حينما قدم عبد إبراهيم خزامة ذهب وزنها ½ شاقل لرفقة ليخطبها لإسحق إبن سيده. وعبد إبراهيم أو رئيس بيته يشير إلى الروح القدس الذي أرسله الإبن وحيد الجنس، وهنا هو إسحق الإبن الوحيد الذي على حسب الوعد، والروح القدس جاءنا ليحملنا من أرضنا إلى أرضه،أي يحملنا إلى سمواته لنوجد مع العريس السماوي إلى الأبد وكان المهر الذي دفعه الابن ليس ½ شاقل ذهب بل دمه وما نحصل عليه الآن هو عربون ما سوف نحصل عليه في السماء. ما نحصل عليه الآن هو بالإيمان والرجاء ولكن ما سنحصل عليه في السماء فهو مجد لا يوصف.

ثم نسمع عن رقم ½ في (خر13:30) "كل واحد يعطي فدية نفسه للرب لئلا يصير فيهم وبأ عندما تعدهم. هذا ما يعطيه كل من اجتاز إلى المعدودين نصف الشاقل بشاقل القدس" إذاً هو رقم فدية. ويشير لفداء المسيح أو دمه الذي اشتراني به.

وفي (1مل7:10) نسمع قول ملكة سبأ لسليمان حين رأت مجده وحكمته بعد أن كانت قد سمعت عنه فجاءت لزيارته "فقالت للملك صحيحاً كان الخبر الذي سمعته في أرضي عن أمورك وعن حكمتك. ولم أصدق الأخبار حتى جئت وأبصرت عيناي فهوذا النصف لم أخبر به" هذا سيكون لسان حالنا في السماء حين نرى مجد الله فنقول صحيحاً كان الخبر الذي سمعناه وصحيحاً كان العربون الذي نلناه وصحيحاً كان ما آمنا به أن نراه، وقد رأيناه. ولم يكن ما عرفناه إلا النصف أي شيئاً بسيطاً من الحقيقة.

نلخص ما سبق في أن رقم 2/1 يُعبِّر عن خطبة المسيح لنا "خطبتكم لأقدم عذراء.. " وأنه دفع مهراً هو فداؤه بدمه وصاحب هذا خيرات روحية وزمنية كعربون لما سوف نراه ونفرح به في المجد.

(1000)

هو رقم يعبر عن السماويات فالملائكة ألوف ألوف وربوات ربوات (مز 68:17) .

1000 =10×10×10 ورقم 10 = اشارة لحفظ الوصايا . وحينما يتكرر الرقم 3 مرات فهذا اشارة لكمال حفظ الوصايا . ففى السماء لا خطية . " لا يدخلها شئ دنس"

(رؤ21: 27) .

تطبيق على الأرقام من واقع خيمة الاجتماع

أبعاد قدس الأقداس= 10 × 10 × 10 ذراع3

= 1000 ذراع3 (ذراع مكعب) .

رقم 1000 هو رقم سماوي ولكنه يعبر عن السماويات كما نحياها على الأرض. فالخيمة تشير للسماء على الأرض كقول المزمور(18 : 9) *"طأطأ السموات ونزل"* وهكذا قال بولس الرسول *"الذي أقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات"* بينما بولس كان مازال على الأرض .

وقال أيضا *"أن مصارعتنا ليست مع لحم ودم بل مع الرؤساء.. مع أجناد الشر الروحية في السماويات"* (أف2 : 6 + 6 : 12) .

ولذلك **فالخيمة** أرضها ترابية لأننا مازلنا على الأرض.

أما الهيكل فلأنه يرمز للسماء نجد أبعاد قدس الأقداس 20×20×20=8×1000 ورقم 8 يشير للحياة الأبدية.

لذلك **فالهيكل** يشير للسماويات كما نحياها في الحياة الأبدية.

ولذلك نجد أن أرضية الهيكل من ذهب(1مل6:30 + رؤ21:18) (الذهب رمز لمجد السماء) . وأبعاد القدس = 10 × 10 × 20 = 2 × 1000 ذراع3

ورقم 2 كما رأينا يشير لأنه حدث اختلاف مع الله وأصبح البشر في تضاد بل وعداوة مع الله وتحطمت الوحدة (وهذا يعنى عدم طاعة الله فصار الإنسان يعمل ما يريده هو وليس ما يريده الله). وبالتجسد جعل المسيح الاثنين واحداً فرقم 2 يشير للتجسد، وأن المسيح جمع في طبيعته الواحدة طبيعتين ، الطبيعة اللاهوتية والطبيعة الناسوتية. لذلك فقدس الأقداس كان يشير للسماء وأمجاد السماء قبل التجسد . أما القدس فيشير للسماويات بعد التجسد، ولطبيعة المسيح الواحدة التي من طبيعتين. وبعد الفداء وحدنا المسيح فى جسده وصار كعريس يتحد بعروسه ، وكما رأينا قبلا أن رقم ½ يشير لخطبة العروس.

أبعاد قدس الأقداس = 10 × 10 × 10 = 1 × 1 × 1000

هذا يشير للسماء ولله متساوي الكمالات.

أبعاد القدس = 20 × 10 × 10 = 2 × 1 × 1 × 1000

نلاحظ أن أبعاد القدس = 20 × 10 × 10

وتكون النسبة = 2 × 1 × 1

ودخول رقم 2 فى النسبة يشير للمسيح ، فكما رأينا أن رقم 2 يشير للتجسد . وبهذا تصبح النسبة 2×1×1 وهى تشير للقدس ، هى أيضا تشير لجسد المسيح . فالمسيح إتخذ بعداً جديداً بالتجسد .

أبعاد القطع داخل الخيمة

تابوت العهد= ½ 2 × ½ 1 × 1 ذراع **مذبح البخور**= 1×1×2 ذراع

غطاء التابوت = ½ 2 × ½ 1 ذراع **المائدة**= 2 × 1 × ½ 1 ذراع

ولو تصورنا حذف رقم الـ ½ من أبعاد القطع لصارت الأبعاد كالتالي

تابوت العهد = 2 × 1 × 1 — الله متساوي الكمالات ويعبر عن هذا التساوي بالأبعاد 1×1×1

مذبح البخور = 2 × 1 × 1 — وبالتجسد صار هناك بعداً جديداً يعبر عنه بـ 2×1×1

المائدة = 2 × 1 × 1

فكل ما يشير للمسيح الإله المتساوي الكمالات (1×1×1) .

وبعد التجسد صار للمسيح المتأنس هذا البعد الذى يشير له (2×1×1) . فرقم 2 يشير للمسيح الذى جعل الإثنين واحدا .

نلاحظ مما سبق أن 2 × 1 × 1 هى نسبة تشير للمسيح بالجسد ، وكما سنرى أن القدس وتابوت العهد والمائدة ومذبح البخور كلهم يشيروا للمسيح بالجسد . لذلك فكل القطع لها نفس نسب القدس . وفي بعض الأحيان يضاف لها ½ فما معنى هذا؟

رقم ½ كما رأينا من قبل يُعبِّر عن خطبة المسيح لنا *"خطبتكم لأقدم عذراء.."* وأنه دفع مهراً هو فداؤه بدمه وصاحب هذا خيرات روحية وزمنية كعربون لما سوف نراه ونفرح به في المجد.

وبإضافة رقم ½ للقطع

ويصبح **تابوت العهد:** 2½ × 1½ × 1½ إشارة لدخول الكنيسة عروس المسيح للسماء بعد المجئ الثانى ، فالتابوت يوضع فى قدس الأقداس الذى يشير للسماء . وذلك بحسب وعد المسيح وكتطبيق للآية *"أنا ذاهب لأعد لكم مكاناً وحيث أكون أنا تكونون أنتم"* فنحن فيه (هذا معنى دخول رقم ½ فى التابوت) . وهناك سنرى مجده وسنراه بالعيان. هذا يشير للمجد الحقيقي الذي لنا في المسيح والذي سنحصل عليه في السماء بالعيان.

المائدة: 2×1× 1½ وهى تمثل المسيح في شركة مع شعبه وعروسه الكنيسة هنا على الأرض. والمسيح ممثل هنا بالنسبة2×1×1 والكنيسة ممثلة برقم ½. وهذا يعني أننا في مجد غير منظور، نحصل عليه بالإيمان إذ صرنا فى المسيح.

فالله يطلب من الشعب أن يقدم له خبزاً يوضع على المائدة سخناً ثم يأكله الكهنة بعد أسبوع ويقدم غيره ، فمن هو هذا الخبز سوى المسيح الذي من عند الله . يقدمه الكهنة على المذبح ثم يأكلونه. هذا هو المسيح الذي دخل في شركة مع البشر ، الخبز النازل من السماء لنأكله ونحيا به (يو6 : 58) .

و**المائدة** لها بعد واحد به رقم ½ ، أما **التابوت** فعلى الثلاث أبعاد نجد رقم ½ . فما نراه وما حصلنا عليه هنا هو مجرد عربون وعلى مستوى واحد وهو الإيمان ونحصل عليه فى سر الإفخارستيا (المائدة) . أما هناك فما

نحصل عليه فعلي ثلاثة أبعاد أي مجسم ومنظور (التابوت) . أما ما نحصل عليه هنا فبالإيمان فقط دون أن نرى شئ.

مذبح البخور: 2×1×1 وهو يمثل المسيح الواقف أمام عرش الله كشفيع كفارى وحيد عن البشر لذلك لا نسمع عن رقم ½ هنا فلا دور لنا في شفاعة المسيح عنا. ولا نسمع عن رقم ½ فى المرحضة أيضا التى تمثل عمل الروح القدس .

وسنأتي لشرح كل قطعة على حدة فى الإصحاحات التالية .

يقول الرب لملاك كنيسة لاودكية *"من يغلب فسأعطيه أن يجلس معى فى عرشى كما غلبت أنا أيضا وجلست مع أبى فى عرشه"* (رؤ3 : 21) . فهل هناك عرش للآب وعرش للإبن ؟ حاشا . فالآب والإبن واحد . لكن عرش الآب هو تعبير عن مجد الآب (غطاء التابوت) . وجلوس الإبن عن يمين الآب = الإبن بناسوته صار له نفس مجد الآب الذى هو نفس مجد لاهوت الإبن الأزلى . ويصبح تعبير عرش الإبن الذى نجلس فيه = يكون لنا الجسد الممجد إذ ينعكس علينا مجد الإبن وكل واحد بحسب درجته وحسب تعبه وجهاده على الأرض (مثل الأمناء لو19 : 21 – 27) + *"نجما يمتاز عن نجم فى المجد"* (وراجع تفسير يو17 : 5 + رؤ3 : 21 + 1كو15 : 41) .

والآن لنرى ماذا تعنى أبعاد الغطاء ولماذا دخل رقم ½ هنا :-

غطاء تابوت العهد: 2½ × 1½ وهو يمثل الله على عرشه في مجده وفي سمائه وحوله ملائكته يحكم ويقضي ، هو الجالس على الشاروبيم .

خلق الله الملائكة أولا وكانوا أرواحا فقط وسقط بعضهم وصاروا شياطين . وكان الملائكة على صورة الله ، فكان القديس يوحنا اللاهوتى فى سفر الرؤيا يخطئ ويسجد للملاك إذ كان يظن أنه المسيح (رؤ22 : 8 ، 9) .

وبسقوط الشيطان خسر صورته النورانية .

ثم خلق الله الإنسان من جسد وروح . وسقط الإنسان وإنفصل عن الله إذ دنس الإنسان نفسه جسدا (بخطايا كالزنا مثلا) وروحا (بخطايا كالكبرياء مثلا) .

ولأن الله يحب كل خليقته تجسد المسيح ليفدى الإنسان ، ولكن الله لم يفعل نفس الشئ مع الشيطان لأن طبيعة الملائكة لا يوجد فيها تردد ، الملاك يأخذ قراره ولا يتراجع فيه . أما الإنسان فهو يخطئ ويندم ويتوب وذلك لضعف جسده . وكان التجسد وبه يتحد الله بطبيعتنا الجسدية المائتة فيعطيها حياة ويقدس الجسد .

فمن يؤمن ويمارس التوبة وباقى أسرار الكنيسة يظل ثابتا فى المسيح ، وهذا يعبر عنه الرقم ½ الذى يشير لثبات العروس (الكنيسة) فى عريسها (المسيح) ، أما من يُصِّر على الخطية فهو يظل منفصلا عن الله . ومن هو ثابت فى المسيح يكون له نصيب أن يأخذه المسيح فيه إلى أمجاد السماء ، وهذا رأيناه فى تابوت العهد . فنحن سندخل السماء بأجسادنا التى تقدست فى المسيح ، ولكنها ستكون أجساد ممجدة وثابتة فى المسيح.

ولنلاحظ الآيات التالية :-

"ليكون الجميع واحدا كما أنك أنت أيها الآب فيَّ وأنا فيك ليكونوا هم أيضا واحدا فينا... أنا فيهم وأنت فيَّ ليكونوا مُكَمَّلين إلى واحد" (يو 17 : 21 – 23) .

"من إلتصق بزانية هو جسد واحد ... وأما من التصق بالرب فهو روح واحد" (1كو 6 : 16 ، 17) .

"وتصنع كروبين من ذهب . صنعة خراطة تصنعهما على طرفى الغطاء" (خر 25 : 18) . (خراطة المقصود بها أن كتلة الذهب التى يصنع منها الغطاء ، تكون كتلة واحدة ثم تُبْرَد بالأدوات كالإزميل والمبرد لتشكيل الغطاء والكاروبين فوقه . فهم لم يصنعوا الغطاء وحده والكاروبين وحدهما ثم تم قاموا بتركيب الكاروبين فوق الغطاء) .

هذه الآيات تشير لأن الله يريد الوحدة ، هو خلق الملائكة فى وحدة معه (الكاروبيم والغطاء قطعة واحدة) ، ولكن الخليقة لأنها على صورة الله ، والله حر ، كانت الملائكة حرة أن تستمر فى وحدة مع الله أو تنفصل عنه ، ولقد فعلها الشيطان وإنفصل ، والله حزن لذلك (وراجع إش14 ، حز28) تجد أن الله يرفع مرثاة على هذا الملاك الساقط .

وهكذا كان الإنسان فى وحدة مع الله إذ أن حياته هى نفخة من الله . وسقط الإنسان وإنفصل عن الله ومات ، فكيف تعود الوحدة بين الله والإنسان ، والله روح والإنسان روح وجسد ؟ لذلك تجسد إبن الله ليتحد بجسدنا ويقدسه فيمكن للجسد حينئذ أن يدخل السماء.

وبحسب قانون الحرية إذ قد خلقنا الله أحرارا ، فمن يريد أن يسلك بحسب شهواته ويدنس جسده ينفصل عن الله كما فعل الشيطان .

أما من يستجيب للسيد المسيح الذى قال *"إثبتوا فيَّ وأنا فيكم"* ويجاهد لكى يثبت فى المسيح ، يحمله المسيح إلى حضن الآب ، ويصير مع الرب روح واحد . وهذا معنى وجود رقم ½ فى غطاء تابوت العهد .

فى غطاء تابوت العهد نرى الوحدة بين الله وملائكته . وفى التابوت نجد المسيح الذى إتحد بجسدنا ليحملنا إلى حضن الآب وتعود صورة الوحدة التى أرادها الله للخليقة منذ البدء . وهذا ما كان المسيح يصلى من أجله فى صلاته الشفاعية *" ليكونوا هم أيضا واحدا فينا"* (يو 17 : 21) .

هذه الوحدة مع الله *"واحدا فينا"* هى المقصودة بوجود الرقم ½ فى غطاء التابوت .

وتابوت العهد بهذا نرى فيه ما كان الله يريده منذ البدء أن يخلق الملائكة ويخلق البشر والكل يكونوا واحدا فيه .

وراجع قول القديس بولس الرسول فى (أف1 : 10 + 3 : 15) *"لتدبير ملء الأزمنة ليجمع كل شئ فى المسيح ما فى السموات وما على الأرض فى ذاك"* + *"الذى منه تسمى كل عشيرة فى السموات وعلى الأرض"* .

ويقول بولس الرسول أيضا *"وإياه جعل رأسا فوق كل شئ للكنيسة . التى هى جسده ملء الذى يملأ الكل فى الكل"* (أف1 : 22 ، 23) . فالمسيح صار رأسا للملائكة والبشر ، هو جمع الكل فيه وحمل الكل إلى حضن الآب . وهذه هى صورة الوحدة التى أرادها الله *"كى يكون الله الكل فى الكل"* (1كو 15 : 28) .

فمن قَبِلَ الخضوع للرب عن حب يصير واحدا معه فى الروح سواء من الملائكة الذين إستمروا فى محبتهم لله والخضوع له ، أو من البشر الذين أخطأوا وندموا وتابوا وعادوا فهؤلاء سينعمون بحضن الآب وبقبلته كما فرح بها الإبن الضال حين عاد .

يقول ربنا يسوع المسيح أن من يحبه يحفظ كلامه أى يطيع وصاياه عن حب . ومن يفعل يحبه الآب ، ويقول الرب يسوع لمن يفعل هذا *"وإليه نأتى وعنده نصنع منزلا"* (يو14 : 23) . وقطعا لا يوجد الآن من يطيع طاعة كاملة ، ومن يقول أنه لا يخطئ يضل نفسه (1يو1 : 8) . ولكن الروح القدس يسكب محبة الله فى قلوبنا (رو5 : 5) فيساعدنا على أن نطيع . وسوف نظل فى هذا الجهاد بمعونة النعمة طوال حياتنا على الأرض وإلى أن نصل للسماء . وهناك فى السماء سيكون الحب كاملا والطاعة كاملة وهناك يسكن الله معنا وفينا للأبد *"هوذا مسكن الله مع الناس"* .

أما من رفض وتمرد وقاوم الله فهؤلاء سيخضعون أيضا ولكن لن يكون لهم علاقة بهذه الوحدة ولا حضن الآب فهم إختاروا أن يكونوا فى حالة عداوة مع الله .

فمن يخضع الآن عن طاعة وحب فله حضن الآب ، أما من يتمرد ويعاند فسيسمع *"أضع أعداءك موطئا لقدميك"* (مز110 : 1).

الإصحاح الخامس والعشرون	عودة للجدول

الآيات (1-9):- "1وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: 2«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا لِي تَقْدِمَةً. مِنْ كُلِّ مَنْ يَحِثُّهُ قَلْبُهُ تَأْخُذُونَ تَقْدِمَتِي. 3وَهذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنُحَاسٌ، 4وَأَسْمَانْجُونِيٌّ وَأُرْجُوَانٌ وَقِرْمِزٌ وَبُوصٌ وَشَعْرُ مِعْزَى، 5وَجُلُودُ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةٌ وَجُلُودُ تُخَسٍ وَخَشَبُ سَنْطٍ، 6وَزَيْتٌ لِلْمَنَارَةِ وَأَطْيَابٌ لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبَخُورِ الْعَطِرِ، 7وَحِجَارَةُ جَزْعٍ وَحِجَارَةُ تَرْصِيعٍ لِلرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ. 8فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدِسًا لأَسْكُنَ فِي وَسَطِهِمْ. 9بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا أَنَا أُرِيكَ مِنْ مِثَالِ الْمَسْكَنِ، وَمِثَالِ جَمِيعِ آنِيَتِهِ هكَذَا تَصْنَعُونَ."

طلب الله من موسى أن يسأل شعبه لكي يقدم كل إنسان حسبما يسمح قلبه (خر35:5) أي بقدر ما تسمح محبته يساهم في التقدمة التي تستخدم في صنع المقدس الذي يسكن فيه الرب وسط شعبه. وأنها لكرامة أن يشترك كل إنسان في أن يقدم شيئاً للرب. ولاحظ قول الله تقدمتي فالله ينسبها إلى نفسه ليدل على أنه له الحق أن يطلبها لأن الإنسان وكل ماله هو لله. والتقدمة تشير:-

1. **للعذراء:** هي تقدمة البشرية لله حتى يأتي الروح القدس ويصنع للمسيح جسداً منها.
2. **لنا:** فعلينا أن نطيع ونحيا في أمانة فيأتي الآب والابن ويصنعوا عندنا منزلاً (يو14:23). ومسكن الرب يبني خلال طهارة القلب والجسد.

والآن ليبحث كل واحد في قلبه ماذا قدم ولمن قدَّم؟ لو قدمنا لله فسيملك الله على حياتنا وفي اليوم الأخير نكون معه. ولو قدمنا القلب لشهوات وخطايا العالم يأتي رئيس هذا العالم في اليوم الأخير ويثبت ملكيته لهذا المكان. لذلك قال السيد المسيح "رئيس هذا العالم آتٍ وليس له فيَّ شئ".

راجع شرح المواد في الفصل المخصص لذلك.

يصنعون لي مقدساً: ليسكن فيه الله معهم. يكون ظلاً للسماويات. وهكذا يقام في القلب أيضاً مسكناً للرب يحمل صورة السماويات (عب12:14).

والله أظهر لموسى صورة للسماويات= **مثال المسكن**. إذاً هذا المسكن هو ظل للسماويات إذاً فخيمة الاجتماع كانت ظلاً لصورة السماء عينها. حتى بدأ فك رموزها في العهد الجديد حيث دخلنا لعربون السماويات. وفهمنا تدبير وخطة الله. ولكن مع كل ما حصلنا عليه فهو مازال كما قلنا في بعد واحد ولم يتم حتى الآن ظهور كل عطايا الله بوضوح فما زلنا نحيا كما في لغز كما في مرآة في عربون السماويات. ونستطيع أن نقول أن الخيمة هي ظل للكنيسة في العهد الجديد . والكنيسة هي ظل لمجد السماويات في الحياة الأبدية (1كو13:12)

الآيات (10-22):- "10«فَيَصْنَعُونَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. 11وَتُغَشِّيهِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ تُغَشِّيهِ، وَتَصْنَعُ عَلَيْهِ إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالَيْهِ. 12وَتَسْبِكُ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُهَا عَلَى قَوَائِمِهِ الأَرْبَعِ. عَلَى جَانِبِهِ الْوَاحِدِ حَلْقَتَانِ، وَعَلَى

جَانِبِهِ الثَّانِي حَلْقَتَانِ. [13]وَتَصْنَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتُغَشِّيهِمَا بِذَهَبٍ. [14]وَتُدْخِلُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ
عَلَى جَانِبَيِ التَّابُوتِ لِيُحْمَلَ التَّابُوتُ بِهِمَا. [15]تَبْقَى الْعَصَوَانِ فِي حَلَقَاتِ التَّابُوتِ. لاَ تُنْزَعَانِ مِنْهَا. [16]وَتَضَعُ فِي
التَّابُوتِ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطِيكَ. [17]«وَتَصْنَعُ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ،
[18]وَتَصْنَعُ كَرُوبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. صَنْعَةَ خِرَاطَةٍ تَصْنَعُهُمَا عَلَى طَرَفَيِ الْغِطَاءِ. [19]فَاصْنَعْ كَرُوبًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرَفِ
مِنْ هُنَا، وَكَرُوبًا آخَرَ عَلَى الطَّرَفِ مِنْ هُنَاكَ. مِنَ الْغِطَاءِ تَصْنَعُونَ الْكَرُوبَيْنِ عَلَى طَرَفَيْهِ. [20]وَيَكُونُ الْكَرُوبَانِ
بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقُ، مُظَلِّلَيْنِ بِأَجْنِحَتِهِمَا عَلَى الْغِطَاءِ، وَوَجْهَاهُمَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الآخَرِ. نَحْوَ الْغِطَاءِ
يَكُونُ وَجْهَا الْكَرُوبَيْنِ. [21]وَتَجْعَلُ الْغِطَاءَ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقُ، وَفِي التَّابُوتِ تَضَعُ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطِيكَ.
[22]وَأَنَا أَجْتَمِعُ بِكَ هُنَاكَ وَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ، مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ مِنْ بَيْنِ الْكَرُوبَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، بِكُلِّ مَا
أُوصِيكَ بِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ."

تابوت العهد

أبعاد التابوت ½ 2 × ½ 1 × ½ 1 أبعاد الغطاء ½ 2 × ½ 1

من بين الكاروبين كان يظهر الشكيناه أي مجد الحضرة الإلهية (آية22)

الغطاء: كرسي الرحمة

تابوت العهد هو القطعة الوحيدة داخل قدس الأقداس. وقدس الأقداس رمز للسماء فيكون تابوت العهد رمز لعرش الله. وقد رأى حزقيال رؤياه التي ذكرها في (حز1 ، 10) أن الله جالس على عرشه والعرش موضوع على مقبب والمقبب فوق الكاروبيم أي الله جالس على الشاروبيم (مز80:1). والله على عرشه هناك يعلن مجده وإرادته وقضاؤه. وكان مجد الله يظهر بين الكاروبين المظللين لتابوت العهد. وكان اليهود يطلقون على مجد الله الذي يظهر بين الكاروبين الشكيناه. راجع (عد7:89 + 1صم4:4 + مز99:1 + إش37:16 + 2صم6:2)

وفي (إش6) نجد السيرافيم يصرخون قدوس قدوس قدوس. فوجود السيرافيم هنا إشارة وشهادة لمجد الله الحال في هذا المكان. والكاروبيم أيضاً يشيروا أن مشيئة الله وقضاؤه هم مسئولون عن تنفيذها. فهم منعوا آدم عن الفردوس (تك3:24 + عد22:23 + 1أي21:16 + 2مل19:15) وفي حز10 وفي سفر الرؤيا نراهم يسكبون جامات غضب الله ونجد لديهم جمراً مشتعلاً لحرق أورشليم تنفيذاً لأوامر الله لغضبه على أورشليم.

ولنلاحظ أن الغطاء ليس هو مجرد غطاء عادي لصندوق لكنه يشير لأكثر من هذا فنحن نجد في (1أي28:11) أن بيت الله يسمى بيت الغطاء وكأنه يريد أن يقول أنه أهم قطعة في البيت لماذا؟

هناك قاعدة عامة أن الخشب يشير لناسوت أي جسد المسيح والذهب يشير إلى لاهوت المسيح في مجده ، والنحاس يشير للاهوت المسيح في عدله ودينونته للخطية فحينما نجد التابوت أو المائدة أو مذبح البخور مصنوع من خشب سنط لا يُسَوِّس، فهذا يشير لجسد المسيح. والخشب مغشى بالذهب، إذاً هذا الخشب المغشى بذهب يشير للإله المتأنس ذو الطبيعة الواحدة التي من طبيعيتين وواضح أن هذه الصورة تشرح بقدر ما نفهم أن الطبيعيتين ظلاّ بلا اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير ونفس الكلام ينطبق على مذبح المحرقة فهو خشب مغشى بنحاس. كل هذا يرمز للمسيح المتجسد.

أما لو ذكر الذهب لوحده فهو لا يشير للمسيح المتجسد بل يشير لله بلاهوته. وهذا ينطبق هنا على غطاء التابوت فهو ذهب خالص ويشير للمنارة فهي أيضاً ذهب خالص وللمرحضة فهي نحاس بدون خشب. أما المنارة والمرحضة فهي تشير للروح القدس وعمله في جسد المسيح أي الكنيسة. أما الغطاء يشير لله في مجده وعلى عرشه.

المنظر الذي نراه هنا متطابق تقريباً مع حزقيال (1). فمجد الله حال بين الكاروبيم هنا كما كان عرش الله فوق الكاروبيم في حزقيال. ولاحظ أن الكاروبيم كان قطعة واحدة مع الغطاء، هي عرش الله حيث يظهر مجد الشكيناه . وشكيناه كلمة عبرية تعني بهاء الرب، هكذا ترجمت كلمة شكيناه في (خر40:34 ، 35). وهذه الكلمة تعنى في أصلها سكينة أو هدوء واطمئنان، إشارة لما كان يشعر به من يرى مجد الله الحال بين الكاروبين.

وكان رئيس الكهنة يوم الكفارة يرش دم تيس الخطية على الغطاء. ولاحظ أن الكاروبيم وجوههم إلى الغطاء أي إلى الدم، دم الكفارة فكأنهما ينظران برأسيهما ليروا الدم فلا ينفذوا الضربات ضد البشر. هنا إنما هم يراقبون بفرح فاعلية دم الذبيحة في تسكين غضب الله وعودة الصلح بين السماء والأرض. وراجع قول المسيح (يو1:51) من الآن ترون السموات مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على إبن الإنسان. ولذلك حينما قام مترجمو الترجمة

السبعينية بترجمة كلمة غطاء وهو كافورت لم يستعملوا كلمة غطاء عادية ، فهي لا تؤدي المعنى بل أسموه كرسي الرحمة. لأن كلمة غطاء لا تعني غطاء عادي بل الدم الذي يغطي الخاطئ فيرحم الله برحمته، من هنا كانت الترجمة كرسي الرحمة. ولأن هذا هو أهم خبر لنا كبشر أن الله رحمنا سُمِّى البيت كله بيت الغطاء أو مكان كرسي الرحمة.

ولاحظ أن الغطاء مقاسه هو مقاس التابوت تماماً. وإذا كان التابوت يمثل المسيح المتجسد، فهذا يعني أن المسيح وفَّى تماماً مطاليب العدالة الإلهية. ومن يؤمن ويعتمد ويظل ثابتا في المسيح ويجاهد ضد الخطية حتى الدم هو من يستفيد من الدم ويخلص. هذا ما يعنيه نظر الكاروبين على الغطاء في فرح لأجل الخلاص (1بط1:12 + رؤ5:8-14) فالسماء التي تفرح بخاطئ واحد يتوب نجدها هنا في فرح بسبب الخلاص. الكاروبين هنا أمام عرش الله (كرسي الله) شهود على مراحمه تجاه البشر.

ولاحظ أن الكاروبين أجنحتهما مبسوطة فهم على استعداد دائم لتنفيذ أوامر الله وقضاؤه ضد الخطاة لكن الدم يؤجل هذا. نجد هنا الرحمة والعدل (الحق) يتلاقيان. الله القدوس الجالس على عرشه يحكم **بالعدل** ، وبحسب لوحى الشريعة يجب موت كل خاطئ . ولكن التابوت الذى يرمز لفداء المسيح الذى كان **بالرحمة** . ودم الكفارة يرشه رئيس الكهنة (رمزا لمسيحنا ورئيس كهنتنا) على غطاء التابوت . لذلك نقول أن هنا وفى التابوت يتقابل العدل مع الرحمة (مز85 : 10) ، فالغطاء هو بنفس أبعاد التابوت . ومن عند كرسي الرحمة كان الله يتكلم مع موسى بدلاً من كلامه معه من على الجبل حيث إرتعب موسى والشعب، ولكن على أساس الرحمة يُشْعِرْ الله موسى براحة وسكينة عندما يرى مجده (الشكيناه) راجع (عب12:18-24 + تث16:18).

بدم المسيح صار هناك مصالحة (2كو5:18)

التابوت:

يسمى بالعبرية "عارون" وهي تعني صندوق وهو أشبه بصندوق خشب سنط مغشى بصفائح ذهبية خالصة من داخل ومن خارج يحيط برأسه إكليل ذهب وفوقه غطاء (الكافورت) والكلمة مشتقة من كافار التي تعنى يغطى ومنها يُكَفِّر وكما ذُكِرَ فالذهب يمثل اللاهوت والخشب يمثل الناسوت "وكان الكلمة الله والكلمة صار جسداً" (يو1) هذا هو الذهب والخشب. والخشب أيضاً إشارة للصليب فهو مصنوع من الخشب. والمسيح أتى من أجل الصليب وما كان ممكناً أن نتقابل نحن كخطاة إلا عن طريق الصليب، فالصليب هو سر إتحادنا مع الله وهو سبب دخولنا للمقدسات الإلهية. ولنا طريق واحد لهذا، أن نقدم أنفسنا ذبيحة ونحمل نحن أيضاً كل منا صليبه ونسير وراءه فنصل للمجد، ونحيا حياة سماوية داخلياً (فالتابوت مغشى بذهب من داخل) وخارجياً (التابوت مغشى بذهب من خارج) ومعنى هذا أن تكون حياتنا في بر وطهارة خارجياً ونشعر داخلياً بالأمجاد التي أعدها لنا الله.

وجود تابوت العهد في قدس الأقداس يعني أن المسيح حملنا فيه إلى داخل أمجاد السماء "أنا ذاهب لأعد لكم مكاناً لأنه حيث أكون أنا تكونون أنتم" وهذا معنى ظهور الرقم ½ في كل أبعاد التابوت. ولاحظ أن الغطاء فوق

التابوت. هنا يتحول البشر في السماء إلى مكان يستريح الله فيه ويجلس عليه كما كان يجلس على الشاروبيم (حز 1 + مز 1:80).

الإكليل:

هو حافة على طول الجوانب العليا الخارجية وظيفتها تثبيت وضع الغطاء، وأيضاً تعلن أن الرب يسوع نجده مكللاً بالمجد والكرامة. وطالما عروس المسيح متحدة به فهذا يعلن أيضاً أن العروس هناك ستكلل. هذا قمة الرحمة والحب أن نذوق نحن المزدري وغير الموجود الأمجاد (الإكليل). المجد لنا كبشر إنما هو إنعكاس مجد المسيح علينا (وهذا معنى أن نجلس فى عرش المسيح) ولكن الأكاليل هى فى الحقيقة تعطى للمسيح فهو الذى غلب فينا . نحن كنا كفرس أبيض يقوده المسيح الذى غلب فى معركة الصليب وما زال يغلب فينا إذا تركنا له القيادة (راجع تفسير رؤ6 : 1 ، 2 + زك6 : 9 – 15) .

العصوين:

هما أسفل التابوت داخل أربع حلقات ويستعملوا لحمل التابوت وكون العصى أسفل التابوت هذا يجعل بنو قهات حينما يحملونه لا تصيبهم اللعنة ويموتوا إذا لمسوا التابوت بأجسامهم. والحلقات تعنى أن الله ينتقل مع شعبه في كل مكان، لا يتركهم لذلك لا تنزع العصوان ولم ينزعوا سوى في الهيكل فالله لا يرتاح إن لم يريح شعبه أولاً. والعصوان يمثلان حياة الغربة في هذا العالم. لكن في غربتنا هذه فالله لا يتركنا (مت20:28).

إرتحال التابوت:

عدد إصحاح (4) :- ينزل بنو هرون الحجاب ويغطون به تابوت الشهادة ثم يجعلون عليه غطاء من جلد تخس ويبسطون فوقه ثوباً إسمانجوني، فالتابوت السائر في البرية يرمز لحياة المسيح في العالم. والحجاب هو رمز لجسد المسيح (عب20:10) أي شخص ابن الله في ناسوته. وجلد التخس للوقاية فهو يحمي من شرور العالم، والإسمانجوني لأن حياته سماوية. وكان الشعب في حركته يتقدمهم عمود السحاب نهاراً وعمود نار ليلاً وكان متى حملوه يقال "قم يا رب فلتتبدد أعداؤك ويهرب مبغضوك من أمامك" وعند حلوله كان يقول "إرجع يا رب إلى ربوات ألوف إسرائيل" (عد33:10-36) وعندما عبر الشعب نهر الأردن حملوا التابوت أمامهم فإنشق النهر (يش14:3-17).

تابوت الشهادة:

هو أحد أسماء تابوت العهد فداخل تابوت العهد نجد لوحي الشهادة. وإسم الشهادة ليكونا شهادة مستمرة لكونهما من الله ولوعد الشعب أنهم يطيعوا أقوال الله. وكلمة شهادة هي كلمة عبرية تحمل معنى التأكيد، فإن شهادات الله تحمل صفاته وإرادته وأغراضه التي تضمنتها الكتب المقدسة. والمسيح جاء ليشهد للآب. وكانت الشهادة في قلبه

أما نحن فقد إنحرفنا عنها، لذلك فهو لم يصنع خطية ، راجع (مت2:15 ، 3 + لو27:2 + يو34:4، 38:6، 29:8 ، 46). ووجود الكاروبين شهادة على قيمة عمل الكفارة وكما كان هناك ملاكين للشهادة عن القيامة فهنا ملاكين كاروبين للشهادة أن ثمن الخطية قد دفع، وأنه لا شئ من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع.. (رو1:8) ولكن بقية الآية "السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح. فالكاروبيم شهود علينا الآن هل نسلك حسب الجسد أم بحسب الروح بعد أن إشترانا المسيح بدمه.

والتأمل في عمل المسيح لنا بصليبه يبعث فينا مشاعر الحب ومن يحبه يحفظ وصاياه بل تكتب وصاياه على قلبه لا على ألواح حجرية. (إر33:31 + حز26:36 + رو5:5) ووجود الغطاء من خارج ولوحي الشهادة من داخل يشير لعدل الله ورحمته في وقت واحد. وتصوَّر عدم وجود الغطاء، لظهر لوحي الشهادة يدينون العالم كله فلا يوجد من لم يكسر وصية ويستحق اللعنة (يع10:2). لذلك يوجد من قال أن موسى قد كسَّر لوحي الشريعة حين إغتاظ من خيانة الشعب حتى لا يكونا شاهدين على الشعب ويموت الشعب بسبب خطيته فبدون ناموس لا يوجد تَعَدٍ (رو3:4) وظل لوحي الشهادة والناموس يحكمان علينا بالموت ويدينوا كل البشرية حتى جاء المسيح الذي حفظ الشهادة في قلبه وقدم كفارة (غطاء) لكل خطايانا.

ولكن لوحي الشهادة لهم نظرة أخرى فالله لم يعطنا الشريعة كنوع من التحريم والتجريم والتحكم ولكن لأن الله يعلم أن الإلتزام بهذه الوصايا هو السبيل الوحيد حتى يحيا الإنسان لذلك في (حز11:20 ، 12) أشار الله هنا فقط كتدليل على محبته أنه أعطاهم الوصايا والسبت فمن يلتزم بها يحيا. إذاً لوحي الشهادة هم شهود أننا بعد أن تركنا الله لم يتركنا هو "بل أعطانا الناموس عوناً" كما يقول القداس الغريغوري حتى لا نهلك. كان الناموس مؤد بنا إلى المسيح (غل24:3).

صنعة خراطة:

أي ليس بالسبك ولا بالطرق. ولكنهم صنعوا كتلة واحدة ثم صوروها بالإزميل والألات الموجودة وقتئذ. إذاً كان الغطاء واحداً مع الكاروبيم علامة على وحدة هذه المخلوقات السمائية الملائكية بالله. وكان الله يريد أن يكون الإنسان أيضاً في وحدة معه لكن بسبب الخطية حدث الإنفصال وجاء المسيح ليصيرنا واحداً مرة أخرى (يو21:17) ومن هناك كان الله يكلم موسى أي على أساس الوحدة. (راجع مقدمة خيمة الإجتماع) .

ماذا في داخل التابوت:

يذكر بولس الرسول في (عب4:9) أن تابوت العهد كان يحوي لوحي الشريعة وقسط المن وعصا هرون التي أفرخت . وفي (خر21:25) لا نجد سوى لوحي الشريعة وهذا يعني أن عصا هرون وقسط المن أضيفا للوحي الشريعة بعد ذلك ولكنهما لم يكونا هناك طول الوقت. ولنرى كيف يشير كل هذا لعمل المسيح.

1. **لوحي الشريعة:** فلكوننا عجزنا عن أن نلتزم بالناموس جاء المسيح الذي حفظ هذه الشريعة في قلبه وحفظها هو. ومن يثبت فيه لذلك يثبت ويخلص، ولذلك يطلب المسيح أن أثبتوا فيَّ وأنا فيكم. ومن يثبت فيه يحيا.

2. **قسط المن:** يشير للمسيح الذي قدم نفسه لنا لنأكله ونحيا به.
3. **عصا هرون:** هي تمثل البشرية بدون المسيح، ميتة لا رجاء فيها، وبالمسيح صار لها حياة وبالتالى ثمار.

إذاً التابوت يرمز للمسيح ويرمز للكنيسة التي هي جسده الثابت فيه فيصير له حياة، والتابوت يشير للعذراء فهي أم الكنيسة وهي التي حوت المسيح بلاهوته في بطنها وهي عصا هرون التي أفرخت بدون زرع بشر. وتسربلت بمجد اللاهوت داخلها (الذهب من داخل) وكانت حياتها مثمرة وبارة وقديسة (ذهب من خارج) وكما رقص داود أمام تابوت العهد هكذا ارتكض الجنين بابتهاج في بطن إليصابات حينما زارتها العذراء مريم، التابوت الذي يحمل المسيح داخله.

وكل ما في التابوت أيضاً شاهد على كسر وصية أو مخالفة (لوحي الشريعة) وعلى العجل الذهب. وطاس المن يشير لتذمرهم في الصحراء على المن عطية الله. وعصا هرون تذكرهم بتمرد قورح "خطيتي أمامي في كل حين" إذاً كان كل ما في التابوت يذكر بخطية أي شاهد على خطية. لكن شكراً لله فهو غطَّى على كل خطية بدمه وأعطانا المن الحقيقي جسده ودمه فصارت فينا حياة مقامة بدلاً من الموت ووهبنا روحه القدس يعيننا على حفظ الوصية.

ولاحظ أن العصا التي أفرخت تشير للقيامة من بعد الموت ولذلك فحينما أفرخت العصا أفرخت لوزاً واللوز هو أول الثمار والمسيح باكورة الراقدين (1كو20:15).

تابوت العهد والمذبح في الكنيسة:

قدس أقداس الهيكل يشير للسماء وهكذا الهيكل فى الكنيسة ، وفى قدس الأقداس يوجد التابوت ، وفى الهيكل يوجد المذبح .

- وعاء المن يشير له الجسد والدم على المذبح والوعاء يشير للصينية والكأس.
- عصا هرون يشير لها الصليب على المذبح فبدون عمل الصليب لا حياة.
- الكاروبيم يشير لهم وجود شمعدانين حول الذبيحة.
- وعصا هرون التي أفرخت تشير للكاهن فهي تشير للكهنوت المعين من قبل الله (عب4:5).
- لوحا العهد تشير لهما البشارة أي الإنجيل الموضوع دائماً على المذبح حاملاً بشارة الخلاص التي نتقبلها خلال العمل الذبيحي الذي يغفر الخطايا ولكن طالما ذكرنا غفران الخطايا فلا غفران خطية لمن لا يعترف فمن يكتم خطاياه لا ينجح (أم13:28 + مز3:32 ، 5).

تأملات:

- لا يوجد أي مصدر للضوء داخل قدس الأقداس، فهو يمثل السماء. وفي السماء هناك لا توجد شمس لأن الرب الإله ينير (رؤ5:22). فقدس الأقداس رمز لعرش الله في السماء. لذلك فالنور الوحيد داخل قدس الأقداس هو نور الشكينه.

- هدف أى إنسان روحى عاقل أن يدخل ليرى الله فى مجده = عرشه فى السماء ، وهذا يمثله تابوت العهد ، وحتى نصل للعرش علينا أولا أن ندخل للقدس .
- أما القدس فيشير للكنيسة في غربة هذا العالم، يشير لجسد المسيح خلال رحلة غربته. ولدخول القدس يلزم المرور من باب الخيمة = المسيح هو الباب = الإيمان بالمسيح المخلص.
- مذبح المحرقة= الإيمان بصليب المسيح.
- المرحضة = التوبة لغفران الخطية، والمعمودية أولاً.

ولا يدخل القدس سوى الكهنة أي المؤمنين الذين لهم الكهنوت العام الذين يقدمون ذبائح روحية، صلوات وتسابيح ويقدمون أنفسهم ذبائح حية.

- أما الدار الخارجية فتشير لمن دخل المسيحية لكنه لا يريد أن يدخل للأعماق وإكتفى بالقشور راجع (رؤ1:11 ، 2).
- وجد ثلاث أبواب في الطريق إلى قدس الأقداس وكل باب يشير للمسيح الذي قال لا أحد يأتي إلى الآب إلا بي (يو6:14).
- إن رئيس الكهنة ينضح من دم الكفارة سبع مرات للغرب ومرة واحدة للشرق (لا14:16). والغرب إشارة للأقداس الأرضية وهذه تحتاج لتكرار الرش حتى يتأكد الشعب من كمال الغفران (7مرات). والشرق يشير للأقداس السماوية الحقيقية وهذه لا تحتاج للرش إلا مرة واحدة وهكذا فعل المسيح بدخوله للأقداس السماوية مرة واحدة (عب12:9).
- كان لا يمكن إلا لرئيس الكهنة أن يدخل إلى قدس الأقداس سوى مرة واحدة يوم الكفارة ومن دخل غير ذلك يموت. وكان يحجب قدس الأقداس الحجاب الذي هو رمز لجسد المسيح. لذلك وقت أن صلب المسيح على الصليب تمزق الحجاب وصار قدس الأقداس مفتوحاً لنا جميعاً.

حجاب الهيكل الأرثوذكسي:

هو مغلق دائماً إن لم يكن هناك صلاة وهذا ليس إعلاناً عن أن السماء مغلقة!! إنما حين يفتحه الكاهن يكون ممسكاً بصليبه إعلاناً أن بالصليب فتح الحجاب. هذا جمال الطقس القبطي.

ترتيب ذكر القطع كما جاء بالكتاب المقدس:

يبدأ بالتابوت حيث قدس الأقداس الذي يشير للسماء، هناك الله على عرشه وفي مجده. ثم نجد المسيح يعبر الهوة السحيقة التي تفصل بين السماء والأرض، ثم يأتي ذكر المائدة ليشير لأن المسيح أتى لتكون لنا شركة معه. ثم يأتي دور المنارة لتشير أن المسيح أرسل روحه القدوس كسر إستنارة لنا. كل ذلك ليحملنا فيه، بعد أن نكمل رحلة غربتنا على الأرض، ليدخل بنا للأقداس السماوية.

الآيات (23-30):- "[23]«وَتَصْنَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. [24]وَتُغَشِّيهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَتَصْنَعُ لَهَا إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالَيْهَا. [25]وَتَصْنَعُ لَهَا حَاجِبًا عَلَى شِبْرٍ حَوَالَيْهَا، وَتَصْنَعُ لِحَاجِبِهَا إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالَيْهَا. [26]وَتَصْنَعُ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُ الْحَلَقَاتِ عَلَى الزَّوَايَا الأَرْبَعِ الَّتِي لِقَوَائِمِهَا الأَرْبَعِ. [27]عِنْدَ الْحَاجِبِ تَكُونُ الْحَلَقَاتُ بُيُوتًا لِعَصَوَيْنِ لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. [28]وَتَصْنَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتُغَشِّيهِمَا بِذَهَبٍ، فَتُحْمَلُ بِهِمَا الْمَائِدَةُ. [29]وَتَصْنَعُ صِحَافَهَا وَصُحُونَهَا وَكَأْسَاتِهَا وَجَامَاتِهَا الَّتِي يُسْكَبُ بِهَا. مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ تَصْنَعُهَا. [30]وَتَجْعَلُ عَلَى الْمَائِدَةِ خُبْزَ الْوُجُوهِ أَمَامِي دَائِمًا."

مائدة خبز الوجوه:

أبعاد المائدة 2 × 1 × 1½ ذراع

هي من خشب مغشى بذهب إذاً هي تشير للمسيح المتجسد، الذي قدم نفسه بصفته خبز الحياة من يأكله يحيا به (يو6). ولاحظ الطقس. أن الكهنة يضعون الخبز ساخناً على المائدة يوم السبت ويبقى أسبوعاً ويأتي الكهنة بخبز ساخن جديد يوم السبت التالي ليضعوه على المائدة ويأكلوا الخبز الذي كان موضوعاً. فمن هو هذا الخبز الذي يوضع على المائدة الذي يقدمه الكهنة ثم يأكلونه إلا المسيح.

كلمة مائدة في العبرية SHULMAN مشتقة من الفعل يرسل أو يمد ومن نفس المصدر

اشتقت كلمة سلوام SILOAM أي مرسل (يو9) فهو المرسل الذي أرسله الآب ليجمعنا (أف2:4-6). وهذه المائدة هي مكان يوضع فيه الخبز وراجع (مز23) "هيأت قدامي مائدة تجاه مضايقيَّ " + (يو6:32).

الأبعاد 2 × 1 × 1½ = 2 × 1 × 3/2 = فتكون النسبة 4 : 2 : 3.

رقم 4 هو كل العالم ورقم 2 يشير للتجسد، ورقم 3 يشير لله مثلث الأقانيم وللحياة، فالمسيح قام فى اليوم الثالث. فشركة جسد المسيح أي التناول هي لكل إنسان، وهي تعطي لمن يتناول إتحاد وشركة مع المسيح وبالتالى حياة وإستنارة وإعلان. والحياة كانت نور الناس (يو1 : 4) + "وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحي ويسوع المسيح الذي أرسلته" (يو17 : 3) . لذلك عند كسر الخبز عرف تلميذى عمواس المسيح إذ إنفتحت أعينهما .

وفي السماء، من يغلب ويصل للسماء سيأكل من شجرة الحياة ومن المن وهذا يعني أن في السماء الله سيعطينا أن نعرفه ومعرفته هي ستكون لنا حياة، فالمعرفة هي اتحاد مع المسيح. (في9:3 ، 10) "وأوجد فيه.. لأعرفه" وأعرفه هى كلمة تشير للإتحاد (راجع تفسير مت11 : 25 – 30) .

4 : 2 : 3 = التجسد هو شركة بين الله وبين العالم

4 : 3 : 2

التجسد = إتحاد اللاهوت بجسد إنسانى . ونحن نتناول جسد المسيح المتحد بلاهوته ، فنأخذ منه ما نحتاجه من حياة أبدية وقداسة .....

خبز الوجوه:

ويسمى خبز الحضرة والترجمة الحرفية للكلمة العبرية خبز الوجه وهذا يشير إلى وجود الخبز أمام الله وفي حضرته. كأن الله ملتزم بإشباع شعبه. لذلك كان عدد الخبز 12 بعدد أسباطهم وكأن الله ملتزم بإشباع الـ 12 سبطاً طوال الـ 12شهراً أي إشباع الكل دائماً ولذلك يسمى الخبز الدائم. راجع (رؤ2:22) وكان يقدم بلا إنقطاع فهذا عهد دائم بين الله والشعب (لاحظ نفس الشيء فنحن نعطى لله والله هو الذي أعطانا لنعطيه). فهى شركة . ويسمى الخبز المقدس، لأن الذي يأكله هم الكهنة المقدسين للعمل ويأكلونه في الخيمة يوم السبت (يوم الراحة) فهو لا يشير للشبع الجسدي بل لشبع روحي يليق بحياة القداسة. وهو يؤكل يوم الراحة لذلك يشير أو يخص الراحة الأبدية (رؤ2:7+2:17)

ورقم 12 يشير للأسباط وللتلاميذ أي لشعبه أو للكنيسة. إذاً هذا الخبز هو جسده الذي يعطيه للكهنة ليأكلوه. وعموماً فالمائدة تشير للشركة. فهنا نجد أن للمؤمنين شركة مع الله في لذته وشبعه بإبنه الوحيد (1يو1:3). فالله لا يريد فقط أن يقيم وسط شعبه بل أن يجعل بيته وليمة. وحيث أنه يقدم جديداً دائماً فهذا يشير أنه دائما لنا جديد في المسيح. وأما اللبان فهو إشارة لرائحة المسيح الذكية.

طقس الدقيق: (لا24:5–9) يصنع يوم السبت حيث لا يجوز أي عمل هو يوم الراحة. لذلك هو يشير للخبز السماوي (يو6 : 58) ، الذي ليس من هذا العالم أي المسيح نفسه الذى فيه راحتنا.

تقديمه ساخناً: إشارة لقلبه الملتهب حباً لإشباعنا.

كان الخبز يوضع في صفين: رقم **2** يشير للتجسد الذى جمعنا كلنا كجسد واحد ، والمسيح هو الذى جعل الإثنين واحدا ، والجسد الواحد هو جسده . وراجع (1كو10:16 ، 17) فإننا نحن الكثيرين خبز واحد جسد واحد لأننا جميعنا نشترك في الخبز الواحد. إذاً نحن في المسيح خبز واحد.

العصوين: إشارة لأن المسيح معنا دائماً كخبز سماوي. فالعصوين كانوا لحمل المائدة فى الطريق أثناء الترحال ، والمعنى أن المائدة (أو أن المسيح) فى وسطنا دائما .

المائدة لها إكليلان ذهب وحاجب على شبر حواليها: الحاجب هو حائط أو سور يحيط بالمائدة. فالله هو سور وحصن لشعبه. وهو شبر إشارة ليد الله التي تحفظ شعبه. قارن مع (حز42:15-20) فالله يحيط بشعبه ويحفظهم من العالم الخارجي، من الذين يحاولون أن يعتدوا على شعبه وقارن مع (زك2:5) فهذه اليد قوتها لا نهائية ونعمتها لا نهائية وتعطي بسخاء ولا تعير.

والإكليل ليحمي الخبز من السقوط. ولكونه إكليل فهو يشير للمسيح في مجده (عب2:9 + يو17:4 ، 5) لذلك الإكليل كله من ذهب فهو يشير لمجد المسيح الأزلى قبل تجسده والإكليل الآخر يحفظ شعب المسيح في علاقة معه. هو إكليل للحاجب.

إكليل منهم يشير للمسيح في مجده الأزلى والآخر يشير للمسيح الذي في طاعته أتى وأكمل عمله وأتى بالبشر الذين كانوا قد تمردوا على الله، هو مجد نعمته المتمثل في أرغفة الخبز التي وحدنا بها فيه فأمسك بنسل إبراهيم (عب2:16) وسيَّج حوله حتى لا يخطفهم أحد منه (يو10:28). والحاجب يذكرنا بأن نمتحن أنفسنا قبل أن نقترب لنأكل (1كو11:28) .

وكانت الصحاف تستخدم في إحضار الخبز إلى المائدة ورفعه عنها. أما الصحون ففيها البخور (لا24:7) ويوضع في الكاسات الخمر للتقدمة. وتستخدم الجامات في صب الخمر. والأدوات كلها ذهب. أي لا يمكن التمتع بالبركات الروحية إلا بالروح القدس فالذهب هنا يرمز للروح القدس الذي يأخذ مما للمسيح ويخبرنا.

والسكيب يشير لسكب حياته ودمه على الصليب فكان موضع سرور وفرح الآب.

الآيات (31-40):- "31«وَتَصْنَعُ مَنَارَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. عَمَلَ الْخِرَاطَةِ تُصْنَعُ الْمَنَارَةُ، قَاعِدَتُهَا وَسَاقُهَا. تَكُونُ كَأْسَاتُهَا وَعُجَرُهَا وَأَزْهَارُهَا مِنْهَا. 32وَسِتُّ شُعَبٍ خَارِجَةٌ مِنْ جَانِبَيْهَا. مِنْ جَانِبِهَا الْوَاحِدِ ثَلاَثُ شُعَبِ مَنَارَةٍ، وَمِنْ جَانِبِهَا الثَّانِي ثَلاَثُ شُعَبِ مَنَارَةٍ. 33فِي الشُّعْبَةِ الْوَاحِدَةِ ثَلاَثُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعُجْرَةٍ وَزَهْرٍ، وَفِي الشُّعْبَةِ الثَّانِيَةِ ثَلاَثُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعُجْرَةٍ وَزَهْرٍ، وَهكَذَا إِلَى السِّتِّ الشُّعَبِ الْخَارِجَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. 34وَفِي الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعُجَرِهَا وَأَزْهَارِهَا. 35وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ، وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ، وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ إِلَى السِّتِّ الشُّعَبِ الْخَارِجَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. 36تَكُونُ عُجَرُهَا وَشُعَبُهَا مِنْهَا. جَمِيعُهَا خِرَاطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. 37وَتَصْنَعُ سُرُجَهَا سَبْعَةً، فَتُصْعَدُ سُرُجُهَا لِتُضِيءَ إِلَى مُقَابِلِهَا. 38وَمَلاَقِطُهَا وَمَنَافِضُهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. 39مِنْ وَزْنَةِ ذَهَبٍ نَقِيٍّ تُصْنَعُ مَعَ جَمِيعِ هذِهِ الأَوَانِي. 40وَانْظُرْ فَاصْنَعْهَا عَلَى مِثَالِهَا الَّذِي أُظْهِرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ."

المنارة:

قوس نصر تيطس بروما:

وجدوا منقوشاً عليه شكل المنارة والمائدة وصحافها وقد نقشهم تذكاراً لإنتصاره سنة 70م ومن هذه الأشكال تصورنا أشكال القطع.

- المنارة هي المصدر الوحيد للإضاءة داخل القدس. وحيث أنها من ذهب خالص فهي لا تشير للمسيح ، فلا توجد إشارة لخشب السنط وبالتالى لا إشارة للتجسد . وحيث أنها مملوءة زيتا فهى ترمز للروح القدس .

- في المائدة رأينا الشركة في جسد المسيح ، وفي المنارة نجد الروح القدس يعطي استنارة لذلك فطقس كنيستنا الرائع يحدد قراءة فصل المولود أعمى يوم عيد أحد التناصير فالمعمودية وبعدها الميرون يعطي استنارة ويفتح الأعين لتدرك أسرار السماويات.

الكأسات والعجر والأزهار:

غالباً هي ثلاثة أطوار لنبات اللوز. والأجزاء الثلاثة هي برعم النبات (أي وهو يبدأ في النمو) ثم الزهرة ثم الثمرة. في شكل عنقود واحد. وبالتالي فالمنارة تصبح كأنها شجيرة لوز. وهي تشير للحياة المقامة من الأموات. وقد رأينا في (عد8:17) عصا هرون وقد أفرخت الثلاث أشياء (فروخاً وزهراً ولوزاً أي نفس مراحل الحياة لشجرة اللوز الموجودة في المنارة) والعصا مقطوعة من شجرة إذاً هي ميتة. وهذه العصا قد أفرخت، أي الموت تحول إلى حياة، وهذا دليل الحياة المقامة. ولاحظ أن كل فرع به 3 وحدات وكل وحدة تشتمل على الكأس والعجرة والزهرة. ورقم 3 يشير للقيامة، قيامة المسيح من بين الأموات بعد أن كان قد قطع من أرض الأحياء (إش53). ورقم 3 هو رقم الأقنوم الثالث فهو الذي يعطي الحياة الآن لكل من مات بالخطية.

وكلمة لوز في العبرية تعني المستيقظ WAKEFUL أو يقظ أو أرق وتعنى أيضاً المتعجل HASTENER أو المسرع فهي أول شجرة تستيقظ بعد الشتاء وتظهر براعمها في شهر يناير. والمسيح يسميه بولس الرسول باكورة الراقدين (1كو20:15) ولاحظ أن عمل الروح القدس أن يجعلنا في حالة يقظة.

والثلاث المراحل تشير لعمل الروح القدس في الأحداث والشباب والرجال (1يو13:2) أو لثلاث مراحل النضج الروحي. ومعنى ظهور الثلاثة مراحل معاً شاملة عدم النضج وشاملة الثمر والزهر يشير أن الروح يعمل في الجميع ويعمل على نمو الجميع، فحتى المسيح كان ينمو في القامة والحكمة والنعمة. فعدم النضج في مفهومنا يعني النقص. ولكن في مفهوم الله أنه مرحلة تعقبها مرحلة حتى يكون للشخص ثمار في حالة نضجه والروح القدس له ثمار (غل22:5). وأيضاً لأن شجرة اللوز تعنى التيقظ فعلى كل مؤمن أن يظل في حالة سهر على خلاص نفسه حينئذ سيكون له ثمر.

لا مقاسات للمنارة

لأن المنارة تشير للروح القدس والروح القدس لم يتجسد فلا تعطى أبعاد للمنارة هكذا للمرحضة وهكذا للغطاء، إلا أن الغطاء له بعد واحد فقط معطى وهو ½ 2 × ½ 1 ليشير أن المسيح بعمله الفدائي استوفى المطالب الإلهية لمن يجاهد ويظل بنعمة الروح القدس ثابتا فى المسيح ، وأننا نحمل فى المسيح إلى حضن الآب. وهي قد صنعت من وزنة واحدة من الذهب أي حوالي 4 كجم صنعة خراطة.

الفتائل والأسرجة

هي إشارة للمؤمنين الأواني البشرية الضعيفة التي يستخدمها الروح القدس ليظهر نور المسيح "ولكن لنا هذا الكنز في أوان خزفية ليكون فضل القوة لله لا منا" (2كو4:7) ولكي يظهر النور فلابد من وجود فتائل "أنتم نور العالم". وكانت الأدوات المستخدمة هي الملاقط وهذه تستخدم في إصلاح فتائل المنارة والمنافض كانت توضع فيها الأشرطة أو الفتائل المحترقة. والأدوات كلها ذهب فهي تشير لأن العمل هو عمل الروح القدس وكان عمل هرون هو إيقاد السرج السبعة والاعتناء بها. وهرون رمز للمسيح رئيس كهنتنا الذى قدم ذبيحة جسده . وهنا نرى كيف أن عمل الروح القدس مرتبط بعمل المسيح على الأرض وبعمله في السماء وأيضاً نرى أن العناية والرعاية الكهنوتية لازمة لخدمة أولاد الله. والمؤمن حين يحترق لينير للآخرين يصير فتيلة في سراج منير. ولاحظ عمل الخدمة في إزالة ما احترق وتجديده حتى يستمر في عمله كنور للعالم "يجدد كالنسر شبابك".

ولاحظ أنه لم يذكر أية أداة لإطفاء السرج فالله يريد أن يكون النور دائم والله لا يطفئ حتى الفتيلة المدخنة (مت12:20). إذاً عمل الخدمة هو لحفظ نور الفتائل (المؤمنين) لامعاً. ولاحظ أن الفتائل التي تحترق تجمع أيضاً في أواني ذهبية. لذلك فحين مات العازر الفقير حملته الملائكة ونحن نصلي في صلاة الغروب للعذراء بقولنا "وعند مفارقة نفسي من جسدي احضري عندي" هذا عن نفس الإنسان، لكن حتى أجسادنا حين تموت فالله يهتم بها. وتنقية الفتائل يتمشى مع قول المسيح كل ما يأتي بثمر ينقيه ليأتي بثمر أكثر. والفتائل لا تضئ من نفسها بل هي تنقل الزيت خلال فتائلها فالفتيلة لو تعرضت للنار وحدها لاحترقت. ولكن وجود الزيت هو الذي يجعلها تنير. فالمؤمن هو مجرد قناة توصل لكن الفتيلة المحترقة تشير للإعجاب بالذات. والمقصود الفتيلة التي بلا زيت، أي إنسان غير مملوء من الروح القدس.

النور:

النور يذكرنا بالله الذي أوجده كأول أعمال خليقته (تك1:3) والمسيح كان نوراً للعالم يضئ وسط الظلمة (إش9:2 + 42:6 + 49:6) والمسيح جعلنا نوراً للعالم. والكنائس في سفر الرؤيا ظهرت كسبع منائر فالروح القدس يعمل فيها ليجعلها تنير للعالم. والكنيسة كانت تصلي القداس في وجود أنوار كثيرة (أع20:8) والكنيسة تضع شموع أمام صور القديسين فهم بالمسيح صاروا نوراً للعالم والشمعدانات تشير للملائكة النورانيين. والكاهن في صلاة عشية ورفع بخور باكر يبارك الشعب بصليب وثلاث شمعات وأثناء الإنجيل تضاء كل أنوار الكنيسة ويقف حول الإنجيل اثنين من الشمامسة يمسكون بشمعة مضيئة. ولاحظ أن المنارة وحدها هي التي كانت تضئ داخل القدس فلا يوجد نور غريب في الداخل بل الروح القدس وحده سر الاستنارة. وهذا النور الداخلي يسطع على الذهب (الألواح الذهبية) وعلى الشقق الملونة فيظهر جمالها ويسطع على المائدة ويجعلها تبرق بلمعان ذهبي. وهذا كله له معنى واحد أن نور الروح القدس أو أن الإستنارة التي يعطيها الروح القدس تجعلنا نمجد المسيح ونراه كإله سماوي (ذهب) ونرى حياته النقية وفداؤه وملكه (الشقق الملونة) فنحبه ونمجده ونراه في شركته معنا (المائدة). أي نرى مجد المسيح ومحبته وعظمته في نور وإستنارة الروح القدس. فالمنارة إذاً هي النور

الإلهي الكامل بقوة الروح القدس في القدس. وهي تشير لكمال ونور وتأثير الروح القدس المؤسس على عمل المسيح الكامل والمقترن به اقتراناً تاماً. ولاحظ أن ذكر المنارة جاء بعد ذكر المائدة فالروح القدس لم يعطي إلا بعد أن تمجد يسوع (أى قدَّمَ نفسه ذبيحة والإفخارستيا هى نفسها ذبيحة الصليب) (يو7:39) . وكان يستعمل للإضاءة زيت نقي جداً والزيت إشارة للروح القدس الذي مُسِحَ به المسيح (إش61:1 + 2كو1:21 ، 22).

سبعة سرج:

المنارة مكونة من 6 شعب + ساق (به شعبة) + قاعدة. الكل سبع أسرجة والسبعة سرج تشير لعمل الروح القدس الناري الذي يضئ ويلهب الكنيسة بنار الحب الإلهي. عاملاً في أسرارها السبعة. بل وفي كل عمل روحي تمتد إليه الكنيسة لكي يعيش المؤمنين في استنارة دائمة. وفي (رؤ3:1) نسمع أن المسيح له سبعة أرواح الله هذا يشير لعمل الروح القدس الكامل في المسيح فرقم 7 يشير للكمال.

(إش11:2) يحل عليه روح الرب/ روح الحكمة والفهم/ روح المشورة والقوة/ روح المعرفة ومخافة الرب. هنا السبعة أرواح المذكورة على نسق تركيب المنارة الذهبية. أي ساق رئيسية وثلاث مجموعات زوجية والساق هنا تمثل المسيح الذي حل عليه الروح القدس أقنومياً (روح الرب) .

روح الحكمة والفهم: الحكمة هي المعرفة وهي مرتبطة بالفهم أي بالحكم الصحيح وكلمة فهم في أصلها تعني إفراز أي تمييز الغث من الثمين (هذا يمثل حلول الروح على المسيح ثم على الكنيسة) .

روح المشورة والقوة: هذه نفسها = " الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح " (2تى1 : 7) فالروح يعين ضعفاتنا ويعطينا بصيرة ونصحا وقرارا سديدا فى كل مواقف حياتنا . هو شريك لنا فى كل عمل . (النصح = sound mind) .

روح المعرفة ومخافة الرب: المعرفة التي بها حاول الإنسان أن يعرف بالإنفصال عن الله كانت مدمرة. والإنسان يحتاج أن يعرف لكن ليس بالإنفصال عن الله لأن هذه هي الخطية ، فالإنفصال وعدم الطاعة نتيجتهما عالم مخرب. أما الحكمة الحقيقية فهي من الله (1كو1:20) والحكمة العالمية سدت منافذ حكمة الله (1كو1:21) وكبرياء الإنسان يطرد مخافة الله. أما خوف الله هو بدء الحكمة (أم1:57) وسقوط آدم كان نتيجة أنه ظن أنه يريد أن يعرف مثل الله. ولننظر للمسيح الذي يعرف كل شئ ولكنه يطيع الآب حتى الموت.

ولاحظ رقم 7 = 6+1 = الإنسان الناقص + المسيح والروح يحل على المسيح وكنيسته.

وكانت سرجها لتضئ إلى مقابلها وبمقابلة (35:26 مع 24:40) نجد أن المنارة مقابل المائدة وربما يشير هذا لأن المنارة تضئ للمائدة لتظهر أن المسيح هو سر الشبع الحقيقي. أو أن الأسرجة تضئ للساق وهنا رأى بأن كل سراج له فتحتان واحدة للفتيلة والأخرى ليملأ منها الزيت. والمطلوب أن تكون الفتائل كلها في اتجاه الساق. والساق يرمز للمسيح. إذاً المقصود إعلان مجده.

الإصحاح السادس والعشرون	عودة للجدول

الآيات (1-6):- "[1]«وَأَمَّا الْمَسْكَنُ فَتَصْنَعُهُ مِنْ عَشَرِ شُقَقٍ بُوصٍ مَبْرُومٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ. بِكَرُوبِيمَ صَنْعَةَ حَائِكٍ حَاذِقٍ تَصْنَعُهَا. [2]طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. قِيَاسًا وَاحِدًا لِجَمِيعِ الشُّقَقِ. [3]تَكُونُ خَمْسٌ مِنَ الشُّقَقِ بَعْضُهَا مَوْصُولٌ بِبَعْضٍ، وَخَمْسُ شُقَقٍ بَعْضُهَا مَوْصُولٌ بِبَعْضٍ. [4]وَتَصْنَعُ عُرًى مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ فِي الطَّرَفِ مِنَ الْمُوَصَّلِ الْوَاحِدِ. وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ فِي حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرَفِيَّةِ مِنَ الْمُوَصَّلِ الثَّانِي. [5]خَمْسِينَ عُرْوَةً تَصْنَعُ فِي الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً تَصْنَعُ فِي طَرَفِ الشُّقَّةِ الَّذِي فِي الْمُوَصَّلِ الثَّانِي. تَكُونُ الْعُرَى بَعْضُهَا مُقَابِلٌ لِبَعْضٍ. [6]وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ شِظَاظًا مِنْ ذَهَبٍ، وَتَصِلُ الشُّقَّتَيْنِ بَعْضَهُمَا بِبَعْضٍ بِالأَشِظَّةِ. فَيَصِيرُ الْمَسْكَنُ وَاحِدًا."

الشقق الملونة:

تتكون الخيمة من 48 لوح مقسمة إلى 3 جوانب 20،8،20 لوح وطول اللوح 10 أذرع. وسنأتي لطريقة تثبيتها في الأرض، وتثبيتها معاً. وتغطى هذه الألواح بالشقق الملونة. وحيث أن محيط المبنى

10+10+10=30 ذراع فهذا يعني أن الشقق لن تغطي ذراع من الألواح من كل ناحية.

أما طول الشقق وهو 40 ذراع فيكفي تماماً لتغطية المسكن فطول المسكن 30 ذراع وإرتفاع المسكن 10 أذرع. والشقق الملونة تغطى المسكن كله أي كل الألواح وتترك المدخل. وبالتالي تتدلى هذه الشقة على ألواح المؤخرة وتغطيها تماماً. أما ألواح الأجناب العشرون فيتبقى منها ذراع غير مغطى.

ويأتي فوق الشقق الملونة شقق أخرى من شعر المعزى.

ويأتي فوق شقق شعر المعزى غطاء من جلود كباش محمرة.

ويأتي فوق غطاء جلود الكباش المحمرة غطاء من جلود تخس وهو الخارجي.

إذن يغطي المسكن أربعة طبقات من الشقق والأغطية والأخيرة للحماية من الشمس والمطر.

أبعاد الخيمة كلها بالذراع:

والذراع يقاس من الكوع إلى الإصبع الأوسط. إذاً وحدات القياس مأخوذة بحسب جسدنا البشري فالله ليس إلهاً غامضاً بل يريد أن يعلن كل شئ للبشر، ولأن الخيمة تشير للمسيح المتجسد. ولكن على قدر ما يحتملون. والذراع بالعبرية AMMAH ومعناها ذراع الأم فهذه الخيمة تشير للمسيح المتجسد من العذراء الأم. والذراع يساوي 45سم تقريباً.

الشقق الملونة تحيط بالمسكن:

ولاحظ أن الشظاظ الذهبية تأتي فوق الحجاب. فطول القدس 20ذراع وطول الشقق اليسرى 20 ذراع.

كل مجد ابنة الملك من داخل:

ماذا يرى الكاهن الواقف داخل القدس؟ حينما ينظر يميناً أو يساراً يرى الألواح الذهبية وإذا نظر لأعلى يرى الشقق الملونة ونور المنارة يسطع على القطع الذهبية أي المائدة ومذبح البخور والألواح الذهبية. والشقق محلاة برسم الكاروبيم فالملائكة والبشر مجتمعون في وحدة لتسبيح الله الواحد الذي يحبونه كلهم. وراجع معنى الألوان والمواد في مقدمة الدراسة. والشقق هي كتان أبيض مطرز بألوان.

معنى الأرقام:

الشقق الملونة هي 10 شقق مقسمة لخمسة وخمسة . وكل خمسة موصولة معاً وتسمى كل خمسة موصَّل، وغالباً طريقة وصلهم عادية أي بحياكتهم بالإبرة. وتصبح الأبعاد النهائية للشقق 28×40 ذراع.

ورقم (5) يشير لطاقة البشر ومسئوليتهم (5 أصابع في كل يد وفي كل رجل). وإجمالي عدد الشقق 10 أيضاً كمثل إجمالي عدد الأصابع. ولذلك فالوصايا عشر والوصايا هي المسئولية الكاملة للبشر (لا ننسى أن رقم 5 يشير أيضاً للنعمة فهناك النعمة التي تعين الإنسان على حفظ الوصية لو حاول التنفيذ، هى النعمة المسئولة.)

والوصايا كانت على لوحين. الأول يمثل الإلتزام نحو الله والثاني ما هو نحو الإنسان وهكذا مجموعتي الشقق فهم يشيران لعمل المسيح تجاه الله (اللوح الأول) وعمله تجاه الإنسان (اللوح الثاني). فهو كان طعامه أن يصنع مشيئة الآب الذي أرسله. لذلك قال عنه الآب "هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت" ، فهو كان الكمال المطلق للإنسان أمام الله. وأيضاً هو كان الكمال المطلق لله تجاه الإنسان فهو الذي أطاع حتى يقدم للبشر حباً عجيباً. ونجد هذا التقسيم في الشقق، فالشقق تنقسم لموصلين مرتبطين بـ50 شظاظ . والأشظة تأتي فوق الحجاب تماماً والموصل الأول يغطى قدس الأقداس بمعنى أن خمس شقق تعبر عن عمل المسيح وطاعته أمام الآب، والموصل الثاني يغطى القدس أي الكنيسة في هذا العالم. إذاً فهو يعبر عن إلتزام المسيح من نحو الكنيسة جسده أو تجاه الإنسان عموماً. فهو أطاع كل الوصايا بكمال إنساني مطلق. وكل الشقق لها نفس المقاس فكمال المسيح كان قياسي في كل الاتجاهات. أما الإنسان العادي فقد يطيع وصية ما ولا يطيع وصية أخرى. وحينئذ يسمع من أخطأ في واحدة فقد صار مجرماً في الكل (يع2:10) والشقتين تم جمعهم بجانب بعضهم بواسطة شظاظ على التوازي فهو كان يطيع إرادة الآب في حب كامل له وللإنسان على التوازي (1يو4:21). وكانت الشظاظ 50

50= 2×5×5 فهو تشديد على أن المسيح تحمل المسئولية كاملة نحو الله والناس.

50= 10×5 و10 = هي الوصايا و5 = هي المسئولية فهو أطاع وبلا خطية وتحمل المسئولية تماماً.

الشظاظ والعرى:

الشظاظ هي مثل الأزرار التي تربط في عرى أكمام القميص وهي من ذهب والعرى من إسمانجوني وهي تشير للمسيح فكل حياته ظاهر فيها طابعه السماوي الذي يلفت حتى غير المؤمنين. فهو كان السماوي الذي وضع نفسه تحت أمر الآب كخاضع له ووضع نفسه في خدمة البشر. علامة السماء كانت عليه دائماً هو من السماء وذهب للسماء وتصرفاته سماوية.

والشظاظ من ذهب وعددها 50 فهي تشير للروح القدس الذي حل يوم الخمسين وهو ذهب لم يدخله خشب فالروح القدس لم يتجسد. وهذه الشظاظ تقع فوق الحجاب مباشرة فعمل الروح القدس مبنى على عمل المسيح

فالحجاب هو جسد المسيح (عب10:20) والروح القدس هو المفاصل التي تربط جسد الكنيسة (أف2:22+ 4:4 ، 16 + كو2:19) فالروح القدس الذي جسَّد المسيح في بطن العذراء هو مازال يجمع جسده أى الكنيسة، ويربط بينه كأعضاء وبين الأعضاء والرأس المسيح. ونجد أن أصل كلمة شظاظ في العبرية تعنى الصداقة والرفقة. فهنا نجد الوحدة في مخافة الله أي الوحدة بين الشقتين أو الموصلين (مز86:11). والكنيسة التي جمعها الروح القدس هي من الأمم واليهود، سمائيين وأرضيين هو جعل الاثنين واحداً. ولاحظ أن الكهنة وحدهم هم الذين يروا الشقق الملونة والجمال من الداخل أما من هم من خارج فلا يرون إلا جزء من شقق شعر المعزى الأسود وأغطية الجلد. والكهنوت العام الآن هو لمن يقدم نفسه ذبيحة حية ويقدم ذبائح التسبيح والشكر، هذا يعاين الأمجاد الداخلية لذلك يقول يوحنا رأينا مجده (يو1:14) وراجع (مز45).

أبعاد الشقق 28 × 40 ذراع :

وكل شقة 28 × 4 ذراع (الذراع يشير لتنازل ابن الله وإعلان ذاته بطريقة ندركها كبشر).

رقم 28 = 7×4 هو المسيح الكامل حينما أتى ليعيش في العالم ويبذل نفسه عنه.

28 × 4 هي طريقة حياة المسيح في العالم فهو أتى وصار في ضعف مثل سائر البشر وهو الذي أطعم 5000 جاع وعطش وتألم، وهو الذي شفى الآخرين . ومات وهو الذي أقام الموتى وأدين كخاطئ وهو الذي لم يدين المرأة الخاطئة. فهو لم يلجأ إلى قوته اللاهوتية لصنع معجزات لتسهيل مهمته وحياته بل عاش كبشر وكإنسان طبيعي.لا يسانده لاهوته في تحمل الالام التي وقعت عليه .

28×40 هو أبعاد الموصلين معاً. ورقم 28 يشير لكنيسة العهد الجديد فرقم 7 يشير للكمال، 4 جهات المسكونة. والإنجيل نشرته الكنيسة في كل المسكونة. ورقم 40 يشير لفترة الانتظار في العالم فهي فترة وجود الكنيسة في العالم فترة غربتها وهي مرتبطة بخمسين شظاظ فهي الكنيسة المتحدة بين اليهود والأمم.. الخ والروح القدس الذي حل يوم الـ50 هو الذي وحد الكنيسة.

ولأنهم عشر شقق فنحن كجسد المسيح علينا مسئولية حفظ الوصايا في غربة هذا العالم وأن يكون لنا الفكر السماوي (العرى من إسمانجوني) فيربطنا الروح القدس في وحدة.

إذاً الخيمة في حقيقتها عبارة عن ستارة ضخمة تغطى السقف بل هي السقف، وتغطى الجانبين ولكنها لا تتلامس مع الأرض فهي ترتفع بمقدار ذراع من كل جانب. وهي مصنوعة من الكتان الأبيض المحلي بتطريز من خيوط أسمانجونية وقرمزية وأرجوانية

وعليها كاروبيم برسم حاذق.

وهي عبارة عن موصلين متصلين بخمسين شظاظ خلال 50 عروة في كل موصل فتصير الخيمة كأنها قطعة واحدة كلها. الموصل الأول يغطى القدس وجانبيه والموصل الثاني يغطي قدس الأقداس بجانبيه والجانب الغربي (الظهر). وكون الشقق لا تصل للأرض فهذا إعلان أن من يريد أن يحيا في أمجاد السماويات عليه أن لا يتلامس مع تراب هذا العالم.

ملحوظة: شقق شعر المعزى طولها 30 ذراع وهي بذلك تصل للأرض هذه يمكن أن تصل للأرض على أساس الانفصال عن الخطية، أي أحيا في العالم لكن لا أحيا في خطايا العالم. راجع مواد الخيمة

الآيات (7-13):- "[7]«وَتَصْنَعُ شُقَقًا مِنْ شَعْرِ مِعْزَى خَيْمَةً عَلَى الْمَسْكَنِ. إِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً تَصْنَعُهَا. [8]طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَلاَثُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. قِيَاسًا وَاحِدًا لِلإِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً. [9]وَتَصِلُ خَمْسًا مِنَ الشُّقَقِ وَحْدَهَا، وَسِتًّا مِنَ الشُّقَقِ وَحْدَهَا. وَتَثْنِي الشُّقَّةَ السَّادِسَةَ فِي وَجْهِ الْخَيْمَةِ. [10]وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ الطَّرَفِيَّةِ مِنَ الْمُوَصَّلِ الْوَاحِدِ، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ مِنَ الْمُوَصَّلِ الثَّانِي. [11]وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ شِظَاظًا مِنْ نُحَاسٍ، وَتُدْخِلُ الأَشِظَّةَ فِي الْعُرَى، وَتَصِلُ الْخَيْمَةَ فَتَصِيرُ وَاحِدَةً. [12]وَأَمَّا الْمُدَلَّى الْفَاضِلُ مِنْ شُقَقِ الْخَيْمَةِ، نِصْفُ الشُّقَّةِ الْمُوَصَّلَةِ الْفَاضِلُ، فَيُدَلَّى عَلَى مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ. [13]وَالذِّرَاعُ مِنْ هُنَا وَالذِّرَاعُ مِنْ هُنَاكَ، مِنَ الْفَاضِلِ فِي طُولِ شُقَقِ الْخَيْمَةِ، تَكُونَانِ مُدَلاَّتَيْنِ عَلَى جَانِبَيِ الْمَسْكَنِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ لِتَغْطِيَتِهِ. "

شقق شعر المعزي (الخيمة):

هذه الشقق عددها 11 وكل شقة أبعادها 30×4 إذاً هي تصل للأرض. وهي أيضاً مصنوعة من موصلين أحدهما 6 شقق والآخر 5 شقق.

الأولى تغطى القدس بجوانبه ويتدلى منها جزء على المدخل والثانية تغطى قدس الأقداس. وهم مرتبطين معاً بخمسين شظاظ نحاس. وكما كانت الأشظة الذهبية مناسبة للشقق الملونة فكلاهما يحدثنا عن البر والمجد والسماويات. هكذا الأشظة النحاسية هنا تحدثنا عن الخطية. والأشظة النحاسية أيضاً تشير للروح القدس. الذي يبكت على خطية (يو16:8). ولاحظ أيضاً أن الأشظة النحاس تقع فوق الأشظة الذهب وفوق الحجاب فعمل الروح القدس مبنى على فداء المسيح.

معنى الأرقام:

هم 11 شقة من شعر المعزى. وموصلين على هيئة موصلين (ستارتين كبيرتين) إحداهما 5 شقق والأخرى 6 شقق. ولاحظ أن رقم 30= 5×6

ورقم 6 يشير للإنسان الذي خُلِقَ في اليوم السادس ويشير له من حيث أنه أراد أن يحيا في إنفصال عن الله. فهو رقم يشير للخطية. ومن حيث أن المسيح صار خطية لأجلنا فهذا الرقم يتكلم أيضاً عن المسيح كذبيحة خطية. ورقم 5 يحدثنا عن المسئولية ويصبح رقم 30= 5×6 يعني المسيح الذي صار خطية ليتحمل المسئولية عنا كخطاة، وليهبنا نعمته تساندنا.ولذلك هو بدأ خدمته في سن الثلاثين وهكذا كان كل كاهن يبدأ خدمته في سن الثلاثين. وكل شقة 30×40 ذراع ونعود لرقم 4 لنرى المسيح المتجسد يعيش حياته على الأرض في ضعف كأي إنسان.

والطول الإجمالي = 30×4×11 ورقم 11 يشير للتعدي على وصايا الله ويكون المعنى أن المسيح صار خطية (6) ليتحمل مسئولية خطأ (5) العالم (4) لتعدي العالم على وصايا الله (11)

30= 4×7,5 ونعود لرقم 2/1 حيث نرى المسيح الكامل (7) يأخذنا كعروس ويدفع المهر بدمه ليأخذنا لمجده ويظهره لنا.

وقد حصر أحدهم المناسبات التي تقدم فيها ذبائح خطية مثل (رؤوس الشهور، عيد الفصح، عيد الخمسين، عيد هتاف البوق، عيد المظال، تقديس الكهنة..) فوجدها (11) مناسبة.

والستارة السادسة تطوى في المقدمة فتختفي الشقق الملونة الداخلية تماماً. مما يظهر لكل إنسان في الخارج أن الله الذي يعرف كل خطايا الانسان، هو يحمل الكل، وحملها عنه كحامل خطية أو كذبيحة خطية. وهذه الستارة المطوية هي دعوة لكل إنسان أن لا ييأس من خطيته فقد نسيها الله وأن خطيته ليست أكبر من أن تغفر. لكن الأشظة النحاسية تحدثنا عن دينونة الروح القدس وتبكيته للخطية فلو لم نقاومه واستجبنا لهذا التبكيت وإعترفنا بخطايانا يغفرها لنا. ونجد من يحتمي في هذه الخيمة (اثبتوا فيَّ وأنا فيكم) تغفر له خطاياه. هذه هي صورة شقق شعر المعزى. فمن يأتي بعد أن آمن بغفران خطاياه، يأتي ليحتمي بالخيمة يفاجأ بأن هناك مجد في الداخل والموضوع ليس فقط شعر معزى (أي غفران خطية) بل شقق ملونة وذهب أي مجد ابنة الملك الذي في الداخل.

آية (14): "[14]وَتَصْنَعُ غِطَاءً لِلْخَيْمَةِ مِنْ جُلُودِ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةٍ، وَغِطَاءً مِنْ جُلُودِ تُخَسٍ مِنْ فَوْقُ."

المنظر الخارجي جلود كباش محمرة (تشير للفداء والموت) وجلود تخس سوداء، هي تشير للحماية من أجواء العالم الفاسدة. لكن من يرى هذه الأغطية الخارجية يتصور أن المسيحية ألم وعذاب، هذا لأنه لم يرى الأمجاد

التي في الداخل. هكذا من ينظر للوصية (الناموس) يجدها صعبة التنفيذ لكن إذا عاش الوصية وإذا عاش الإنجيل ودخل للعمق سيكتشف جمال ومجد تنفيذ الوصية. وهذه الأغطية ليس لها مقاسات فآلام الرب وفداؤه لا يقاس ولا يوصف (جلود كباش محمرة) وحمايته لنا (جلود التخس) أيضاً ليس لها أبعاد.

تفسير الآية (13):

والذراع من هنا والذراع من هناك.. يقصد أن شقق شعر المعزى وطولها 30 ذراع تغطى الذراع المتبقي من الألواح من هنا ومن هناك لأن الشقق الملونة طولها 28 ذراعاً فقط.

ولاحظ أن لا إشارة لتثبيت الشقق والأغطية فهي ترمز للمسيح والمسيح ثابت.

الآيات (15-30): "15«وَتَصْنَعُ الأَلْوَاحَ لِلْمَسْكَنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ قَائِمَةً. 16طُولُ اللَّوْحِ عَشَرُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. 17وَلِلَّوْحِ الْوَاحِدِ رِجْلاَنِ مَقْرُونَةٌ إِحْدَاهُمَا بِالأُخْرَى. هكَذَا تَصْنَعُ لِجَمِيعِ أَلْوَاحِ الْمَسْكَنِ. 18وَتَصْنَعُ الأَلْوَاحَ لِلْمَسْكَنِ عِشْرِينَ لَوْحًا إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ التَّيْمَنِ. 19وَتَصْنَعُ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعِشْرِينَ لَوْحًا. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. 20وَلِجَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي إِلَى جِهَةِ الشِّمَالِ عِشْرِينَ لَوْحًا. 21وَأَرْبَعِينَ قَاعِدَةً لَهَا مِنْ فِضَّةٍ. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ. 22وَلِمُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ الْغَرْبِ تَصْنَعُ سِتَّةَ أَلْوَاحٍ. 23وَتَصْنَعُ لَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ، 24وَيَكُونَانِ مُزْدَوِجَيْنِ مِنْ أَسْفَلُ. وَعَلَى سَوَاءٍ يَكُونَانِ مُزْدَوِجَيْنِ إِلَى رَأْسِهِ إِلَى الْحَلْقَةِ الْوَاحِدَةِ. هكَذَا يَكُونُ لِكِلَيْهِمَا. يَكُونَانِ لِلزَّاوِيَتَيْنِ. 25فَتَكُونُ ثَمَانِيَةَ أَلْوَاحٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ فِضَّةٍ سِتَّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ.

26«وَتَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، خَمْسًا لأَلْوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الْوَاحِدِ، 27وَخَمْسَ عَوَارِضَ لأَلْوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لأَلْوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ نَحْوَ الْغَرْبِ. 28وَالْعَارِضَةُ الْوُسْطَى فِي وَسَطِ الأَلْوَاحِ تَنْفُذُ مِنَ الطَّرَفِ إِلَى الطَّرَفِ. 29وَتُغَشِّي الأَلْوَاحَ بِذَهَبٍ، وَتَصْنَعُ حَلَقَاتِهَا مِنْ ذَهَبٍ بُيُوتًا لِلْعَوَارِضِ، وَتُغَشِّي الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ. 30وَتُقِيمُ الْمَسْكَنَ كَرَسْمِهِ الَّذِي أُظْهِرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ."

الألواح والعوارض:

الألواح تشير للمؤمنين. فكل فرد في الكنيسة قائم بذاته كما أن اللوح قائم بذاته. إذاً ثبات اللوح بمفرده يشير لأن كل مؤمن ثابت كفرد ولكن غرض الله أن يبنى المؤمنين جميعهم كمسكن واحد. ولا يوجد من هو قائم بذاته في انفصال عن المجموعة كلها.

ولاحظ أن كل لوح أبعاده 1,5 × 10 وهو من خشب مغشى بذهب. وقلنا أن الخشب المغشى بذهب يشير للمسيح المتجسد. ولكن كل مؤمن مختبئ داخل المسيح، كل مؤمن هو خشب في حد ذاته ولكنه مختبئ داخل المسيح السماوي الذي تجسد حتى يأخذنا فيه للمجد. ومرة أخرى نعود للرقم ½ فعرض كل لوح 1½ هو المسيح المختبئ فيه الشخص كعروس له. وارتفاع اللوح 10 ذراع هو مسئولية كل فرد أمام المسيح في أن يلتزم بوصاياه

ولكن شكراً للرب فإن حتى من يفشل في حفظ وصية فهو يغطينا ببره وبدمه فنوجد مقبولين أمام الآب. فنحن فيه نحسب كاملين . ولكن رقم 10 يشير للمسئولية تجاه الله والناس. فعلينا أن نجاهد حتى الدم تجاه حفظ الوصية (عب12 : 4 + رو12:14).

والألواح ما كان ممكناً أن تستقر في رمال الصحراء دون قواعد. والقواعد فضية إذاً المقصود أننا نثبت في برية هذا العالم على أساس الفداء. ولا يوجد بيت يبنى على الرمل. والمقصود إذاً أن المؤمن عليه أن يقف أمام الله كخاطئ محتاج للفداء ومعتمد على دم المسح (لو18:13). واختفاء الخشب داخل الذهب لنفهم أن المؤمن لا يرى نفسه إلا في المسيح. وأساسه هو المسيح، أساس البيت كله هو المسيح راجع (أف2: 19–22) هذا هو البيت المؤسس على المسيح أي كل المؤمنين كبيت. وراجع أيضاً في رسالة أفسس (4:11 ، 12). ولاحظ أن القواعد فضية تشير للفداء فالفضة جاءت من فضة الفداء. إذاً هذه الألواح الثابتة تشير أننا في المسيح لنا أساس ثابت كامل وفداء كامل ووقفة ثابتة.

وعجيب أن يشار للمؤمنين بألواح لها مظهر ذهبي فكما نقول في التسبحة "أخذ الذي لنا وأعطانا الذي له" وراجع (كو2:6–10 + أف1:6 + يو17:22) هذا معنى أننا نلبس المسيح.

48 لوح

- 48= 12×4 هم المؤمنين (12= 3×4) ولكنهم مازالوا يحيون في الأرض فمع كل ما أخذناه من أمجاد فما زلنا في الأرض متوقعين أن يستعلن المجد الذي فينا (رو8:18)
- 48= 8×6 و6 رقم الإنسان الناقص ولكن بضرب رقم 8 رقم القيامة والحياة الجديدة المقامة في المسيح يكون للإنسان المسيحي إمكانيات القيامة.

ترابط الألواح

يوجد بكل لوح ثلاث حلقات تدخل فيها عوارض من خشب السنط المغشى بالذهب وطالما العوارض خشب مغشى بالذهب فهي تشير للمسيح المتجسد الذي أعطانا جسده ودمه لنصبح كلنا جسداً واحداً. وقد تشير لخدام المسيح العاملين في كرمه سواء في العهد القديم (كهنة وأنبياء) أو في العهد الجديد (رسل وتلاميذ وكهنوت).

معنى الثلاثة حلقات

حقاً أن جسد المسيح الذي نأكله
يعطينا كلنا أن نكون جسداً
واحداً. ولكن هذا العمل إشترك
فيه الأقانيم الثلاثة، الآب بمقتضى
علمه السابق وتدبيره والإبن
بذبيحة نفسه والروح القدس بتقديسه (1بط1:2)
فالآب يريد والابن والروح القدس ينفذان.

وكون العوارض خمسة من كل جانب فهذا عمل النعمة المسئولة، نعمة الله وعمل الروح القدس في جمع الكنيسة في جسد واحد. (أف2:20-22). وهم خمسة فالخليقة رقمها 4 والمسيح الواحد مع الخليقة يصير الرقم خمسة، هذا هو عمل نعمة الله. وغالباً فالعارضة الطويلة تشير لجسد ودم المسيح في التناول والعوارض القصيرة تشير لخدام المسيح الذين يقومون بخدمة المصالحة.

الألواح الزاوية

وصف هذه الألواح فى الكتاب غامض فعلا. وأعتقد أن الله يريده هكذا غامضاً. فإن قلنا أن الألواح تشير للمؤمنين وأن هناك ثلاثة جوانب للمسكن، وقد تمثل اتجاهات مختلفة للمؤمنين (ليس في العقيدة أو الإيمان قطعاً) بل كما اختلف بولس مع مرقس أو مع برنابا. وهذه الاتجاهات يجمعها الله ويجمع بين المؤمنين بطريقة خفية لا ندريها حتى تستمر الكنيسة في وحدة. والزاوية هي أهم جزء في المبنى بعد الأساس ، والمسيح كان حجر الزاوية (مت21:42). وهذه الألواح الزاوية تربط الحوائط معاً حتى لا ينهار المبنى.

ولاحظ قوله أن الألواح مزدوجين من أسفل ومن عند الرأس. فمن هم ضعاف في إيمانهم ومن هم أقوياء عند القمة. الجميع يحتاج لأن يعمل روح الله في جمعه للجسد الواحد. ومهما كان إنسان عند القمة فهو يحتاج لمن يربطه للجسد الواحد.

الرجلين والقواعد الفضية

القواعد الفضية تشير لفداء المسيح فالفضة تشير للكفارة والقواعد عددها 48 لوح × 2 (قاعدة لكل رجل) = 96+4 قواعد لأعمدة الحجاب فيكون الكل 100 قاعدة فضية، كل منها وزنة من فضة الكفارة (خر38:27). و100 رقم قطيع المسيح، إذاً ففداء المسيح هو القاعدة التي يستند عليها المؤمنون. أما الرجلين فهما جهاد المؤمن لكنه جهاد مؤسس على دم المسيح فبدون دم المسيح فأي جهاد فهو بلا قيمة . إذاً الرجلين هما الإيمان والطاعة للوصايا، أو ما نسميه الجهاد والنعمة ، أو *"الإيمان العامل بالمحبة"* كما أسماه بولس الرسول (غل5 : 6) ، أو الإيمان الحى *"فالإيمان بدون أعمال ميت"* (يع2 : 20) كما قال القديس يعقوب. وعمل المسيح هو الذي يسند إحتياج الخاطئ الذي يلجأ إليه. فالقاعدة هي نفس مقاس الرجل. والقاعدة مخفية فعمل المسيح داخلي. وراجع إصحاح 30 فى موضوع فضة الكفارة لشرح الفكرة .

القواعد

نسمع هنا عن القواعد الفضية (فداء المسيح) ، والمنارة لها قاعدة (25 : 31) والمرحضة لها قاعدة (30 : 18) والمنارة تشير للروح القدس الذى يعطى الإستنارة، والمرحضة تشير للروح القدس الذى يدين الخطية (يبكت) داخلنا ، فالروح يسكن ويعمل فينا بناء على إستحقاقات دم المسيح فى الفداء .

الآيات (31-35): "[31]«وَتَصْنَعُ حِجَابًا مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. صَنْعَةَ حَائِكٍ حَاذِقٍ يَصْنَعُهُ بِكَرُوبِيمَ. [32]وَتَجْعَلُهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مِنْ سَنْطٍ مُغَشَّاةٍ بِذَهَبٍ. رُزَزُهَا مِنْ ذَهَبٍ. عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. [33]وَتَجْعَلُ الْحِجَابَ تَحْتَ الأَشْظَّةِ. وَتُدْخِلُ إِلَى هُنَاكَ دَاخِلَ الْحِجَابِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، فَيَفْصِلُ لَكُمُ الْحِجَابُ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الأَقْدَاسِ. [34]وَتَجْعَلُ الْغِطَاءَ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ. [35]وَتَضَعُ الْمَائِدَةَ خَارِجَ الْحِجَابِ، وَالْمَنَارَةَ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ عَلَى جَانِبِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ التَّيْمَنِ، وَتَجْعَلُ الْمَائِدَةَ عَلَى جَانِبِ الشِّمَالِ. "

الحجاب:

الحجاب هنا هو لعزل القدس عن قدس الأقداس. وفي كنيستنا لا نضع الحجاب حتى يحجز الهيكل عن الشعب. بل نسمى الحجاب "حامل الأيقونات" فكأن القديسين مشتركين معنا في الصلاة. هذا يعطى إحساس بأن الكنيستين هما كنيسة واحدة، الكنيسة المنتصرة والكنيسة المجاهدة. وللحجاب أو حامل الأيقونات ستر (ستارة) يفتحها الكاهن ممسكاً في يده بصليب عند بدء الصلاة ليعلن أنه بالصليب حدث الصلح بين السماء والأرض، بين الله وبين الناس.

ودائماً في كنائسنا نصلي نحو الشرق :-

[1] لنذكر الفردوس المفقود الذي كان جهة الشرق (تك2:8) وهذا يعطي دافعاً للمصلين للجهاد حتى لا تفوتهم الفرصة ثانية.

[2] لنذكر المسيح الذي ولد لأجل خلاصنا وظهر نجمه في المشرق (مت2:2) .

[3] مع كل صباح تشرق الشمس من الشرق، وهذا يذكرنا بالمسيح الذي سيأتي من المشارق (مت24:17). وهو شمس البر (مل4:2). وهذا يعطينا رجاء في المسيح بل إنتظار وشوق للمسيح الذي سيأتي "آمين تعال أيها الرب يسوع"

ثلاثة أبواب للوصول لقدس الأقداس:

باب الخيمة الخارجي وله أربعة أعمدة ثم باب المسكن وله خمسة أعمدة. ثم باب أو حجاب قدس الأقداس وله أربعة أعمدة والأعمدة لها قواعد فضية. ومن المعروف أن الحجاب يشير للمسيح (عب10:20) فلمن تشير الأعمدة؟ طالما ذكر أن لها قواعد فضية فهي تشير للمؤمنين وليس للمسيح. ورقم 4 يشير لكل المسكونة هو رقم العمومية وكأن الله يريد أن يقول أن الكل مدعو بنعمته للدخول (هذا معنى وجود رقم 5 في باب المدخل (20=5×4) وباب المسكن 5 أعمدة). أما للدخول لقدس الأقداس فلا دخول والسبب خطية العالم (4). فحب الناس للعالم وشهوات الجسد والتراب هو الذي أقام هذا الحجاب. وهذه الأعمدة كانت قائمة على قواعد فضية فهي لها رجاء في الفداء الذي سيشق الحجاب وينفتح المسكن كله ويصبح القدس مفتوحاً على قدس الأقداس بلا حواجز. والثلاثة أبواب تشير للمسيح الذي بدونه لن نعاين الأقداس.

مواد صنع الحجاب:

بوص مبروم وإسمانجوني وأرجوان وقرمز يصنعه بكروبيم. هذه المواد تشير لجسد المسيح في نقاوته وأنه سماوي وأنه ملك. والكروبيم على الحجاب يماثل الكاروبيم على باب الجنة يمنع الدخول. هو من ناحية يمنع الدخول بسبب الخطية وهو يمنع الدخول بسبب مراحم الله حتى لا يموت الإنسان ويهلك "فالإنسان لا يراني ويعيش" . وذلك في انتظار الفداء وشق الحجاب ، وحينئذ من يموت فهو إنتقال إلى الراحة ثم المجد.

وهناك ملحوظة أن الكتاب في ذكر مواد الحجاب ذكر الإسمانجوني أولاً وانتهى بالبوص المبروم وفي ذكره للشقق بدأ بالبوص المبروم وتلاه الإسمانجوني. وهذا يشير هنا في حالة الحجاب للمسيح الذي جاء من السماء وتجسد أما في حالة الشقق فتشير للمسيح في حياته على الأرض في طهارة ثم بعد ذلك صعوده للسماء ثانية. وهناك رأى آخر أن الكاروبيم هنا مرسومين على أرضية إسمانجونية سماوية.

الأعمدة:

هم أربعة أعمدة إشارة للبشرية الخاطئة التي أحبت العالم فإحتجب عنها الله. ولكن لنرى عمل الله فالحجاب يغطى الأعمدة. وهي مقامة على قواعد فضية. فكل من إعتمد على الفداء وغلب يجعله عموداً في هيكله "عموداً في هيكل إلهي" (رؤ3:12) ويغطيه المسيح. وكونهم أعمدة فهم بهذا ثابتين ولهم عمل شهادة للمسيح. وهم

واقفين مسبحين فرحين أمام الله. وكون الكنيسة في وقفتها الثابتة هي شهادة للمسيح فهذا عملها "كما أرسلني الآب أرسلكم أنا أيضاً" (يو20:19-23)

- والرزز الذهبية هي حلقات تعليق الحجاب وهي ذهبية إشارة لمجد المسيح الإلهي.
- وهنا لا نجد أكاليل للأعمدة فهي تمثل المؤمنين وليس المسيح.
- في (1تي3:15) الكنيسة هي عامود الحق وقاعدته فهي التي تعلن حق المسيح في العالم، والمسيح هو الحق فهي تعلن المسيح للعالم. فهي الدعائم والأعمدة التي يقام عليها الحق. وفي (1تي3:16) يردف الرسول "عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد" هذا هو الحجاب.

الآيات (36-37): "36«وَتَصْنَعُ سَجْفًا لِمَدْخَلِ الْخَيْمَةِ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنْعَةَ الطَّرَّازِ. 37وَتَصْنَعُ لِلسَّجْفِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ سَنْطٍ وَتُغَشِّيهَا بِذَهَبٍ. رُزَزُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَتَسْبِكُ لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ."

ستارة مدخل الخيمة:

سجفاً تعني ستارة. وهذه الستارة هي لباب المسكن أي باب القدس. وهي من نفس المواد إسمانجوني.. الخ لذا فهي تشير للمسيح وهي بدون كاروبيم= إذن الطريق مفتوح فلا كاروبيم يغلق الطريق بسيف من نار. فالمسيح تَحَمَّلَ السيف الناري وحده أي كل غضب الله ليفتح لنا طريق الأقداس. فالمسيح هو الباب. والستارة معلقة على خمسة أعمدة لها قواعد نحاسية. وهذه الأعمدة حيث أنها لم تؤسس على الفداء فهي لا تشير للمؤمنين بل للمسيح الذي احتمل دينونة الله عوضاً عنا (هذا معنى القواعد النحاسية) كما يظهر هذا في مذبح النحاس. وفتح بنعمته طريق الأقداس (معنى رقم 5). ولأن هذه الأعمدة الخمسة تشير للمسيح فهي لها رؤوس مغشاة بالذهب (خر36:38) هنا لا نجد الكاروبيم بل شخص المسيح الذي أتى لا ليدين بل ليخلص العالم (يو12:47).

ملحوظة على القواعد والأرجل:

سبق أن ذكرنا أن كرسي الرحمة مقاس التابوت وأن القواعد الفضية نفس مقاس الأرجل وقلنا أن هذا يعني أن فداء المسيح إستوفى مطاليب العدالة الإلهية فما هي النظرة الأرثوذكسية لهذا؟ الفداء بدم المسيح إستوفى مطاليب العدالة الإلهية لكن الذي يستفيد منه هو من يجاهد حتى الدم، أي أن يكون له الإيمان العامل بالمحبة (الأرجل) حتى تسنده القواعد (فداء المسيح) فبدون الجهاد (أرجل) لن يثبت اللوح لوحده. وبدون الفداء (القواعد) يكون اللوح مثبتاً على الرمل فيسقط. بدون فداء لا معنى لأي جهاد. والذي ينعم بهذه البركات هو من يؤمن ايمان حي بالمسيح أي يقبل أن يموت مع المسيح فيحيا معه (غل 2 : 20) ، ويعتمد ليبدأ طريق الموت والقيامة في المسيح ، ممارسا لأسرار الكنيسة ، مجاهدا حتي الدم ليظل ثابتا في المسيح وبهذا يخلص.

الإصحاح السابع والعشرون	عودة للجدول

الآيات (1-8):- "[1]«وَتَصْنَعُ الْمَذْبَحَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ. مُرَبَّعًا يَكُونُ الْمَذْبَحُ. وَارْتِفَاعُهُ ثَلاَثُ أَذْرُعٍ. [2]وَتَصْنَعُ قُرُونَهُ عَلَى زَوَايَاهُ الأَرْبَعِ. مِنْهُ تَكُونُ قُرُونُهُ، وَتُغَشِّيهِ بِنُحَاسٍ. [3]وَتَصْنَعُ قُدُورَهُ لِرَفْعِ رَمَادِهِ، وَرُفُوشَهُ وَمَرَاكِنَهُ وَمَنَاشِلَهُ وَمَجَامِرَهُ. جَمِيعَ آنِيَتِهِ تَصْنَعُهَا مِنْ نُحَاسٍ. [4]وَتَصْنَعُ لَهُ شُبَّاكَةً صَنْعَةَ الشَّبَكَةِ مِنْ نُحَاسٍ، وَتَصْنَعُ عَلَى الشَّبَكَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ نُحَاسٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِهِ. [5]وَتَجْعَلُهَا تَحْتَ حَاجِبِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلُ، وَتَكُونُ الشَّبَكَةُ إِلَى نِصْفِ الْمَذْبَحِ. [6]وَتَصْنَعُ عَصَوَيْنِ لِلْمَذْبَحِ، عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتُغَشِّيهِمَا بِنُحَاسٍ. [7]وَتُدْخَلُ عَصَوَاهُ فِي الْحَلَقَاتِ، فَتَكُونُ الْعَصَوَانِ عَلَى جَانِبَيِ الْمَذْبَحِ حِينَمَا يُحْمَلُ. [8]مُجَوَّفًا تَصْنَعُهُ مِنْ أَلْوَاحٍ، كَمَا أُظْهِرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ هكَذَا يَصْنَعُونَهُ."

مذبح المحرقة:

(1) القرون	(2) القدور	(3) مراكن وطشوش
(4) مناشل	(5) مجامر	(6) رفوش
(7) شبكة (شباكة)	(8) حاجب	(9) عصوين

تأخر الكلام عن مذبح النحاس أي مذبح المحرقة. لأن الله أراد أن يعلن ذاته على عرشه وفي مجده (تابوت العهد) وإرادته في الشركة مع الإنسان (المائدة) وفي أنه وحده سر إستنارة الإنسان فلا داعي للمعرفة بعيداً عنه (المنارة). ولكن أخطأ الإنسان وكان أن المسيح تجسد (شقق ملونة تشير لحياته) ليدين الخطية (شقق شعر الماعز) ثم جلود كباش ليستره وجلود تخس ليحمى الإنسان أثناء فترة وجوده في العالم. وبخطية الإنسان صار حجاب بين القدس وقدس الأقداس (الحجاب) لكن باب النعمة مفتوحاً للكل (سجف المدخل).

والآن هناك سؤال !! على أي أساس يلتقي الله مع الإنسان؟ الباب أي باب المسكن؟ باب القدس مفتوح بنعمة الله (5أعمدة) للجميع ولكن على أي أساس؟ هنا يأتي دور مذبح المحرقة الذي يعلن الله فيه بره وقداسته وعدله مع رحمته ومحبته. هنا عند مذبح المحرقة يتحقق قول المزمور 85 "رضيت يا رب عن أرضك.. غفرت إثم شعبك. سترت كل خطيتهم.. والرحمة والحق التقيا. البر والسلام تلاثما"

بعد حديثه عن مذبح المحرقة يشرح الدار الخارجية وهي التي يدخلها كل إسرائيلي، إذاً هي تشير لكل من آمن بعمل المسيح الذبيحي. لكن لدخول الخيمة هناك شرط آخر فنحن نمر بالمرحضة (المعمودية والتوبة والإعتراف) وهذا يتمثل في الكهنوت. ولا قيمة للتوبة ولا لأي شئ بدون شفاعة المسيح الكفارية ووقوفه أمام الآب فنوجد مقبولين فيه لذلك قبل أن يشرح مذبح البخور شرح الكهنوت وطقوسه لتكريس خدام الله يخدمون شعبه على الأرض وأما في السماء فهناك المسيح شفيعنا الوحيد بدمه. وبعد ذلك يشرح المرحضة فهي وسيلة الإقتراب لله أي التوبة، والمعمودية أولاً.

خشب مغشى بالنحاس:

نجد مذبح المحرقة مصنوع من خشب سنط (إشارة لناسوت المسيح) ومغشى بالنحاس إشارة للاهوته بينما مذبح البخور من خشب مغشى بالذهب. فلماذا هذا الفرق؟ يمكن أن نقول أن مذبح النحاس ستشتعل فيه النيران طوال اليوم ولن تطفأ، والذهب لن يستطيع مقاومة هذه النيران ومن المناسب استخدام معدن يقاوم الحرارة العالية ولكن المقصود أن النحاس يشير للدينونة، فالمسيح إحتمل ألام نار العدل الإلهي على الصليب ولم يظهر هنا صورة مجده بل صورة الاحتمال بثبات وهذا ما يعنيه استخدام النحاس في مذبح المحرقة. أما بعد صعوده وجلوسه عن يمين الآب فهو يظهر في مجده ونراه في صورة الذهب. والمسيح دان الخطية بجسده المقدم ذبيحة علي الصليب . هو حمل خطايانا ومات بها ليميتها ، وهذا معني دان الخطية بالجسد (رو 8 : 3) . وكما رأينا في المواد المستخدمة في الخيمة فإن النحاس يشير للدينونة . وبنفس المفهوم فالمرحضة من نحاس لتشير لتبكيت الروح القدس علي الخطية = دينونة الخطية .

عموماً خارج الخيمة لا نجد أثراً للذهب فالأمجاد السماوية في الداخل. أما في الخارج فنجد نحاس فكما تحمل الابن ثمن الخطية في ثبات علينا أن نتحمل ضيقات وألام العالم الحاضر حتى يحين موعد دخولنا للأقداس السماوية ونتمتع بالذهب (المجد) وإذ نلبس المسيح يكون لنا هذا الثبات فندوس الأتعاب والضيقات ونسير في طريق السماء بدون تراخٍ. فمذبح المحرقة كان مكان إدانة الخطية بحسب عدل الله. أما مذبح البخور فهو المكان الذي تصعد منه رائحة قبول المسيح أمام عرش الله. وخشب السنط الذي يشير لجسد المسيح ويشير أيضاً لصليبه نجده في مذبح البخور فهو دخل بجسده للسماء عربوناً لنا.

المذبح:

كان على هيئة صندوق مجوف بدون قاع ولا غطاء وعلى كل زاوية قرن مصنوع قطعة واحدة مع المذبح = منه تكون قرونه.. وفي وسطه شباكة وحاجب. وكان المذبح يملأ بالتراب (خر24:20) لتحرق عليه الذبائح. وأبعاد المذبح 5×5×3 ذراع.

5×5:- فالذبيحة مقدمة بنعمة الله لتقديس حواسنا وطاقاتنا لكي نتهيأ للدخول للمقدسات الخفية. ورقم 5 يشير للذبائح وعددها والذبائح تشير للمسيح. ولأن الطول مساوي للعرض فهذا يشير لصفات الله المتساوية الرحمة والحب من ناحية ومن ناحية أخرى للبر والعدل والقداسة (مز10:85). ولقد تقابل الرحمة والعدل علي الصليب . وما فشلنا فيه من تقديس كل طاقاتنا وحواسنا وكان سقوطنا الذي إستوجب عقاب الله، بسبب عدله وبره وعدم احتماله لترك الخطية بدون عقاب، وجاء المسيح برحمته ومحبته وحمل هذا عنا واحتمل هو دينونة الله (5×5) واستوفى كل قضاء عدله. وصار معنى 5×5 = أن عدل الله رحيم ورحمة الله عادلة = عدل الله فى رحمته ورحمة الله فى عدله . ولاحظ أن خروف الفصح أيضاً كان يقدم في اليوم الخامس (فكان تحت الحفظ من اليوم العاشر حتى اليوم الرابع عشر). وكلمة تحت الحفظ ليتأكد مقدم الذبيحة أنها بلا عيب إذن فهذا إعلان عن بر المسيح وأنه يموت عنى فهو بلا عيب ولذلك فهو يتحمل مسئوليتي.

الارتفاع 3 ذراع:- كل الذبائح كانت تقدم وتحرق بدلاً عن الخاطئ. ولكن المسيح بعد أن مات على الصليب قام بعد 3 أيام. هو مات لا ليظل ميتا لكنه مات لكي يقوم ويعطينا حياته نحيا بها للابد . وهذا معنى الارتفاع أنه وعد بالقيامة لكل من مات بسبب الخطية كما قام المسيح في اليوم الثالث. ولاحظ أن خشب السنط المستخدم خشب لا يُسوِّس إشارة لعدم فساد جسد المسيح وقيامته بعد موته. إذن قوة ذبيحة المسيح أنها تدخل بنا إلى الصليب لكي تعبر بنا إلى القيامة. هذه هي نعمة الله (رقم 5 هو رقم النعمة). لكن حتى نتمتع بالقيامة يجب أن نصلب الأهواء والشهوات وأقول مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيَّ. فطريق القيامة يمر بالصليب حتماً. ورقم 3 يشير لقبول ذبيحة المسيح وأن هذا أعلن بقيامته. والإفخارستيا هى إستمرار لذبيحة الصليب ، والإفخارستيا هى ذبيحة حية .

قرون المذبح:

في مجتمع كالمجتمع اليهودي حيث يكثر الرعاة وقطعان الماشية، تستوحى التشبيهات من الواقع الذي يحيونه. لذلك نراهم يستخدمون التشبيهات من واقع المراعي. وفي المرعى علامة القوة هي القرون. لذلك نجد داود يقول "تنصب مثل البقر الوحشى قرني" (مز10:92) وهذا يعني أن الله يعطيه قوة عظيمة أمام أعداؤه. وراجع أيضاً (1صم1:2) "ارتفع قرني بالرب" بل نسبوا لخلاص الله نفس الصفة لقوته (راجع مز1:18 ، 2) "أحبك يا رب يا قوَّتي، الرب صخرتي وحصني ومنقذي.. ترسي وقرن خلاصي وملجأي"

والمذبح هنا يشير للصليب فيكون المقصود أن في صليب المسيح قوة جبارة هي قوة دمه "وهم غلبوه بدم الخروف" (رؤ11:12) وبهذه القوة ندوس كل قوة العدو. وقوة الذبيحة في دمها الذي هو نفسها وحياتها، هذا الدم سفكه المسيح ليعطيني قوة حياة وقوة غفران "غسلوا ثيابهم وبيضوا ثيابهم في دم الخروف" وقوة انتصار على

الشيطان. وكون أن للمذبح 4 قرون و4 هو رقم العالم إذن فهذه القوة مقدمة للجميع ضد خطية العالم، فالعالم كله أخطأ والمسيح ذُبِح عن العالم كله. **ومنه تكون قرونه=** فالقوة من دم الذبيحة. وكانت الذبيحة تربط بقرون المذبح (مز118:27) "أوثقوا الذبيحة بربط إلى قرون المذبح". وتشير هذه الربط التي تربط بها الذبيحة للمسامير التي سُمِّر بها المسيح على الصليب، بل هي تشير للمحبة فمحبته ربطته بالصليب.(راجع إش27 : 2 – 5) لتري شهوة قلب المسيح لكي يصلب عن احبائه .

وفي (خر29:12) "تأخذ من دم الثور وتجعله على قرون المذبح" إشارة لأن القوة من الدم. وكان المذنب له الحق لأن يلجأ لقرون المذبح ويتمسك بها (1مل1:50 + 1مل2:28–34) هذا يعني أننا كمذنبين علينا أن نتمسك بالمسيح كسر خلاصنا. ولكن ليس كل من يقول يا رب يا رب يخلص وليس كل من يتمسك بقرون المذبح يخلص والحادثة الآتية دليل على ذلك، وكانت تنفيذاً لقانون وضعه الله في (خر21:14) "وإذا بغى إنسان على صاحبه ليقتله بغدر فمن عند مذبحي تأخذه للموت". وعليه حكم بالموت على يوآب . ولاحظ أن داود أوصى سليمان بقتل يوآب ولم يقتله هو وهذا لأن داود كان يمثل المسيح في خلال فترة تجسده فى العالم فهو لا يدين. وسليمان يمثله في مجده كديان فمن لا يستحق النجاة لا يدان هنا بل ينتظر حتى اليوم الأخير حين يظهر إبن الإنسان في مجده. وفي (حب3:4) "الله جاء من تيمان.. جلاله غطى السموات والأرض.. وكان لمعان كالنور له من يده شعاع" في الإنجليزية "He Had Horns Coming out of His Hands" فالكلمة الأصلية التي ترجمت شعاع في العبرية وترجمت قرون في الإنجليزية لها نفس المعنى أو لهم أصل واحد. فالنور يشير لمجد الله وقوته "لهذا لمع وجه موسى حين رأى مجد الله" والقرون تشير لقوته. فالله نور ومحبة وهو يشع مراحمه خلال دم ذبيحة ابنه، فلنحتمي ونتحصن فيها(إش27:5، 25:4). ولنمسك بقرون المذبح بتوبة صادقة فإن كانت توبتنا صادقة سننجو ولا نهلك مثل يوآب.

ولنرتبط بقرون المذبح كذبائح حية بربط المحبة التي تجعلنا نقدم حتى النفس للمسيح كما فعل هو على الصليب وكما فعل الشهداء. وفي (مز118:27) الذبيحة هنا هي ذبيحة سلامة أي ذبيحة شكر. فنحن حينما نربط أنفسنا بالمذبح في حب فنحن نحبه لأنه هو أحبنا أولاً ونشكره لأجل سلامتنا وسلامنا.

الشبكة (الشباكة)

كلمة شبكة مشتقة من كلمة يجدل أو يضفر ومن نفس الأصل نجد كلمة غربال أو منخل وهذه الشبكة تحت محيط المذبح. **تحت حاجب المذبح من أسفل**= ومعنى كلمة حاجب أي الذي يحيط. وهناك عدة تصوُّرات للمذبح مع الشبكة والحاجب. واعتقد أن الأقرب للتصَوُّر هو الرسم الكبير تحت عنوان مذبح المحرقة وعلى هذا فيكون المذبح مجوفاً. وهناك حجاب خارجي وحجاب داخلي أي شفة. فالخارجي لوقوف الكاهن عليه والسبب الآخر أن العصوين يأتيان تحته لحمل المذبح في التنقل والداخلي يستعمل لتثبيت الشبكة وأيضاً فالعصوين يأتيان تحته. ويمر العصوين في حلقات والحلقات من ضمن الشبكة نفسها ويمران أيضاً في ثقوب في جسم المذبح نفسه. ولاحظ أن الشباكة عند منتصف المذبح تماماً.

وبهذا فهي تساعد على ربط حوائط المذبح وبالتالي متانته ومنعه من الإلتواء.

والشبكة في الوسط لتحمل اللحم والنار التي تأكل اللحم. والنار هي إشارة لدينونة الله العادلة فإلهنا نارٌ آكلة (عب12:29). وهذه النار

سوف تأكل وتفني كل من يضاد بر وكمال الله (بحيرة النار مكان الشيطان ومن يتبعه).

ولا نتصوَّر حياة في الأرض بدون نار كمصدر طاقة، وأيضاً لا يمكن تصور أن هناك حياة روحية أو أخلاقية بدون قضاء الله ودينونته للخطية فهذا ما يظهر صلاح الله وبره. (مر9:48 + لو16:23 ، 24

+ مز6:11 + مز9:21 + إش33:30+ 15:66) إذاً النار هي رمز لقضاء الله. ووجود الله أيضاً يظهر في نار كما ظهر لموسى في العليقة وعمود النار كان يصاحب الشعب . وهكذا ظهر لحزقيال (خر18:19 + لا2:10 + حز4:1، 27 + تث24:4).

والنار تشير لقضاء الله ودينونته وأيضاً لقداسته وبره لشعبه. فهو لشعبه ناراً تحرق خطاياهم وتلهب قلبهم حباً، ولأعدائه هو نارٌ آكلة لدينونتهم، فالهنا نار آكلة (عب12 : 29)

والشبكة في وسط المذبح وغالباً في داخله وهي تعبر عن عمل المسيح . لماذا؟ لأن المسيح لم يتحمل نار العدل الإلهي بطريقة سطحية أو خارجية بل هو إحتمل كل الإضطهاد العنيف وحقد الشيطان الذي أثار الكل ضده فجعله يحتمل ألاماً تفوق الوصف. لقد إشتعلت النيران داخل المسيح وهذه النيران لا يعرفها سواه. لذلك كان لابد للمذبح أن يكون نحاساً ليحتمل النار، أي لابد للمصلوب أن يكون إلهاً ثابتاً قوياً ليحتمل ما حدث له هو القدوس البار. فالمسيح تعرض لهذه النار ، كشبكة المذبح هنا تتعرض لنار مشتعلة من أسفل ونار مشتعلة من أعلى. فمن أعلى نجد الحطب المشتعل ومن أسفل نجد الدهن والشحم مشتعلاً وهذه الشبكة تتحمل ناراً من أعلى وناراً من أسفل، هكذا كان المسيح على الصليب فمن أعلى نار الدينونة الإلهية ومن أسفل هزء وسخرية الشعب الذي أحبه وهو الآن معلق من أجله وتخلى تلاميذه وأحباؤه عنه وتآمر الجميع ضده.

ولكن النحاس يثبت أمام النار، والحب في داخل قلب المسيح جعله يثبت ويتحمل. والصليب كان معركة فشل فيها إبليس أن يجعل المسيح يتراجع.

بل نقول بتحديد أكثر أن الشبكة إنما تمثل قلب المسيح. فالخطية صادرة من قلب الإنسان. والقلب نجيس وأخدع من كل شئ (إر9:17). والقلب مركز كينونة الإنسان. لذلك كانت نار الدينونة تشتعل في قلب المسيح وهو بلا خطية نيابة عني. إذاً هذا المذبح يشير لعمل المسيح الفدائي الكامل. وفي (مز14:22) نبوة عن هذا حين يقول عن المسيح المصلوب قلبي مثل الشمع. وفي (12:40) قلبي قد تركني. وراجع أيضاً (مز3:102، 4 ، 9 ، 10) لذلك كان لابد أن تكون الشبكة نحاسية حتى تحتمل كل هذا. وكلمة حريق التي تستخدم على مذبح المحرقة أي مع الذبائح التي تقدم على هذا المذبح ليست بمعنى حريق عادي إنما حريق البخور لقبول الله لهذه الذبيحة. وقيل عن ذبيحة نوح " تنسم الرب رائحة الرضا " فكانت محرقة نوح رمزا لطاعة المسيح حتي موت الصليب . وبالصليب عاد الانسان الي حضن الآب " هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت " .

الحلقات كانت لابد أن تكون في الشبكة:

فالحلقات تشير للحمل. وماذا حمل المسيح في كل حياته على الأرض سوى محبته للآب وللناس وهذا الحب مصدره قلبه فالمسيح يرافق شعبه في كل خطوة في رحلتهم في برية هذا العالم. وكل بركة وكل عناية وكل رحمة مرتبطة بهذه الحلقات أي بهذا القلب الذي إحتمل القضاء الذي كنا نستحقه (رو32:8 + 2بط3:1) وهذا الحب لكل العالم، هذا ما تمثله الأربعة الحلقات.

الأدوات التي تستعمل مع مذبح المحرقة:

المناشل: لها 3 شعب (مثل الشوكة) وتستعمل في ترتيب قطع الذبيحة.

المجامر: لنقل النار من على مذبح المحرقة إلى مذبح البخور (هناك مجمرة ذهبية لرئيس الكهنة لإستعمالها يوم الكفارة) (عب4:9). ولاحظ أن كل ما يدخل قدس الأقداس ذهب.

المراكن والطشوت: لتلقي الدم (سفك المسيح دمه لغفران الخطية) (زك15:9)

الرفوش والقدور: الرفوش لجمع الرماد ورفعه حتى القدور (كالملعقة) والقدور لحفظ الرماد حتى يتم نقله. وهناك كلمتين يستخدمان للرماد... **الأولى** تستعمل في الحزن وأيضاً في إثبات أن هذا العالم زائل (إس1:4 ، 3 + أي8:2 + إش20:44) . **والثانية** تستخدم مع مخلفات الذبائح ولغوياً هي تعني الدهن فما يحرق على المذبح هو الدهن والشحم. وكون الذبيحة تحولت لرماد فهذا يعني ضمناً قبول الله لها. وفي (مز3:20) الرب يستسمن محرقاتك. هنا كلمة يستسمن أتت في أصلها العبري بمعنى أنها قبلت عند الله وصعد دخانها (أي دخان ذبيحة المحرقة) هذا علامة القبول. وكان الرماد يجمع أولاً في مكان عن يمين المذبح ثم ينقل لمكان طاهر (لا12:4 + 10:6 ، 11) وهكذا جسد مخلصنا لم يسلم لأعدائه بل لمحبيه فكفنوه ودفنوه ولم يكسر منه عظم ودفن في قبر جديد. والجهة الشرقية من المذبح تشير لمكان شروق الشمس وهي تشير لقبول الذبيحة والأمل في القيامة وهكذا كان المسيح يربط موته بقيامته (مت21:16) ولهذا فإرتفاع المذبح 3 أذرع.

وكل الأدوات كانت نحاسية فهي تشير لقضاء الله ودينونته على الخطية ولكن هذا لا يعني أن يترك جسد المسيح بعد أن مات. فبعد موته كان عدل الله قد إستوفى حقه والآن فيجب إحترام وتوقير هذا الجسد (هذا معنى القدور والرفوش). ومعنى الآية "ويكون محله مجداً" (إش10:11) وللآن في بعض الأحيان يخرج نور من القبر يوم سبت النور وفي قصة قورح نرى خطورة أن نقترب إلى الله بطريقة غير التي رسمها الله وقورح كان قد استخدم مجامر نحاسية وهذه حولوها لنحاس لتغطية المذبح لنرى فيها دينونة الله وكيفية الهروب من هذه الدينونة أي بالصليب. ولاحظ وقفة هارون بين الأحياء والأموات هنا يمثل المسيح الشفيع الذي يمنع الموت عن شعبه ويحميهم.

المذبح ارتفاعه 3 أذرع:

إذن الشبكة ارتفاعها ½ 1أي نفس إرتفاع كرسي الرحمة والمائدة فالفداء على الصليب ومراحم الله والشركة معه كلها على نفس المستوى.

ولأن ارتفاع المذبح 1,5متر تقريباً فكان يستحيل على الكاهن الوقوف على الأرض للخدمة وحيث أن الكتاب ينص على أنه لا درج (خر26:20) بينما نجد في (لا22:9) أن هرون إنحدر من عمل الذبيحة. فقد اتفق أنه كان هناك منحدر ناحية الجنوب.

الآيات (9-19):- "[9]«وَتَصْنَعُ دَارَ الْمَسْكَنِ. إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ التَّيْمَنِ لِلدَّارِ أَسْتَارٌ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ مِئَةُ ذِرَاعٍ طُولاً إِلَى الْجِهَةِ الْوَاحِدَةِ. [10]وَأَعْمِدَتُهَا عِشْرُونَ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. رُزَزُ الأَعْمِدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. [11]وَكَذلِكَ إِلَى جِهَةِ الشِّمَالِ فِي الطُّولِ أَسْتَارٌ مِئَةُ ذِرَاعٍ طُولاً. وَأَعْمِدَتُهَا عِشْرُونَ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. رُزَزُ الأَعْمِدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. [12]وَفِي عَرْضِ الدَّارِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ أَسْتَارٌ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. أَعْمِدَتُهَا عَشْرَةٌ، وَقَوَاعِدُهَا عَشْرٌ. [13]وَعَرْضُ الدَّارِ إِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ نَحْوَ الشُّرُوقِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. [14]وَخَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ الأَسْتَارِ لِلْجَانِبِ الْوَاحِدِ. أَعْمِدَتُهَا ثَلاَثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلاَثٌ. [15]وَلِلْجَانِبِ الثَّانِي خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ الأَسْتَارِ. أَعْمِدَتُهَا ثَلاَثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلاَثٌ. [16]وَلِبَابِ الدَّارِ سَجْفٌ عِشْرُونَ ذِرَاعًا مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنْعَةَ الطَّرَّازِ. أَعْمِدَتُهُ أَرْبَعَةٌ، وَقَوَاعِدُهَا أَرْبَعٌ. [17]لِكُلِّ أَعْمِدَةِ الدَّارِ حَوَالَيْهَا قُضْبَانٌ مِنْ فِضَّةٍ. رُزَزُهَا مِنْ فِضَّةٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ نُحَاسٍ. [18]طُولُ الدَّارِ مِئَةُ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهَا خَمْسُونَ فَخَمْسُونَ، وَارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ نُحَاسٍ. [19]جَمِيعُ أَوَانِي الْمَسْكَنِ فِي كُلِّ خِدْمَتِهِ وَجَمِيعُ أَوْتَادِهِ وَجَمِيعُ أَوْتَادِ الدَّارِ مِنْ نُحَاسٍ "

دار المسكن:

آية (9): **نحو التيمن**= هو اسم عبري يعني اليمين أو الجنوب. والصحراء الجنوبية يسمونها صحراء التيمن. ودار المسكن هي الجزء الثالث في الخيمة بعد قدس الأقداس والقدس ويشمل السور مع بابه وبالداخل يوجد مذبح المحرقة والمرحضة. والسور عبارة عن بوص مبروم أي كله كتان أبيض غير ملون ولا مطّرز؟

الآيات (14-16): من ناحية الشرق يوجد الباب وهو ستارة ملونة من البوص المبروم ومطرزة بالألوان الثلاثة. إذاً هي تشير للمسيح. ومعلقة على أربعة أعمدة ثم نجد ثلاثة أعمدة عن يمين الباب وثلاثة أعمدة عن يساره ضمن السور أي مغطاة بالبوص المبروم.

(آية 18): **عرضها خمسون فخمسون**= يعني أنها من ناحية الشرق ومن ناحية الغرب عرضها خمسون ذراعاً.

هذا الحل لتوزيع الأعمدة يراعي العدد المذكور في الكتاب ١٠ أعمدة من كل ناحية من الشرق والغرب و ٢٠ عمود من كل ناحية من الشمال والجنوب وأربعة أعمدة للمدخل.

هذا الحل لتوزيع الأعمدة يراعي المسافات بين الأعمدة أن تكون ٥ أذرع ولكن هناك إشكال أن ستارة المدخل ستعلق بهذا على خمسة أعمدة.

الدار الخارجية إذن عبارة عن مستطيل 100 × 50 ذراع وإرتفاع السور 5 أذرع وتعلق على الأعمدة شقق كتان مبروم تُكَوِّن السور. والأعمدة الستون رؤوسها مغطاة بالفضة (17:38)= **تغشية رؤوسها من فضة**.

والأعمدة لها قواعد من نحاس. والمدخل له ستارة ملونة معلقة على 4 أعمدة وعرض المدخل 20 ذراع وارتفاعه نفس ارتفاع السور 5 أذرع.

والأعمدة مرتبطة ببعضها عن طريق قضبان فضية وكل عمود مثبت في الأرض بأوتاد وأطناب (حبال) وقاعدة نحاسية والأوتاد نحاسية.

ودار المسكن هي الفناء الخارجي المكشوف الذي يحيط بخيمة الاجتماع .

في السور الأبيض الذي يحيط بالمسكن (كتان) نرى إعلان بر الله في المسيح. هذه الدار الخارجية تمثل شعب الله في برية هذا العالم. فهم معزولون عن العالم (سور) في حماية الله. والسور مغطى بكتان أبيض تشير للبر والنقاوة وسط الخيام السوداء التي للشعب (فخيام الشعب غالباً من شعر المعيز الأسود) والسور طوله 100 + 50 + 100 + 50 ويطرح منه طول الباب فيصبح 280 ذراعاً وهذه المسافة هي نفسها طول الشقق الملونة 28×10. هذا هو شعب المسيح الذي لبس المسيح "إلبسوا المسيح" الذي بلا خطية صار خطية لأجلنا لنصبح نحن بر الله فيه. ولاحظ أنه لم تذكر المادة المصنوع منها الأعمدة. وقد يفهم من (10:27) أن الأعمدة من النحاس مثل القواعد ولكن هذا لم ينص عليه، كما أن بعضهم أثبت إستحالة هذا فمن (29:38) نجد أن النحاس الذي استعمل 70 وزنة فقط ومن هذا نستبعد إستعمال النحاس. ولذلك إستقر كثيرين أنها من خشب. لكن كما ذكرنا فإنه حين يغفل الكتاب ذكر شئ فهو يريد أن يقول شئ. والمهم هنا أن مهما كانت المادة المستخدمة فقد

اختبأت وراء السور الكتاني (البوص المبروم). هذا يشير لشعب المسيح الذي لبس المسيح ومن يختبئ في المسيح لا يعود يذكر ماذا كان أو ماذا هو... المهم أن المسيح غطاه. "وإن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض.. هذه صفة النقاوة وراجع (رؤ14:7 + 8:19) فالكتان هو تبررات القديسين أي أعمالهم البارة وهذا لا يتم إلا في المسيح + (1يو5:3) هكذا ألبس الله يشوع (زك5) + (1يو17:4+ 2:3). إذن المسيح منحنا إمكانية أن نحيا في قداسة حتى في هذا العالم. "أستطيع كل شئ في المسيح الذي يقويني".

ولاحظ أن إرتفاع السور 5 أذرع فمن ناحية رقم (5) يشير أن هذا التبرير هو نعمة من الله ولكنه يشير لمسئوليتي في أن أعمل على حفظ الوصية.

وكانت قواعد الأعمدة من نحاس فنحن حصلنا على هذا التبرير بواسطة فداء المسيح الذي ألبسني رداء البر (إش10:61 + 1كو30:1)

الأعمدة:

هم 60 عمود (60 = 12 × 5) 12هم شعب الله، 5 رقم النعمة والمسئولية. فهم شعب الله اللابس براً بنعمة الله ولكن عليهم أن يحفظوا أنفسهم وحواسهم ويقدسوا طاقاتهم لحساب المسيح.

العمود مختفي وراء الستر الأبيض ومعتمد وثابت على قاعدة نحاس وله رأس مغطى بالفضة. هنا نرى المسيح الذي إحتمل الدينونة (نحاس) ليوفي مطاليب عدل الله ويقدم للخاطئ الفداء الكامل (الفضة). ولاحظ أيضاً أن النحاس يشير للثبات ، وحين حان وقت الصليب ثبَّت المسيح وجهه لينطلق إلى أورشليم (لو51:9) . وهناك رزز فضية تعلق فيها الستائر البيضاء وهذه الصورة تحمل لذهننا الإرتباط بين المسيح برنا والمسيح فداؤنا.

ولو حدث وإعتبر كل مسيحي أنه معزول عن شر العالم فلن يرى العالم فينا سوى الكتان الأبيض. وقد تشير الرؤوس الفضية والرزز الفضية لكلمة الله في الكرازة فالكنيسة المبررة المعزولة عن شر العالم هي كارزة بكلمة الله.

والأعمدة موصولة بقضبان فضية تشير لارتباط الكنيسة في جسد واحد (أف8:3 + جا9:4 ، 10 ، 12). والسيد المسيح يريد هذه الوحدة "إذا اجتمع إثنان أو ثلاثة باسمي فأنا أكون في وسطهم" (مت20:18) فهذه إرادته أن نجتمع وبإسمه. وكيف نجتمع بإسم المسيح؟ هذا لا يتم إلا حينما نجتمع مع كلمة الله (قضبان الفضة). والمسيحي (العمود) نراه الآن مختفي وراء الستر الأبيض (بر المسيح) ومرتبط مع إخوته في ضوء كلمة المسيح. والقاعدة النحاسية هي موت المسيح، ومعنى هذا أن بموت المسيحي مع المسيح عن العالم وخطيته، فحينئذ يثبت في بر المسيح، هذه هي القاعدة للعمود، موتى مع المسيح هذا ما يعطيني ثبات فالقاعدة تثبت العمود. ومن له أساس لن يهتز أمام أي صعاب.

وأعمدة المدخل 4 فالمدعو للدخول هم كل العالم. وفي تطلعنا لليمين واليسار نجد 3 أعمدة من كل جهة فهو دخول للإنعزال عن الشر مع رجاء في القيامة.

الأوتاد والأطناب:

(خر19:27+ 18:35+40:39+ عد26:3 ، 37+ 26:4 ، 32). فالأوتاد كانت من نحاس والأطناب أي حبال ولم تذكر أي مادة للأطناب ولكن حيث أن المواد المذكورة في استعمال الخيمة لم يضاف لها شئ أو أي مادة غريبة فغالباً تكون الأطناب من البوص المبروم مع خيوط إسمانجوني.. الخ وهذا يعني أن المسيح في الأطناب أيضاً، فالأوتاد والأطناب لحماية الأعمدة ضد الرياح والسيول ومحبة المسيح التي لم تستطع سيول كثيرة أن تطفئها. هي مثل الأطناب التي تربط قلوبنا بشخصه وهي التي تحمينا وتثبتنا أمام سيول وعواصف برية هذا العالم. ولاحظ أن الأطناب كانت تحفظ العمود مستقيم. وغالباً فالأغطية الخارجية للمسكن (الخيمة) كانت تربط بأوتاد وأطناب. عموماً فالأطناب هي ربط المحبة.

وفي (إر20:10) هنا قطع الأطناب علامة خراب الأمة وهكذا عكس (إش2:54) فهي تشير للكنيسة المقامة مع المسيح والتي ستشمل العالم كله.

والأوتاد هي للتثبيت وفي (زك4:10) يشار للمسيح بأنه الوتد فهو الذي يثبت كل مقاصد محبة الله ورحمته ويربطها بنا نحن الذين على الأرض. راجع (إش22:22 ، 23) ولأن المسيح هو وتدنا فنحن سنشاركه ثباته فمجده. والوتد نصفه يكون مدفوناً في الأرض ونصفه ظاهراً في الهواء لربط الأطناب. وهذا يشير لدفن المسيح وقيامته. وهذا ما يحدث لي في المعمودية من موت ودفن مع المسيح وقيامة، ثم التناول من جسده ودمه.

باب الخيمة:

الباب عريض 20 ذراع أي مفتوح للجميع فهو ليس باباً ضيقاً، وهو ضعف عرض باب الخيمة أو الحجاب. هنا نجد المسيح فاتحاً ذراعيه ليرحب بكل من يأتي إليه من كل أنحاء العالم (أربع أعمدة). ولاحظ أن الخيمة كلها لها باب واحد والباب هو المسيح "أنا هو الباب" (يو9:10). وكما أن الباب يفيد القبول هكذا يفيد القضاء فعند الباب كان يجلس القضاة (تث18:16 + را 1:4) وفي المسيح يجتمع المعنيان فهو الذي فتح لي الباب بأن إحتمل القضاء والدينونة لذلك هو الطريق الوحيد للقبول أمام الله. وحين يتساءل أحد كيف وأنا الخاطئ أستطيع الدخول للأقداس يجيب المسيح أنا هو الباب وأنا هو الطريق.

ولاحظ أن مساحة كل الأبواب واحدة باب الخيمة 20×5 = 100 ذراع2

باب المسكن 10×10 = 100 ذراع 2

باب الحجاب 10×10=100 ذراع2

ولا عجب في ذلك فكلها تشير للمسيح الذي به الدخول.

والباب عبارة عن ستارة بوص وبها الألوان إسمانجوني.. الخ وبدون كاروبيم. إذاً لا أحد يمنعنا من الدخول. وهذه المواد كما رأينا تشير للمسيح. والستارة معلقة برزز فضة وهذه هي بشارة الإنجيل كلمة الله تدعو الجميع أن يأتوا ليدخلوا.

الآيات (20-21):- "[20]«وَأَنْتَ تَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ نَقِيًّا لِلضَّوْءِ لإِصْعَادِ السُّرُجِ دَائِمًا. [21]فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، خَارِجَ الْحِجَابِ الَّذِي أَمَامَ الشَّهَادَةِ، يُرَتِّبُهَا هَارُونُ وَبَنُوهُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِهِمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ."

زيت الزيتون المرضوض هو أنقى أنواع الزيت وهذا يحصل عليه بدق الزيتون في الهاون وليس بطحنه. وكان هذا النوع خالياً من الشوائب. وهذا الزيت يستخدم لإيقاد المنارة ولكن لماذا هذه الآيات هنا؟ هذه مقدمة للكهنوت إصحاحي (28 ، 29). فلا كهنوت بدون عمل الروح القدس (الزيت). وعمل الكاهن أن يضئ الطريق لشعبه طالما كان الوقت مساء (فترة هذا العالم)

من المساء إلى الصباح فريضة دهرية= هذه وظيفة الكهنة حتى يأتي المسيح شمس البر.

الإصحاح الثامن والعشرون	عودة للجدول

ملابس رئيس الكهنة:

الآيات (1-5):- "[1]«وَقَرِّبْ إِلَيْكَ هَارُونَ أَخَاكَ وَبَنِيهِ مَعَهُ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكْهَنَ لِي. هَارُونَ نَادَابَ وَأَبِيهُو أَلِعَازَارَ وَإِيثَامَارَ بَنِي هَارُونَ. [2]وَاصْنَعْ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِهَارُونَ أَخِيكَ لِلْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ. [3]وَتُكَلِّمُ جَمِيعَ حُكَمَاءِ الْقُلُوبِ الَّذِينَ مَلأْتُهُمْ رُوحَ حِكْمَةٍ، أَنْ يَصْنَعُوا ثِيَابَ هَارُونَ لِتَقْدِيسِهِ لِيَكْهَنَ لِي. [4]وَهذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا: صُدْرَةٌ وَرِدَاءٌ وَجُبَّةٌ وَقَمِيصٌ مُخَرَّمٌ وَعِمَامَةٌ وَمِنْطَقَةٌ. فَيَصْنَعُونَ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِهَارُونَ أَخِيكَ وَلِبَنِيهِ لِيَكْهَنَ لِي. [5]وَهُمْ يَأْخُذُونَ الذَّهَبَ وَالأَسْمَانْجُونِيَّ وَالأُرْجُوَانَ وَالْقِرْمِزَ وَالْبُوصَ."

فهمنا أن الخيمة بمشتملاتها ترمز للسيد المسيح في حياته وفي تقديم نفسه ذبيحة والسيد المسيح كان هو الذبيحة وهو الكاهن الذي قدم نفسه ذبيحة. ولذلك نجد هنا تفاصيل ملابس الكهنوت وبالذات رئيس الكهنة، فالمسيح هو رئيس كهنتنا الأعظم. ونجد صورة لطقوس التكريس والعبادة وهي تحمل صورة رائعة لذات الأمر "المسيح رئيس كهنتنا". فالكهنوت اليهودي هو رمز لكهنوت السيد المسيح، أما الكهنوت المسيحي فهو إختفاء العاملين في خدمة كنيسته (بيته الروحي) في هذا الكاهن الأعظم، الذي وحده في حضن الآب قادر بدمه الطاهر أن يشفع فينا ليدخل بنا إلى هذا الحضن الإلهي. الكاهن المسيحي يعمل لحساب المسيح بإسمه وليس لحساب نفسه. هو وكيل يدير أمور موكله (أع12:3 + 1كو10:15) . ولا توجد خيمة ولا خدمة بدون كهنوت. وراجع (خر32-42) لترى أن الثياب الكهنوتية من ضمن عمل مسكن خيمة الإجتماع. وهذه الملابس هي للمجد والبهاء، ليس لمجد الكاهن إنما هي لمجد السيد المسيح الذي يمتثل به الكاهن، يحمل سماته ويختفي داخله. ويرى القديس أثناسيوس أن هرون لبس ثياباً كهنوتية ليعمل ككاهن. وكان هذا رمزاً لابن الله الذي لبس جسداً حتى يخدم لحسابنا ككاهن يشفع فينا بدمه.

وتكلم جميع حكماء القلوب الذين ملاتُهُمْ روح حكمة:- الله ملأهم بالروح القدس ليصنعوا الثياب مرة أخرى نعود لعبارة القداس "تجسد من الروح القدس ومن العذراء القديسة مريم" . **وقرِّب إليك**= هي بالعبرية قرَّب ومن نفس أصل الكلمة قربان راجع (لا2:1). فكلمة قرِّب هنا تستخدم مع تقديم ذبيحة. راجع (دا 13:7) نجد نفس الكلمة مستخدمة. والمعنى أن الكلمة تشير أن المسيح قُدِّم ذبيحة. ويصير بهذا معنى **قرِّب إليك هرون**=أن هرون هنا يشير للمسيح الذي قدم نفسه ذبيحة. لأن كلمة قرب تستخدم مع تقديم ذبائح. فهو رئيس كهنة وهو ذبيحة.

لماذا قصر الله الكهنوت فى هرون وبنيه ؟

بنو هرون كانوا فى هرون من صلبه ، فلا يوجد كهنوت أمام الله إلا لمن كان من بنى هرون وهذه هى شريعة الله . وعمل الكاهن أن يقدم ذبيحة وهذا ما كان هرون يقوم به هو وبنيه . وهذا يشرح مفهوم الكهنوت المسيحى ، فرئيس الكهنة الحقيقى هو المسيح الذى يقدم ذبيحة نفسه . والكاهن المسيحى هو فى المسيح رئيس كهنتنا الحقيقى الذى يقدم نفسه ذبيحة على المذبح المسيحى ، والكاهن المسيحى هو الأداة المنظورة التى يستخدمها المسيح فى تقديم نفسه ذبيحة . فالكاهن المسيحى يستمد كهنوته من المسيح ، فالكهنوت هو كهنوت المسيح (ورمزه هنا هرون) والكاهن المسيحى الذى هو فى المسيح يأخذ كهنوته من المسيح الذى هو فيه (ورمز ذلك أبناء هرون الذين كانوا فى هرون ومن صلب هرون) .

الآيات (6-14):- "[6]«فَيَصْنَعُونَ الرِّدَاءَ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنْعَةَ حَائِكٍ حَاذِق. [7]يَكُونُ لَهُ كَتِفَانِ مَوْصُولاَنِ فِي طَرَفَيْهِ لِيَتَّصِلَ. [8]وَزُنَّارُ شَدِّهِ الَّذِي عَلَيْهِ يَكُونُ مِنْهُ كَصَنْعَتِهِ. مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. [9]وَتَأْخُذُ حَجَرَيْ جَزْعٍ وَتُنَقِّشُ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. [10]سِتَّةً مِنْ أَسْمَائِهِمْ عَلَى الْحَجَرِ الْوَاحِدِ، وَأَسْمَاءَ السِّتَّةِ الْبَاقِينَ عَلَى الْحَجَرِ الثَّانِي حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ. [11]صَنْعَةَ نَقَّاشِ الْحِجَارَةِ نَقْشَ الْخَاتِمِ تُنَقِّشُ الْحَجَرَيْنِ عَلَى حَسَبِ أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مُحَاطَيْنِ بِطَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَصْنَعُهُمَا. [12]وَتَضَعُ الْحَجَرَيْنِ عَلَى كَتِفَيِ الرِّدَاءِ حَجَرَيْ تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. فَيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى كَتِفَيْهِ لِلتَّذْكَارِ. [13]وَتَصْنَعُ طَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، [14]وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. مَجْدُولَتَيْنِ تَصْنَعُهُمَا صَنْعَةَ الضَّفْرِ، وَتَجْعَلُ سِلْسِلَتَيِ الضَّفَائِرِ فِي الطَّوْقَيْنِ."

الرداء / الأفود:

مكونة من نصفين متصلين عند الكتف ويوضع على كل كتف ستة أحجار فيكون الإجمالي 12 بعدد الأسباط ومنقوش أسماء الأسباط عليهم. وكل مجموعة محاطة بطوق ذهب.

ونجد هنا نفس المواد (بوص مبروم.... وهي تشير للمسيح. ونجد هنا شئ جديد أنها تدخل فيها خيوط الذهب وهذه تشير للاهوته المتحد بناسوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير.

وكلمة أفود تعني غطاء أو يرتدي، وهي كلمة عبرية تطلق بصفة عامة على الملابس الكهنوتية (1صم2:28) . وكان ظهور رئيس الكهنة في الخيمة لابساً رداؤه عملاً من أعمال الشفاعة المستمرة (عب7:25) والأفود كان هو ثوب الكاهن الممسوح الرسمي.

ونجده هنا يحمل على كتفيه أسماء بني إسرائيل منقوشة على حجارة جزع. وهذه هي صورة المسيح الراعي الصالح الذي يحملنا على كتفيه، هو يحمل الكل حتى أضعف واحد بقوة فائقة ورعاية كاملة. ونجد نفس الأحجار على الصدرة أي على صدرِهِ بالقرب من قلبه وهذا تعبير عن المحبة غير المحدودة.

زنار شد الرداء: ومواده هي نفس مواد الرداء وكان على الرداء ليشد به على رئيس الكهنة فكان بمثابة منطقة للرداء وهذه تشير لخدمة المسيح كرئيس كهنة والتي يقوم بها لأجلنا أمام الله. **وحجري الجزع:** كانت الحجارة الكريمة التي ذُكِرَت في الجنة لأول مرة (تك2:12) فهكذا كنا في الجنة، حجارة كريمة. وهي الآن على كتفي رئيس الكهنة، إذاً هذا وعد بأن المسيح سيعيدنا كحجارة كريمة على كتفيه وعلى صدره.

ولاحظ أن الحجارة محاطة بطوقين ذهب فالله يريد أن يحيطنا بمجده. وهكذا في الجنة كان هناك حجارة الجزع وذهب جيد (تك2:12) ويُذكر الذهب مع حجارة الجزع فحينما يوجد الجزع يكون محاطاً بالذهب.

الآيات (15-30):- "[15]«وَتَصْنَعُ صُدْرَةَ قَضَاءٍ. صَنْعَةَ حَائِكٍ حَاذِقٍ كَصَنْعَةِ الرِّدَاءِ تَصْنَعُهَا. مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ تَصْنَعُهَا. [16]تَكُونُ مُرَبَّعَةً مَثْنِيَّةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. [17]وَتُرَصِّعُ فِيهَا تَرْصِيعَ حَجَرٍ أَرْبَعَةَ صُفُوفِ حِجَارَةٍ. صَفٌّ: عَقِيقٌ أَحْمَرَ وَيَاقُوتٍ أَصْفَرَ وَزُمُرُّدٍ، الصَّفُّ الأَوَّلُ.

[18]وَالصَّفُّ الثَّانِي: بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقُ وَعَقِيقٌ أَبْيَضُ. [19]وَالصَّفُّ الثَّالِثُ: عَيْنُ الْهِرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتٌ. [20]وَالصَّفُّ الرَّابِعُ: زَبَرْجَدٌ وَجَزْعٌ وَيَشْبٌ. تَكُونُ مُطَوَّقَةً بِذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا. [21]وَتَكُونُ الْحِجَارَةُ عَلَى أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اثْنَيْ عَشَرَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ. كَنَقْشِ الْخَاتَمِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى اسْمِهِ تَكُونُ لِلاثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا. [22]«وَتَصْنَعُ عَلَى الصُّدْرَةِ سَلاَسِلَ مَجْدُولَةً صَنْعَةَ الضَّفْرِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. [23]وَتَصْنَعُ عَلَى الصُّدْرَةِ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُ الْحَلْقَتَيْنِ عَلَى طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ. [24]وَتَجْعَلُ ضَفِيرَتَيِ الذَّهَبِ فِي الْحَلْقَتَيْنِ عَلَى طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ. [25]وَتَجْعَلُ طَرَفَيِ الضَّفِيرَتَيْنِ الآخَرَيْنِ فِي الطَّوْقَيْنِ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتِفَيِ الرِّدَاءِ إِلَى قُدَّامِهِ. [26]وَتَصْنَعُ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَتَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ عَلَى حَاشِيَتِهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الرِّدَاءِ مِنْ دَاخِلٍ. [27]وَتَصْنَعُ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتِفَيِ الرِّدَاءِ مِنْ أَسْفَلُ مِنْ قُدَّامِهِ عِنْدَ وَصْلِهِ مِنْ فَوْقِ زُنَّارِ الرِّدَاءِ. [28]وَيَرْبُطُونَ الصُّدْرَةَ بِحَلْقَتَيْهَا إِلَى حَلْقَتَيِ الرِّدَاءِ بِخَيْطٍ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ لِتَكُونَ عَلَى زُنَّارِ الرِّدَاءِ، وَلاَ تُنْزَعُ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ. [29]فَيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ لِلتَّذْكَارِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا. [30]وَتَجْعَلُ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ الأُورِيمَ وَالتُّمِّيمَ لِتَكُونَ عَلَى قَلْبِ هَارُونَ عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَيَحْمِلُ هَارُونُ قَضَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا."

الصدرة:

ليس من السهل معرفة هذه الأنواع المذكورة من الحجارة الكريمة. لكن يكفينا أنها حجارة كريمة في نظر الله، فالله يحب أولاده هكذا بهذا المقدار. وراجع (حز 13:28) فهكذا كانت صفات الشيطان. أيضاً وعلى هذه الحجارة منقوش أسماء بني إسرائيل كنقش الخاتم= وقارن مع "هوذا على كفي نقشتك" (إش 16:49). وكون الأحجار مثبتة على الصدرة فهذه تساوي "لا يخطفها أحد من يدي" (يو 28:10).

والصدرة لا يمكن أن تسقط لأسفل فهي مربوطة بسلاسل ذهبية.

وهي أيضاً لا يمكن أن تنزع من الأفود فهي مربوطة بحلقات ذهبية وبخيط إسمانجوني والحلقات تكون دائرية رمز لمحبة المسيح الأبدية، فالدائرة لا بداية ولا نهاية لها.

ولاحظ أن هناك سلاسل لربط الصدرة بالكتف وهذه تشير لقوة ذراع الرب التي تعتني بأولاده،وهذه الصورة صورها سفر النشيد (نش 1 :11). وكل حركة من حركات الذراع تؤثر على السلسلة وبالتالي على الصدرة وكل الحركات وكل الأمور تعمل معاً للخير. ويكون الذراع والقلب متحدان في العمل بلا انقطاع لتدعيم مسيرة أولاده وجهادهم. وهذا يعني إجعلني كخاتم على قلبك، كخاتم على ساعدك" (نش6:8) على قلبك حيث المحبة قوية ، وعلى ساعدك حيث القوة التي تحفظني وتعنى أن عمل خدمة الكاهن هو بقوة المسيح . والمسيح هو الذي عَمِل عمل الخلاص بقوة ذراعه ثم حملنا في قلبه أو هو بسبب الحب في قلبه أسلم نفسه لأجل كنيسته وتمم لها الخلاص بذراعه" (أف25:5).

الأوريم والتميم:

قارن الشواهد (عد21:27 + تث8:23-10 + 1صم6:28 + عز63:2) ومن هذا نستنتج أنهما يستخدمان لإعلان فكر الله من جهة المسائل التي تقع وسط الشعب وغالباً فقد كان رئيس الكهنة يدخل إلى القدس فقط لسؤال الله. وهناك إحتمال بأن الحجرين كان مكتوب علي أحدهما نعم وعلى الآخر لا ، وكان يسطع نور على أحدهم بعد سؤال وصلاة رئيس الكهنة. وهناك رأى آخر أن الحجرين ربما كانا من أحجار الجزع اللواتي على الصدرة. ورأى ثالث بأن الأحجار كانت داخل الصدرة فهي مثنية. وهي تسمى صدرة القضاء بسبب وجود هذه الأحجار عليها. (أوريم جمع أور= نور، تميم جمع تم = كمال) أنوار وكمالات.

الآيات (31-35): "[31]«وَتَصْنَعُ جُبَّةَ الرِّدَاءِ كُلَّهَا مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ، [32]وَتَكُونُ فَتْحَةُ رَأْسِهَا فِي وَسَطِهَا، وَيَكُونُ لِفَتْحَتِهَا حَاشِيَةٌ حَوَالَيْهَا صَنْعَةَ الْحَائِكِ. كَفَتْحَةِ الدِّرْعِ يَكُونُ لَهَا. لاَ تُشَقُّ. [33]وَتَصْنَعُ عَلَى أَذْيَالِهَا رُمَّانَاتٍ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوانٍ وَقِرْمِزٍ، عَلَى أَذْيَالِهَا حَوَالَيْهَا، وَجَلاَجِلَ مِنْ ذَهَبٍ بَيْنَهَا حَوَالَيْهَا. [34]جُلْجُلَ ذَهَبٍ وَرُمَّانَةً، جُلْجُلَ ذَهَبٍ وَرُمَّانَةً، عَلَى أَذْيَالِ الْجُبَّةِ حَوَالَيْهَا. [35]فَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ لِلْخِدْمَةِ لِيُسْمَعَ صَوْتُهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِ، لِئَلاَّ يَمُوتَ."

والآية (39): "وتخرم القميص من بوص وتصنع العمامة من بوص والمنطقة تصنعها صنعة الطراز."

الرمانة: إسمانجوني وأرجوان وقرمز.

الجلاجل: ذهب "الجلاجل أولاً ثم الرمان" فصوت الروح القدس أولاً ونتيجة الاستجابة ثمار" = **الرمانة** .

أول شئ يرتديه رئيس الكهنة هو القميص المخرم (آية 39). وكلمة مخرم أي منسوج. وتخرم القميص أي تنسجه. (نوع من النسيج يكون مخرماً مشغولاً بشكل ورود إلخ. ويسمى ركامة أو شكله كالشبكة. ويلبس هذا القميص فوق جسده مباشرة. وباقي الملابس تلبس فوقه. ويلبس فوقه مباشرة الجبة وهي إسمانجوني ولها جلاجل ورمانات وفوق الجبة الرداء والصدرة. وإذا كان الرداء والصدرة هي للمجد والبهاء، وكان الكتان يشير للنقاوة فمعنى هذا أن رئيس الكهنة ما كان ليتمتع بالمجد والبهاء لولا نقاوته الداخلية. والله ألبس آدم وحواء أقمصة من جلد بعد أن تعريا بسب الخطية وعصيانهما. وكلمة جلد ترد بصيغة المفرد أي أن جلد ذبيحة واحدة كان كافياً لكلاهما، جلد ذبيحة واحدة كافي للبشرية، هي ذبيحة المسيح الذي شهد الكل ببره حتى أعدائه ثم هو الآن في المجد. والقميص المخرم الأبيض هذا يشير لبر المسيح ونقاوته. وكان رئيس الكهنة يدخل بهذا القميص فقط، يوم الكفارة، إلى قدس الأقداس. إشارة للمسيح الذي ذهب للصليب باستحقاقات بره. ولكن حين يدخل رئيس الكهنة في باقي السنة ليتشفع عن الشعب ويُصَّلى ويسأل بالأوريم والتميم عن الشعب كان يلبس ملابس المجد والبهاء رمز للمسيح الذي عن يمين الآب الآن يشفع فينا. وفوق القميص يرتدي الجبة الإسمانجوني إشارة لأنه سماوي وهي لا تشق فالمسيح غير منقسم في كماله وكنيسته واحدة وحيدة.

القميص المخرم: آية 39

(قارن مع نش2:9) فالخروم تظهر شيئاً بسيطاً مما وراءها (هذا معنى يوصوص) والمسيح، جسده أخفى مجد لاهوته، لكنه كان يظهر من لاهوته الشئ البسيط كما حدث في التجلي وسلطانه على الشياطين وعلى الطبيعة.

الرمانات والجلاجل الذهبية: الرمان ثمر من ثمار الأرض المقدسة وأحضره الجواسيس معهم (عد13:23 + تث8:8). أما ثمار مصر التي تذكر قثاء وبطيخ- وكرات وبصل وثوم (عد11:5) وهي ثمار تظهر على الأرض مباشرة أو في باطنها. فطعام مصر أرض العبودية من مصادر أرضية منخفضة بينما ثمر الأرض المقدسة يظهر مرتفعاً عن سطح الأرض وعصير الرمان (نش6:11 + 7:12 + 8:2) هي ثمار تبهج الله راجع (غل5:22) . إذاً الرمان يشير للثمار التي تفرح الله، والرمانات معلّقة في الجبة الإسمانجونية، فمن يحيا سماوياً يكون له ثمر يفرح الله ويكون له جلاجل ذهبية وهذه تشير للتسبيح والكرازة التي يسمعها العالم. ورئيس الكهنة حين يصلي ويسبح يسمعه الشعب ويصلي وراءه فلا يموت. وحتى لا نموت يجب أن يكون صوتنا سماوي مملوء قداسة. والمسيح حين دخل للسماء، حل الروح القدس في داخلنا فكان صوت كرازة الرسل الذهبي وكان الإيمان وكان حلول الروح القدس فكانت الحياة للعالم وثمار حلول الروح القدس فينا. ولاحظ لون عصير الرمان الأحمر إشارة للدم وإشارة لشعب المسيح الذي على إستعداد لسفك دمه حباً = فهو إذاً عصير الحب.

الآيات (36-39):- "36«وَتَصْنَعُ صَفِيحَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَتُنَقِّشُ عَلَيْهَا نَقْشَ خَاتِمٍ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ». 37وَتَضَعُهَا عَلَى خَيْطٍ أَسْمَانْجُونِيٍّ لِتَكُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ. إِلَى قُدَّامِ الْعِمَامَةِ تَكُونُ. 38فَتَكُونُ عَلَى جَبْهَةِ هَارُونَ، فَيَحْمِلُ هَارُونُ إِثْمَ الأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَمِيعِ عَطَايَا أَقْدَاسِهِمْ. وَتَكُونُ عَلَى جَبْهَتِهِ دَائِمًا لِلرِّضَا عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. 39وَتُخَرِّمُ الْقَمِيصَ مِنْ بُوصٍ، وَتَصْنَعُ الْعِمَامَةَ مِنْ بُوصٍ، وَالْمِنْطَقَةُ تَصْنَعُهَا صَنْعَةَ الطَّرَّازِ."

العمامة والصفيحة والمنطقة:

الصفيحة الذهب مكتوب عليها "قدس للرب" أي مكرس تكريساً كاملاً للرب.

فرئيس الكهنة هو بالكامل للرب.

هو ظاهر أمام الرب دائماً ليرضى الرب علينا. ونحن ممثلون في شخصه ومقبولون فيه، قداسته هي لنا. وكلما إزددنا معرفة بضعفنا وإثمنا كلما إزددنا إدراكاً لهذا الحق المذهل.

والعمامة بوص إشارة لأن إكليل رئيس الكهنة هو البر (راجع زك3:5).

والجبهة رمز للفكر فكأن قرار التكريس قرار فكري إرادي. وهذا عكس ما حدث مع عزيا الملك حين ظهر البرص في جبهته. وعبيد الله سيكون لهم ختم على جباههم راجع (رؤ7:3+ 14:1+ 22:4). ونلاحظ هنا وجود تاج

(ملك) + كهنوت (طقس ملكي صادق) وعبارة قدس للرب تشير للمسيح الذي هو البكر الذي تقبله الآب نيابة عنا. لقد قدس السيد حياته أي خصص نفسه كذبيحة ليقدسنا ، فنصير نحن أيضاً مقدسين فيه، إذ يقول "من أجلهم أقدس ذاتي لكي يكونوا هم أيضاً مقدسين في الحق.

وكما كانت المنارة مضاءة دائماً وخبز الوجوه موجود دائماً والمحرقة دائمة. كان رئيس الكهنة يقدم نفسه كقدس للرب دائماً ممثلاً للشعب. **فيحمل إثم الأقداس التي يقدسها بنو إسرائيل**= أي العطايا المقدسة التي يقدمونها للرب. فإن أحسن تقدماتنا لله يرافقها إثم أيدينا وأقدس أعمالنا يداخلها العجب والأنانية لإرضاء الذات. ولاحظ أن إثمنا ناشئ من أننا نعطي جزء لله وجزء للعالم، أي القلب موزع. ولكننا في المسيح الذي قدَّس نفسه لأجلنا أي أصبح مكرساً بالكامل لله (قدساً للرب) نصبح فيه مقبولين.

المنطقة:

من كتان أبيض مطرّزة بخيوط ملوّنة.

وكون رئيس الكهنة يمنطق ذاته بها فهذا إعلان عن استعداده للخدمة بعزم ثابت. وهذا ما صنعه السيد المسيح يوم خميس العهد.

ملابس بني هرون (الكهنة):

الآيات (40-43):- "[40]«وَلِبَنِي هَارُونَ تَصْنَعُ أَقْمِصَةً، وَتَصْنَعُ لَهُمْ مَنَاطِقَ، وَتَصْنَعُ لَهُمْ قَلاَنِسَ لِلْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ. [41]وَتُلْبِسُ هَارُونَ أَخَاكَ إِيَّاهَا وَبَنِيهِ مَعَهُ، وَتَمْسَحُهُمْ، وَتَمْلأُ أَيَادِيهِمْ، وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكْهَنُوا لِي. [42]وَتَصْنَعُ لَهُمْ سَرَاوِيلَ مِنْ كَتَّانٍ لِسَتْرِ الْعَوْرَةِ. مِنَ الْحَقَوَيْنِ إِلَى الْفَخْذَيْنِ تَكُونُ. [43]فَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ وَبَنِيهِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْخِدْمَةِ فِي الْقُدْسِ، لِئَلاَّ يَحْمِلُوا إِثْمًا وَيَمُوتُوا. فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ."

يلبس الكهنة العاديون رداء أبيض بسيط وعليه منطقة وغالباً هي بدون تطريز بالألوان. واللون الأبيض للمجد والبهاء. وهم يلبسون هذه الملابس سواء في القدس أو الدار الخارجية عند مذبح المحرقة. وثياب الكهنة أقمصة ومناطق وقلانس كلها من بوص أي كتان نقي. والمناطق استعداد للخدمة (أف14:6 + لو35:12 ، 36 + 1بط13:1) والقلانس غير عمامة رئيس الكهنة وقد تكون لفائف من الكتان تلف كعصائب حول رأس الكاهن ويتضح هذا من قوله تشد لهم قلانس (9:29) وتغطية الرأس تفيد الزينة والخضوع (1كو11) فيه نجد أن المرأة تغطي رأسها كعلامة خضوع. والكاهن كممثل لشعبه أمام الله يغطي رأسه علامة خضوع الكنيسة أمام الله كعروس له.

السراويل:

كانت أول نتيجة للخطية أن الإنسان إكتشف عريه فشعر بالخجل من نفسه وإتجه تفكيره إلى اختراع طريقة لتهدئة ضميره وإخفاء عريه عن رفيقه، قبل التفكير في عدم قدرته للوقوف أمام الله وفي حضرته. وهذا هو حال الإنسان حتى يومنا هذا. فكل واحد مهتم بمظهره أمام الآخرين بمظهر حسن، وهذا ما يوازي أوراق التين، ويشير لهذا أيضاً كل الديانات الوثنية ولكن حينما يستيقظ الضمير نشعر بعرينا أمام الله وإحتياجنا لمن يبررنا حقيقة (مز 32:1 ، 2)

أسماء العائلة الكهنوتية:

هرون = جالب النور أو العالي فهو رمز الرب يسوع، هو رأس العائلة الكهنوتية

ناداب = المنتدب أو المتطوع

أبيهو = أبي هو = أي الله أبوه

اليعازار= الله معين

إيثامار = أرض الثمر والنخيل

ملحوظة:

لم يذكر الكتاب أن رئيس الكهنة كان يرتدي حذاء. وهذا كما حدث مع موسى في حادثة العليقة لأنه واقف في أرض مقدسة. وهذا يظهره التاريخ أيضاً وخلع الحذاء يشير لخلع كل ما له صلة بالعالم حينما نقف أمام الرب .

رئيس الكهنة في ملابس المجد والبهاء

الإصحاح التاسع والعشرون	عودة للجدول

تقديس الكهنة

كلمة تقديس معناها إنفصال عن الخطية إلى الله القدوس (لا20:26). والتقديس له جانبين الأول هو عمل الله والثاني هو دور البشر أن يمتنعوا عن الخطية. وعمل الله في التقديس ينسب للآب وينسب للابن وينسب للروح القدس. **فبالنسبة للآب** يقول يهوذا (يه1) المقدَّسين في الله الآب . **وبالنسبة للابن** فهو قدس شعبه بدمه المقدسين في المسيح يسوع (1كو1:3). **والروح القدس** يقَّدِس بتبكيته وبمعونته في تقديس الروح للطاعة (1بط1:3) أما عمل البشر فهو الجهاد حتى الدم للإمتناع عن كل خطية.

وكان تقديس هرون وبنيه لوظائف الكهنوت يتم عن طريق 5 رموز:-

1- الغسل للتطهير (4) 2- الكساء بملابس كهنوتية (5-9)

3- المسحة لإعطائهم نعمة إلهية (7) 4- الذبيحة للكفارة والشكر (10-21)

5- ملء اليد (22-28) لإعطائهم سلطة ولتكريسهم.

وكان هذا يتم بعد أن اختارهم الرب (عب1:5) ويقدمون إلى باب الخيمة أي يقدمون للرب وإلى حضرته المقدسة في تكريس كامل.

وهنا يدعو الله هرون وبنيه للعمل الكهنوتي ويحدد لهم الثياب التي يلبسونها فيدركوا أن الله هو الذي دعاهم ، وسترهم بنفسه وأن القوة سرها في الله وليس منهم. ثم نجد طقساً طويلاً خاصاً بتقديسهم وتقديس ثيابهم الكهنوتية وتقديس المذبح الذي يخدمونه. وكأن الثلاثة يمثلون وحدة واحدة، فلا تقديس للكهنة ما لم يلبسوا السيد المسيح نفسه (الثياب المقدسة) ويحملوا سماته فيهم ويخدموا المذبح المقدس (الصليب).

وإختيار الكهنة وتقديسهم كان إشارة إلى اختيار الإبن الوحيد القدوس الذي قدَّس ذاته لهذا العمل الخلاصي "من أجلهم أقدِّس أنا ذاتي " ليس بمعنى أن يحمل قداسة جديدة، إنما قد قدم وخصص وكرس حياته المقدسة، أي تقديم نفسه ذبيحة ليقدسنا. وكما يرتدي الكهنة ملابسهم للعمل هكذا إرتدى الابن جسد بشريتنا ليقوم بعمله.

وكان الرب قد قال لموسى عن الشعب "وأنتم تكونون لي مملكة كهنة وأمة مقدسة" (خر19:6). ومع هذا لم يترك الله الكهنوت لكل أفراد شعبه بل لمجموعة مختارة يتم تكريسها بالكامل لحساب الله ولخدمة مذبحه. ولو كان الكهنوت شيئا عاماً لكل إنسان لكان انتهى أمره فالعمل الذي يقوم به أي إنسان سرعان ما سوف يهمله كل إنسان. وتفهم كلمة مملكة كهنة أن الله يريدهم ان يكونوا مملكة لهم ملك يملك عليهم، وكهنة يخدمون مذبحه نيابة عنهم. وفي العهد الجديد نفس الكلام تماماً فكثيرين يسيئون فهم قول بطرس الرسول وأما أنتم فجنس مختار وكهنوت ملوكي" وبالتالي يتصوَّرون الكهنوت هو حق للجميع. ولكن يجب أن نفهم أن هناك كهنوت عام لكل المسيحيين وهذا يشمل تقديم ذبائح روحية وذبائح تسبيح بل أن يقدم المسيحي نفسه ذبيحة حية وهناك كهنوت خاص فيه ينتخب الكهنة لخدمة المذبح وخدمة أسرار الكنيسة.

وطقس التكريس هنا طقس طويل حتى يشعر الكاهن بعظم المسئولية الملقاة على عاتقه ويشعر الشعب أن هذا العمل مكلف به هؤلاء الكهنة فقط فلا يفكروا في الإعتداء على هذه الوظيفة وهذا الطقس يعطي شعوراً للجميع أن هؤلاء الكهنة مختارين من الله نفسه (عب4:5 ، 5) وكلمة تكريس أو تقديس الكاهن في العبرية يناظرها تملأ يد (آية9) وبالتالي يكون كبش الملء هو كبش التقديس والتكريس. وهناك إحتمال بأن الكلمة أصلها وضع أجزاء من الذبيحة وترديدها في يد الكاهن. ولكن تعبير ملء اليد يعني ما هو أكثر من هذا:-

1. فالكهنة أيديهم مملوءة فلا داعي للاهتمام بالتفاهات الأرضية مشغولين فقط بخدمته.

2- الله يملأهم روحياً ليشبعوا الآخرين. ولا يجب أن يأتي إليهم أحد ويجدهم فارغين. وهم لن يستطيعوا أن يملأوا قلوب الناس إن لم يملأ الله أياديهم فهم يأخذون من ملئه. فالله يعطى خدامه مواهب لكى يقوموا بخدمته (1بط4 : 10) .

الآيات (1-3):- "[1]«وَهذَا مَا تَصْنَعُهُ لَهُمْ لِتَقْدِيسِهِمْ لِيَكْهَنُوا لِي: خُذْ ثَوْرًا وَاحِدًا ابْنَ بَقَرٍ، وَكَبْشَيْنِ صَحِيحَيْنِ، [2]وَخُبْزَ فَطِيرٍ، وَأَقْرَاصَ فَطِيرٍ مَلْتُوتَةً بِزَيْتٍ، وَرِقَاقَ فَطِيرٍ مَدْهُونَةً بِزَيْتٍ. مِنْ دَقِيقِ حِنْطَةٍ تَصْنَعُهَا. [3]وَتَجْعَلُهَا فِي سَلَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَتُقَدِّمُهَا فِي السَّلَّةِ مَعَ الثَّوْرِ وَالْكَبْشَيْنِ."

موسى هو الذي يقوم بطقس التكريس وهو يقوم بهذا بدعوة إلهية. فالله دعاه وكرَّسه ولكن لم يكرسه إنسان. ثم يقوم موسى بتكريس هرون وبنيه وبعد هرون يقوم الكهنة بتكريس أحدهم ولكن البداية من الله لموسى ثم من موسى لهرون وهكذا. وهذا ما حدث بالنسبة للكنيسة فقد نفخ المسيح في وجه تلاميذه وأرسلهم مملوئين وهم وضعوا الأيادي على آخرين وهكذا حتى اليوم. ولأن موسى كان مختاراً من الرب للقيام بعمل الكهنوت كان له نصيب الكاهن (26:29).

الآيات (4-9):- "[4]«وَتُقَدِّمُ هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَتَغْسِلُهُمْ بِمَاءٍ. [5]وَتَأْخُذُ الثِّيَابَ وَتُلْبِسُ هَارُونَ الْقَمِيصَ وَجُبَّةَ الرِّدَاءِ وَالرِّدَاءَ وَالصُّدْرَةَ، وَتَشُدُّهُ بِزُنَّارِ الرِّدَاءِ، [6]وَتَضَعُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَجْعَلُ الإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ عَلَى الْعِمَامَةِ، [7]وَتَأْخُذُ دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَسْكُبُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَمْسَحُهُ. [8]وَتُقَدِّمُ بَنِيهِ وَتُلْبِسُهُمْ أَقْمِصَةً. [9]وَتُنَطِّقُهُمْ بِمَنَاطِقَ، هَارُونَ وَبَنِيهِ، وَتَشُدُّ لَهُمْ قَلاَنِسَ. فَيَكُونُ لَهُمْ كَهَنُوتٌ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً. وَتَمْلأُ يَدَ هَارُونَ وَأَيْدِيَ بَنِيهِ."

الغسل بالماء ولبس الملابس ودهن المسحة:

(آية4) **إلى باب خيمة الاجتماع**= خيمة الاجتماع هي المكان الذي يجتمع الله فيه مع شعبه. وهناك يجتمع الشعب والله مسرور بوجوده في وسطهم. ولذلك فباب خيمة الاجتماع هو المكان المناسب لتكريس الوسيط بين الله وشعبه، أي رئيس الكهنة هرون. **وتغسلهم**= في طقس التكريس كان الكهنة يُغسلون كُلية من رأسهم لأرجلهم، كل الجسد (رمز المعمودية). أما بعد ذلك فطول فترة خدمتهم يغسلون أيديهم وأرجلهم فقط (رمزاً للتوبة) (خر30:9 + يو13:10) وغسل الكهنة ضروري ليعرفوا أن من يحمل أواني الله يجب أن يكون طاهراً. وعلى الكهنة أن يعرفوا دائماً ويشعروا دائماً أنهم محتاجين للغسيل كما يُصَّلى في القداس الكاهن ويقول "إعط يا رب

أن تكون مقبولة أمامك ذبيحتنا عن خطاياي وجهالات شعبك". والكاهن يحتاج للغسيل أما المسيح فقد إعتمد وهو غير المحتاج ليكمل كل بر، بتأسيس سر المعمودية الذى به يتم لنا طريق التبرير.

الآيات (5،6): إرتداء الملابس جزء من طقس تقديس الكهنة. وما أن يرتدي رئيس الكهنة ملابسه يصير ممثلاً للسيد المسيح. ولذلك يسميها للمجد والبهاء. فكان الغسيل هو للتطهير من الخطايا ولكن هذا لا يكفي بل عليهم وضع رداء للبر ويرتدوا لباس نعمة الروح (مز 132:9).

آية (7): طالما لبس رئيس الكهنة ملابسه وصار ممثلاً للمسيح يسكب الدهن على رأسه. كما حل الروح القدس على المسيح. وهذا تم قبل تقديم أي ذبيحة إشارة إلى حلول الروح القدس علي السيد المسيح حلولاً أقنومياً منذ الأزل وإشارة لحلول الروح القدس عليه بعد خروجه من الماء قبل أن يُقدِّم نفسه ذبيحة. أما الكهنة العاديين فكان ينضح عليهم من دهن المسحة بعد تقديم الذبيحة ومسحهم بالدم أولاً. فبالنسبة لرئيس الكهنة يسبق الحلول الذبيحة وبالنسبة للكهنة تسبق الذبيحة المسح بالدهن. فالمسيحي لا يمكن أن يحصل على الروح القدس إلا بإستحقاقات دم المسيح. ومن المؤكد فما يحصل عليه رئيس الكهنة أكثر من الكهنة فهو رمز للمسيح (مز 45:7 + عب 1:9) ولاحظ "عبارة أكثر من رفقائك" والكهنة العاديين لم يقال عنهم أن الدهن سُكِب على رؤوسهم بل ملابسهم. فالدهن يسكب على رأس رئيس الكهنة كما حل الروح القدس على المسيح بعد عماده والمسيح رأس الكنيسة. وكان هذا الحلول لحساب الكنيسة حتى يسيل الدهن على لحيته أي شعبه (شعب المسيح) (مز 133:2).

الآيات (10-14):- "[10]«وَتُقَدِّمُ الثَّوْرَ إِلَى قُدَّامِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، فَيَضَعُ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ. [11]فَتَذْبَحُ الثَّوْرَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. [12]وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَتَجْعَلُهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ بِإِصْبِعِكَ، وَسَائِرَ الدَّمِ تَصُبُّهُ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ. [13]وَتَأْخُذُ كُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي يُغَشِّي الْجَوْفَ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكُلْيَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَتُوقِدُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. [14]وَأَمَّا لَحْمُ الثَّوْرِ وَجِلْدُهُ وَفَرْثُهُ فَتَحْرِقُهَا بِنَارٍ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ. هُوَ ذَبِيحَةُ خَطِيَّةٍ."

ذبيحة الخطية:

تفاصيل الذبائح في سفر اللاويين ونجد فيما يلي مجرد بعض ملحوظات.

1. هذه الذبيحة تعبِّر عن المسيح وقد حمل خطايانا لهذا يضع هرون وبنيه أيديهم على رأس الثور. ولا نسمع أنها للرضى والمسَرَّة فهي تشير إلى ثقل ومرارة ما حمله المسيح عنا ولهذا صرخ المسيح "نفسي حزينة حتى الموت".
2. يأخذ من دم الثور ويجعله على قرون المذبح بإصبعه. والمعنى أن الدم هو الذي يعطي القوة للمذبح. وسائر الدم يصبه إلى أسفل المذبح، بمعنى أن المذبح مؤسس على الدم.

3. حرق لحم الثور وجلده خارج المحلة يشير لتألم المسيح خارج المحلة حتى يخرج الكهنة معه حاملين عاره في خدمتهم لشعبه.
4. هذه الذبيحة هي للتكفير عنهم (أي تغطيتهم). فالكهنة حتى يقدموا ذبائح للتكفير عن الشعب كان يلزمهم أن يقدموا ذبائح للتكفير عن أنفسهم (عب7:27 ، 28). وكان الكهنة يأكلون من لحم ذبائح الخطية التي يقدمها الشعب عن أنفسهم والمعنى أنه كأن الكاهن يرمز للمسيح الذي يزيل خطايا مقدم الذبيحة. ولكن الذبائح المقدمة عن الكهنة تأكلها النار كلها إشارة للإله المنتظر أن يأتي من السماء ليحمل خطايا الجميع.

الآيات (15-18):- "15«وَتَأْخُذُ الْكَبْشَ الْوَاحِدَ، فَيَضَعُ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. 16فَتَذْبَحُ الْكَبْشَ وَتَأْخُذُ دَمَهُ وَتَرُشُّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. 17وَتَقْطَعُ الْكَبْشَ إِلَى قِطَعِهِ، وَتَغْسِلُ جَوْفَهُ وَأَكَارِعَهُ وَتَجْعَلُهَا عَلَى قِطَعِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ، 18وَتُوقِدُ كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبَحِ. هُوَ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. رَائِحَةُ سُرُورٍ، وَقُودٌ هُوَ لِلرَّبِّ."

ذبيحة المحرقة:

هذه الذبيحة تقدم جانباً آخر للصليب، فإن كانت الأولى تحمل ثقل خطايانا فهذه لا علاقة لها بالخطية بل هي تعلن طاعة المسيح للآب حتى الصليب، طاعة إرادية غير إضطرارية وحين يضع هرون وبنيه أياديهم على رأس الذبيحة يصيروا واحداً معها. فيحملوا روح الطاعة الكاملة التي للمسيح فيهم. فكما يَشْتَّم الآب رائحة طاعة المسيح رائحة سرور، هكذا يَشْتَّم رائحة الكهنة وكهنوتهم رائحة سرور ورضا (راجع يو6:38 + في2:8). وذبيحة المحرقة تغسل قطعها وترتب على المذبح إعلاناً عن قداسة المسيح ونقاوته خارجياً وداخلياً وهكذا ينبغي أن يكون الكهنة. ونلاحظ اختلاف الكلمة المستخدمة لحرق أنواع الذبائح فمع ذبيحة الخطية تستعمل كلمة يحرق وأيضاً مع البقرة الحمراء. أما كلمة يوقد التي تستعمل أيضاً مع البخور فتستعمل مع ذبائح المحرقة وأجزاء من ذبيحة السلامة ومن ذبيحة الخطية فهي إشارة لسرور الرب بالطاعة الكاملة للمسيح.

الآيات (19-35):- "19«وَتَأْخُذُ الْكَبْشَ الثَّانِي، فَيَضَعُ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. 20فَتَذْبَحُ الْكَبْشَ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَجْعَلُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ، وَعَلَى شَحْمِ آذَانِ بَنِيهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَبَاهِمِ أَيْدِيهِمِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَبَاهِمِ أَرْجُلِهِمِ الْيُمْنَى. وَتَرُشُّ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. 21وَتَأْخُذُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ وَمِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ، وَتَنْضِحُ عَلَى هَارُونَ وَثِيَابِهِ، وَعَلَى بَنِيهِ وَثِيَابِ بَنِيهِ مَعَهُ، فَيَتَقَدَّسُ هُوَ وَثِيَابُهُ وَبَنُوهُ وَثِيَابُ بَنِيهِ مَعَهُ. 22ثُمَّ تَأْخُذُ مِنَ الْكَبْشِ: الشَّحْمَ وَالإِلْيَةَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَشِّي الْجَوْفَ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكُلْيَتَيْنِ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَالسَّاقَ الْيُمْنَى. فَإِنَّهُ كَبْشُ مِلْءٍ. 23وَرَغِيفًا وَاحِدًا مِنَ الْخُبْزِ، وَقُرْصًا وَاحِدًا مِنَ الْخُبْزِ بِزَيْتٍ، وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلَّةِ الْفَطِيرِ الَّتِي أَمَامَ الرَّبِّ. 24وَتَضَعُ الْجَمِيعَ فِي يَدَيْ هَارُونَ وَفِي أَيْدِي

بَنِيهِ، وَتُرَدِّدُهَا تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ. 25ثُمَّ تَأْخُذُهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَتُوقِدُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ رَائِحَةَ سُرُورٍ أَمَامَ الرَّبِّ. وَقُودٌ هُوَ لِلرَّبِّ.

26«ثُمَّ تَأْخُذُ الْقَصَّ مِنْ كَبْشِ الْمِلْءِ الَّذِي لِهَارُونَ، وَتُرَدِّدُهُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَكُونُ لَكَ نَصِيبًا. 27وَتُقَدِّسُ قَصَّ التَّرْدِيدِ وَسَاقَ الرَّفِيعَةِ الَّذِي رُدِّدَ وَالَّذِي رُفِعَ مِنْ كَبْشِ الْمِلْءِ مِمَّا لِهَارُونَ وَلِبَنِيهِ، 28فَيَكُونَانِ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لأَنَّهُمَا رَفِيعَةٌ. وَيَكُونَانِ رَفِيعَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلاَمَتِهِمْ، رَفِيعَتَهُمْ لِلرَّبِّ.

29«وَالثِّيَابُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي لِهَارُونَ تَكُونُ لِبَنِيهِ بَعْدَهُ، لِيُمْسَحُوا فِيهَا، وَلِتُمْلأَ فِيهَا أَيْدِيهِمْ. 30سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَلْبَسُهَا الْكَاهِنُ الَّذِي هُوَ عِوَضٌ عَنْهُ مِنْ بَنِيهِ، الَّذِي يَدْخُلُ خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ لِيَخْدِمَ فِي الْقُدْسِ.

31«وَأَمَّا كَبْشُ الْمِلْءِ فَتَأْخُذُهُ وَتَطْبُخُ لَحْمَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. 32فَيَأْكُلُ هَارُونُ وَبَنُوهُ لَحْمَ الْكَبْشِ وَالْخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلَّةِ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. 33يَأْكُلُهَا الَّذِينَ كُفِّرَ بِهَا عَنْهُمْ لِمِلْءِ أَيْدِيهِمْ لِتَقْدِيسِهِمْ. وَأَمَّا الأَجْنَبِيُّ فَلاَ يَأْكُلُ لأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ. 34وَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ الْمِلْءِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى الصَّبَاحِ، تُحْرِقُ الْبَاقِيَ بِالنَّارِ. لاَ يُؤْكَلُ لأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. 35وَتَصْنَعُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ هكَذَا بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَمْلأُ أَيْدِيَهُمْ. "

شريعة الملء (كبش الملء)

ذبيحة كبش الملء هي ذبيحة سلامة ولكن بشكل خاص أي لها بعض الفروق عن ذبيحة السلامة العادية. وذبيحة السلامة هي شركة مع الله ومع الآخرين. هنا نجد صورة حية للتقديس فبعد ما يضع هرون وبنيه أياديهم على رأس الكبش، أي يعلنون إتحادهم معه وكأنهم يعلنون طاعتهم الكاملة لله ورفضهم الكامل للخطية، حتى لو وصلت الطاعة لسفك الدم مثل هذه الذبيحة التي يرش دمها على أجسادهم وثيابهم لتطهيرهم وتقديسهم بالكلية فتكون حياتهم وأعمالهم كلها للرب ويأخذ موسى من الدم ويجعله على شحم أذانهم اليمني وأباهم أيديهم اليمني وأباهم أرجلهم اليمني. وكأن أذانهم وأياديهم وأرجلهم قد تقدمت وتكرست في طاعة كاملة لخدمة الله تماماً. كل كلمة يسمعها الكاهن (بل أن الأذن تعبير عن كل الحواس الخمس) وكل حركة وكل عمل (أرجل وأيدي) إنما يكون لحساب موكله. لقد تقدس له بالكامل لذلك فإن هذه الذبيحة التي للتقديس هي "رائحة سرور أمام الرب" ويجب أن نعرف أن هذا لم يحدث بالكامل سوى في المسيح.

مسح الثياب المقدسة (21)

في ذبيحة المحرقة رأينا الدم كله لله والذبيحة كلها لله وهذا يعني أن الله هو الذي له مجد كهنوتهم. وفي هذه الذبيحة نجد مفهوم الشركة بين الله وبينهم ، ففي آية (20) نجد الدم يرش على المذبح . وفي (21) نجد جزء من الدم يرش على ثياب الكهنة بل وعلى الكهنة مع الزيت . وبهذا يفهم الكهنة أنهم تقدسوا من رأسهم حتى أخمص قدميهم لحساب الرب. والدم والزيت معاً إشارة لدم المسيح الذي يقدس ولنعم الروح القدس التي سيحصلون عليها. ومفهوم الشركة مع الله نجده في لحم الذبيحة فجزء من اللحم للمذبح وجزء للكهنة يأكلونه.

ملء أيدي الكهنة والترديد

إذ تقدست أيدي الكهنة يضع فيها الأجزاء المقدسة من كبش الملء ويقومون بالترديد أي تقديمها للرب، وكأنها أول ذبيحة تمتد يدهم التي تقدست لتقديمها أمام الرب والترديد يكون برفع الذبيحة لأعلى أي إلى الله ثم يحركها للأمام ثم إلى الخلف. وتحريكها للأمام أي أن هذه الأجزاء هي مِلْكٌ لك يا رب ثم للخلف تعني وأعطيتها لنا وكان موسى ينقل لهم النعمة ويسلمها لهم بأن يرفع أياديهم ويرددها حتى يستطيعوا هم أن يرفعوا أيدي الشعب ويرددوها.

وكان يُعَبَّر عن الكهنوت أو التعيين أو التكريس في الكهنوت بملء اليد (قض12:17 + 1مل33:13) وكان التقديس يعتبر ملئاً لليد لأن الشخص يتسلم به نعمة الكهنوت وسلطانه وحقوقه. واليد هنا تعبر عن الشخص نفسه فاليد هي التي تقبل المنح والعطايا لذلك نرفع أيدينا في الصلاة منتظرين النعم. فالملء هو ملء من نعمة الكهنوت وسلطانه وحقوقه. وكان بعض الشعوب تستخدم هذا التعبير في تنصيب ملوكها حين يعطى الملك صولجانه والكنيسة تعطى الإنجيل والحية للأسقف. أما كهنة اليهود فكانوا يأخذون من قطع لحم الذبيحة إشارة للكهنوت المسيحي الذي يشترك فيه الكاهن مع الشعب في ذبيحة الإفخارستيا. وحيث أن قطعة لحم ذبيحة الخطية التي يأكلها الكاهن هي قطعة من الذبيحة التي حملت خطايا الخاطئ الذي قدمها. فأكل الكاهن لها هو إشارة للمسيح الكاهن الأعظم الذي حمل خطايانا.

والفرق بين ذبيحة كبش الملء وذبيحة السلامة العادية أنه في طقس ذبيحة السلامة يعطى الكاهن الرجل اليمنى ولكن هنا الكاهن يعطي نصيبه للرب في حفل تقديسه وتكريمه . وكلمة ملء تشير لإمتلاء أيدي هرون وبنيه فقد كانت تملأ بالأجزاء الدسمة من الكبش وبأقراص الفطير التي يمتلكونها ويشعرون ويقدرون قيمتها ممتلئين بها. وهم سبق لهم في ذبيحة الخطية أن نقلت خطيتهم عنهم إلى الذبيحة وإذ أفرغت تلك الأيدي من الذنب تمتلئ الآن بتلك الأجزاء المختارة من الذبيحة. وهي مبادلة عجيبة حقاً!! فقد وضع على المسيح إثم جميعنا وخطايانا حملها ، وبدلاً من ذلك ملأ قلوبنا من شخصه وعندما رددت هذه الأشياء أمام الرب وهي في أيدي هرون فكأنهم هم أنفسهم قُدِّموا لله كتقدمة ترديد وهم مملوءون بالمسيح ومتحدون معه فإستقرت عينا الله على الأشياء الثمينة التي في أيديهم (رمز المسيح) وبها صاروا مكرسين ككهنة. ثم تقدم للمذبح كمحرقة فكأن الكهنة يوحدون أنفسهم بالمحرقة أمام الله.

وبالنسبة للآية (22) راجع سفر اللاويين أما زيادة الكبد فهناك من يقول أنها هي الحجاب الحاجز الذي يتحرك مع كل نفس فكأن كل نفس مكرس لله أيضاً (وغالباً هي المرارة) . ووجود الخبز في التقدمة يشير للمسيح خبز الحياة وعدم وجود خمير، فالكل فطير، يشير للمسيح الذي بلا خطية فالخمير ينتشر في العجين كله بسرعة وهكذا الشر.

وفي آية (32) نجد الله يأمرهم أن يأكلوا عند باب خيمة الاجتماع وفي هذا إشارة للدخول في عهد بين الله وبين الكهنة ، وهو إشارة لأن الله يتعهدهم كخدام له. هم يتعهدون بتكريس أنفسهم لله وهو يتعهد بهم حتى في أكلهم

وشربهم هذا غير النعمة التي يعطيها لهم. وكان على الكهنة أن يتغذوا بتلك الأشياء التي كفر بها عنهم لملء أيديهم لتقديسهم . وهكذا نرى الكفارة والتقديس والملء كلها متضمنة في الذبيحة التي صارت طعامهم ومصدر حياتهم وقوتهم (1كو10:18). إذاً هناك شركة وحب بينهم، وهذا الأكل تقديس وتثبيت لهم (يو6:54 ، 55).

وفي (26) نجد أن نصيب موسى كنائب ليهوه هو القص أي الصدر. وهذا يرمز لمحبة الله لابنه المحبوب الذي ترمز إليه الذبائح.

ولاحظ أن في طقس ذبيحة السلامة كان نصيب الكهنة هو الساق والصدر ونجد هنا أنهم أصبحوا نصيباً للرب فموسى يأخذ الصدر ، والمذبح يأخذ الساق (لا7:34). ونصيب هرون وبنيه في ذبائح سلامة الشعب هو الصدر وساق الرفيعة (27،28). وكلمة الرفيعة نستخدمها حين نقول نرفع صلاة أو نرفع ذبيحة فهي مرفوعة لله.

مسح الثياب المقدسة (29 ، 30)

تقدس الثياب بالدم والمسحة (لا8:30) ليلبسها الكاهن سبعة أيام، لا يخرج فيها من باب خيمة الاجتماع (لا8:33) + (لا8:35). هذا يعني أن الكاهن الذي قدَّم حياته ذبيحة حب لله ولخدمته ، وبعد أن لبس الملابس الكهنوتية المقدسة وتقدست حياته الداخلية وتصرفاته الظاهرة يليق به أن يبقى كل حياته (رقم7 رقم كامل) حافظاً لشعائر الرب ولا يرتبك بأي عمل زمني. هي فترة مقدسة فيُعزل فيها الكاهن عن حياة سابقة ليبدأ حياة جديدة.

(آية33): الأجنبي هنا أي العلماني فهو غير مسموح له أن يأكل.

وباقي الطقس تجده في سفر اللاويين (طقس ذبيحة السلامة) .

الآيات (36-37):- " 36وَتُقَدِّمُ ثَوْرَ خَطِيَّةٍ كُلَّ يَوْمٍ لأَجْلِ الْكَفَّارَةِ. وَتُطَهِّرُ الْمَذْبَحَ بِتَكْفِيرِكَ عَلَيْهِ، وَتَمْسَحُهُ لِتَقْدِيسِهِ. 37سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُكَفِّرُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَتُقَدِّسُهُ، فَيَكُونُ الْمَذْبَحُ قُدْسَ أَقْدَاسٍ. كُلُّ مَا مَسَّ الْمَذْبَحَ يَكُونُ مُقَدَّسًا."

مع أن الكهنة قُدِّم عنهم ذبيحة خطية وتقدَّسوا إلا أنهم ينبغي أن يشعروا دائماً بأن "خطيتهم أمامهم في كل حين" وأنهم محتاجين للدم بصفة مستمرة ومحتاجين للتوبة بصفة مستمرة لذلك كان يقدم كل يوم ثور خطية عنهم. وهذه الذبائح هي لتقديس المذبح 7 أيام أي تكريساً كاملاً وهكذا يتقبل الله من شعبه هذا المذبح الذي يقدسه ويجعله قدس أقداس وخلاله تقبل الذبيحة لتقديس شعبه والتكفير عنهم. وكثرة تكرار الذبائح تشير أنها غير كاملة وهم في انتظار لذاك الذي يأتي ليقدم نفسه ذبيحة مرة واحدة. والمذبح لم يخطئ فلماذا يقدم عنه ذبيحة خطية؟ هذا بسبب خطايا من يخدمون المذبح. فهو يتنجس بنجاسة وخطايا الكهنة. ومهما كان الإنسان الذي يتقدم للخدمة فهو غير مستحق.

الآيات (38-46):- "[38]«وَهذَا مَا تُقَدِّمُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ: خَرُوفَانِ حَوْلِيَّانِ كُلَّ يَوْمٍ دَائِمًا. [39]الْخَرُوفُ الْوَاحِدُ تُقَدِّمُهُ صَبَاحًا، وَالْخَرُوفُ الثَّانِي تُقَدِّمُهُ فِي الْعَشِيَّةِ. [40]وَعُشْرٌ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بِرُبْعِ الْهِينِ مِنْ زَيْتِ الرَّضِّ، وَسَكِيبٌ رُبْعُ الْهِينِ مِنَ الْخَمْرِ لِلْخَرُوفِ الْوَاحِدِ. [41]وَالْخَرُوفُ الثَّانِي تُقَدِّمُهُ فِي الْعَشِيَّةِ. مِثْلَ تَقْدِمَةِ الصَّبَاحِ وَسَكِيبِهِ تَصْنَعُ لَهُ. رَائِحَةُ سُرُورٍ، وَقُودٌ لِلرَّبِّ. [42]مُحْرَقَةٌ دَائِمَةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ، حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكُمْ لأُكَلِّمَكَ هُنَاكَ. [43]وَأَجْتَمِعُ هُنَاكَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَيُقَدَّسُ بِمَجْدِي. [44]وَأُقَدِّسُ خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحَ، وَهَارُونَ وَبَنُوهُ أُقَدِّسُهُمْ لِكَيْ يَكْهَنُوا لِي. [45]وَأَسْكُنُ فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلهًا، [46]فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُهُمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلهُهُمْ."

التقدمة اليومية

بعد أن تكلم عن الكهنوت يكلمنا هنا عن وظيفة الكاهن وهي تقديم ذبائح بصفة مستمرة صباحاً ومساءً. وعلى كل مسيحي ككاهن روحي بالمفهوم العام أن يقدم ذبائح تسبيح وشكر (صلوا بلا انقطاع) طول النهار. وغرض الذبائح المستمرة كما هو محدد في آية (43) "حيث أجتمع بكم.... فيقدس بمجدي" فالشعب يتقدس بحلول الله وسطهم. الله يريد أن يسكن في وسطنا ليقدسنا" أكون مجدا في وسطها " (زك 2 : 5) .

وتقديم سكيب خمر هو رمز للفرح فالله يفرح بنا وبمحرقاتنا وبصلواتنا ويريد أن يشركنا في هذا الفرح. ولاحظ أن الله يفرح بمن هو على إستعداد أن يسكب نفسه لأجله (2تي4:6). هي عبادة يومية صباحاً ومساءً تعبيراً عن الشكر لمراحم الله المستمرة. وهي محرقة دائمة رمزاً لشفاعة المسيح الدائمة عنا. والله يريد أن يسكن في وسطنا، يقدسنا ويكون مجداً لنا. ولكن من الذي سيتمتع بهذا؟ هؤلاء الذين يلتصقون ببيته مقدمين ذبائح تسبحتهم دائما.

حيث اجتمع بكم لأكلمك هناك= هو يجتمع بالشعب ويكلم شخص واحد قد يكون موسى كممثل للشعب وقد يكون المقصود الشعب كوحدة واحدة فالله يريد أن يكون شعبه واحداً. **في العشية**= في العبرانية الكلمة تعني بين العشاءين فاليهود كان عندهم عشاءان. وحسب ما يقول المفسرون أن العشاء الأول حوالي الساعة التاسعة أي الثالثة ظهراً، وبعده كان يقدم محرقة المساء أي بين الساعة التاسعة والحادية عشر.

الإصحاح الثلاثون	عودة للجدول

الآيات (1-10):- "1«وَتَصْنَعُ مَذْبَحًا لإِيقَادِ الْبَخُورِ. مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تَصْنَعُهُ. 2طُولُهُ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ. مُرَبَّعًا يَكُونُ. وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. مِنْهُ تَكُونُ قُرُونُهُ. 3وَتُغَشِّيهِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ: سَطْحَهُ وَحِيطَانَهُ حَوَالَيْهِ وَقُرُونَهُ. وَتَصْنَعُ لَهُ إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالَيْهِ. 4وَتَصْنَعُ لَهُ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ. عَلَى الْجَانِبَيْنِ تَصْنَعُهُمَا، لِتَكُونَا بَيْتَيْنِ لِعَصَوَيْنِ لِحَمْلِهِ بِهِمَا. 5وَتَصْنَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتُغَشِّيهِمَا بِذَهَبٍ. 6وَتَجْعَلُهُ قُدَّامَ الْحِجَابِ الَّذِي أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ. قُدَّامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى الشَّهَادَةِ حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكَ. 7فَيُوقِدُ عَلَيْهِ هَارُونُ بَخُورًا عَطِرًا كُلَّ صَبَاحٍ، حِينَ يُصْلِحُ السُّرُجَ يُوقِدُهُ. 8وَحِينَ يُصْعِدُ هَارُونُ السُّرُجَ فِي الْعَشِيَّةِ يُوقِدُهُ. بَخُورًا دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ فِي أَجْيَالِكُمْ. 9لاَ تُصْعِدُوا عَلَيْهِ بَخُورًا غَرِيبًا وَلاَ مُحْرَقَةً أَوْ تَقْدِمَةً، وَلاَ تَسْكُبُوا عَلَيْهِ سَكِيبًا. 10وَيَصْنَعُ هَارُونُ كَفَّارَةً عَلَى قُرُونِهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ. مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ الَّتِي لِلْكَفَّارَةِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ يَصْنَعُ كَفَّارَةً عَلَيْهِ فِي أَجْيَالِكُمْ. قُدْسُ أَقْدَاسٍ هُوَ لِلرَّبِّ»."

مذبح البخور:

المذبح 1 × 1 × 2 ذراع وهو من خشب مغشى بذهب. إذاً هو يشير للمسيح الإله المتأنس.

وهو مذبح بلا ذبيحة دموية. ولكن هناك ذبائح ليست دموية مثل الحمد والتسبيح (مز50:3+ 107:22+ هو14:2+ مز141:2+ عب13:15) وخدمة الفقراء (عب13:16) وتقديم الإنسان نفسه ذبيحة حية (رو12 : 1) والإنسحاق (مز51 : 17). هذا ما يجعلنا نقتني حياة الرب يسوع.

جاء الحديث عن مذبح البخور بعد الحديث عن مذبح المحرقة حيث أدينت الخطية وتحولت إلى رماد حينئذ نقدر خلال المسيح الكاهن الأعظم أن ندخل إلى المقدسات

الإلهية (القدس وما فيه وفيما بعد لقدس الأقداس نفسه).

إلى نهاية الإصحاح 27 نرى إعلان الله للإنسان في المسيح رمزياً في كل ما رأيناه من قطع الخيمة. وهنا نجد الاقتراب لله . لذلك نجد موضوع الكهنوت يتوسطهم (28 ، 29) وفي نهاية ص29 نجد المحرقة الدائمة فلا إقتراب لله سوى بالمسيح المحرقة الدائمة. وبأن نقدم أنفسنا محرقة كذلك.

بين مذبح المحرقة ومذبح البخور

"مذابحك يا رب الجنود ملكى وإلهى" (مز84:3) إذاً لهما ارتباط وثيق ببعضهما البعض. فكلمة مذابحك فى المزمور تشير لكلا المذبحين .

1. خلال المذبح النحاس دُفِع الدين لكي ندخل إلى بر المسيح إلى القدس وفي شركة معه ، على المائدة نجد شركة جسده ودمه ، وفي المنارة نستنير بالروح القدس. بل نرى الأمجاد الإلهية فوق الكاروبيم فى قدس

الأقداس ولكن لابد من المرور بمذبح البخور الذى يشير لشفاعة المسيح الواقف دائما أمام الله يشفع فينا أى أن الآب يرانا مختفين فيه ، وهو يغطينا *"يظهر الآن أمام وجه الله لأجلنا"* (عب9 : 24).

2. في مذبح النحاس نجد المسيح مواجهاً نيران عدل الله وغضبه فى طاعة كاملة، والآب يرانا طائعين فيه إذ هو أطاع حتى الموت موت الصليب ، فأطفأ نار غضب الله على الإنسان الذى تمرد عليه . أما عند مذبح البخور الذهب ، فهو يوقد نار الحب ويشبع قلب الله برائحة الرضا إذ بصليبه أعاد إليه أبناءه إلى حضنه وفى فرحة الآب بعودتنا لحضنه يقول *"هذا هو إبنى الحبيب الذى به سررت"* .
3. حين ينتهي المؤمن من ذاته وخطيته ويدفنها عند مذبح المحرقة ، حينئذ ينشغل بالمسيح فيلتهب حبه ناراً . والروح القدس هو روح الإحراق (إش4 : 4) الذى يحرق أشواك الخطية داخلنا وهو الروح النارى الذى يشعل الحب لله فى قلوبنا . وحين يصلب أهواءه وشهواته عند مذبح المحرقة يصير رائحة المسيح الزكية الصاعدة بخوراً عطراً فمن يصلب شهواته يكون له ثمر الروح (غل5 : 22 – 24) . ولكن كل من ما زال يتمتع بالشر يحرم نفسه من بركة شركة الأقداس.
4. كان الكاهن بعد تقديم المحرقة يدخل إلى القدس لتقديم البخور . وهذا ما قام به الرب يسوع إذ بعد أن قدم ذاته ذبيحة على الصليب قام ودخل إلى السماء ليشفع فينا.
5. قرون مذبح النحاس تشير لأن المسيح ملجأ حصين للخاطئ. وأن دم المسيح قادر على غفران أى خطية وتشير للقوة والسلطان لنا ضد عدو الخير. وقرون مذبح البخور تشير لقوة شفاعة المسيح الكفارية.

.

6. كان الدم يؤخذ من على مذبح المحرقة حيث تذبح الذبيحة ويوضع على قرون مذبح البخور في مناسبتين (لا4:7 ، 18 ذبيحة خطية رئيس الكهنة أو رئيس + لا16:18 يوم الكفارة).
7. كان هرون بعد تقديم المحرقة. في كل صباح وكل مساء يدخل تواً للقدس ليقدم البخور، فهو يدخل باستحقاقات المحرقة.

أي أن المحرقة أساس شفاعة المسيح. وكان هرون أيضاً بعد تقديمه للمحرقة يصلح السرج للمنارة وهذا يعني أن المحرقة أساس عمل الروح القدس في المؤمنين.

8. كانت النار تؤخذ من على مذبح المحرقة في مجامر خاصة إلى مذبح البخور.

ثلاثة تحذيرات

1. إستعمال بخور غريب (آية9) . إذن المطلوب إستعمال البخور المحددة مواصفاته فيما بعد . وإذا كان البخور يشير للمسيح فالمعنى أنه لا تقبل أي شفاعة ولا تقدمة خارج المسيح.
2. تقديم محرقة أو تقدمة أو سكيب على مذبح البخور. فالمسيح في شفاعته الكفارية الآن أي بعد دخوله للأقداس وجلوسه عن يمين الآب لا يعود يقدم ذبيحة ثانية.
3. التحذير من تقديم نار غريبة (لا16:12+ 1:10) غير التي خرجت من عند الرب. والنار هي الروح القدس وإلهنا نار آكلة. والمطلوب في العبادة أن تكون بالروح لا بالإنفعالات.

البخور رائحة زكية:

يقول معلمنا بولس الرسول في (2كو2:14) "ولكن شكراً لله الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح كل حين ويظهر بنا رائحة معرفته في كل مكان. لأننا رائحة المسيح الزكية لله في الذين يخلصون وفي الذين يهلكون. لهؤلاء رائحة موت لموت ولأولئك رائحة حياة لحياة".

وهذه الصورة اقتبسها بولس الرسول من واقع الحياة في الدولة الرومانية. فكان قائد الجيش الروماني بعد أن ينتصر في معركة يدخل إلى المدينة منتصراً. ويتبعه موكب من الأسرى فيحرقون البخور قدامه ثم يقدمون الأسرى للأسود ويكون البخور رائحة حياة للمنتصرين (القائد وجنوده) ، ورائحة موت للأسرى المهزومين. والرسول استخدم هذا التشبيه لكل من يسمع بشارة الإنجيل ويظل غير مؤمن، فهو يظل في حالة الموت والأسر، أما كل من يشتم رائحة المسيح ويقبله فيكون له رائحة حياة.

والبخور يشير لصلوات المؤمنين التي تتصاعد في استحقاقات الرب يسوع وهذا يتم برفع بخور من الكنيسة الأرضية مع بخور هو صلوات القديسين وصلوات السمائيين وتقدم هذه الصلوات أمام العرش الإلهي (رؤ5:8-14).

ولو كان هناك مذبح بخور داخلنا لصرنا رائحة المسيح الزكية ومذبح البخور داخلنا يكون بأن نصلي بلا انقطاع (1تس5:17 ، 18) ولاحظ قول داود "لا أعطى لعيني نوماً ولا لأجفاني نعاساً إلى أن أجد موضعاً للرب" (مز131). ويكون هذا بأن يرى الناس أعمالنا الحسنة فيمجدوا أبانا الذي في السموات ولاحظ قول المسيح "أنا مجدتك على الأرض" (يو17:4 ، 5) . ونحن نقدم ذبائح حمد وتسبيح نكون مذبح للبخور. ويكون هذا أيضاً بأن نلهج في ناموس الرب نهاراً وليلاً (مز1:2) ليكون القلب تابوت عهد يستقر فيه لوحي الشريعة. ويكون هذا بالإمتلاء من الروح القدس فنستنير وننير ويكون هذا بالشركة فى جسد الرب ودمه.

ولاحظ أن للمذبح عصوين للإرتحال فكل هذا (تسبيح وأعمال...) ينبغي أن نمارسه طوال رحلتنا في غربة هذا العالم. وأيضاً العصوين يشيران لشفاعة المسيح المستمرة عنا.

ولكن فلنعود ونلاحظ أن المذبح مربع (1×1) ذراع وهذا يعني أن المسيح الذي يشفع فينا هو أيضاً ديان لا يريد من شعبه أن يكون متهاوناً مع الخطية. والمذبح ارتفاعه 2 ذراع إشارة للمسيح المتجسد بسبب خطايا البشر.

والمائدة طولها 2 ذراع بينما مذبح البخور ارتفاعه 2 ذراع. والسبب أن المائدة تشير لشركة الكنيسة الأرضية في جسد المسيح ودمه أما مذبح البخور فيشير لإمتداد جسد المسيح الواحد من الأرض للسماء، من الأرض حيث الكنيسة المجاهدة إلى السماء حيث الكنيسة المنتصرة فكنيسة الأرض ممتدة أفقياً وكنيسة السمائيين ممتدة راسياً وهذا عمل الصليب الذي وحد الكنيستين على خشبتيه الأفقية والرأسية.

اختفاء رقم (4) من مذبح البخور

مفهوم ضمناً أن عدد قرون المذبح (4) قرون من التشابه مع مذبح النحاس. ومعروف ضمناً أن عدد الحلقات 4 حلقات اثنين من كل جهة ولكن لا نجد إشارة لعدد القرون على مذبح البخور . وتأتي الكلمات التي تشير لعدد الحلقات بطريقة غامضة لا توضح هل هم حلقتين أم (4) حلقات ، حلقتين من كل جهة. والرسم الموجود يمثل الحالة الأولى أن مذبح البخور له حلقتين،حلقة من كل جهة. فرقم 4 يمثل العالم وحقاً فإن المسيح في فدائه مات عن كل العالم لكنه الآن في مجده وعمل شفاعته الكفارية هو بوجوده عن يمين الآب، هناك هو في السماء ظاهر لأجلنا وهناك في السماء والمجد لا مجال للحديث عن رقم (4) رقم العالم الضعيف ورقم الخليقة الضعيفة.

ولكن حتى يتقابل المسيح مع الناس نجد مذبح البخور خارج قدس الأقداس. ولكن حتى نفهم معنى الأحداث راجع (لا16) فرئيس الكهنة هرون كان ممنوعاً دخوله لقدس الأقداس سوى مرة واحدة مع ذبيحة الخطية ومع سحابة من البخور في مجمرته الذهبية . هنا المجمرة دخلت للأقداس عوضاً عن مذبح البخور (لا12:16). هنا المجمرة الذهبية تمثل المسيح في مجده ظاهراً في الأقداس السماوية. والمجمرة الذهبية يأخذها هرون معه لقدس الأقداس بعد تقديم ثور الخطية ، ومعنى هذا أن هرون رئيس الكهنة يمثل المسيح بالجسد بعد أن قدم ثور الخطية (المسيح الذبيحة) يدخل للأقداس (المجمرة الذهبية) ليشفع فينا. وقد سبق القول أن كل ما يمثل المسيح هو خشب مغشى بالذهب حتى يكون هذا مثالاً للناسوت واللاهوت. لكن هنا نجد المجمرة الذهبية بلا خشب في داخلها ولكن علينا ألا ننسى شخص هرون كممثل لناسوت المسيح فهو مع المجمرة يمثلان الناسوت واللاهوت. والآن نفهم أن المجمرة تمثل المسيح في مجده لذلك فبولس الرسول إستعاض عن المذبح الذهبي (مذبح البخور) بالمجمرة الذهبية في (عب4:9) فحين كتب بولس الرسول هذا كان الحجاب قد إنشق وطريق الأقداس أصبح مفتوحاً وظاهراً (عب25:7) .

كلمة أخيرة فالمسيح هو المذبح الذي به تصبح صلواتنا وذبائحنا مقبولة (عب15:13) ولا نسمع عن رقم 2/1

(مذبح البخور 1 × 1× 2) فالبشر لا دور لهم في شفاعة المسيح الكفارية.

الآيات (11-16):- "[11]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [12]«إِذَا أَخَذْتَ كَمِّيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ الْمَعْدُودِينَ مِنْهُمْ، يُعْطُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِدْيَةَ نَفْسِهِ لِلرَّبِّ عِنْدَمَا تَعُدُّهُمْ، لِئَلاَّ يَصِيرَ فِيهِمْ وَبَأٌ عِنْدَمَا تَعُدُّهُمْ. [13]هذَا مَا يُعْطِيهِ كُلُّ مَنِ

اجْتَازَ إِلَى الْمَعْدُودِينَ: نِصْفُ الشَّاقِلِ بِشَاقِلِ الْقُدْسِ. الشَّاقِلُ هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً. نِصْفُ الشَّاقِلِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. 14كُلُّ مَنِ اجْتَازَ إِلَى الْمَعْدُودِينَ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا يُعْطِي تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. 15اَلْغَنِيُّ لاَ يُكَثِّرُ وَالْفَقِيرُ لاَ يُقَلِّلُ عَنْ نِصْفِ الشَّاقِلِ حِينَ تُعْطُونَ تَقْدِمَةَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ. 16وَتَأْخُذُ فِضَّةَ الْكَفَّارَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَجْعَلُهَا لِخِدْمَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. فَتَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ تَذْكَارًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ»."

فضة الكفارة:

- كان المطلوب عن كل شخص ½ شاقل فضة وهي تساوي تقريباً 7,5جم فضة وكان عدد الأشخاص الذين هو فوق 20 سنة المطلوب منهم تقديم هذا المبلغ 603550 شخصاً، مطلوب منهم 301775 شاقل ومع ملاحظة أن الوزنة= 3000شاقل يكون المتحصل 100وزنة + 1775 شاقل . واستخدمت المائة وزنة في صنع قواعد الألواح وأعمدة الحجاب وهم 100قاعدة، كل قاعدة وزنة فضة أما الـ 1775 شاقل المتبقية فاستخدمت في عمل رزز وقضبان الأعمدة لدار المسكن.
- وهناك ضريبة أخرى نسمع عنها في (عد3:40-51) موضوعها أن كل بكر مقدس للرب. وقد أُخِذَ اللاويين بدلاً من الأبكار ولكن وُجِدَ أن عدد اللاويين 22000 والأبكار وُجِدَ عددهم 22273 ويكون الفرق 273 طُلِبَ من كل منهم 5 شواقل والمتحصل صنع منه الأبواق الفضية.
- وسن العشرين هو السن الذي كان اللاويين يبدأون فيه خدمتهم وهو أيضاً سن التجنيد أي السن التي يصبح فيها الإنسان مستعداً للجهاد ولخدمة الله . وكان من يدفع هذه القيمة من يتجند أو يخدم الهيكل (اللاويين) وكل منا هو جندي في جيش الله ، خداماً لإسمه ملتزمين أن نحيا في قداسة (1كو6:20).
- ومن هذه الفضة عملوا قواعد الألواح ، قاعدتين لكل لوح . فنفهم أن القاعدتين يمثلان 1) **النعمة** بعمل دم المسيح ومعونة الروح القدس. 2) **جهادنا:** أ)الإيجابى أى الصلاة والتسبيح ... وب) السلبى أى الإمتناع عن الخطية . والجهاد هو إعلان إرادة الإنسان وإهتمامه بخلاص نفسه ، فيكون مستحقا لعمل النعمة معه . وكيف تعمل النعمة مع من لا يريد أو مع مستهتر . وكما قال الأباء *"النعمة عطية مجانية لكنها لا تعطى إلا لمن يستحقها"* . ولاحظ من الذى يُطلب منه أن يعطى الفضة ؟ كل من وصل إلى سن العشرين ، سن الحرب والجهاد ، أى من هو قادر على الجهاد .
- ½ شاقل= 10 جيرات والجيرة كانت تساوي وزن 11 قمحة تساوي تقريباً 6 قروش. إن كان البخور هو ذبيحة الحب التي يقدمها الكهنة داخل القدس بإسم الجماعة كلها، لكن الشعب إلتزم بتقديم مساهمة حب في نفقات الخيمة من كل الرجال فوق 20 عاماً دون تمييز بين غني وفقير. فهي تحمل روح جماعية في خدمة بيت الله. وهي تشير أيضاً حيث أنها فضة كفارة لإقرارهم بأنهم خطاة محتاجين للفداء، وإعترافاً منهم بمراحم الله الذي نجاهم. لا فرق بين غني وفقير أو ذو مواهب أو من لا مواهب له، الكل يقف أمام الله في إحتياج لكفارته. كل واحد مسئول عن نفسه ويقف كخاطئ أمام الله، من لا يدفع يصير فيه وبأ ومن لا يدفع هو من يشعر أنه لا يحتاج للفداء.

- ويلاحظ أن التقدمة رمزية فستة قروش هي في متناول الجميع أي مجاناً. ونحن نعلم أن الخلاص مجاني لكن الكل ملزم بأن يجاهد حتى الدم (عب12 : 4) ولكن كل جهاد نقوم به ما هو إلا شئ بسيط لا يزيد عن ½ شاقل بالقياس لعمل المسيح. هذا ما نسميه الجهاد والنعمة. وهذا ما يتضح في قصة الخمس خبزات والسمكتين (هذا هو الجهاد) وهذه الكمية البسيطة أشبعت الجموع وتبقى منها (هذه هي النعمة). ولنسأل هل من شق البحر وأنزل ماءً من الصخرة ومناً من السماء كان محتاجا لمبلغ يساوى 6 قروش من كل واحد لخدمة الهيكل ، ومن لايدفع يصيبه الوبأ ؟! لهذا نفهم أن جهادنا وإرادتنا فى ترك طريق الخطية لازمين ليكون لنا نصيب فى الحياة الأبدية، ولكن قطعا صغر المبلغ المطلوب يشير لأن جهادنا هو شئ زهيد جدا بجانب الدم المسفوك عنا ، ومن يفهم هذا فلن يفتخر بأى جهاد له (أف2 : 9) .
- ½ شاقل = 10 جيرات ورقم 10 نجده في الوصايا ونجده في ارتفاع الألواح فهذا الفداء كان بسبب كسرنا للوصايا. وجهادنا الآن أن نحفظ الوصايا. وهي تعني أن فداء المسيح بسبب خطيتي كان فداءً كاملاً وإستوفى مطاليب العدل الإلهي. ولكن من يجاهد يستفيد من الفداء (هذا معنى النصف شاقل) فالكل نجا من فرعون وخلص منه وعبر البحر الأحمر لكن يجب دفع النصف شاقل.
- تحولت هذه الضريبة إلى ضريبة سنوية على اليهود لمصروفات الهيكل . وهناك من قال أن موضوع الدرهمين (مت17:25-27) كان إشارة لهذه الضريبة لذلك طلب المسيح من بطرس أن يصطاد سمكة بداخلها المبلغ. لكن يُفهم من سياق القصة. أن هذه الضريبة كانت هي التي تدفع للرومان كجزية .
- (1بط1:18 ، 19) هنا الفضة المقصودة هي فضة الكفارة.
- **لئلا يصير فيهم وبأ**= هذا ما حدث مع داود (2صم24:10-17).

الآيات (17-21):- "[17]**وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [18]«وَتَصْنَعُ مِرْحَضَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَقَاعِدَتَهَا مِنْ نُحَاسٍ، لِلاغْتِسَالِ. وَتَجْعَلُهَا بَيْنَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، وَتَجْعَلُ فِيهَا مَاءً. [19]فَيَغْسِلُ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْهَا. [20]عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ يَغْسِلُونَ بِمَاءٍ لِئَلاَّ يَمُوتُوا، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْخِدْمَةِ لِيُوقِدُوا وَقُودًا لِلرَّبِّ. [21]يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ لِئَلاَّ يَمُوتُوا. وَيَكُونُ لَهُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لَهُ وَلِنَسْلِهِ فِي أَجْيَالِهِمْ».**"

المرحضة:

هي إناء نحاسي مستدير كان الكهنة يغسلون فيه أياديهم وأرجلهم قبل الدخول للخيمة وقبل تقديمهم ذبائح على مذبح المحرقة وهي من نحاس وتشير إذن لدينونة الخطية والنجاسة. وليس بها خشب سنط . إذن هي لا تشير للمسيح بل للروح القدس الذي يبكت على خطية (يو16:8).

المرحضة ليس لها أبعاد:

فالله قادر أن يغفر الخطايا مهما كان نوعها. ولأنها تمثل الروح القدس والروح لم يتجسد فلا نجد لها أبعاد.

وهي تشير للروح القدس العامل في المعمودية، التي هي موت مع المسيح وقيامة. وبدون استعمال المرحضة لم يكن الكاهن يقدر أن يدخل للخيمة، وهكذا بدون المعمودية لا دخول للسماء (يو3:5). وهي تأتي مباشرة بعد المذبح أي الصليب فالمعمودية عملها

مبني على الصليب فهي موت مع المسيح وقيامة.

وكان من يدخل الخيمة هم الكهنة الممسوحين.

ونحن بعد المعمودية نجد سر الميرون الذي به يمسح المعمد ليحصل على الروح القدس ويصير كاهناً روحياً (الكهنوت العام) . فيكون له حق التمتع بشركة جسد المسيح (المائدة). والإستنارة (المنارة) وله الحق في شفاعة المسيح الكفارية وله أن يعاين أمجاد الله أى الشكينة التى تظهر على التابوت.

وكان غسل هرون بالماء هو تأهيل هرون ليكون نقياً للخدمة وهذا رمز للمسيح القدوس في ذاته. أما قداسة الكنيسة ففي اتحادها بالمسيح.

وكان الكهنة عند تقديسهم للخدمة في المرة الأولى يغتسلون إغتسالاً كاملاً أي غسل الجسد كله في المرحضة (أي إستحمام) وهذا يشير للمعمودية (تي3:4 ، 5)

وكانت المرحضة تستخدم أيضاً في التطهير اليومي للكهنة عند خدمتهم (دخول الخيمة أو تقديم ذبيحة) وكان هذا بغسل الأيدي والأرجل وهذا يرمز للتوبة ، الأرجل ترمز للسلوك، والأيدي للأعمال . والتوبة هي النية لتغيير كلاهما.

وهناك كلمتان عبريتان ولهما نظير في اليونانية لكلا الاستعمالين وهما:

لوفو= استحمام أو غسل كامل **بنتو** = غسل الأيدي والأرجل

وفي كلام الرب لبطرس (يو13:10) إستعمل السيد المسيح كلا الكلمتين

الذي قد **اغتسل** ليس له حاجة إلا إلى **غسل** رجليه بل هو طاهر كله =

الذي قد **(لوفو)** ليس له حاجة إلا إلى **(بنتو)** رجليه بل هو طاهر كله

ولذلك نحن لا نكرر المعمودية وتسمى التوبة معمودية ثانية.

وهذا الكلام من الواقع اليهودي والكهنوت اليهودي فكيف يفهمه الرومان؟

أقام الرومان حمامات عامة يستحم فيها الجمهور ويخرج منها الشخص نظيف تماماً لكن بعد أن يسير في الشوارع تتسخ قدماه فهم كانوا يلبسون صنادل مفتوحة وكان من العادات السائدة وقت الرومان أن يأكل الناس وهو راقدين وأرجلهم إلى الخلف ويأتي صاحب البيت المضيف ويغسل أرجل ضيوفه. وهذا ما فعله المسيح بغسل أرجل تلاميذه فهم ضيوف مائدته، وهذا ما يفعله في غسل قلوبنا وتنقيتنا وبالمفهوم الروماني لكلام المسيح أن من إغتسل (في الحمام العام) وسار في الشوارع لا تكون له حاجة لإعادة حمامه بل يحتاج لغسل قدميه فقط. والمسيح لم يذكر شئ عن غسل الأيدي فهل هذا يعنى أن المسيح يشير بالأكثر للعادة الرومانية؟ ربما ولكن روحيا غسل الأرجل لازم نتيجة السير في العالم والاحتكاك بخطاياه فيلزمنا التوبة لنتمتع بأمجاد القدس، والتوبة هى قرار بأن أغير إتجاهى من إرضاء العالم إلى هدف آخر هو مجد الله ، وحينئذٍ يأتى عمل النعمة التى بها يكون الله شريك لى فى كل عمل صالح فتتطهر اليد.

ولاحظ أن الكاهن الذي يدخل الخيمة آتياً من حرارة الجو في سيناء حيث الشمس المحرقة ثم يرطب جسده بالماء فينتعش،هكذا من يقدم توبة يشعر بالانتعاش بعد طول عبودية للخطية وإستعباد لها في ألم كألم الشمس الحارقة. وهناك تأمل بأن البحر في سفر الرؤيا كان من زجاج أي بلا ماء فنحن هناك بلا خطية وفي فرح دائم لا حاجة لنا لما ينعشنا فنحن في السماء سنكون فى انتعاش دائم.

والمرحضة يأتي ذكرها بعد مذبح البخور لأنه لا قيمة للتوبة إلا بشفاعة المسيح الكفارية الدائمة. المسيح الآن أتم عمله الكفاري وجلس عن يمين الآب ونحن في هذا العالم مازلنا نجاهد ونخطئ ونحتاج للتوبة والغفران (الغسيل).

قاعدة المرحضة:

سمعنا من قبل في وصف المنارة قوله المنارة وقاعدتها وهنا يقول المرحضة وقاعدتها. ومن المؤكد أن هناك قاعدة ترتكز عليها المنارة وقاعدة ترتكز عليها المرحضة فما معنى قوله وقاعدتها وتكرار هذا؟

كما سبق ورأينا أن كل ما لا يدخله خشب السنط فهو لا يشير للمسيح وهذه القطع هي:

1. غطاء تابوت العهد.
2. المنارة.
3. المرحضة.

ونرى أن غطاء تابوت العهد يغطى التابوت نفسه والتابوت رمز للمسيح، بينما الغطاء يرمز لله في مجده. أما المنارة فتشير للروح القدس الذي يعطي استنارة للكنيسة. والمرحضة تشير للروح القدس الذي يبكت الخطية ويدينها، ويعطي الغفران للتائبين ويعمل في سر المعمودية، ويعطي للمعمد موتاً ودفناً مع المسيح (ليموت جسد الخطية) وقيامة مع المسيح. وكون أن لكل قطعة لا تشير للمسيح قاعدة فهذا يعني أن الله حتى يتعامل مع

الإنسان الخاطئ فهذا يستلزم أن تكون هناك قاعدة أو أساس لتعامل الله مع الإنسان وهذا الأساس هو تجسد المسيح وفداؤه. إذاً القاعدة تشير لأساس تعامل الله مع الخاطئ وهو المسيح المتجسد.

المرحضة مصنوعة من مرايا المتجندات (خر8:38)

المرايا قديماً كانت تصنع من النحاس اللامع. وهنا نجد بعض المتجندات قد ضحوا بمراياهن النحاسية وصنعت منها المرحضة ولكن لماذا الإشارة إلى أن المرحضة من هذه المرايا؟ المرايا تتحدث عن الإعجاب بالذات والمشغولية بالذات وبالباطل، وهذا يسبب الكبرياء (إش23:3) وهذا ما حدث مع الفريسي المعجب بذاته (لو11:18) "أشكرك يا رب أني لست خاطئاً مثل باقي الناس". وما هو دور الروح القدس هو يدين الخطية في داخلي (النحاس رمز الدينونة) ، وهذا ما حدث مع السامرية في لقائها مع المسيح. في هذا اللقاء مع الروح القدس، لقاء التبكيت تستبدل مرآة الكبرياء البشري بمرآة إلهية تعكس حالتي وتريني الله، وحين يصنع المسيح هذا يصرخ الفريسي مع العشار "اللهم ارحمني أنا الخاطئ" هكذا كان بولس يفتخر بنفسه معجباً بنفسه أنه فريسي ابن فريسي وبلا لوم من جهة الناموس.. (في3:4-7) ، ولكنه حين تقابل مع الروح القدس حسب كل شئ نفاية (في3:8) بل صرخ في مكان آخر قائلاً "الخطاة الذين أولهم أنا" وفي مكان ثانٍ يقول "ويحي أنا الإنسان الشقي" وهذا يحدث معنا بالتأمل في كلمة الله فهي كمرآة تكشف كل الشر الذي فينا (يع1:23-25). وحين نرى حقيقة أنفسنا بكل الشر الذي فينا نرى أننا نحتاج للغسيل. حين نأتي إلى الله فاحص القلوب والكلى نجد أننا نحتاج له ليطهرنا فأتخذ قراراً بالتوبة أي قراراً بتغيير هدفي من الإنشغال بالعالم وبالذات إلى الإنشغال بالله. ومرائي المتجندات صنعت في مصر أرض العبودية والثانية أي المرحضة هي من تصميم الله. وهناك معنى آخر للمرآة يتضح من قول بولس الرسول في (1كو13:12) فإننا ننظر الآن في مرآة في لغز لكن حينئذ وجهاً لوجه. الآن أعرف بعض المعرفة لكن حينئذ سأعرف كما عرفت" والمعنى أننا حينما نتأمل الآن في كلمة الله نرى ملامح السماويات فننشغل بها وبالمسيح الذي أعد لنا هذا المجد عوضاً عن الانشغال بأنفسنا. الروح القدس يعطى إستنارة داخلية ، وكلما قدم الإنسان توبة وتجاوب مع عمل الروح تزداد الإستنارة وتنفتح العيون "وطوبى لأنقياء القلب" وماذا سترى العين المفتوحة :-

1) ترى الله ومجده ونورانيته . 2) ترى حقيقتها فى نور الله فتشمئز من نفسها .

ملحوظات:

1. كل ما هو خارج الخيمة نحاس ولا يوجد ذهب وما داخل الخيمة ذهب ولا يوجد نحاس . وإن كان النحاس يشير للدينونة فلا دينونة على من هم في المسيح.

2. في المرحضة نجد الكهنة يغسلون الأيدي والأرجل ، أما في (يو13) أشار المسيح لغسل الأرجل فقط، وحقاً هذه عادة رومانية لكن تفسيرها الروحي أن التوبة أي حين أغير قراري وهدفي يكون هذا غسيل لرجليَّ ، أما الأيدي فهي تشير للعمل وحينما أغير هدفي وأتجه للمسيح يصير المسيح شريكاً في كل عمل صالح.
3. كيف نغسل أقدام بعضنا البعض راجع (غل6:1 + الاعتراف يع5:16)

الآيات (22-33):- "22وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: 23«وَأَنْتَ تَأْخُذُ لَكَ أَفْخَرَ الأَطْيَابِ: مُرًّا قَاطِرًا خَمْسَ مِئَةِ شَاقِلٍ، وَقِرْفَةً عَطِرَةً نِصْفَ ذلِكَ: مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَقَصَبَ الذَّرِيرَةِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، 24وَسَلِيخَةً خَمْسَ مِئَةٍ بِشَاقِلِ الْقُدْسِ، وَمِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ هِينًا. 25وَتَصْنَعُهُ دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ. عِطْرَ عِطَارَةٍ صَنْعَةَ الْعَطَّارِ. دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ يَكُونُ. 26وَتَمْسَحُ بِهِ خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ، وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ، 27وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ آنِيَتِهَا، وَالْمَنَارَةَ وَآنِيَتَهَا، وَمَذْبَحَ الْبَخُورِ، 28وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَكُلَّ آنِيَتِهِ، وَالْمِرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَهَا. 29وَتُقَدِّسُهَا فَتَكُونُ قُدْسَ أَقْدَاسٍ. كُلُّ مَا مَسَّهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا. 30وَتَمْسَحُ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكْهَنُوا لِي. 31وَتُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: يَكُونُ هذَا لِي دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ فِي أَجْيَالِكُمْ. 32عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ لاَ يُسْكَبُ، وَعَلَى مَقَادِيرِهِ لاَ تَصْنَعُوا مِثْلَهُ. مُقَدَّسٌ هُوَ، وَيَكُونُ مُقَدَّسًا عِنْدَكُمْ. 33كُلُّ مَنْ رَكَّبَ مِثْلَهُ وَمَنْ جَعَلَ مِنْهُ عَلَى أَجْنَبِيٍّ يُقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ»."

دهن المسحة : راجع المقدمة (المواد المستخدمة)

يشير لمسحة الروح القدس لبعض الأشخاص في العهد القديم (أنبياء/ ملوك/ كهنة) للقيام بأعمال قيادية تحمل جوانباً من عمل السيد المسيح نفسه. (مز45 + عب1:9) بل أن هذه الأمور (النبوة/ الملك/ الكهنوت) اجتمعت في شخص المسيح "من أجل ذلك مسحك الله إلهك بدهن الابتهاج أكثر من رفقائك" فمن هم رفقائه؟ هم شعبه من المسيحيين الذين يمسحون بزيت الميرون فيحل عليهم الروح القدس وبهذه المسحة نصير ملوكاً، نملك متسلطين على شهواتنا، ونصير كهنة نقدم أجسادنا ذبيحة حية ونقدم ذبائح تسبيح ونصير أنبياء لإطلاعنا على أسرار هامة وعظيمة جداً.

ومزمور (133) يحدثنا عن الدهن الذي يسكب على رأس هرون رئيس الكهنة ويسيل هذا الدهن على لحيته. فمن هو هرون؟ هو رمز للمسيح رأس الكنيسة الذي حين حل عليه الروح القدس كان هذا لحساب الكنيسة والكنيسة هنا ممثلة في شعر لحية هرون فشعب المسيح ملتصقين به كما الشعر بالرأس وحينئذ، حين ينسكب عليهم الروح القدس وهم في محبة تفوح منهم رائحة المسيح الزكية (فالعطور تمثل المسيح).وهذا معني" لأننا رائحة المسيح الزكية " (2كو 2 : 15) .

ويؤخذ من الزيت مقدار هين أي مقياس كامل. والرب يسوع امتلأ تماماً من الروح القدس (لو4:1) [الهين مقياس أو مكيال للسوائل والإيفة للحبوب والشاقل للوزن والذراع للقياس] وكون الزيت يكال بالهين أي أن الروح أعطى بالمفهوم البشري بقدر ما تدرك أفهامنا. أما الروح القدس حين حل على التلاميذ كان كألسنة نار منقسمة على

كل واحد بقدر ما يحتمل وبحسب الخدمة التى سيقوم بها . أما المسيح فحل عليه حلولاً كاملاً وليس على هيئة ألسنة نار. وهذا معنى "أكثر من رفقائك".

مقادير العطور:- 500 (مر) + 250 (قرفة) + 250(قصب) + 500 (سليخة)

= 5 × [100 + 50 + 50 + 100] هي نفس مقاييس الخيمة وإذا فهمنا أن الخيمة تشير للمؤمنين نفهم أنه بنعمة الله (5) انسكب الروح على الكنيسة جسد المسيح حين حل على المسيح نفسه. غير أن هذه الأرقام لها معاني أخرى فإذا زاد أحدها عن المحدد فهذا يعني زيادة أحد كمالات المسيح عن الآخر والمسيح متساوي في كمالاته.

الآيات (34-38):- "34وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ لَكَ أَعْطَارًا: مَيْعَةً وَأَظْفَارًا وَقِنَّةً عَطِرَةً وَلُبَانًا نَقِيًّا. تَكُونُ أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً، 35فَتَصْنَعُهَا بَخُورًا عَطِرًا صَنْعَةَ الْعَطَّارِ، مُمَلَّحًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا. 36وَتَسْحَقُ مِنْهُ نَاعِمًا، وَتَجْعَلُ مِنْهُ قُدَّامَ الشَّهَادَةِ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكَ. قُدْسَ أَقْدَاسٍ يَكُونُ عِنْدَكُمْ. 37وَالْبَخُورُ الَّذِي تَصْنَعُهُ عَلَى مَقَادِيرِهِ لاَ تَصْنَعُوا لأَنْفُسِكُمْ. يَكُونُ عِنْدَكَ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. 38كُلُّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَهُ لِيَشُمَّهُ يُقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ»."

راجع المقدمة

الإصحاح الحادي والثلاثون	عودة للجدول

الآيات (1- 38):- "[1]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [2]«اُنْظُرْ. قَدْ دَعَوْتُ بَصَلْئِيلَ بْنَ أُورِي بْنَ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بِاسْمِهِ، [3]وَمَلأْتُهُ مِنْ رُوحِ اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صَنْعَةٍ، [4]لاخْتِرَاعِ مُخْتَرَعَاتٍ لِيَعْمَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ، [5]وَنَقْشِ حِجَارَةٍ لِلتَّرْصِيعِ، وَنِجَارَةِ الْخَشَبِ، لِيَعْمَلَ فِي كُلِّ صَنْعَةٍ. [6]وَهَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُ مَعَهُ أُهُولِيآبَ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ. وَفِي قَلْبِ كُلِّ حَكِيمِ الْقَلْبِ جَعَلْتُ حِكْمَةً، لِيَصْنَعُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ: [7]خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ، وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ، وَالْغِطَاءَ الَّذِي عَلَيْهِ، وَكُلَّ آنِيَةِ الْخَيْمَةِ، [8]وَالْمَائِدَةَ وَآنِيَتَهَا، وَالْمَنَارَةَ الطَّاهِرَةَ وَكُلَّ آنِيَتِهَا، وَمَذْبَحَ الْبَخُورِ، [9]وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَكُلَّ آنِيَتِهِ، وَالْمِرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَهَا، [10]وَالثِّيَابَ الْمَنْسُوجَةَ، وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَثِيَابَ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ، [11]وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ وَالْبَخُورَ الْعَطِرَ لِلْقُدْسِ. حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ يَصْنَعُونَ».

[12]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [13]«وَأَنْتَ تُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: سُبُوتِي تَحْفَظُونَهَا، لأَنَّهُ عَلاَمَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، [14]فَتَحْفَظُونَ السَّبْتَ لأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. مَنْ دَنَّسَهُ يُقْتَلُ قَتْلاً. إِنَّ كُلَّ مَنْ صَنَعَ فِيهِ عَمَلاً تُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا. [15]سِتَّةَ أَيَّامٍ يُصْنَعُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ عُطْلَةٍ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ عَمَلاً فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ قَتْلاً. [16]فَيَحْفَظُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ لِيَصْنَعُوا السَّبْتَ فِي أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. [17]هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلاَمَةٌ إِلَى الأَبَدِ. لأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَتَنَفَّسَ». [18]ثُمَّ أَعْطَى مُوسَى عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْكَلاَمِ مَعَهُ فِي جَبَلِ سِينَاءَ لَوْحَيِ الشَّهَادَةِ: لَوْحَيْ حَجَرٍ مَكْتُوبَيْنِ بِإِصْبَعِ اللهِ."

أوصى الله موسى بصنع الخيمة وأدواتها. وأراه نموذجاً حياً ليقيم الخيمة على مثاله. وحدد له بصلئيل وملأه من روح الله بالحكمة. وأهوليآب ليسنده في العمل. والله يعطي لكل حكيم القلب حكمة للعمل في خدمته. فكل عطية صالحة هي من فوق (يع1:17) والله يعطي لكل إنسان حكمة فإذا ما سار في خوف الله يقدس الله بروحه القدوس حكمته هذه ويسنده ويعينه. والله يريد أن يعمل الكل في محبة وروح واحد بصلئيل وأهوليآب وكل حكيم القلب. ومن خلال الوحدة وفي العمل بمحبة يفيض الله من روحه على الجميع. وغالباً فقد إختص بصلئيل بالصناعات والمعادن والنجارة ونقش الأحجار واختص أهوليآب بالتطريز والتوشية وصناعة النسيج. ولاحظ أن الشعب تعلم هذه الفنون في مصر فالله يُعِدّ أولاده ثم يقدس مواهبهم وعلمهم لخدمته ولنعرف أن الله شريك في العمل. والله أعطاهم **حكمة**= عقل وتدبير حسن . **وفهم**= إدراك كامل. **ومعرفة**= علم وإلمام.

يقول القديس بطرس *"ليكن كل واحد بحسب ما أخذ موهبة يخدم بها بعضكم بعضا كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة"* (1بط4 : 10) . وهذا ما نجده منطبق هنا ، فالله أعطى لكل واحد موهبة ليتكامل الجميع ، وهذا

ما يعمله الروح القدس مع كل منا لتتكامل الكنيسة ويكمل عمل الله . وشبه بولس الرسول الكنيسة بإنسان كل منا هو عضو فى هذا الجسد (عين وأنف وأذن ورجل ويد...) ليتكامل الكل ، فكل منا يكمل الآخر .

ثم ينتقل إلى تقديس يوم السبت فلا ينبغي أن ننشغل بالعمل وننسى يوم الرب وهنا يوم الرب أي يوم الراحة فهو يشير للراحة الأبدية والمعنى أن الإنسان يجب أن يعمل ويجد والله يشترك معه في العمل. لكن عليه أن لا ينشغل عن حياته الأبدية فماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه. لذلك يشدد هنا على حفظ السبت في نفس الموضع الذي يتكلم فيه عن العمل ومواهب الله لمن يعمل. من دنسه يقتل قتلاً ، وذلك ليشرح الله أن من ينشغل بالعالم وينسى أنه غريب فى هذا العالم وأنه ينتمى للسماء يهلك . ومن يحفظ السبت أي ينشغل بحياته الأبدية يكون هذا فرحاً له وفرحاً لله لذلك ينسب الله السبوت له ويقول سبوتي تحفظونها. الله سر راحتنا الحقيقية وفي نفس الوقت يستريح هو فينا إذ يجد له موضعاً في قلوبنا. وكلمة سبوتي أي راحتي. ثم سلّم الله لموسى لوحين مكتوبين بإصبعه أي بالروح القدس الذي أوحى بالكتاب المقدس كله.

مقدس للرب = أى ليس هو لراحة الجسد والنوم والتراخى والملذات ، بل هو مقدس للرب أى مخصص للرب فى التسابح والصلوات وبها نذكر أبديتنا.

الإصحاح الثاني والثلاثون	عودة للجدول

الآيات (1-6):- "1وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى أَبْطَأَ فِي النُّزُولِ مِنَ الْجَبَلِ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ عَلَى هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: «قُمِ اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، لأَنَّ هذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لاَ نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ». 2فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ: «انْزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَاتُونِي بِهَا». 3فَنَزَعَ كُلُّ الشَّعْبِ أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى هَارُونَ. 4فَأَخَذَ ذلِكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَصَوَّرَهُ بِالإِزْمِيلِ، وَصَنَعَهُ عِجْلاً مَسْبُوكًا. فَقَالُوا: «هذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَصْعَدَتْكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». 5فَلَمَّا نَظَرَ هَارُونُ بَنَى مَذْبَحًا أَمَامَهُ، وَنَادَى هَارُونُ وَقَالَ: «غَدًا عِيدٌ لِلرَّبِّ». 6فَبَكَّرُوا فِي الْغَدِ وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ. وَجَلَسَ الشَّعْبُ لِلأَكْلِ وَالشُّرْبِ ثُمَّ قَامُوا لِلَّعِبِ."

هناك سؤال هام لماذا أراد الشعب أن يصنع له إلهاً؟

1. هم إعتادوا ذلك في مصر! أن يعبدوا عجول وحيوانات. وهذه مشكلة نعاني منها كلنا وهي الخطايا القديمة التي تعودنا عليها، هذه تصبح كشيء مُلِّح علينا في أوقات كثيرة. وها هم قد خرجوا من أرض العبودية لكن مازالت خبراتهم السيئة تمثل مشكلة كبيرة في حياتهم.
2. ما يحركهم هو أساساً شهواتهم فهذه العبادة التي اعتادوا عليها في مصر كانت تقترن بالزنى والرقصات الخليعة وكانوا يتعرون في هذه الرقصات" وجلس الشعب للأكل والشرب ثم قاموا للعب" (تث32:15-18). هم يريدون عبادة لإله حسب شهوات بطونهم وأجسادهم.
3. هم إعتادوا على أن يكون الإله منظوراً أمامهم. هكذا كانوا في مصر وبعد أن خرجوا للبرية كان موسى بالنسبة لهم شيئاً مرئياً فحينما إختفى عن عيونهم طالبوا بأن يكون لهم إله يرونه بالعيان. وهذه مشكلة كل منا أننا نريد أن نرى الله ونرى يد الله بالعيان ونرفض الإيمان. والإيمان هو "الثقة بما يرجي والإيقان بأمور لا ترى" ولنأخذ مثل لذلك: لنفرض أنني واقع في مشكلة وقد صليت لله أن يتدخل ويحلها وطال انتظاري للحل ولم يحدث (كما طال انتظار الشعب لموسى ولم ينزل من على الجبل) حينئذ أبدأ في الشكوى بأن الله لا يسمع ولا يستجيب ثم يبدأ التذمر ومطالبة الله بأن يتدخل بحل أراه بالعيان. ولذلك نسمع كثيراً في الكتاب المقدس عبارة "إنتظرالرب" أي ثق بالإيمان أن الله سيتدخل في الوقت المناسب (ملء الزمان) وبالطريقة المناسبة التي يراها الله وليس بالطريقة التي تراها أنت.
4. هم لم يتركوا الله يهوه بل أرادوا أن يصير يهوه مجسماً أمامهم. بدليل قول هرون هذه آلهتك التي أخرجتك ثم قوله غداً عيدٌ للرب. فهم لم يقصدوا تجاهل الله بل أن يعبدوا إله من خلال تصوراتهم هم عنه ومن خلال شهواتهم. والله قصد أن يتأخر موسى عنهم لتستعلن الخطية التي في داخلهم وهذا من مراحم الله أنه يكشف لنا عن أمراضنا الروحية بمثل هذه التجارب. فهذه الأمراض ستؤدي حتماً للموت إن لم نكتشفها.

5. طلب هرون أن يصنع العجل من أقراطهم ربما تفتر همتهم إذا علموا أن هناك ثمناً باهظاً لتتحقق طلبتهم لكنهم لم يهتموا، هكذا كل من يجري وراء شهواته، ربما يجد العشور حملاً كبيراً لا يستطيع حمله ولكن هو على استعداد أن يبذل الغالي والرخيص ليحقق شهوة خاطئة له.
6. هناك بركات كثيرة في حياتنا تشهد بوجود الله وعنايته بنا لكن لأننا تعودنا عليها أصبحت في حكم المألوف. وأصبحنا نطلب غير المألوف. فالشعب الذي طلب إلهاً منظوراً كان متمتعاً بالمن كل صباح وكان أمامه عمود السحاب وعمود النار وأمامه صخرة تخرج ماء فهم بلا عذر. ليعطينا الرب العين المفتوحة التي ترى عطاياه فنشكره.

الآيات (7-35):- "7فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اذْهَبِ انْزِلْ. لأَنَّهُ قَدْ فَسَدَ شَعْبُكَ الَّذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. 8زَاغُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ. صَنَعُوا لَهُمْ عِجْلاً مَسْبُوكًا، وَسَجَدُوا لَهُ وَذَبَحُوا لَهُ وَقَالُوا: هذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَصْعَدَتْكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». 9وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رَأَيْتُ هذَا الشَّعْبَ وَإِذَا هُوَ شَعْبٌ صُلْبُ الرَّقَبَةِ. 10فَالآنَ اتْرُكْنِي لِيَحْمَى غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَأُفْنِيَهُمْ، فَأُصَيِّرَكَ شَعْبًا عَظِيمًا». 11فَتَضَرَّعَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِهِ، وَقَالَ: «لِمَاذَا يَا رَبُّ يَحْمَى غَضَبُكَ عَلَى شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَيَدٍ شَدِيدَةٍ؟ 12لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ الْمِصْرِيُّونَ قَائِلِينَ: أَخْرَجَهُمْ بِخُبْثٍ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ، وَيُفْنِيَهُمْ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ؟ اِرْجِعْ عَنْ حُمُوِّ غَضَبِكَ، وَانْدَمْ عَلَى الشَّرِّ بِشَعْبِكَ. 13اُذْكُرْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ عَبِيدَكَ الَّذِينَ حَلَفْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَقُلْتَ لَهُمْ: أُكَثِّرُ نَسْلَكُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأُعْطِي نَسْلَكُمْ كُلَّ هذِهِ الأَرْضِ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَنْهَا فَيَمْلِكُونَهَا إِلَى الأَبَدِ». 14فَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يَفْعَلُهُ بِشَعْبِهِ.

15فَانْصَرَفَ مُوسَى وَنَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ: لَوْحَانِ مَكْتُوبَانِ عَلَى جَانِبَيْهِمَا. مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا كَانَا مَكْتُوبَيْنِ. 16وَاللَّوْحَانِ هُمَا صَنْعَةُ اللهِ، وَالْكِتَابَةُ كِتَابَةُ اللهِ مَنْقُوشَةٌ عَلَى اللَّوْحَيْنِ. 17وَسَمِعَ يَشُوعُ صَوْتَ الشَّعْبِ فِي هُتَافِهِ فَقَالَ لِمُوسَى: «صَوْتُ قِتَالٍ فِي الْمَحَلَّةِ». 18فَقَالَ: «لَيْسَ صَوْتَ صِيَاحِ النُّصْرَةِ وَلاَ صَوْتَ صِيَاحِ الْكَسْرَةِ، بَلْ صَوْتَ غِنَاءٍ أَنَا سَامِعٌ». 19وَكَانَ عِنْدَمَا اقْتَرَبَ إِلَى الْمَحَلَّةِ أَنَّهُ أَبْصَرَ الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ، فَحَمِيَ غَضَبُ مُوسَى، وَطَرَحَ اللَّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَكَسَّرَهُمَا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ. 20ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوا وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ، وَطَحَنَهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا، وَذَرَّاهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، وَسَقَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

21وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «مَاذَا صَنَعَ بِكَ هذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيْهِ خَطِيَّةً عَظِيمَةً؟» 22فَقَالَ هَارُونُ: «لاَ يَحْمَ غَضَبُ سَيِّدِي. أَنْتَ تَعْرِفُ الشَّعْبَ أَنَّهُ فِي شَرّ. 23فَقَالُوا لِيَ: اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، لأَنَّ هذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لاَ نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ. 24فَقُلْتُ لَهُمْ: مَنْ لَهُ ذَهَبٌ فَلْيَنْزِعْهُ وَيُعْطِنِي. فَطَرَحْتُهُ فِي النَّارِ فَخَرَجَ هذَا الْعِجْلُ». 25وَلَمَّا رَأَى مُوسَى الشَّعْبَ أَنَّهُ مُعَرًّى لأَنَّ هَارُونَ كَانَ قَدْ عَرَّاهُ لِلْهُزْءِ بَيْنَ مُقَاوِمِيهِ، 26وَقَفَ مُوسَى فِي بَابِ الْمَحَلَّةِ، وَقَالَ: «مَنْ لِلرَّبِّ فَإِلَيَّ». فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ بَنِي لاَوِي. 27فَقَالَ لَهُمْ: «هكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ: ضَعُوا كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ عَلَى فَخْذِهِ وَمُرُّوا وَارْجِعُوا مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ فِي الْمَحَلَّةِ،

وَاقْتُلُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ». [28]فَفَعَلَ بَنُو لاَوِي بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. وَوَقَعَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلاَثَةِ آلاَفِ رَجُل. [29]وَقَالَ مُوسَى: «امْلأُوا أَيْدِيَكُمُ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ، حَتَّى كُلُّ وَاحِدٍ بِابْنِهِ وَبِأَخِيهِ، فَيُعْطِيَكُمُ الْيَوْمَ بَرَكَةً».

[30]وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ مُوسَى قَالَ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ خَطِيَّةً عَظِيمَةً، فَأَصْعَدُ الآنَ إِلَى الرَّبِّ لَعَلِّي أُكَفِّرُ خَطِيَّتَكُمْ». [31]فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ، وَقَالَ: «آهِ، قَدْ أَخْطَأَ هذَا الشَّعْبُ خَطِيَّةً عَظِيمَةً وَصَنَعُوا لأَنْفُسِهِمْ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ. [32]وَالآنَ إِنْ غَفَرْتَ خَطِيَّتَهُمْ، وَإِلاَّ فَامْحُنِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ». [33]فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَنْ أَخْطَأَ إِلَيَّ أَمْحُوهُ مِنْ كِتَابِي. [34]وَالآنَ اذْهَبِ اهْدِ الشَّعْبَ إِلَى حَيْثُ كَلَّمْتُكَ. هُوَذَا مَلاَكِي يَسِيرُ أَمَامَكَ. وَلكِنْ فِي يَوْمِ افْتِقَادِي أَفْتَقِدُ فِيهِمْ خَطِيَّتَهُمْ». [35]فَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ، لأَنَّهُمْ صَنَعُوا الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونُ."

هناك مقارنة بين هذه الأحداث وبين قصة سقوط آدم وحواء. فالله خلق آدم وحواء ليعيشوا في الجنة ثم ينتقلوا من مجد إلى مجد ولكن سقوطهم جلب عليهم الموت. ولكن الله أرسل إبنه ليعيدهم لهذا المجد. وفي قصة سقوط الشعب نرى الله يُعِّد أمجاداً لشعبه ويظهر لموسى أشباه السماويات حتى يصنع خيمة لله يقيم فيها وسط شعبه ويكون لهم هذا مجداً وبركة ولكن الشعب جرى وراء شهواته وسقط فأرسل الله لهم موسى (كرمز للمسيح) ليعيدهم للمجد الذي أراده الله لهم،وليبنى لهم الخيمة ويقيم الله وسطهم حسب خطته الأولى. ولكن هذا السقوط وكل سقوط له ثمن ندفعه. فآدم مع أن فداء المسيح فتح له الطريق للمجد ثانية إلا أنه مات وتألم في حياته كثيراً في أرض ملعونة. والشعب مع أن موسى تشفع عنهم وأتم بناء الخيمة لهم إلا ان ما حدث كان مؤلماً جداً فقد قُتِلَ منهم الكثير وبيد إخوتهم آية (27) **واقتلوا كل واحد أخاه**= أي كل من لا يزال يمارس هذه العبادة الشهوانية، عليهم أن يقتلوه حتى ولو كان أخاً أو صاحب ويظهر غضب الله على الشعب من قوله لموسى إذهب إنزل لأنه قد فسد شعبك ولم يقل شعبي أو ابني البكر كما كان يقول سابقاً. على أن هذه الآية تفهم بطريقة أخرى. فموسى هنا يرمز للمسيح الذي نزل ليخلص شعبه بعد أن فسد ولنأخذ أمثلة نقارن فيها بين المسيح وعمله وما قيل هنا لموسى.

قصة موسى مع الشعب	ما يناظرها في عمل المسيح الفدائي
1. آية (7) إذهب إنزل لأنه قد فسد شعبك 2. افنيهم فاصيرك شعباً عظيما (آية10) ملحوظة: الموت مع المسيح= كان الموت هو ما نستحقه بسبب خطيتنا وجاء المسيح ومات عنا ونحن في	1. إرادة الآب أن نخلص. وهذا تم بنزول المسيح لنا على الأرض. 2. أفنيهم هذا يشير للموت مع المسيح هذا يبدأ بالموت في المعمودية ثم القيامة معه وينتهي بموت هذا الجسد وفنائه ثم القيامة مع المسيح أبدياً. وبالمعمودية يتكون شعب المسيح أي جسده. هذا هو

المعمودية نموت معه لنقوم بحياة جديدة.	الشعب العظيم الذي تكوَّن أي جسد المسيح.
3. فتضرع موسى أمام الرب إلهه (آية11)	3. هذه هي شفاعة المسيح الكفارية التي بدأت بقوله على الصليب "يا أبتاه اغفر لهم"
4. لماذا يتكلم المصريون قائلين أخرجهم بخبث ليقتلهم في الجبال ويفنيهم (آية12)	4. لماذا يشمت الشيطان في بني البشر قائلاً خلقهم الله ليقتلهم ويفنيهم.
5. فندم الرب على الشر (آية14)	5. الرب قال لآدم موتاً تموت وبالفداء كان هناك قبول للبشر وحياة بدلاً من الموت.
6. لوحا الشهادة في يده (آية15)	6. المسيح أتى من السماء وصعد ليرسل روحه يكتب في قلوبنا وأذهاننا ناموسه (عب10:8)
7. أصعد الآن إلى الرب لعلي أكفر خطيتكم (آية30)	7. المسيح صعد إلى السموات وجلس عن يمين الآب وظهر في الأقداس ليكفر عنا (عب24:9)
8. من أخطأ إليَّ أمحوه من كتابي (آية33)	8.بفداء المسيح كتبت أسمائنا في سفر الحياة الأبدية ومن يغلب يثبت إسمه فيه (رؤ5:3)
9. إذهب إهد الشعب (آية 34)	9.الله يقودنا في مسيرة غربتنا في هذه الحياة.

آية (10): الله هنا لا يتردد في قراره فهو هنا ببساطة يدفع موسى ليصلي، هو يَعْلَمْ قلب موسى ومحبته لشعبه ولكنه هنا يريد أن يعلمه كيف يتشفع عن شعبه. ولذلك يطلب منا معلمنا يعقوب "صلوا بعضكم لأجل بعض" (يع16:5)

آية (14): **فندم الرب**= الله لا يندم مثل البشر ولكن لكي نفهم هذه الآية نضع بجانبها الآية "إرجعوا إليَّ.. فأرجع إليكم" (زك3:1) فالله في محبته واقف ينتظر توبتنا ونحن الذين نختار طريقنا.

(آية19): كسر اللوحين علامة أو رمز لبدء عهد النعمة ونزول موسى كما قلنا رمز لنزول المسيح وتجسده وبدء العهد الجديد وشيخوخة العهد القديم (عب13:8). وفي العهد الجديد تكتب الوصية على قلوبنا التي يحولها الله لقلوب لحمية عوض القلوب الحجرية. وهذا يتم بالحب، هذا عمل الروح القدس أن يسكب المحبة في قلوبنا (رو5:5) ومن يحب يحفظ الوصية.

(آية20): **وسقى بني إسرائيل**= هم شربوا نتيجة خطيتهم وهكذا كل خاطئ يحمل ثمار خطيته. وما صنعه موسى أظهر للشعب تفاهة هذا الإله الذي صنعوه.

(آية22): نرى هنا موقف هرون المتخاذل وحججه الواهية. ربما خاف أن يقتله الشعب إن لم يصنع لهم العجل. ولكن ماذا يهم في هلاك الجسد لكي تخلص الروح!!

(آية25): **بين مقاوميه**= هم عماليق. الذين شاهدوهم في هذا الرقص العاري فهزأوا بهم.

(آية27): رأينا سابقاً محبة موسى وشفاعته وحلمه وهنا نرى حزم موسى وغيرته.

(آية29): **إملأوا أيديكم**= كما رأينا فهذه الآية تعني التكريس وخدمة الكهنوت. والمعنى هنا أن موسى يريد أن يقول لهم تكرسوا لله وقدِّموا له خدمة وأزيلوا هذا الشر حتى يصفح الله عنا.

الإصحاح الثالث والثلاثون	عودة للجدول

هناك فكرة واضحة في هذا الإصحاح أن الخطية هي سبب حرماننا من التمتع بوجود الله في وسطنا ورؤيتنا له. فالله نار آكلة ووجود خطية فينا تكون كالوقود الذي يشتعل فيه غضب الله فيفنينا. ومن محبة الله أنه لم يعد يظهر أمامنا لئلا نموت . ولهذا نسمع هنا **إن صعدت لحظة واحدة في وسطكم أفنيتكم** (آية5) **ولا تقدر أن ترى وجهي لأن الإنسان لا يراني ويعيش** (آية20)

ولكن هناك حل. فالله يريد أن يكون وسط شعبه والشعب لن يحتمل وجوده وسطهم، هذا ما حدث حين أراد الله أن يكلم الشعب فإرتعبوا راجع (خر19:9-19) بل أن موسى نفسه إرتعب (عب12:18-21) . وراجع أيضاً (تث18:15-19) لنعرف الحل. فالمشكلة الآن أن الله يريد أن يكلم شعبه ويكون في وسطهم ولكنهم لن يحتملوا لذلك كان لابد من التجسد وهذا يتضح هنا *"يقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك من إخوتك.. وأجعل كلامي في فمه"*. ويظهر في (خر33:2) "**وأنا أرسل أمامك ملاكاً..** " ويظهر في (خر33:21) "**هوذا عندي مكان فتقف على الصخرة....**" والصخرة هي المسيح (1كو10:4) . والله **يضعه في نقرة في الصخرة** (آية22) والله يستره. وما هي هذه النقرة سوى جنب المسيح المطعون الذي خرج منه دمٌ وماء والدم يسترنا ويغطينا ويبررنا = يكفر عنا والماء مع الروح نولد منه ولادة جديدة في المعمودية. ولذلك فعلي الأرض الشهود ثلاثة هم الروح والماء والدم (1يو5:8) . ومن هو فى المسيح ، والمسيح يقوده فى الطريق ، يطرد الله الشياطين من أمامه "**وأطرد الكنعانيين والأموريين ...**" فهؤلاء رمز للشياطين .

وهناك درجات فنحن نرى موسى يكلم الله وجهاً لوجه في خيمته كما يكلم الرجل صاحبه. ويتحدث مع الرب ويطلب منه والرب يستجيب. حقاً كلما اقتربنا من الله وتخلينا عن العالم بإرادتنا يقترب الله منا فنتمتع بمجده . ولكن طالما نحن مازلنا في الجسد فلا تمتع بالأمجاد بصورة نهائية إلى أن نخلع هذا الجسد الترابي المائت *"ويحيي أنا الإنسان الشقي من ينقذني من جسد هذا الموت"* (رو7:24) *"فإننا.. نئن مشتاقين أن نلبس فوقها مسكننا الذي من السماء"* (2كو5:2) + *" لي اشتهاء أن أنطلق"* (في1 : 23) .

الآيات (1-6):- "[1]وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اذْهَبِ اصْعَدْ مِنْ هُنَا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ لإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلاً: لِنَسْلِكَ أُعْطِيهَا. [2]وَأَنَا أُرْسِلُ أَمَامَكَ مَلاَكًا، وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. [3]إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلاً. فَإِنِّي لاَ أَصْعَدُ فِي وَسَطِكَ لأَنَّكَ شَعْبٌ صُلْبُ الرَّقَبَةُ، لِئَلاَّ أُفْنِيَكَ فِي الطَّرِيقِ». [4]فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْبُ هذَا الْكَلاَمَ السُّوءَ نَاحُوا وَلَمْ يَضَعْ أَحَدٌ زِينَتَهُ عَلَيْهِ. [5]وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ شَعْبٌ صُلْبُ الرَّقَبَةُ. إِنْ صَعِدْتُ لَحْظَةً وَاحِدَةً فِي وَسَطِكُمْ أَفْنَيْتُكُمْ. وَلكِنِ الآنَ اخْلَعْ زِينَتَكَ عَنْكَ فَأَعْلَمَ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ». [6]فَنَزَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ زِينَتَهُمْ مِنْ جَبَلِ حُورِيبَ."

قبلت شفاعة موسى لذلك يأمره الله أن يتحرك صوب أرض الميعاد. وهكذا قبلت شفاعة المسيح والكنيسة الآن كلها في حركة نحو السماء. وفي آية (2) نجد مقاومات من الكنعانيين والأموريين.. الخ لكن لماذا الخوف والملاك يطردهم وهؤلاء رمز لمقاومة الشياطين ولكن ملاك الله يقاومهم ويطرحهم أمامنا. وفي آية (4) نجد الشعب ينوح وهذا واجب شعب المسيح الآن أن يحيا في توبة مستمرة نائحاً على خطاياه. وكان وضع الزينة علامة فرح عند الشرقيين (أطواق وخلاخيل..) وخلع هذه علامة للحزن والمطلوب هو حياة توبة مستمرة وندم وحزن مقدس ليس بيأس بل برجاء فنحن مسافرين لأرض الميعاد.

الآيات (7-11):- "[7]**وَأَخَذَ مُوسَى الْخَيْمَةَ وَنَصَبَهَا لَهُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ، بَعِيدًا عَنِ الْمَحَلَّةِ، وَدَعَاهَا «خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ». فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ الرَّبَّ يَخْرُجُ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ الَّتِي خَارِجَ الْمَحَلَّةِ. [8]وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِذَا خَرَجَ مُوسَى إِلَى الْخَيْمَةِ يَقُومُونَ وَيَقِفُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ وَيَنْظُرُونَ وَرَاءَ مُوسَى حَتَّى يَدْخُلَ الْخَيْمَةَ. [9]وَكَانَ عَمُودُ السَّحَابِ إِذَا دَخَلَ مُوسَى الْخَيْمَةَ، يَنْزِلُ وَيَقِفُ عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ. وَيَتَكَلَّمُ الرَّبُّ مَعَ مُوسَى. [10]فَيَرَى جَمِيعُ الشَّعْبِ عَمُودَ السَّحَابِ، وَاقِفًا عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ، وَيَقُومُ كُلُّ الشَّعْبِ وَيَسْجُدُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ. [11]وَيُكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا لِوَجْهٍ، كَمَا يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ. وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ كَانَ خَادِمُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونَ الْغُلاَمُ، لاَ يَبْرَحُ مِنْ دَاخِلِ الْخَيْمَةِ.**"

هنا نجد موسى يأخذ خيمته ويعتزل خارج المحلة والله يجتمع معه فيها. فالله لا يحتمل الخطية ولذلك فهو الآن يقيم مع موسى خارج المحلة. أي مجد للتائب فقد اصبحت خيمته بيتاً لله وأي خسارة للخاطئ إذ ينفصل عنه الله. موسى خلال حب الله دخل معه في علاقة صداقة بل سميت خيمة موسى خيمة الاجتماع (7) . فخيمة الاجتماع لم تكن قد اقيمت بعد.

فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ الرَّبَّ يَخْرُجُ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ = هكذا كل من يريد أن يسمع صوت الله عليه أن يعتزل أماكن الخطية ويذهب إلى مخدعه ليصلى ويكون مخدعه خيمة إجتماع بينه وبين الله . فكما رأينا ، الله يريدنا أن نراه ويكون لنا إتصال معه ولكن علينا أن نذهب إليه ونطلب بجدية أن نسمع صوته .

وفي (8) كان الشعب ينظر وراء موسى وهو داخل لخيمته ، وهنا أدركوا قدسية اللقاء مع الله وقدسية خدام الله. وفي دورة البخور يدور الكاهن داخل صحن الكنيسة والشعب يصلي ويقدم طلباته وينظر الشعب الكاهن داخلاً الهيكل يقدم هذه الطلبات أمام الهيكل عن الشعب. هذا ما يحدث هنا ففي قوله: **يقوم كل الشعب ويسجدون** نجد فيها تقديمهم لصلواتهم وخشوعهم أمام الله. ونرى تلمذة يشوع ومرافقته لموسى دائماً فهو ملتصق به في تعاليمه وفي عبادته. بل هناك احتمال أنه إذا كان موسى في خارج الخيمة يُعَلِّم أو يقضي للشعب كان يشوع يصلي من أجله في الخيمة ، فهو كتلميذ لموسى من المؤكد أنه تعلم منه كيف هزم العماليق ، فلم يكن هذا بسيف يشوع فقط إنما بصلاة موسى .

الآيات (12-17): "[12]وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «انْظُرْ. أَنْتَ قَائِلٌ لِي: أَصْعِدْ هذَا الشَّعْبَ، وَأَنْتَ لَمْ تُعَرِّفْنِي مَنْ تُرْسِلُ مَعِي. وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ، وَوَجَدْتَ أَيْضًا نِعْمَةً فِي عَيْنَيَّ. [13]فَالآنَ إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَعَلِّمْنِي طَرِيقَكَ حَتَّى أَعْرِفَكَ لِكَيْ أَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ. وَانْظُرْ أَنَّ هذِهِ الأُمَّةَ شَعْبُكَ». [14]فَقَالَ: «وَجْهِي يَسِيرُ فَأُرِيحُكَ». [15]فَقَالَ لَهُ: «إِنْ لَمْ يَسِرْ وَجْهُكَ فَلاَ تُصْعِدْنَا مِنْ ههُنَا، [16]فَإِنَّهُ بِمَاذَا يُعْلَمُ أَنِّي وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ أَنَا وَشَعْبُكَ؟ أَلَيْسَ بِمَسِيرِكَ مَعَنَا؟ فَنَمْتَازَ أَنَا وَشَعْبُكَ عَنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ». [17]فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هذَا الأَمْرُ أَيْضًا الَّذِي تَكَلَّمْتَ عَنْهُ أَفْعَلُهُ، لأَنَّكَ وَجَدْتَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيَّ، وَعَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ»."

في هذه الآيات نجد طلبتين لموسى:

الطلبة الأولى لموسى: علمني طريقك حتى أعرفك:

هنا موسى يريد أن يقول لله أنت أرسلتني مع هذا الشعب ، وهذا الشعب هو شعبك وأنت قد اخترتني لهذا العمل فهل تتركني وحدي. أنت قلت **عرفتك بإسمك** في السبعينية *"عرفتك فوق الكل"*. هي معرفة القبول والصداقة فالرب يعرف الذين هم له (2تي2:19) أما الذين يفعلون الشر يقول الله لهم لا أعرفكم (مت7:23).

علمني طريقك لكي أعرفك= اسمح لي أن أعرف طريق معاملات حبك مع شعبك لكي أعرفك أنا أيضاً ، كما عرفتني بإسمي فأنا أريد أن أعرفك ليس معرفة الفهم بل معرفة الحب والصداقة.

الطلبة الثانية: إن لم يَسِرْ وجهك فلا تصعدنا :

موسى هنا يقول لله لن نقبل عنك بديلاً ولن نستريح بدونك. ووجه الله هنا إشارة للأقنوم الثاني الذي تأنس وصار بيننا يقود حياتنا ويصعد بنا إلى أحضان الآب ، فالمسيح إبن الله هو *"صورة الله غير المنظور"* (كو1 : 15) وهو *"بهاء مجده ورسم جوهره"* (عب1 : 3) ولذلك قال المسيح لفيلبس *"الذى رآنى فقد رأى الآب"* (يو14 : 9). وسير الله أمامنا يعطينا سلاماً حقيقياً *"الساكن في ستر العلي يستريح في ظل إله السماء"* (مز91:1) .

الآيات (18-23):- "[18]فَقَالَ: «أَرِنِي مَجْدَكَ». [19]فَقَالَ: «أُجِيزُ كُلَّ جُودَتِي قُدَّامَكَ. وَأُنَادِي بِاسْمِ الرَّبِّ قُدَّامَكَ. وَأَتَرَاءَفُ عَلَى مَنْ أَتَرَاءَفُ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ». [20]وَقَالَ: «لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لأَنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَرَانِي وَيَعِيشُ». [21]وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا عِنْدِي مَكَانٌ، فَتَقِفُ عَلَى الصَّخْرَةِ. [22]وَيَكُونُ مَتَى اجْتَازَ مَجْدِي، أَنِّي أَضَعُكَ فِي نُقْرَةٍ مِنَ الصَّخْرَةِ، وَأَسْتُرُكَ بِيَدِي حَتَّى أَجْتَازَ. [23]ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَنْظُرُ وَرَائِي، وَأَمَّا وَجْهِي فَلاَ يُرَى»."

الطلبة الثالثة : أرني مجدك :

هنا نجد موسى الذي يطمع في عطايا الله اللانهائية. هو حين اشتعل قلبه بمحبة الله أراد أن يراه كما هو. وكان رد الرب **أجيز كل جودتي قدامك**= الله يريد ويشتاق أن يعلن مجده لنا ولكنه لا يفعل فنحن لن نحتمل. ولذلك هو يعلن مجده الآن بأن يعلن جوده وكرمه وعطاياه لكننا لا نستطيع أن نراه وإلا نموت لأننا مازلنا في جسد الخطية. وكأن بهذه الإجابة الله يريد أن يقول لموسى أنت سألت أمراً لا تحتمله فإكتفي بأن تنظر جودي

وإحساناتي وأعمال قوتي. والله يعلن نفسه داخل النفس قدر ما تستطيع أن ترى لكن جوهر لاهوته لا يقدر أحد أن يعاينه. وكان هذا هو سؤال فيلبس للمسيح *"أرنا الآب وكفانا"* فهو لم يفهم أنه لا يمكن رؤيته بالنظر. الطريق الوحيد لأن نعاين الله هو نقاوة القلب *"طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله"* ليس بالنظر ولكن بإعلانات الله لهم عن نفسه، كلٌ بقدر ما يحتمل.

لأَنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَرَانِي وَيَعِيشُ = الله يود لو نرى مجده ونراه ولكنه لمحبته أخفى مجده عنا لئلا نموت . فبسبب الخطية ضعف الإنسان وما عاد يحتمل رؤية الله فى مجده . وهناك مثل لتوضيح ذلك ... لنفرض أن إنسانا قال للشمس أريد أن أتأمل فيك وأتطلع فى نورك ، فماذا سيكون رد الشمس؟ ... لا يمكنك لأنك لو فعلت سيصيبك العمى فأنت لن تحتمل بسبب ضعف أعصاب عينيك ... يكفيك أن ترى حولك النور والعالم الذى أنيره بأشعتى وتلمس الدفء الذى أشعه والحياة التى أبعثها = **أجيز كل جودتى قدامك**... ولكنك لا تقدر أن تنظر مباشرة إلىَّ .

لاحظ أن موسى طلب طلبين وكان هذا هو الثالث. فكل ما نعرف عن الله نشتاق أن نعرف أكثر.

أتراءف على من أتراءف= هذه تشير لأن مراحم الله مجانية لا أحد يستحقها بل هو في نعمته يعطي لمن يريد. هي إرادته الحرة أن يعطي وهو يريد أن يعطي ولكن ما يحجز عطاياه هو مقدار إحتمالنا. لذلك قال بعدها **لا تقدر أن ترى وجهي**. ثم يأتي الحديث عن الصخرة وهي تحدثنا عن التجسد والكفارة والتغطية حتى نكون مقبولين = **أسترك بيدي** = يد الله هو المسيح الذى تجسد لفدائنا وبدمه يغطينا ويسترنا فلا نموت . **فتنظر ورائي**= حين ننظر وجه إنسان نرى جماله ومجده ولكن حين يمر إنسان أمامنا ويعبر لا نرى سوى ظله. وهذا أقصى ما إستطاع موسى إحتماله وهذا جعل وجهه يلمع (29:34). عموماً فالمقصود من كلمة **ورائى** هو رؤيا غير واضحة على قدر إحتمال موسى . أو لنقل أن مجد الله قد ظهر فى المكان ثم إختفى ولكن كان هذا كافيا أن يلمع وجه موسى حتى بعد أن غادر مجد الله المكان . فوجود الله فى المكان ترك أثار مجده فى المكان . وهذا يمكن فهمه مما يحدث الآن ، فلو جلس إنسان فى مكان لعدة دقائق ثم غادر المكان يترك أثارا حرارية مكانه وتكون بحسب شكله ، وعن طريق كاميرات حراية تعمل بالأشعة تحت الحمراء يأتون ويصورون المكان فتظهر صورة الشخص بعد أن غادر المكان .

تأمل فى طلبات موسى

الطلبة الأولى :- **علمنى طريقك حتى أعرفك** ورد الله **وجهى يسير أمامك**

الطلبة الثانية :- **إن لم يسر وجهك فلا تصعدنا** ورد الله **هذا الأمر أفعله**

الطلبة الثالثة :- **أرنى مجدك** ورد الله **أجيز كل جودتى قدامك**

الطلبة الأولى :- **أعرفك** هى كلمة تعنى الإتحاد ، وراجع تفسير (مت11 : 25 – 27) وإذا فهمنا أن الطريق هو المسيح (يو14 : 6) فيصير معنى قول موسى هو تعبير عن رغبته فى أن يتحد بالمسيح ، وهذه المعرفة هى للحياة ، فالله هو الحياة . وهذا معنى قول السيد المسيح "وهذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله

الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته" (يو17 : 3) . وما الذى يُعوِّق هذا الإتحاد ؟ أى إتجاه عكس إرادة الله يعوق الثبات والإتحاد بالله . لذلك يطلب موسى من الله **علمنى طريقك** = أى علمنى طريق الثبات فى طريقك فيقودنى للحياة . ورد الله **وجهى يسير أمامك** وهذا يعنى اننى سأرسل المسيح ليقودكم للحياة ، فهذه إرادتى نحو البشر ، أما بالنسبة لكم الآن فى سيناء فالله كان يقودهم بسحابة إشارة لقيادة الروح القدس ، ويقول بولس الرسول والصخرة تابعتهم والصخرة كانت المسيح (1كو10 : 4) .

الطلبة الثانية :- **إن لم يسر وجهك فلا تصعدنا** ونفهم أن وجه الله هو المسيح ففيه رأينا الله *" الذى رآنى فقد رأى الآب"* (يو14 : 9) . فهذه الطلبة هى إشتياق لمجئ المسيح ، فمن المؤكد أن موسى فى إشتياق لأرض الميعاد فقوله **فلا تصعدنا** لا يعنى به المعنى المباشر بل هو إشتياق لظهور وجه الله المسيح الذى يقود المسيرة إلى كنعان السماوية ، فهو الطريق وبدونه لا نقدر أن نفعل شيئاً (يو14 : 6 + 15 : 5) وكان رد الله **هذا الأمر أفعله** فهذه خطة الآب الأزلية ليحيا الإنسان أبدياً فى فرح ومجد .

الطلبة الثالثة :- **أرنى مجدك** هذا هو إشتياق بولس الرسول *" لى إشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح ..."* وهناك فى السماء سنعرفه وسنراه كما هو فى مجده (فى1 : 21 + 1يو3 : 2 + 1كو 13 : 12) . ولأن هذا لا يمكن الآن ، فعلينا أن ننتظر ونفرح بوعد الله وأعمال عناية الله **أجيز كل جودتى قدامك** فالمسيح بعد أن تمم فداءه أرسل الروح القدس ليسكن فينا ويثبتنا فى المسيح ويقودنا فى الطريق ، والأسرار الكنسية عطية من الله . ويكفينا الآن أن نتأمل فى أعمال الله حولنا ، فى خليقته وجمالها ، فى رعايته لكل الخليقة ، فى أعمال عنايته بنا ، كم من المرات أنقذنا ، وكم من مرة كنا نستحق الموت بسبب خطايانا ، وكم من مرات إستحققنا التأديب وكان يغفر ، ولنتأمل أيضا فى قدراته ونرى علامات غضبه من زلازل وفيضانات ونرى كم من مرة لم يسمح أن تصبنا هذه وكنا نستحق أن نُضرَب بها كما ضرب الله غيرنا بها ... = **أجيز كل جودتى قدامك** والروح القدس يساعدنا ويفتح أعيننا على أعمال محبة الله فنسبحه ، وذلك حتى نخلع خيمة جسدنا وننطلق. وحينئذ نقول مع أيوب البار *"وبعد أن يفنى جلدى هذا وبدون جسدى أرى الله"* (أى19 : 26).

الإصحاح الرابع والثلاثون	عودة للجدول

الآيات (1-4):- " 1ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ الأَوَّلَيْنِ، فَأَكْتُبَ أَنَا عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا. 2وَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلصَّبَاحِ. وَاصْعَدْ فِي الصَّبَاحِ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَقِفْ عِنْدِي هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. 3وَلاَ يَصْعَدْ أَحَدٌ مَعَكَ، وَأَيْضًا لاَ يُرَ أَحَدٌ فِي كُلِّ الْجَبَلِ. الْغَنَمُ أَيْضًا وَالْبَقَرُ لاَ تَرْعَ إِلَى جِهَةِ ذلِكَ الْجَبَلِ». 4فَنَحَتَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ كَالأَوَّلَيْنِ. وَبَكَّرَ مُوسَى فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَأَخَذَ فِي يَدِهِ لَوْحَيِ الْحَجَرِ."

الخطية دائماً تسبب خسائر لبعض النعم والإمتيازات ففي المرة الأولى وجدنا أن الله قدم اللوحين منحوتين والوصايا منقوشة عليهما. ولكن في هذه المرة طلب الله من موسى أن ينحت هو اللوحين ويكتب الله عليهما. الشعب كسر المعاهدة مع الله والله قبل أن يتصالح مع الشعب ولكن هناك خسائر. وفي تصالح الله مع شعبه نفهم أن عدم أمانة البشر لا يبطل أمانة الله "وأن قصد الله ومحبته للبشر والمجد المعد لهم سيحققه الله، وأن الخطية ونتائجها من موت وخلافه هو شئ عارض فقط.

وهذه القصة تشير أن الله كتب وصاياه على قلوب آدم وحواء وهما في حالة البراءة الأولى. وكانت قلوبهم هي الحجر الذي من صنعه والذي كتب هو عليه وصاياه وكانت قلوبهم وقتئذ قلوب لحم (حز11:19). وكسر اللوحين الأولين حين كسَّرها موسى كان يشير لفساد الإنسان الأول وموته بسبب خطيته ، ولذلك بدأ الله يكتب كلماته ووصاياه بإصبعه (الروح القدس) على ألواح حجرية أي وصايا الكتاب المقدس الذي كتب بواسطة الأنبياء والرسل الذين أوحى لهم الروح القدس بما يكتبونه. فالكتاب كله موحى به من الروح القدس. ولأن قلوب البشر تقست بالخطية وصارت كالحجر ، ما عادت تعرف إرادة الله ولكي يساعد الله البشر" أعطانا الناموس عونا" حتي لا نهلك ولكنه أعطاه لنا علي لوحي حجر ليناسب طبيعة قلوبنا التي تحجرت . وكان هذا حتى يأتي المسيح والذي أخذ جسده من الانسان ، ويمثل هذا دور البشر الذين أخذ منهم المسيح جسده ويمثلهم اللوحين اللذين نحتهما موسى وكتبهما الله بإصبعه (المسيح الذي تجسد من الروح القدس والقديسة العذراء مريم). هذا كان طريق الصلح. وحيث أن الطريق الأمثل أن تكتب الوصية على القلب فهذا ما صنعه المسيح فقد أرسل روحه ليسكب محبة الله فينا ويكتب وصاياه على قلوبنا وأذهاننا (إر31:31-34 + عب8:10-13 + رو5:5) وهذا معنى قول المسيح "من يحبني يحفظ وصاياي" (يى14 : 23) . هنا نسأل كيف يتحول قلبنا الحجري لقلب لحمي؟ والإجابة التوبة فيحدث الإمتلاء من الروح القدس لأن الخطية تطفأه، وهنا يبدأ عمل الله في تحطيم وتشكيل حجارة هذا القلب والكتابة عليه. ويكون ذلك بأن الروح القدس يسكب محبة الله فينا فنطيع وصاياه.

وحتى يأخذ موسى من يد الله الوصايا ويكلم الله موسى كان على موسى أن يظهر وحده دون أي شخص (فهم خطاة) ولا يصعد على الجبل بهيمة (هذا إشارة للشهوات الحيوانية المُعَطِّلة). ويصعد للجبل (أي يتسامى عن الأرضيات) ويعرف أنه ينتمي للسماويات. هذه هي شروط المصالحة.

ومن ناحية أخرى فكان يجب أن المسيح يتمم الفداء أولا ويصعد للسماء ثم يرسل الروح القدس الذى يسكب محبة الله فى قلوبنا فتمتلئ محبة لله ، فتتحول قلوبنا إلى قلوب لحمية ونحفظ الوصية عن حب . لذلك قال السيد الرب *"خير لكم أن أنطلق لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى ولكن إن ذهبت أرسله إليكم"* (يو16 : 7) . والروح القدس يضع المحبة فى قلوبنا فنطيع وإن أخطأنا يبكتنا (يو16 : 8) وهو يعين ضعفاتنا (رو8 : 26) . ولكن علينا أن نبعد الشهوات الجسدية = **الغنم والبقر** تبعد عن الجبل .

الآيات (5-9):- "5فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي السَّحَابِ، فَوَقَفَ عِنْدَهُ هُنَاكَ وَنَادَى بِاسْمِ الرَّبِّ. 6فَاجْتَازَ الرَّبُّ قُدَّامَهُ، وَنَادَى الرَّبُّ: «الرَّبُّ إِلهٌ رَحِيمٌ وَرَؤُوفٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ. 7حَافِظُ الإِحْسَانِ إِلَى أُلُوفٍ. غَافِرُ الإِثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيَّةِ. وَلكِنَّهُ لَنْ يُبْرِئَ إِبْرَاءً. مُفْتَقِدٌ إِثْمَ الآبَاءِ فِي الأَبْنَاءِ، وَفِي أَبْنَاءِ الأَبْنَاءِ، فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ». 8فَأَسْرَعَ مُوسَى وَخَرَّ إِلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ. 9وَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ فَلْيَسِرِ السَّيِّدُ فِي وَسَطِنَا، فَإِنَّهُ شَعْبٌ صُلْبُ الرَّقَبَةُ. وَاغْفِرْ إِثْمَنَا وَخَطِيَّتَنَا وَاتَّخِذْنَا مُلْكًا»."

هنا نجد في (6) أن الرب حقق وعده فإجتاز الرب قدامه. وحيث أن الإنسان لا يحتمل مجد الله، والله حين يعلن مجده فهو يعلن لكل إنسان حسب إحتماله، نزل الله في السحاب (5). ونرى الله هنا يعلن عن طبيعته أنه **إله رحيم ورؤوف**. والله يعلن حضوره بذكر إسمه المبارك= **ونادى باسم الرب** ثم إعلان صفاته وهذا يتم بينما موسى في النقرة والله يستره بيده والله في السحاب ليحجز عن موسى بهاء مجده فلا يموت. وقطعاً في قول الله هنا أنه رحيم وبطئ الغضب لكن لا يبرئ إبراء إعلان عن رحمته وعدله. وهو حين يعلن أنه يرحم من يرحم فهذا يشير إلى أنه يريد أن يرحم لكنه لا يرحم إلا من كان مستحقاً. وقوله **يفتقد ذنوب الأباء في الأبناء**=هذا يعني أن الأبناء يتحملون ذنوب أبائهم اجتماعياً وصحياً ومادياً ومعنوياً ونفسياً وأدبياً ولكن هذه الآية تشير لبطء غضب الله وطول أناته فهو يصبر على الجيل الأول ، فلو إستمرت الخطية في الجيل الثاني بلا توبة يصبر للجيل الثالث والرابع . وليس معناها أن الله سيجازي الجيل الثالث والرابع لو كانوا أبرياء لم يعملوا خطايا أبائهم في الجيل الأول ، لذلك يقول " من مبغضىَّ " (خر20 :5) . والمقصود أن كل إنسان يُحاسب على خطيته هو ويعاقب عليها ، أما لو إستمرت الخطايا لعدة أجيال فهى تنتشر فى المجتمع فتكون العقوبة جماعية وراجع فى هذا أيضاً (حز18:1-25 + إر31:29 ، 30). والمقصود أن الله يؤدِّب الأبناء لو إستمروا في خطايا أبائهم بلا توبة. ولنأخذ مثالاً من اليهود فهم قالوا *"دمه علينا وعلى أولادنا"* وستستمر خطيتهم وعقوبتهم عليهم حتى يؤمنوا بالمسيح! فلو آمنوا لا تصير عليهم خطية. وسجود موسى أمام الله كممثل للشعب هو إعلان عن خضوع المسيح للآب كرأس للجسد (1كو15:28).

ملحوظات:

1. الله يعلن عن اسمه وعن نفسه لموسى بينما هو مجتاز فهو لا يحتمل بقاؤه أمامه.
2. الله يعلن اسمه القدوس قبل أن يعلن عن رحمته حتى نتعلم أن نقترب إلى الله في خوف ورهبة وليس في إستهتار. والعكس صحيح فرهبة الله وعظمته تجعلنا لا نخشى الاقتراب منه فهو هنا يعلن عن رحمته.
3. الله يعلن هنا عن رحمته فهو يغفر لا لإستحقاقنا بل لأنه رحيم.
4. هناك مقارنة تُظهر مراحم الله فهو حافظ الإحسان إلى ألوف ومفتقد إثم الأباء في الأبناء حتى الجيل الثالث والرابع فقط.
5. أمام إعلان الله عن إسمه وصفاته لم يستطع موسى إلا أن يخر ويسجد (رؤ4:10).
6. حينما كان موسى في حضرة الله صلَّى طالباً من الله أن يسير وسطهم. وطلب الغفران ولاحظ أنه يقول وإغفر إثمنا ففي حضرة الله يشعر أعظم القديسين بأنه خاطئ.
7. في (3:33) قال الله عن الشعب أنه صلب الرقبة وهنا يكررها موسى ثانية!! وهو يقصد أن يقول "يا رب فعلاً هو شعب صلب الرقبة" ولكن هو شعبك فتعال وأملكْ علينا وغير طبيعة هذا الشعب.

آية (10):- " **[10]فَقَالَ: «هَا أَنَا قَاطِعٌ عَهْدًا. قُدَّامَ جَمِيعِ شَعْبِكَ أَفْعَلُ عَجَائِبَ لَمْ تُخْلَقْ فِي كُلِّ الأَرْضِ وَفِي جَمِيعِ الأُمَمِ، فَيَرَى جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي أَنْتَ فِي وَسَطِهِ فِعْلَ الرَّبِّ. إِنَّ الَّذِي أَنَا فَاعِلُهُ مَعَكَ رَهِيبٌ.** "

الله يقبل الصلح ويقطع عهداً مع الشعب ولكن بشروط :

1. شروط سلبية (الإمتناع عن الخطية) الآيات 11-17
2. شروط إيجابية (وصايا حفظ الأعياد..) الآيات 18-26

أفعل عجائب= هزيمة كل أعدائهم وشق الأردن ووقوف الشمس وكونهم يكونون رعباً للأمم . ولكن هذه الآية لو فهمنا أن العهد يشير للعهد الجديد فهي تشير لأعمال الفداء العجيب. وفعل العجائب هو دور الله. أما دور الإنسان فهو الشروط السابق ذكرها.

الآيات (11-17):- "**[11]«اِحْفَظْ مَا أَنَا مُوصِيكَ الْيَوْمَ. هَا أَنَا طَارِدٌ مِنْ قُدَّامِكَ الأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. [12]اِحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ الأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ آتٍ إِلَيْهَا لِئَلاَّ يَصِيرُوا فَخًّا فِي وَسَطِكَ، [13]بَلْ تَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ، وَتُكَسِّرُونَ أَنْصَابَهُمْ، وَتَقْطَعُونَ سَوَارِيَهُمْ. [14]فَإِنَّكَ لاَ تَسْجُدُ لإِلهٍ آخَرَ، لأَنَّ الرَّبَّ اسْمُهُ غَيُورٌ. إِلهٌ غَيُورٌ هُوَ. [15]اِحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ الأَرْضِ، فَيَزْنُونَ وَرَاءَ آلِهَتِهِمْ وَيَذْبَحُونَ لآلِهَتِهِمْ، فَتُدْعَى وَتَأْكُلُ مِنْ ذَبِيحَتِهِمْ، [16]وَتَأْخُذُ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكَ، فَتَزْنِي بَنَاتُهُمْ وَرَاءَ آلِهَتِهِنَّ، وَيَجْعَلْنَ بَنِيكَ يَزْنُونَ وَرَاءَ آلِهَتِهِنَّ. [17]«لاَ تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ آلِهَةً مَسْبُوكَةً.**"

المطلوب هنا رفض الخطية وعدم إقامة عهد مع الشعوب الوثنية. ولاحظ أن الشعب في هذه الرحلة كان يصعب عليه التمييز بين الخطية والخطاة ، لذلك حرم الله عليهم الخطاة وأمرهم بإبادتهم رمزاً لإبادة الخطية في حياتنا.

والأنصاب جمع نصب وهي أعمدة تصنع من الحجر وتسمى بأسماء الآلهة تذكاراً وتكريماً لها. وغالباً تقام الأنصاب للبعل والسواري (جمع سارية) وهي أعمدة خشبية كانت تقام على الأماكن المرتفعة ليجتمع عندها وحولها عباد الأوثان لعبادة هذه الآلهة . والسواري كانت تقام للإلهة عشتروث. ولاحظ قوله تكسرون أنصابهم وتقطعون سواريهم ولم يقل تهدمون مذابحهم، وقد أثبت التاريخ أن الكنعانيين لم يكن لهم هياكل. والتحريم هنا يشير في حياة التائب أن لا يتساهل مع أي خطية حتى ولو صغيرة حتى لا تكن شركاً له "إحترز من الثعالب الصغيرة المفسدة للكروم". والسبب المذكور هنا حتى يتركوا الخطية ، هذه تفسر أمر الله السابق بإبعاد الحيوانات عن الجبل ، فالحيوانات ترمز للشهوات الجسدية والجبل يشير للسماويات والإيمان الراسخ الثابت بالله لمن يكون فى إتصال بالله . إن الله إله غيور لن يحتمل أن يكون قلب شعبه منقسماً بين عبادة الله وعبادة البعل. وكون أن الله غيور فهي تعني انه غيور على خلاص أولاده وهو يعلم أن خلاص أولاده لن يتم إلا في حالة تبعيتهم الكاملة له وتحررهم من كل تبعية غريبة. ومنع الزواج من بنات الكنعانيين هو لمنع زواجهم بآلهتهم وهذا ما حدث مع الملك سليمان نفسه فعبد الأوثان في أواخر أيامه.

الآيات (18-27):- "18تَحْفَظُ عِيدَ الْفَطِيرِ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا كَمَا أَمَرْتُكَ فِي وَقْتِ شَهْرِ أَبِيبَ، لأَنَّكَ فِي شَهْرِ أَبِيبَ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. 19لِي كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ، وَكُلُّ مَا يُولَدُ ذَكَرًا مِنْ مَوَاشِيكَ بِكْرًا مِنْ ثَوْرٍ وَشَاةٍ. 20وَأَمَّا بِكْرُ الْحِمَارِ فَتَفْدِيهِ بِشَاةٍ، وَإِنْ لَمْ تَفْدِهِ تَكْسِرُ عُنُقَهُ. كُلُّ بِكْرٍ مِنْ بَنِيكَ تَفْدِيهِ، وَلاَ يَظْهَرُوا أَمَامِي فَارِغِينَ. 21سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَتَسْتَرِيحُ فِيهِ. فِي الْفَلاَحَةِ وَفِي الْحَصَادِ تَسْتَرِيحُ. 22وَتَصْنَعُ لِنَفْسِكَ عِيدَ الأَسَابِيعِ أَبْكَارِ حِصَادِ الْحِنْطَةِ. وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي آخِرِ السَّنَةِ. 23ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَظْهَرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ. 24فَإِنِّي أَطْرُدُ الأُمَمَ مِنْ قُدَّامِكَ وَأُوَسِّعُ تُخُومَكَ، وَلاَ يَشْتَهِي أَحَدٌ أَرْضَكَ حِينَ تَصْعَدُ لِتَظْهَرَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. 25لاَ تَذْبَحْ عَلَى خَمِيرٍ دَمَ ذَبِيحَتِي، وَلاَ تَبِتْ إِلَى الْغَدِ ذَبِيحَةُ عِيدِ الْفِصْحِ. 26أَوَّلُ أَبْكَارِ أَرْضِكَ تُحْضِرُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلهِكَ. لاَ تَطْبُخْ جَدْيًا بِلَبَنِ أُمِّهِ».27وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اكْتُبْ لِنَفْسِكَ هذِهِ الْكَلِمَاتِ، لأَنَّنِي بِحَسَبِ هذِهِ الْكَلِمَاتِ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ»."

هنا نجد الشروط الإيجابية فلا يكفي الهروب من الشر ولكن حفظ الأعياد وتقديم الأبكار وتقديس يوم الرب شروط هامة. فهذه الأمور تلهب قلب الإنسان بنار محبة الله وتعطيه فرحاً وراحة.

هم احتفلوا وأكلوا وشربوا للعجل الذهبي والله يعرف حاجة الإنسان للأعياد. لأن تكون له أيام فرح فحدد الرب أياماً مقدسة للفرح ولكن لمناسبات مقدسة وفيها نذكر إحسانات الله علينا فنقدم له الشكر وتقديم الشكر لله يلهب القلب بمحبته. فالأعياد المقدسة تقربنا من الله بينما أفراح العالم تبعدنا عنه.

سبعة أيام تأكل فطير= الفطير أي لا خمير والخمير يشير للشر. وسبعة أيام أي هي إشارة للإمتناع عن الشر العمر كله. **وحفظ السبت**= إشارة للإهتمام بالحياة الأبدية وسط مشاغل العالم والعمل. **الظهور أمام الرب 3مرات في السنة**= إشارة لأهمية الشعور بأننا أمام الله دائماً فنحيا في وقار وخشية. وهل في الظهور أمام الرب حين يذهب كل الرجال أي خطر من هجوم الأعداء؟ الإجابة لا تخافوا فالله هو الذي يحفظ مدنكم وأسواركم **لا يشتهي**

أحد أرضك. ليس فقط لن يغزوا أحد أرضك بل لن يشتهي أحد أرضك فقلوب البشر في يد الله. والأعياد المذكورة هنا هي عيد الفصح والفطير تذكاراً لخروجهم من مصر ويلحق بهذا قانون تقديم الأبكار تذكاراً لأن الله أهلك أبكار المصريين وأنقذهم هم وبهذا فهم كلهم له إذ أنه هو الذى فداهم . ثم نجد **عيد الأسابيع** (البنديكوستي) في يوم الخمسين بعد الفصح ومعه شريعة الباكورات ، لباكورات الأثمار وثالث عيد هو عيد الجمع أو الحصاد الذي هو **عيد المظال**.

لا تطبخ جدياً بلبن أمِّه= هي دعوة لمنع القسوة وهي أيضاً لمنعهم من العادات الوثنية، فكانوا يطبخون الجدي بلبن أمه ويأخذون هذا اللبن ويرشونه في الحقول إعتقاداً منهم بأن هذا يزيد خصوبتها.

وكان اليهود يملكون كثيراً من الحمير للركوب والنقل، وحيث أن الحمار حيوان غير طاهر فكان يجب أن يستبدلوه بشاة.

الآيات (28-35):- "[28]وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. فَكَتَبَ عَلَى اللَّوْحَيْنِ كَلِمَاتِ الْعَهْدِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشَرَ.

[29]وَكَانَ لَمَّا نَزَلَ مُوسَى مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِ مُوسَى، عِنْدَ نُزُولِهِ مِنَ الْجَبَلِ، أَنَّ مُوسَى لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ جِلْدَ وَجْهِهِ صَارَ يَلْمَعُ فِي كَلاَمِهِ مَعَهُ. [30]فَنَظَرَ هَارُونُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُوسَى وَإِذَا جِلْدُ وَجْهِهِ يَلْمَعُ، فَخَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ. [31]فَدَعَاهُمْ مُوسَى. فَرَجَعَ إِلَيْهِ هَارُونُ وَجَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ، فَكَلَّمَهُمْ مُوسَى. [32]وَبَعْدَ ذلِكَ اقْتَرَبَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَوْصَاهُمْ بِكُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مَعَهُ فِي جَبَلِ سِينَاءَ. [33]وَلَمَّا فَرَغَ مُوسَى مِنَ الْكَلاَمِ مَعَهُمْ، جَعَلَ عَلَى وَجْهِهِ بُرْقُعًا. [34]وَكَانَ مُوسَى عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ يَنْزِعُ الْبُرْقُعَ حَتَّى يَخْرُجَ، ثُمَّ يَخْرُجُ وَيُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يُوصَى. [35]فَإِذَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَجْهَ مُوسَى أَنَّ جِلْدَهُ يَلْمَعُ كَانَ مُوسَى يَرُدُّ الْبُرْقُعَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى يَدْخُلَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ."

إمتزج العهد بالصوم فموسى صام والسيد المسيح في بدئه للعهد الجديد صام 40 يوماً وهكذا إيليا صام 40 يوماً. والمسيح حين تجلى كان معه موسى وإيليا. وسر إحتمال موسى أنه كان عند الرب فهو يتلذذ بالرب وبوصاياه. والجموع التي شبعت من معجزة إشباع الجموع لم يشعروا بجوع فهم متلذذين بما يسمعون. إذاً نحن نصوم لنأخذ من الله وإذ نأخذ من الله لا نشعر بالجوع أو ننسى الجوع لفترة. فنحن لا نحيا بالخبز وحده بل بكل كلمة تخرج من فم الله. موسى كان يشبع من معرفة الله فهذه هي الحياة وهذا هو خبز الملائكة. وكيف عاد موسى للأرض.

1. حاملاً كلمة الله. وأي مجد لموسى أن يحمل كلمة الله للبشر.
2. كان وجهه يلمع فهو رأى أكثر من المرات السابقة. هو رأي مجد الله. وموسى وجهه لمع وهو مختبئ في الجبل فكم وكم كان لمعان وجه آدم وحواء اللذان كانا يكلمان الله مباشرة.

وهذا درس في التواضع فموسى يخفي نوراً يلمع في وجهه وهناك من يريد أن يظهر نوراً ليس له= **موسى لم يعلم أن جلد وجهه صار يلمع**. وتعنى أن من يعطيه الله موهبة ما، تجده لا يشعر بهذه الموهبة، بل يرى نفسه أصغر وأقل من الجميع ولو مدحه أحد يشعر أنه لا يستحق وأن الله هو مصدر هذه النعمة .

والبرقع علَّق عليه بولس الرسول بأن اليهود مازالوا يضعون هذا البرقع على عيونهم حتى لا يدركوا أن الكتاب الذي بين أيديهم يشهد للمسيح (2كو3:15) وكثيرين يوجد برقع على عيونهم يقرأون الكتاب ولا يفهمونه، ولا تكفي الدراسة لنفهم بل يجب أن يفك المسيح ختوم الكتاب (رؤ5:5 + لو24:32) هنا نرى تلميذي عمواس قلبهم ملتهب إذ يشرح لهم المسيح. والمسيح لن يفك الختوم ويشرح إن لم نترك عبودية العالم والمال وشهوة الجسد.

الإصحاح الخامس والثلاثون	عودة للجدول

الآيات (1- 35):- "1وَجَمَعَ مُوسَى كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ
تُصْنَعَ: 2سِتَّةَ أَيَّامٍ يُعْمَلُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ يَكُونُ لَكُمْ سَبْتُ عُطْلَةٍ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ
عَمَلاً يُقْتَلُ. 3لاَ تُشْعِلُوا نَارًا فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ».

4وَكَلَّمَ مُوسَى كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «هذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ قَائِلاً: 5خُذُوا مِنْ عِنْدِكُمْ
تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ قَلْبُهُ سَمُوحٌ فَلْيَأْتِ بِتَقْدِمَةِ الرَّبِّ: ذَهَبًا وَفِضَّةً وَنُحَاسًا، 6وَأَسْمَانْجُونِيًّا وَأُرْجُوَانًا وَقِرْمِزًا
وَبُوصًا وَشَعْرَ مِعْزًى، 7وَجُلُودَ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةً وَجُلُودَ تُخَسٍ وَخَشَبَ سَنْطٍ، 8وَزَيْتًا لِلضَّوْءِ وَأَطْيَابًا لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ
وَلِلْبَخُورِ الْعَطِرِ، 9وَحِجَارَةَ جَزْعٍ وَحِجَارَةَ تَرْصِيعٍ لِلرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ. 10وَكُلُّ حَكِيمِ الْقَلْبِ بَيْنَكُمْ فَلْيَأْتِ وَيَصْنَعْ كُلَّ مَا
أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: 11الْمَسْكَنَ وَخَيْمَتَهُ وَغِطَاءَهُ وَأَشْظَتَّهُ وَأَلْوَاحَهُ وَعَوَارِضَهُ وَأَعْمِدَتَهُ وَقَوَاعِدَهُ، 12وَالتَّابُوتَ وَعَصَوَيْهِ،
وَالْغِطَاءَ وَحِجَابَ السَّجْفِ، 13وَالْمَائِدَةَ وَعَصَوَيْهَا وَكُلَّ آنِيَتِهَا، وَخُبْزَ الْوُجُوهِ، 14وَمَنَارَةَ الضَّوْءِ وَآنِيَتَهَا وَسُرُجَهَا
وَزَيْتَ الضَّوْءِ، 15وَمَذْبَحَ الْبَخُورِ وَعَصَوَيْهِ، وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ وَالْبَخُورَ الْعَطِرَ، وَسَجْفَ الْبَابِ لِمَدْخَلِ الْمَسْكَنِ،
16وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَشُبَّاكَةَ النُّحَاسِ الَّتِي لَهُ وَعَصَوَيْهِ وَكُلَّ آنِيَتِهِ، وَالْمِرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَهَا، 17وَأَسْتَارَ الدَّارِ
وَأَعْمِدَتَهَا وَقَوَاعِدَهَا، وَسَجْفَ بَابِ الدَّارِ، 18وَأَوْتَادَ الْمَسْكَنِ، وَأَوْتَادَ الدَّارِ وَأَطْنَابَهَا، 19وَالثِّيَابَ الْمَنْسُوجَةَ لِلْخِدْمَةِ
فِي الْمَقْدِسِ، وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ، وَثِيَابَ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ».

20فَخَرَجَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قُدَّامِ مُوسَى، 21ثُمَّ جَاءَ كُلُّ مَنْ أَنْهَضَهُ قَلْبُهُ، وَكُلُّ مَنْ سَمَّحَتْهُ رُوحُهُ.
جَاءُوا بِتَقْدِمَةِ الرَّبِّ لِعَمَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَلِكُلِّ خِدْمَتِهَا وَلِلثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ. 22وَجَاءَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ، كُلُّ
سَمُوحِ الْقَلْبِ،جَاءَ بِخَزَائِمَ وَأَقْرَاطٍ وَخَوَاتِمَ وَقَلاَئِدَ، كُلِّ مَتَاعٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَكُلُّ مَنْ قَدَّمَ تَقْدِمَةَ ذَهَبٍ لِلرَّبِّ. 23وَكُلُّ
مَنْ وُجِدَ عِنْدَهُ أَسْمَانْجُونِيٌّ وَأُرْجُوانٌ وَقِرْمِزٌ وَبُوصٌ وَشَعْرُ مِعْزَى وَجُلُودُ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةٌ وَجُلُودُ تُخَسٍ، جَاءَ بِهَا.
24كُلُّ مَنْ قَدَّمَ تَقْدِمَةَ فِضَّةٍ وَنُحَاسٍ جَاءَ بِتَقْدِمَةِ الرَّبِّ. وَكُلُّ مَنْ وُجِدَ عِنْدَهُ خَشَبُ سَنْطٍ لِصَنْعَةٍ مَا مِنَ الْعَمَلِ
جَاءَ بِهِ. 25وَكُلُّ النِّسَاءِ الْحَكِيمَاتِ الْقَلْبِ غَزَلْنَ بِأَيْدِيهِنَّ وَجِئْنَ مِنَ الْغَزْلِ بِالأَسْمَانْجُونِيِّ وَالأُرْجُوَانِ وَالْقِرْمِزِ
وَالْبُوصِ. 26وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي أَنْهَضَتْهُنَّ قُلُوبُهُنَّ بِالْحِكْمَةِ غَزَلْنَ شَعْرَ الْمِعْزَى. 27وَالرُّؤَسَاءُ جَاءُوا بِحِجَارَةِ
الْجَزْعِ وَحِجَارَةِ التَّرْصِيعِ لِلرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ، 28وَبِالطِّيبِ وَالزَّيْتِ لِلضَّوْءِ وَلِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبَخُورِ الْعَطِرِ. 29بَنُو
إِسْرَائِيلَ، جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ سَمَّحَتْهُمْ قُلُوبُهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِشَيْءٍ لِكُلِّ الْعَمَلِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُصْنَعَ
عَلَى يَدِ مُوسَى، جَاءُوا بِهِ تَبَرُّعًا إِلَى الرَّبِّ.

30وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «انْظُرُوا. قَدْ دَعَا الرَّبُّ بَصَلْئِيلَ بْنَ أُورِي بْنَ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بِاسْمِهِ،
31وَمَلأَهُ مِنْ رُوحِ اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صَنْعَةٍ، 32وَلاخْتِرَاعِ مُخْتَرَعَاتٍ، لِيَعْمَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَالنُّحَاسِ، 33وَنَقْشِ حِجَارَةٍ لِلتَّرْصِيعِ، وَنِجَارَةِ الْخَشَبِ، لِيَعْمَلَ فِي كُلِّ صَنْعَةٍ مِنَ الْمُخْتَرَعَاتِ. 34وَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ

أَنْ يُعَلِّمَ هُوَ وَأُهُولِيآبُ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ. [35]قَدْ مَلأَهُمَا حِكْمَةَ قَلْبٍ لِيَصْنَعَا كُلَّ عَمَلِ النَّقَّاشِ وَالْحَائِكِ الْحَاذِقِ وَالطَّرَّازِ فِي الأَسْمَانْجُونِيِّ وَالأُرْجُوَانِ وَالْقِرْمِزِ وَالْبُوصِ وَكُلَّ عَمَلِ النَّسَّاجِ. صَانِعِي كُلِّ صَنْعَةٍ وَمُخْتَرِعِي الْمُخْتَرَعَاتِ."

الإصحاحات 35 – 40

التفسير تجده فى الإصحاحات السابقة وهنا تجد بعض التعليقات فقط على إصحاح 35.

نجد هنا إعادة لما سبق فخطة الله لا شئ يُعَوِّقها، والله يريد أن يقيم وسط شعبه وهو سيفعل هذا. بالإضافة لأن الوحي أراد إظهار أن كل شئ تمَّ حسب أمر الله تماماً. وهنا نلاحظ طاعة الشعب في تنفيذ أوامر الله، وهذا يعطينا شعور بأنه بطاعة الله تكتب أسماءنا في سفر الحياة والخلود كما سُجِّلَ هنا طاعة الشعب. ولاحظ تكرار كلمة بحسب ما أمر الرب كثيراً.

ونجد هنا التكريس الاختياري والتقدمات الإختيارية = **"كل سموح القلب"**

(19:35):- "[19]وَالثِّيَابَ الْمَنْسُوجَةَ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَقْدِسِ، وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ، وَثِيَابَ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ»."

الثياب المنسوجة للخدمة= غالباً هي التي يغطون بها الأدوات.

ونرى هنا وحدة الشعب، الكل يشترك بما عنده وبمواهبه في العمل، رؤساء وشعب، رجال ونساء . فكل له موهبته بحسب ما أعطاه الله ، وكل واحد موهبته غير الآخر ، وهذا ما يسمى بالتكامل . وهذه هي الروح التي يحبها الله ويفيض خلالها من روحه عليهم.

الإصحاح السادس والثلاثون	عودة للجدول

الآيات (1- 38):- "[1]«فَيَعْمَلُ بَصَلْئِيلُ وَأُهُولِيآبُ وَكُلُّ إِنْسَانٍ حَكِيمِ الْقَلْبِ، قَدْ جَعَلَ فِيهِ الرَّبُّ حِكْمَةً وَفَهْمًا لِيَعْرِفَ أَنْ يَصْنَعَ صَنْعَةً مَا مِنْ عَمَلِ الْمَقْدِسِ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ».

[2]فَدَعَا مُوسَى بَصَلْئِيلَ وَأُهُولِيآبَ وَكُلَّ رَجُلٍ حَكِيمِ الْقَلْبِ، قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ حِكْمَةً فِي قَلْبِهِ، كُلَّ مَنْ أَنْهَضَهُ قَلْبُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى الْعَمَلِ لِيَصْنَعَهُ. [3]فَأَخَذُوا مِنْ قُدَّامِ مُوسَى كُلَّ التَّقْدِمَةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِصَنْعَةِ عَمَلِ الْمَقْدِسِ لِكَيْ يَصْنَعُوهُ. وَهُمْ جَاءُوا إِلَيْهِ أَيْضًا بِشَيْءٍ تَبَرُّعًا كُلَّ صَبَاحٍ. [4]فَجَاءَ كُلُّ الْحُكَمَاءِ الصَّانِعِينَ كُلَّ عَمَلِ الْمَقْدِسِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي هُمْ يَصْنَعُونَهُ. [5]وَكَلَّمُوا مُوسَى قَائِلِينَ: «يَجِيءُ الشَّعْبُ بِكَثِيرٍ فَوْقَ حَاجَةِ الْعَمَلِ لِلصَّنْعَةِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِصُنْعِهَا». [6]فَأَمَرَ مُوسَى أَنْ يُنْفِذُوا صَوْتًا فِي الْمَحَلَّةِ قَائِلِينَ: «لاَ يَصْنَعْ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ عَمَلاً أَيْضًا لِتَقْدِمَةِ الْمَقْدِسِ». فَامْتَنَعَ الشَّعْبُ عَنِ الْجَلَبِ. [7]وَالْمَوَادُّ كَانَتْ كِفَايَتَهُمْ لِكُلِّ الْعَمَلِ لِيَصْنَعُوهُ وَأَكْثَرَ.

[8]فَصَنَعُوا كُلُّ حَكِيمِ قَلْبٍ مِنْ صَانِعِي الْعَمَلِ الْمَسْكَنَ عَشَرَ شُقَقٍ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوانٍ وَقِرْمِزٍ بِكَرُوبِيمَ، صَنْعَةَ حَائِكٍ حَاذِقٍ صَنَعَهَا. [9]طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. قِيَاسًا وَاحِدًا لِجَمِيعِ الشُّقَقِ. [10]وَوَصَلَ خَمْسًا مِنَ الشُّقَقِ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ. وَوَصَلَ خَمْسًا مِنَ الشُّقَقِ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ. [11]وَصَنَعَ عُرًى مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ فِي الطَّرَفِ مِنَ الْمُوَصَّلِ الْوَاحِدِ. كَذلِكَ صَنَعَ فِي حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرَفِيَّةِ مِنَ الْمُوَصَّلِ الثَّانِي. [12]خَمْسِينَ عُرْوَةً صَنَعَ فِي الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً صَنَعَ فِي طَرَفِ الشُّقَّةِ الَّذِي فِي الْمُوَصَّلِ الثَّانِي. مُقَابِلَةً كَانَتِ الْعُرَى بَعْضُهَا لِبَعْضٍ. [13]وَصَنَعَ خَمْسِينَ شِظَاظًا مِنْ ذَهَبٍ، وَوَصَلَ الشُّقَّتَيْنِ بَعْضَهُمَا بِبَعْضٍ بِالأَشِظَّةِ، فَصَارَ الْمَسْكَنُ وَاحِدًا.

[14]وَصَنَعَ شُقَقًا مِنْ شَعْرِ مِعْزَى خَيْمَةً فَوْقَ الْمَسْكَنِ. إِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً صَنَعَهَا. [15]طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَلاَثُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. قِيَاسًا وَاحِدًا لِلإِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً. [16]وَوَصَلَ خَمْسًا مِنَ الشُّقَقِ وَحْدَهَا، وَسِتًّا مِنَ الشُّقَقِ وَحْدَهَا. [17]وَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرَفِيَّةِ مِنَ الْمُوَصَّلِ الْوَاحِدِ. وَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْمُوَصَّلَةِ الثَّانِيَةِ. [18]وَصَنَعَ خَمْسِينَ شِظَاظًا مِنْ نُحَاسٍ لِيَصِلَ الْخَيْمَةَ لِتَصِيرَ وَاحِدَةً. [19]وَصَنَعَ غِطَاءً لِلْخَيْمَةِ مِنْ جُلُودِ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةٍ، وَغِطَاءً مِنْ جُلُودِ تُخَسٍ مِنْ فَوْقُ.

[20]وَصَنَعَ الأَلْوَاحَ لِلْمَسْكَنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ قَائِمَةً. [21]طُولُ اللَّوْحِ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. [22]وَلِلَّوْحِ الْوَاحِدِ رِجْلاَنِ، مَقْرُونَةٌ إِحْدَاهُمَا بِالأُخْرَى. هكَذَا صَنَعَ لِجَمِيعِ أَلْوَاحِ الْمَسْكَنِ. [23]وَصَنَعَ الأَلْوَاحَ لِلْمَسْكَنِ عِشْرِينَ لَوْحًا إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ التَّيْمَنِ. [24]وَصَنَعَ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعِشْرِينَ لَوْحًا، تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. [25]وَلِجَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي إِلَى جِهَةِ الشِّمَالِ صَنَعَ عِشْرِينَ لَوْحًا، [26]وَأَرْبَعِينَ قَاعِدَةً لَهَا مِنْ فِضَّةٍ. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ

قَاعِدَتَانِ. [27]وَلِمُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ الْغَرْبِ صَنَعَ سِتَّةَ أَلْوَاحٍ. [28]وَصَنَعَ لَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ. [29]وَكَانَا مُزْدَوِجَيْنِ مِنْ أَسْفَلُ، وَعَلَى سَوَاءٍ كَانَا مُزْدَوِجَيْنِ إِلَى رَأْسِهِ إِلَى الْحَلْقَةِ الْوَاحِدَةِ. هكَذَا صَنَعَ لِكِلْتَيْهِمَا، لِكِلْتَا الزَّاوِيَتَيْنِ. [30]فَكَانَتْ ثَمَانِيَةَ أَلْوَاحٍ وَقَوَاعِدُهَا مِنْ فِضَّةٍ سِتَّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً. قَاعِدَتَيْنِ قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ.

[31]وَصَنَعَ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، خَمْسًا لأَلْوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الْوَاحِدِ، [32]وَخَمْسَ عَوَارِضَ لأَلْوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لأَلْوَاحِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ نَحْوَ الْغَرْبِ. [33]وَصَنَعَ الْعَارِضَةَ الْوُسْطَى لِتَنْفُذَ فِي وَسَطِ الأَلْوَاحِ مِنَ الطَّرَفِ إِلَى الطَّرَفِ. [34]وَغَشَّى الأَلْوَاحَ بِذَهَبٍ. وَصَنَعَ حَلَقَاتِهَا مِنْ ذَهَبٍ بُيُوتًا لِلْعَوَارِضِ، وَغَشَّى الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ.

[35]وَصَنَعَ الْحِجَابَ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. صَنْعَةَ حَائِكٍ حَاذِقٍ صَنَعَهُ بِكَرُوبِيمَ. [36]وَصَنَعَ لَهُ أَرْبَعَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ سَنْطٍ، وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ. رُزَزُهَا مِنْ ذَهَبٍ. وَسَبَكَ لَهَا أَرْبَعَ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ.

[37]وَصَنَعَ سَجْفًا لِمَدْخَلِ الْخَيْمَةِ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنْعَةَ الطَّرَّازِ. [38]وَأَعْمِدَتَهُ خَمْسَةً وَرُزَزَهَا. وَغَشَّى رُؤُوسَهَا وَقُضْبَانَهَا بِذَهَبٍ، وَقَوَاعِدَهَا خَمْسًا مِنْ نُحَاسٍ."

الإصحاحات 35 – 40

التفسير تجده فى الإصحاحات السابقة أما هنا فتجد بعض التعليقات على إصحاح 36 .

نجد هنا إعادة لما سبق فخطة الله لا شئ يُعَوِّقها، والله يريد أن يقيم وسط شعبه وهو سيفعل هذا. بالإضافة لأن الوحي أراد إظهار أن كل شئ تمَّ حسب أمر الله تماماً. وهنا نلاحظ طاعة الشعب في تنفيذ أوامر الله، وهذا يعطينا شعور بأنه بطاعة الله تكتب أسماءنا في سفر الحياة والخلود كما سُجِّلَ هنا طاعة الشعب. ولاحظ تكرار كلمة بحسب ما أمر الرب كثيراً.

(3:36):- "[3]فَأَخَذُوا مِنْ قُدَّامِ مُوسَى كُلَّ التَّقْدِمَةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِصَنْعَةِ عَمَلِ الْمَقْدِسِ لِكَيْ يَصْنَعُوهُ. وَهُمْ جَاءُوا إِلَيْهِ أَيْضًا بِشَيْءٍ تَبَرُّعًا كُلَّ صَبَاحٍ."

كل صباح= الذين يبكرون إلىَّ يجدونني (أم8:17).

الإصحاح السابع والثلاثون	عودة للجدول

الآيات (1- 29):- "[1]وَصَنَعَ بَصَلْئِيلُ التَّابُوتَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. [2]وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. وَصَنَعَ لَهُ إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالَيْهِ. [3]وَسَبَكَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمِهِ. عَلَى جَانِبِهِ الْوَاحِدِ حَلْقَتَانِ، وَعَلَى جَانِبِهِ الثَّانِي حَلْقَتَانِ. [4]وَصَنَعَ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ. [5]وَأَدْخَلَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيِ التَّابُوتِ، لِحَمْلِ التَّابُوتِ.

[6]وَصَنَعَ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. [7]وَصَنَعَ كَرُوبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ صَنْعَةَ الْخِرَاطَةِ، صَنَعَهُمَا عَلَى طَرَفَيِ الْغِطَاءِ. [8]كَرُوبًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرَفِ مِنْ هُنَا، وَكَرُوبًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرَفِ مِنْ هُنَاكَ. مِنَ الْغِطَاءِ صَنَعَ الْكَرُوبَيْنِ عَلَى طَرَفَيْهِ. [9]وَكَانَ الْكَرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقُ، مُظَلِّلَيْنِ بِأَجْنِحَتِهِمَا فَوْقَ الْغِطَاءِ، وَوَجْهَاهُمَا كُلُّ الْوَاحِدِ إِلَى الآخَرِ. نَحْوَ الْغِطَاءِ كَانَ وَجْهَا الْكَرُوبَيْنِ.

[10]وَصَنَعَ الْمَائِدَةَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. [11]وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَصَنَعَ لَهَا إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالَيْهَا. [12]وَصَنَعَ لَهَا حَاجِبًا عَلَى شِبْرٍ حَوَالَيْهَا، وَصَنَعَ لِحَاجِبِهَا إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالَيْهَا. [13]وَسَبَكَ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلَ الْحَلَقَاتِ عَلَى الزَّوَايَا الأَرْبَعِ الَّتِي لِقَوَائِمِهَا الأَرْبَعِ. [14]عِنْدَ الْحَاجِبِ كَانَتِ الْحَلَقَاتُ بُيُوتًا لِلْعَصَوَيْنِ لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. [15]وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. [16]وَصَنَعَ الأَوَانِيَ الَّتِي عَلَى الْمَائِدَةِ، صِحَافَهَا وَصُحُونَهَا وَجَامَاتِهَا وَكَأْسَاتِهَا الَّتِي يُسْكَبُ بِهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

[17]وَصَنَعَ الْمَنَارَةَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. صَنْعَةَ الْخِرَاطَةِ صَنَعَ الْمَنَارَةَ، قَاعِدَتَهَا وَسَاقَهَا. كَانَتْ كَأْسَاتُهَا وَعُجَرُهَا وَأَزْهَارُهَا مِنْهَا. [18]وَسِتُّ شُعَبٍ خَارِجَةٌ مِنْ جَانِبَيْهَا. مِنْ جَانِبِهَا الْوَاحِدِ ثَلاَثُ شُعَبِ مَنَارَةٍ، وَمِنْ جَانِبِهَا الثَّانِي ثَلاَثُ شُعَبِ مَنَارَةٍ. [19]فِي الشُّعْبَةِ الْوَاحِدَةِ ثَلاَثُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعُجْرَةٍ وَزَهْرٍ، وَفِي الشُّعْبَةِ الثَّانِيَةِ ثَلاَثُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعُجْرَةٍ وَزَهْرٍ، وَهكَذَا إِلَى السِّتِّ الشُّعَبِ الْخَارِجَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. [20]وَفِي الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعُجَرِهَا وَأَزْهَارِهَا. [21]وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ، وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ، وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عُجْرَةٌ. إِلَى السِّتِّ الشُّعَبِ الْخَارِجَةِ مِنْهَا. [22]كَانَتْ عُجَرُهَا وَشُعَبُهَا مِنْهَا، جَمِيعُهَا خِرَاطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. [23]وَصَنَعَ سُرُجَهَا سَبْعَةً، وَمَلاَقِطَهَا وَمَنَافِضَهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. [24]مِنْ وَزْنَةِ ذَهَبٍ نَقِيٍّ صَنَعَهَا وَجَمِيعَ أَوَانِيهَا.

[25]وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْبَخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ، مُرَبَّعًا. وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. مِنْهُ كَانَتْ قُرُونُهُ. [26]وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ: سَطْحَهُ وَحِيطَانَهُ حَوَالَيْهِ وَقُرُونَهُ. وَصَنَعَ لَهُ إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالَيْهِ. [27]وَصَنَعَ لَهُ

حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ، عَلَى الْجَانِبَيْنِ بَيْتَيْنِ لِعَصَوَيْنِ لِحَمْلِهِ بِهِمَا. [28]وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ.

[29]وَصَنَعَ دُهْنَ الْمَسْحَةِ مُقَدَّسًا، وَالْبَخُورَ الْعَطِرَ نَقِيًّا صَنْعَةَ الْعَطَّارِ."

الإصحاحات 35 – 40

التفسير تجده فى الإصحاحات السابقة أما هنا فتجد بعض التعليقات على إصحاح 37 .

نجد هنا إعادة لما سبق فخطة الله لا شئ يُعَوِّقها، والله يريد أن يقيم وسط شعبه وهو سيفعل هذا. بالإضافة لأن الوحي أراد إظهار أن كل شئ تمَّ حسب أمر الله تماماً. وهنا نلاحظ طاعة الشعب في تنفيذ أوامر الله، وهذا يعطينا شعور بأنه بطاعة الله تكتب أسماءنا في سفر الحياة والخلود كما سُجِّلَ هنا طاعة الشعب. ولاحظ تكرار كلمة بحسب ما أمر الرب كثيراً.

الإصحاح الثامن والثلاثون	عودة للجدول

الآيات (1- 31):- "[1]وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، مُرَبَّعًا. وَارْتِفَاعُهُ ثَلاَثُ أَذْرُعٍ. [2]وَصَنَعَ قُرُونَهُ عَلَى زَوَايَاهُ الأَرْبَعِ. مِنْهُ كَانَتْ قُرُونُهُ. وَغَشَّاهُ بِنُحَاسٍ. [3]وَصَنَعَ جَمِيعَ آنِيَةِ الْمَذْبَحِ: الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَرَاكِنَ وَالْمَنَاشِلَ وَالْمَجَامِرَ، جَمِيعَ آنِيَتِهِ صَنَعَهَا مِنْ نُحَاسٍ. [4]وَصَنَعَ لِلْمَذْبَحِ شُبَّاكَةً صَنْعَةَ الشَّبَكَةِ مِنْ نُحَاسٍ، تَحْتَ حَاجِبِهِ مِنْ أَسْفَلُ إِلَى نِصْفِهِ. [5]وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ فِي الأَرْبَعَةِ الأَطْرَافِ لِشُبَّاكَةِ النُّحَاسِ بُيُوتًا لِلْعَصَوَيْنِ. [6]وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِنُحَاسٍ. [7]وَأَدْخَلَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيِ الْمَذْبَحِ لِحَمْلِهِ بِهِمَا. مُجَوَّفًا صَنَعَهُ مِنْ أَلْوَاحٍ.

[8]وَصَنَعَ الْمِرْحَضَةَ مِنْ نُحَاسٍ وَقَاعِدَتَهَا مِنْ نُحَاسٍ. مِنْ مَرَائِي الْمُتَجَنِّدَاتِ اللَّوَاتِي تَجَنَّدْنَ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.

[9]وَصَنَعَ الدَّارَ: إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ التَّيْمَنِ، أَسْتَارُ الدَّارِ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ مِئَةُ ذِرَاعٍ، [10]أَعْمِدَتُهَا عِشْرُونَ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. رُزَزُ الأَعْمِدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. [11]وَإِلَى جِهَةِ الشِّمَالِ، مِئَةُ ذِرَاعٍ، أَعْمِدَتُهَا عِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. رُزَزُ الأَعْمِدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. [12]وَإِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ أَسْتَارٌ، خَمْسُونَ ذِرَاعًا، أَعْمِدَتُهَا عَشْرَةٌ وَقَوَاعِدُهَا عَشْرٌ. رُزَزُ الأَعْمِدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. [13]وَإِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ نَحْوَ الشُّرُوقِ، خَمْسُونَ ذِرَاعًا. [14]لِلْجَانِبِ الْوَاحِدِ أَسْتَارٌ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا، أَعْمِدَتُهَا ثَلاَثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلاَثٌ. [15]وَلِلْجَانِبِ الثَّانِي مِنْ بَابِ الدَّارِ إِلَى هُنَا وَإِلَى هُنَا أَسْتَارٌ خَمْسَ عَشَرَةَ ذِرَاعًا، أَعْمِدَتُهَا ثَلاَثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلاَثٌ. [16]جَمِيعُ أَسْتَارِ الدَّارِ حَوَالَيْهَا مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ، [17]وَقَوَاعِدُ الأَعْمِدَةِ مِنْ نُحَاسٍ. رُزَزُ الأَعْمِدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَتَغْشِيَةُ رُؤُوسِهَا مِنْ فِضَّةٍ وَجَمِيعُ أَعْمِدَةِ الدَّارِ مَوْصُولَةٌ بِقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ. [18]وَسَجْفُ بَابِ الدَّارِ صَنْعَةَ الطَّرَّازِ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ، وَطُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ بِالْعَرْضِ خَمْسُ أَذْرُعٍ بِسَوِيَّةِ أَسْتَارِ الدَّارِ، [19]وَأَعْمِدَتُهَا أَرْبَعَةٌ، وَقَوَاعِدُهَا أَرْبَعٌ مِنْ نُحَاسٍ. رُزَزُهَا مِنْ فِضَّةٍ، وَتَغْشِيَةُ رُؤُوسِهَا وَقُضْبَانِهَا مِنْ فِضَّةٍ. [20]وَجَمِيعُ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالدَّارِ حَوَالَيْهَا مِنْ نُحَاسٍ.

[21]هذَا هُوَ الْمَحْسُوبُ لِلْمَسْكَنِ، مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ الَّذِي حُسِبَ بِمُوجَبِ أَمْرِ مُوسَى بِخِدْمَةِ اللاَّوِيِّينَ عَلَى يَدِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ. [22]وَبَصَلْئِيلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا صَنَعَ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى. [23]وَمَعَهُ أُهُولِيآبُ بْنُ أَخِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ، نَقَّاشٌ وَمُوَشٍّ وَطَرَّازٌ بِالأَسْمَانْجُونِيِّ وَالأُرْجُوَانِ وَالْقِرْمِزِ وَالْبُوصِ.

[24]كُلُّ الذَّهَبِ الْمَصْنُوعِ لِلْعَمَلِ فِي جَمِيعِ عَمَلِ الْمَقْدِسِ، وَهُوَ ذَهَبُ التَّقْدِمَةِ: تِسْعٌ وَعِشْرُونَ وَزْنَةً وَسَبْعُ مِئَةِ شَاقِلٍ وَثَلاَثُونَ شَاقِلاً بِشَاقِلِ الْمَقْدِسِ. [25]وَفِضَّةُ الْمَعْدُودِينَ مِنَ الْجَمَاعَةِ مِئَةُ وَزْنَةٍ وَأَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةِ شَاقِلٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ شَاقِلاً بِشَاقِلِ الْمَقْدِسِ. [26]لِلرَّأْسِ نِصْفٌ، نِصْفُ الشَّاقِلِ بِشَاقِلِ الْمَقْدِسِ. لِكُلِّ مَنِ اجْتَازَ إِلَى

الْمَعْدُودِينَ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، لِسِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلاَثَةِ آلاَفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. [27]وَكَانَتْ مِئَةُ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ لِسَبْكِ قَوَاعِدِ الْمَقْدِسِ وَقَوَاعِدِ الْحِجَابِ. مِئَةُ قَاعِدَةٍ لِلْمِئَةِ وَزْنَةٍ. وَزْنَةٌ لِلْقَاعِدَةِ. [28]وَالأَلْفُ وَالسَّبْعُ مِئَةِ شَاقِلٍ وَالْخَمْسَةُ وَالسَّبْعُونَ شَاقِلاً صَنَعَ مِنْهَا رُزَزًا لِلأَعْمِدَةِ وَغَشَّى رُؤُوسَهَا وَوَصَلَهَا بِقُضْبَانٍ. [29]وَنُحَاسُ التَّقْدِمَةِ سَبْعُونَ وَزْنَةً وَأَلْفَانِ وَأَرْبَعُ مِئَةِ شَاقِلٍ. [30]وَمِنْهُ صَنَعَ قَوَاعِدَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَمَذْبَحَ النُّحَاسِ وَشُبَّاكَةَ النُّحَاسِ الَّتِي لَهُ وَجَمِيعَ آنِيَةِ الْمَذْبَحِ [31]وَقَوَاعِدَ الدَّارِ حَوَالَيْهَا وَقَوَاعِدَ بَابِ الدَّارِ وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الدَّارِ حَوَالَيْهَا."

الإصحاحات 35 – 40

التفسير موجود فى الإصحاحات السابقة وتجد هنا بعض التليقات على إصحاح 38 .

نجد هنا إعادة لما سبق فخطة الله لا شئ يُعَوِّقها، والله يريد أن يقيم وسط شعبه وهو سيفعل هذا. بالإضافة لأن الوحي أراد إظهار أن كل شئ تمَّ حسب أمر الله تماماً. وهنا نلاحظ طاعة الشعب في تنفيذ أوامر الله، وهذا يعطينا شعور بأنه بطاعة الله تكتب أسماءنا في سفر الحياة والخلود كما سُجِّلَ هنا طاعة الشعب. ولاحظ تكرار كلمة بحسب ما أمر الرب كثيراً.

(26:38):- "[26]لِلرَّأْسِ نِصْفٌ، نِصْفُ الشَّاقِلِ بِشَاقِلِ الْمَقْدِسِ. لِكُلِّ مَنِ اجْتَازَ إِلَى الْمَعْدُودِينَ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، لِسِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلاَثَةِ آلاَفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ."

نصفٌ نِصفّ الشاقِلِ= يبدو أن نصف الشاقل أصبح اسمه **نصفُ** وأصبح كعملة معروفة. كما نقول شلن على العملة التي تساوي 5 قروش، ومعنى الكلام أن على كل رأس أن يدفع ما مقداره عملة إسمها **النصف** ، وهذه العملة = **نصف شاقل** .

مِنْ مَرَائِي الْمُتَجَنِّدَاتِ اللَّوَاتِي تَجَنَّدْنَ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ = راجع الشرح فى إصحاح 30.

الإصحاح التاسع والثلاثون	عودة للجدول

الآيات (1- 43):- "[1]وَمِنَ الأَسْمَانْجُونِيِّ وَالأُرْجُوَانِ وَالْقِرْمِزِ صَنَعُوا ثِيَابًا مَنْسُوجَةً لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَقْدِسِ، وَصَنَعُوا الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِهَارُونَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

[2]فَصَنَعَ الرِّدَاءَ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. [3]وَمَدُّوا الذَّهَبَ صَفَائِحَ وَقَدُّوهَا خُيُوطًا لِيَصْنَعُوهَا فِي وَسَطِ الأَسْمَانْجُونِيِّ وَالأُرْجُوَانِ وَالْقِرْمِزِ وَالْبُوصِ، صَنْعَةَ الْمُوَشِّي. [4]وَصَنَعُوا لَهُ كَتِفَيْنِ مَوْصُولَيْنِ. عَلَى طَرَفَيْهِ اتَّصَلَ. [5]وَزُنَّارُ شَدِّهِ الَّذِي عَلَيْهِ كَانَ مِنْهُ كَصَنْعَتِهِ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. [6]وَصَنَعُوا حَجَرَيِ الْجَزْعِ مُحَاطَيْنِ بِطَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ مَنْقُوشَيْنِ نَقْشَ الْخَاتِمِ عَلَى حَسَبِ أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. [7]وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفَيِ الرِّدَاءِ حَجَرَيْ تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

[8]وَصَنَعَ الصُّدْرَةَ صَنْعَةَ الْمُوَشِّي كَصَنْعَةِ الرِّدَاءِ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. [9]كَانَتْ مُرَبَّعَةً. مَثْنِيَّةً صَنَعُوا الصُّدْرَةَ. طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ مَثْنِيَّةً. [10]وَرَصَّعُوا فِيهَا أَرْبَعَةَ صُفُوفِ حِجَارَةٍ. صَفٌّ: عَقِيقٌ أَحْمَرُ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرُ وَزُمُرُّدٌ، الصَّفُّ الأَوَّلُ. [11]وَالصَّفُّ الثَّانِي: بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقُ وَعَقِيقٌ أَبْيَضُ. [12]وَالصَّفُّ الثَّالِثُ: عَيْنُ الْهِرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَسْتُ. [13]وَالصَّفُّ الرَّابِعُ: زَبَرْجَدٌ وَجَزْعٌ وَيَشْبٌ. مُحَاطَةٌ بِأَطْوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا. [14]وَالْحِجَارَةُ كَانَتْ عَلَى أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اثْنَيْ عَشَرَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ كَنَقْشِ الْخَاتِمِ. كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى اسْمِهِ لِلاثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا. [15]وَصَنَعُوا عَلَى الصُّدْرَةِ سَلاَسِلَ مَجْدُولَةً صَنْعَةَ الضَّفْرِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. [16]وَصَنَعُوا طَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلُوا الْحَلْقَتَيْنِ عَلَى طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ. [17]وَجَعَلُوا ضَفِيرَتَيِ الذَّهَبِ فِي الْحَلْقَتَيْنِ عَلَى طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ. [18]وَطَرَفَا الضَّفِيرَتَيْنِ جَعَلُوهُمَا فِي الطَّوْقَيْنِ، وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كَتِفَيِ الرِّدَاءِ إِلَى قُدَّامِهِ. [19]وَصَنَعُوا حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ. عَلَى حَاشِيَتِهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الرِّدَاءِ مِنْ دَاخِلٍ. [20]وَصَنَعُوا حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كَتِفَيِ الرِّدَاءِ مِنْ أَسْفَلُ مِنْ قُدَّامِهِ عِنْدَ وَصْلِهِ فَوْقَ زُنَّارِ الرِّدَاءِ. [21]وَرَبَطُوا الصُّدْرَةَ بِحَلْقَتَيْهَا إِلَى حَلْقَتَيِ الرِّدَاءِ بِخَيْطٍ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ لِيَكُونَ عَلَى زُنَّارِ الرِّدَاءِ، وَلاَ تُنْزَعُ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

[22]وَصَنَعَ جُبَّةَ الرِّدَاءِ صَنْعَةَ النَّسَّاجِ، كُلَّهَا مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ. [23]وَفَتْحَةُ الْجُبَّةِ فِي وَسَطِهَا كَفَتْحَةِ الدِّرْعِ، وَلِفَتْحَتِهَا حَاشِيَةٌ حَوَالَيْهَا. لاَ تَنْشَقُّ. [24]وَصَنَعُوا عَلَى أَذْيَالِ الْجُبَّةِ رُمَّانَاتٍ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ مَبْرُومٍ. [25]وَصَنَعُوا جَلاَجِلَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَجَعَلُوا الْجَلاَجِلَ فِي وَسَطِ الرُّمَّانَاتِ عَلَى أَذْيَالِ الْجُبَّةِ حَوَالَيْهَا فِي وَسَطِ الرُّمَّانَاتِ. [26]جُلْجُلٌ وَرُمَّانَةٌ. جُلْجُلٌ وَرُمَّانَةٌ. عَلَى أَذْيَالِ الْجُبَّةِ حَوَالَيْهَا لِلْخِدْمَةِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

27وَصَنَعُوا الأَقْمِصَةَ مِنْ بُوصٍ صَنْعَةَ النَّسَّاجِ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ. 28وَالْعِمَامَةَ مِنْ بُوصٍ، وَعَصَائِبَ الْقَلاَنِسِ مِنْ
بُوصٍ، وَسَرَاوِيلَ الْكَتَّانِ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ. 29وَالْمِنْطَقَةَ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ صَنْعَةَ
الطَّرَّازِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

30وَصَنَعُوا صَفِيحَةَ الإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَكَتَبُوا عَلَيْهَا كِتَابَةَ نَقْشِ الْخَاتِمِ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ».
31وَجَعَلُوا عَلَيْهَا خَيْطَ أَسْمَانْجُونِيٍّ لِتُجْعَلَ عَلَى الْعِمَامَةِ مِنْ فَوْقُ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

32فَكَمُلَ كُلُّ عَمَلِ مَسْكَنِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. هكَذَا صَنَعُوا.
33وَجَاءُوا إِلَى مُوسَى بِالْمَسْكَنِ: الْخَيْمَةِ وَجَمِيعِ أَوَانِيهَا، أَشِظَّتِهَا وَأَلْوَاحِهَا وَعَوَارِضِهَا وَأَعْمِدَتِهَا وَقَوَاعِدِهَا،
34وَالْغِطَاءِ مِنْ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمُحَمَّرَةِ، وَالْغِطَاءِ مِنْ جُلُودِ التُّخَسِ، وَحِجَابِ السَّجْفِ، 35وَتَابُوتِ الشَّهَادَةِ
وَعَصَوَيْهِ، وَالْغِطَاءِ، 36وَالْمَائِدَةِ وَكُلِّ آنِيَتِهَا، وَخُبْزِ الْوُجُوهِ، 37وَالْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ وَسُرُجِهَا: السُّرُجِ لِلتَّرْتِيبِ، وَكُلِّ
آنِيَتِهَا وَالزَّيْتِ لِلضَّوْءِ، 38وَمَذْبَحِ الذَّهَبِ، وَدُهْنِ الْمَسْحَةِ، وَالْبَخُورِ الْعَطِرِ، وَالسَّجْفِ لِمَدْخَلِ الْخَيْمَةِ، 39وَمَذْبَحِ
النُّحَاسِ، وَشُبَّاكَةِ النُّحَاسِ الَّتِي لَهُ وَعَصَوَيْهِ وَكُلِّ آنِيَتِهِ، وَالْمِرْحَضَةِ وَقَاعِدَتِهَا، 40وَأَسْتَارِ الدَّارِ وَأَعْمِدَتِهَا
وَقَوَاعِدِهَا، وَالسَّجْفِ لِبَابِ الدَّارِ وَأَطْنَابِهَا وَأَوْتَادِهَا، وَجَمِيعِ أَوَانِي خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ لِخَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، 41وَالثِّيَابِ
الْمَنْسُوجَةِ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَقْدِسِ، وَالثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَثِيَابِ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ. 42بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ
الرَّبُّ مُوسَى هكَذَا صَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ الْعَمَلِ. 43فَنَظَرَ مُوسَى جَمِيعَ الْعَمَلِ، وَإِذَا هُمْ قَدْ صَنَعُوهُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.
هكَذَا صَنَعُوا. فَبَارَكَهُمْ مُوسَى."

الإصحاحات 35 – 40

التفسير موجود فى الإصحاحات السابقة وتجد هنا بعض التعليقات على إصحاح 39 .

نجد هنا إعادة لما سبق فخطة الله لا شئ يُعَوِّقها، والله يريد أن يقيم وسط شعبه وهو سيفعل هذا. بالإضافة لأن الوحي أراد إظهار أن كل شئ تمَّ حسب أمر الله تماماً. وهنا نلاحظ طاعة الشعب في تنفيذ أوامر الله، وهذا يعطينا شعور بأنه بطاعة الله تكتب أسماءنا في سفر الحياة والخلود كما سُجِّلَ هنا طاعة الشعب. ولاحظ تكرار كلمة بحسب ما أمر الرب كثيراً.

الإصحاح الأربعون	عودة للجدول

الآيات (1- 38):- "1وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: 2«فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، تُقِيمُ مَسْكَنَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، 3وَتَضَعُ فِيهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ. وَتَسْتُرُ التَّابُوتَ بِالْحِجَابِ. 4وَتُدْخِلُ الْمَائِدَةَ وَتُرَتِّبُ تَرْتِيبَهَا. وَتُدْخِلُ الْمَنَارَةَ وَتُصْعِدُ سُرُجَهَا. 5وَتَجْعَلُ مَذْبَحَ الذَّهَبِ لِلْبَخُورِ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ. وَتَضَعُ سَجْفَ الْبَابِ لِلْمَسْكَنِ. 6وَتَجْعَلُ مَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ قُدَّامَ بَابِ مَسْكَنِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. 7وَتَجْعَلُ الْمِرْحَضَةَ بَيْنَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، وَتَجْعَلُ فِيهَا مَاءً. 8وَتَضَعُ الدَّارَ حَوْلَهُنَّ، وَتَجْعَلُ السَّجْفَ لِبَابِ الدَّارِ.

9وَتَأْخُذُ دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَمْسَحُ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، وَتُقَدِّسُهُ وَكُلَّ آنِيَتِهِ لِيَكُونَ مُقَدَّسًا. 10وَتَمْسَحُ مَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَكُلَّ آنِيَتِهِ، وَتُقَدِّسُ الْمَذْبَحَ لِيَكُونَ الْمَذْبَحُ قُدْسَ أَقْدَاسٍ. 11وَتَمْسَحُ الْمِرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَهَا وَتُقَدِّسُهَا. 12وَتُقَدِّمُ هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَتَغْسِلُهُمْ بِمَاءٍ. 13وَتُلْبِسُ هَارُونَ الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ وَتَمْسَحُهُ وَتُقَدِّسُهُ لِيَكْهَنَ لِي. 14وَتُقَدِّمُ بَنِيهِ وَتُلْبِسُهُمْ أَقْمِصَةً. 15وَتَمْسَحُهُمْ كَمَا مَسَحْتَ أَبَاهُمْ لِيَكْهَنُوا لِي. وَيَكُونُ ذلِكَ لِتَصِيرَ لَهُمْ مَسْحَتُهُمْ كَهَنُوتًا أَبَدِيًّا فِي أَجْيَالِهِمْ.

16فَفَعَلَ مُوسَى بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. هكَذَا فَعَلَ. 17وَكَانَ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ أَنَّ الْمَسْكَنَ أُقِيمَ. 18أَقَامَ مُوسَى الْمَسْكَنَ، وَجَعَلَ قَوَاعِدَهُ وَوَضَعَ أَلْوَاحَهُ وَجَعَلَ عَوَارِضَهُ وَأَقَامَ أَعْمِدَتَهُ. 19وَبَسَطَ الْخَيْمَةَ فَوْقَ الْمَسْكَنِ، وَوَضَعَ غِطَاءَ الْخَيْمَةِ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقُ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. 20وَأَخَذَ الشَّهَادَةَ وَجَعَلَهَا فِي التَّابُوتِ، وَوَضَعَ الْعَصَوَيْنِ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقُ. 21وَأَدْخَلَ التَّابُوتَ إِلَى الْمَسْكَنِ، وَوَضَعَ حِجَابَ السَّجْفِ وَسَتَرَ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. 22وَجَعَلَ الْمَائِدَةَ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ فِي جَانِبِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ الشِّمَالِ خَارِجَ الْحِجَابِ. 23وَرَتَّبَ عَلَيْهَا تَرْتِيبَ الْخُبْزِ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. 24وَوَضَعَ الْمَنَارَةَ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ فِي جَانِبِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ الْجَنُوبِ. 25وَأَصْعَدَ السُّرُجَ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. 26وَوَضَعَ مَذْبَحَ الذَّهَبِ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ قُدَّامَ الْحِجَابِ، 27وَبَخَّرَ عَلَيْهِ بِبَخُورٍ عَطِرٍ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. 28وَوَضَعَ سَجْفَ الْبَابِ لِلْمَسْكَنِ. 29وَوَضَعَ مَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَأَصْعَدَ عَلَيْهِ الْمُحْرَقَةَ وَالتَّقْدِمَةَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. 30وَوَضَعَ الْمِرْحَضَةَ بَيْنَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ وَجَعَلَ فِيهَا مَاءً لِلاغْتِسَالِ، 31لِيَغْسِلَ مِنْهَا مُوسَى وَهَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ. 32عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَعِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ يَغْسِلُونَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. 33وَأَقَامَ الدَّارَ حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ وَوَضَعَ سَجْفَ بَابِ الدَّارِ. وَأَكْمَلَ مُوسَى الْعَمَلَ.

34ثُمَّ غَطَّتِ السَّحَابَةُ خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ وَمَلأَ بَهَاءُ الرَّبِّ الْمَسْكَنَ. 35فَلَمْ يَقْدِرْ مُوسَى أَنْ يَدْخُلَ خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ، لأَنَّ السَّحَابَةَ حَلَّتْ عَلَيْهَا وَبَهَاءُ الرَّبِّ مَلأَ الْمَسْكَنَ. 36وَعِنْدَ ارْتِفَاعِ السَّحَابَةِ عَنِ الْمَسْكَنِ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ فِي جَمِيعِ رِحْلاَتِهِمْ. 37وَإِنْ لَمْ تَرْتَفِعِ السَّحَابَةُ لاَ يَرْتَحِلُونَ إِلَى يَوْمِ ارْتِفَاعِهَا، 38لأَنَّ سَحَابَةَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَى الْمَسْكَنِ نَهَارًا. وَكَانَتْ فِيهَا نَارٌ لَيْلاً أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ رِحْلاَتِهِمْ."

الإصحاحات 35 – 40

التفسير موجود فى الإصحاحات السابقة وتجد هنا بعض التعليقات على إصحاح 40 .

نجد هنا إعادة لما سبق فخطة الله لا شئ يُعَوِّقها، والله يريد أن يقيم وسط شعبه وهو سيفعل هذا. بالإضافة لأن الوحي أراد إظهار أن كل شئ تمَّ حسب أمر الله تماماً. وهنا نلاحظ طاعة الشعب في تنفيذ أوامر الله، وهذا يعطينا شعور بأنه بطاعة الله تكتب أسماءنا في سفر الحياة والخلود كما سُجِّلَ هنا طاعة الشعب. ولاحظ تكرار كلمة بحسب ما أمر الرب كثيراً.

(34:40): "[34]ثُمَّ غَطَّتِ السَّحَابَةُ خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ وَمَلأَ بَهَاءُ الرَّبِّ الْمَسْكَنَ. "

ثم غطت السحابة وملأ بهاء الرب المسكن= كلمة بهاء الرب بالعبرية شكيناه وحينما ملأ بهاء الرب المسكن لم يستطع موسى أن يدخل بكل ما بلغ إليه من دالة لدى الله. كأنه أراد أن يعلن لشعبه أنه قدم الرمز كاملاً وترك الطريق للإبن الوحيد الذي في حضن الآب، هو وحده الذي يدخل قدس الأقداس، يحملنا فيه لننعم ببهاء الرب وشركة أمجاده إلى الأبد.

طريق الاقتراب لله كما يبدو وللذين هم من خارج

الذين هم من خارج يرون سوراً أبيض (نقاوة) ورؤوس فضية للأعمدة (كرازة بكلمة الله ويشتهون الدخول ويجدون باباً واحداً ملوناً (المسيح) وهو واسع 20 ذراع فهو دعوة للجميع. ثم يجدون مذبح النحاس (الإيمان بالمسيح المصلوب) ثم المرحضة (التوبة كحياة مستمرة بعد المعمودية لأول مرة ولمرة واحدة فقط) ثم يجدوا باباً آخر للدخول للمقدسات هناك الشركة (المائدة) والاستنارة (المنارة) والمسيح القائم يشفع فينا للأبد (مذبح البخور) ثم نجد حجاباً (كان هذا رمزاً للمسيح الذي مات على الصليب ليفتح الأقداس والآن نحن نتحد بهذا الجسد حتى يحين موعد دخولنا للسماويات) وأخيراً نجد السماويات التي ننعم بعربونها الآن.

طريق الاقتراب بحسب خطة الله أو قصده الأول (إصحاحات 25–30)

الله يعلن مجده أولاً (تابوت العهد) وأنه يريد أن يشرك معه شعبه (المائدة) ويعطيهم استنارة (المنارة) .

طريق الاقتراب بحسب قصد الله بعد السقوط (إصحاحات 35–40)

هنا يبدأ بالشقق فلا اقتراب الآن إلا عن طريق المسيح المتجسد.

والتفاصيل فى مقدمة خيمة الإجتماع.